العالم الجديد

وهي سابقا

المجلة التجارية السورية الامريكية

السنة الثامنة ، العدد السادس | تصدر في نيويورك مرة في الشهر | شهر حزيران ، سنة ١٩٢٦

محتويات هذا العدد

وسائل التهذيب في سوريا
بقلم الدكتور بيارد دودج رئيس الجامعة الامريكية في بيروت

اقدم كتابة هجائية اكتشفت حديثا في جبيل
بقلم الدكتور فيليب حتّي

الاحوال العمومية في البلاد الاجنبية
مشكل ديون امريكا الحربية لدى الامم الاوربية
تضييق فرنسا على اصدار الرساميل
الحرب الدينية في المكسيك
الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية
الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة
ومباحث اخرى متنوعة

AUG - 2 1927

Syrian
*OEL

العالم الجديد

وهي سابقا

المجلة التجارية السورية الامريكية

السنة الثامنة ، العدد السادس | تصدر في نيويورك مرة في الشهر | شهر حزيران ، سنة ١٩٢٦

محتويات هذا العدد

وسائل التهذيب في سوريا

بقلم الدكتور بيارد دودج رئيس الجامعة الامريكية في بيروت

اقدم كتابة هجائية اكتشفت حديثا في جبيل

بقلم الدكتور فيليب حتّي

الاحوال العمومية في البلاد الاجنبية

مشكل ديون امريكا الحربية لدى الامم الاوربية

تضييق فرنسا على اصدار الرساميل

الحرب الدينية في المكسيك

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

ومباحث اخرى متنوعة

المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

لصاحبها سلوم مكرزل

هي المطبعة المشهورة باصدار المطبوعات المتقنة والتي كان لها الفضل الاكبر بترقية فن الطباعة بين السوريين في امريكا

كل ما يطبع فيها يجري تحت مناظرة صاحبها الشخصية وهو صاحب الاختبار الطويل والدقيق في اصول الطباعة والذي اخترع طريقة صف الحروف الجديدة وطبّق ماكنة «لينوتيب» على اللغة العربية

هذه المطبعة تعتني بالمطبوعات في جميع اللغات الشرقية والغربية وفيها اوفر التسهيلات لطبع الكتب والمجلات والجرائد ولوائح الاسعار الخ·

امثلة من الحروف

التي في المطبعة التجارية والتي تصف كلها على ماكنة «لينوتيب» او منضدة الحروف العربية بموجب اختراع صاحب هذه المطبعة

الحرف الثلث جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الاول جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الثاني جسم ١٨ بنط

الحرف الاسطمبولي الثالث جسم ١٤ بنط

الحرف المصري لليازجي جسم ٢٢ و ١٨ بنطا

SYRIAN - AMERICAN PRESS

104 GREENWICH STREET

NEW YORK, N. Y.

THE NEW YORK
PUBLIC LIBRARY
326149A
ASTOR, LENOX AND
TILDEN FOUNDATIONS
R 1927 L

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي
الاصليين وطريقتنا في المعاملة
معروفة عند اصدقائنا التجار في
السجاد ٠ اما المقدرة فللناس ان
يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي
وقادرون على مرضاة المستقيمين
والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.
295 FIFTH AVE. NEW YORK

بنك فاعور

D. J. Faour & Bros.

ESTABLISHED 1891

AUTHORIZED BANKERS AND BROKERS

81 - 85 WASHINGTON ST. NEW YORK, N. Y.

Cable Address FAOUR New York

WE GIVE INTEREST

4%

PER ANNUM

ON SAVING ACCOUNTS CREDITED SEMI-ANNUALLY

JANUARY & JULY

CHECKING ACCOUNTS INVITED

ACOUNTS MAY BE OPENED BY MAIL

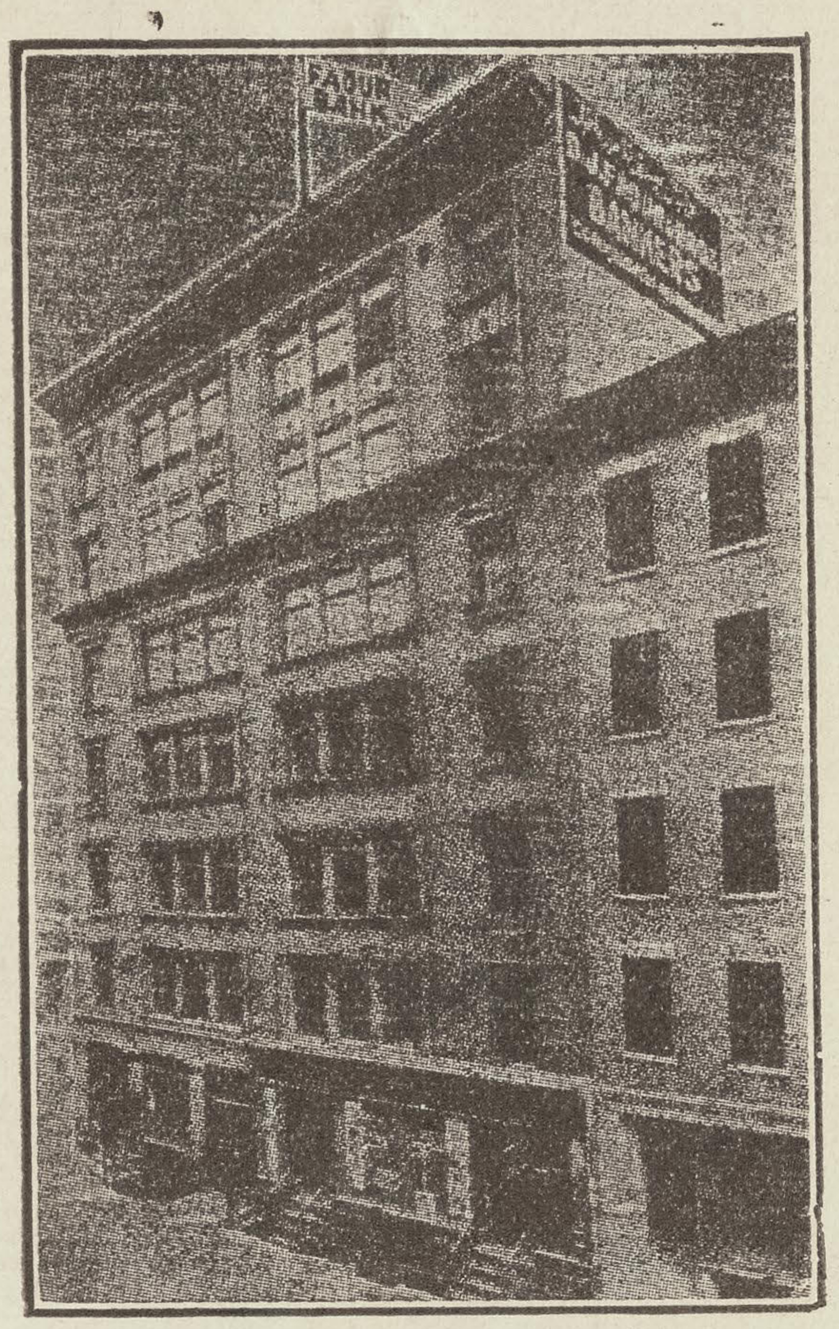

بنك فاعور

هو اول بنك سوري في امريكا مفوض من الحكومة يتعاطى كافة اشغال البنوكة بسائر فروعها. يقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ويعطي فائدة سنوية اربعة بالمائة.

المحاسبة على الفائدة كل ستة اشهر وذلك في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

يفتح حسابات للذين خارج نيويورك او الولايات المتحدة بواسطة المكاتبة

يقبل امانات التجار وغيرهم حساب جاري ويخول السحب على ذلك غب الطلب بموجب شاكات

يسلف دراهم للتجار وخلافهم على بضائع ومحاصيل وكمبيالات وسندات قروض الحرية واسهم بنوكة وسكك حديد واملاك وخلافها

كل من يريد زيادة ايضاح فليخابرنا وحالا يحصل على الجواب

بنك فاعور يحافظ على مالك وصوالحك نظير صوالحه فعليه يلزم ان تفضله على الغير

لوازم المسافرين

من والى سوريا وكل الجهات بواخر سريعة ونظيفة وخدمة حسنة ووكيل مامون صادق يعتمد عليه في قطع تذاكر سفر وباسبورت وبوالص وتصريف دراهم وتخليص التاكس وغير ذلك. ويوجد بواخر كبيرة وسريعة تسافر كل اسبوع من اوروبا والى اوروبا مع خلاف بواخر الى سوريا من شركات

يونايتد ستايتس لين — كونارد لين

هويت ستار لين

وغيرهم. اما شركة فابر لين المعروفة فتسافر راسا الى سوريا بسهولة كلية للمسافرين حيث لا يحصل تغيير على الطريق وخصوصا الذين بصحبتهم سيدات واولاد لانهم يدخلون الباخرة في نيويرك ويخرجون في الوطن. فعليه ننصح للمسافرين او الذين قصدهم يحضرون اهلهم من الوطن ان يخابرونا فيحصلون على احسن خدمة ويربحون لاننا وكلاء الشركات المذكورة اعلاه وغيرها نبيع التذاكر بكل الدرجات بسعر الشركات ونرشد الى احسن البواخر.

THE NEW WORLD
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street New York City
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1789.

العالم الجديد
وهي سابقا «المجلة التجارية السورية الامريكية»
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. IX. No. 6. JUNE, 1926.
السنة الثامنة ، العدد السادس شهر حزيران ، سنة ١٩٢٦

وسائل التهذيب في سوريا

بقلم الدكتور بارد دودج رئيس الجامعة الامريكية في بيروت

معربة عن مجلة «العالم السوري» الانكليزية

من دواعي المسرة ان اكون قادرا على تهنئة الشعب السوري في امريكا بمجلتهم الشهرية الجديدة وهي « العالم السوري » التي يجب ان تملأ مكانا يحتاج اليه كثيرا فتجعلهم دائما في صلة معما يجري في الشرق القريب وانا مغتبط جدا لما تيسر لي من المقدرة على تلبية دعوة تكرّم بها صاحبها علي لايضاح افكار قليلة في احد الاعداد الاولى من المجلة الجديدة ، ولما كانت مصلحتي بكليتها منحصرة بالتهذيب فمن الطبيعي ان يكون ما اقوله ذا علاقة بذلك الموضوع

لم يكن في سوريا منذ مضي اعوام عديدة نظام او طريقة محكمة التدبير للقيام بالتهذيب ، وكانت المدارس قبل الحرب قليلة للغاية بحيث لم تقو على القيام بخدمة جلّى في البلاد من هذا الوجه ، ولقد تمكنت مدارس المرسلين من ايجاد تأثير بيّن على سكان المدن الكبرى وبمثل ذلك على الاهلين في كور معلومة ميزت بهذه المنحة كالاماكن المحيطة ببيروت وجهات كسروان ، اما المدارس الفردية الخصوصية والوطنية فكان عددها قليلا جدا ، وكانت نتيجة ذلك عدم وجود نظام للتلقين واصبحت البلاد متجزئة بدلا من ان تكون متحدة بسبب تلك المدارس

ولم يكن في البلاد عمل جدّي فعال لتعليم التجارة والزراعة ولا كان هناك سعي منظم يساعد على تنمية وتطوير شبان البلاد بصورة اجمالية ، وفي غضون الحرب تشوشت الاحوال كثيرا كما لا يخفى واقفلت مدارس الفرنسويين والانكليز والايطاليان وواجهت المدارس الوطنية القليلة العدد صعوبات شاقة في سبيل الاستمرار على سيرها كما ان التلامذة الراشدين في المدارس التركية كانوا قد طلبوا للخدمة العسكرية ، واجمل مظهر بدا في زمن الحرب هو الرغبة في تعليم النساء التي كانت قصيرة العمر والتي ازهرت اولا في بيروت تحت عناية خالدة هانم ، كذلك الدائرة الطبية قد كانت من المشاريع التي جالت في الخواطر ايامئذ والتي جعل مقرها في دمشق بعدئذ

وعندما وضعت الحرب اوزارها قدّر لسوريا اجتياز عدة سنوات قضتها في التجديد والتنظيم ففي خلال هذه المدة كان من المستحيل القيام باية حركة تهذيبية مهما كانت ناضجة ، ولكن المفوضية تمكنت من مساعدة عدة بعض مدارس ماليا وذلك لتشجيع القائمين بها ، وقد فتحت في هذه المدة المدارس الفرنساوية التي كانت مقفلة في غضون الحرب وانشئت عدة مدارس وطنية تحت ادارة اشخاص معلومين ، وهكذا تطورت رغبة غريبة في التهذيب فاكسبت المساعي المدرسية نشاطا جديدا

ولما تم تنظيم الوصاية الفرنساوية نهائيا تطورت في البلاد عدة ولايات وظهر للحال ان من الواجب جعل التهذيب تحت سيطرة كل ولاية على حدة بدلا من ان يكون تحت رعاية وزارة عمومية ، فانشئت في دمشق تحت

رعاية حكومة سوريا جامعة عربية فيها اساتذة للشريعة والطب ، وانشأت الحكومة السورية ايضا مدرسة لطب الاسنان في نفس دمشق ، ومدرسة زراعية صغيرة على مقربة من حمص ، وعددا من المدارس الابتدائية والثانوية في المدن الاخرى الكبرى كحلب وحماه

وانشأت حكومة العلويين مدرسة زراعية قرب اللاذقية ووضعت نظاما للتعليم الابتدائي ، وشرع لبنان الكبير بانشاء مدارس ابتدائية تعنى خصيصا بتهذيب عنصر معلوم من السكان الذين لا يتسنى لهم الانتفاع بمدارس المرسلين ، وانشئت مدرسة زراعية صغيرة عند معلقة زحله وبدىء بثلاثة مشاريع مهمة بالتعاون مع حكومة العلويين احدها مدرسة تمرينية للاساتذة الابتدائيين مركزها بيروت والمشروعان الاخران قد جعلا في بناية مدرسة تجارية قديمة على الرمل عند رأس بيروت حيث المستر وديع صبرا ينشيء الان معهدا موسيقيا للحكومة وهناك تتكيف اليوم مدرسة تجارية صغيرة

وهناك مدرسة لتمرين المعلمات تلتحق بها مدرسة من نوع الكندكارتن « التي يتربى بها الصغار على حب العلم قبل العمر الذي يقبلون فيه في المدارس البدائية » وهي بديعة التنظيم عظيمة النفع ، اما نوع التهذيب الذي يحتاج اليه في سوريا جملة فهو الشغل العملي ، وعلى هذا فان حكومات المقاطعات المختلفة تستحق التهنئة على مدارسها التي لا تزال في حالة الطفولية الخاصة بالزراعة والتجارة

ولقد تمكنت المفوضية العليا من اتمام مقدار غير يسير من العمل بالاتفاق مع جمعيات فرنساوية معلومة ، فبنيت مدرسة جميلة على طريق دمشق في بيروت وهي المعروفة بالليسه العلمانية قائمة في بناية جميلة حديثة الطراز تسع خمسمائة تلميذ يقيمون فيها دائما وخمسمائة اخرين يأتونها يوميا ، وقد ابتنت الليسه المذكورة مدارس صغيرة في حلب ودمشق ، ثم ان الاتحاد الاسرائيلي قد اسس معهدا نافعا قبالة بناية مدرسة بروسيا القديمة وهذا الجهد المبذول في هذا السبيل يعمل الان في منح اليهود التهذيب الضروري

ثم ان القسم الطبي من جامعة القديس يوسف قد اعيد تنظيمه فاصبح في منتهى الرونق متجددا من كل وجه بعد الحرب ، واضيف اليه ايضا قسم للقانون ومدرسة هندسية هما الان في نفس البنايات التي كانت من عدة سنوات مضت موقوفة على اعمال الجامعة الطبية ، فالمدرسة الهندسية هي بنوع خاص مسعى في وقته تتمشى على مبادىء عملية بحيث يرجى ان تكون ذات قيمة عظيمة لسوريا

والذي يوءسف له من هذا الوجه هو عدم وجود مدارس من ذات الطراز في حلب والمدن الاخرى هذا وان لجنة اعانة الشرق القريب قد سعت وتمكنت من تعليم الالوف من الاولاد اليتامى في سوريا . ولما كان اولئك اليتامى قد تلقنوا الفنون المختلفة لذلك كان عمل تلك اللجنة ذا قيمة عظيمة من حيث فائدته للبلاد

كان المسيو هنري دي جوفنيل مرتين وزيرا للتهذيب في فرنسا قبل تعيينه مفوضا ساميا في سوريا ، ومن اجل هذا قد كان مهتما بنوع خاص بشوءون التهذيب ، فاقنع المسيو كاڤاليار رئيس جامعة ليون ومن اقدر رجال التهذيب في فرنسا بقبول وظيفة مدير عام للتهذيب في سوريا وملاحظة جميع معاهد التهذيب في المفوضية ، وانشأ ايضا مجلسا للتهذيب العالي اشرك فيه ممثلين من الجامعات الثلاث ومن المدارس الثانوية في البلاد

على ان هذا المجلس لم يشرع في مهمته بعد ولكن الامل كبير بانه سوف يبتدع طريقة متوحدة للشهادات في المقاطعات المختلفة ، ولقد كانت المدارس الامريكية في الاعوام الماضية مزدحمة بالطلاب باكثر مما عرف عنها قبلا ، وقد انشيء في الجامعة الامريكية في بيروت قسم فرنساوي في المدرسة الاعدادية والجهود الان مبذولة لمنع المدارس الامريكية عن ان تكون سبب انقسام في البلاد لانه من المهم جدا ان يكون التهذيب في سوريا واسطة لربط الاهلين بعضهم ببعض وتوحيد كلمتهم لا ان يكون عاملا على تقسيمهم باكثر مما هم عليه الان من التمزيق والتفريق

ان المدارس الامريكية تعنى اليوم بتحسين طرائق تعليم اللغة الفرنساوية ولكنها في الوقت نفسه تعمل على التوسع في اللغة العربية ، فالمدارس الوطنية في المقاطعات المختلفة سوف تبذل عناية خاصة باللغة العربية من الان فصاعدا لان الحكومة الذاتية الجديدة التي منحوها سوف تجعل هذه العناية من الامور التي يستحسنها الجمهور . ان المدرسة المارونية البديعة في بيروت قد اشتهرت بعنايتها باللغة العربية وهي تجعل نفسها معروفة في المدينة بروايات تمثلها في اسلوب جميل وبلغة عربية

وست هول – احدى بنايات الجامعة الامريكية في بيروت

ان الحالة الحاضرة توجد فرصة لكل من يهمهم امر تهذيب الاحداث في سوريا . ان الحرب خلفت البلاد فقيرة وفي غاية التشويش ولقد بذلت الدولة الوصية مبالغ كبيرة من المال وجهودا كبيرة لترقية طرائق معلومة من عمل التهذيب ، والجامعة العربية في دمشق قد واجهت عدة عواصف من الصعوبات وتغلبت عليها وقسمها الطبي على الاقل هو اليوم اقوى منه في العام الماضي، والمدارس الافرادية ملأى بالطلبة والاقبال عليها عظيم الامر الذي يجعل تلك المساعي الوطنية مشجعة للغاية

والحكومات المتعددة ذات الادارة الوطنية الجديدة مواجهة فرصا ذهبية تمكنها من جعل دوائر التهذيب فيها ذات اهمية وتأثير عاملة على البناء ، فتبذل التخصصات المالية في تربية الناشئة القائمة الان وتمرينها ، والمدارس الاجنبية في بيروت كجامعة القديس يوسف ومدرسة الفرير ومدرسة الليسه العلمانية والجامعة الامريكية كل هذه المعاهد تحدد عدد الداخلين فيها وتعمل على تقوية معدل دروسها – ان التهذيب لم يكن في وقت من الاوقات من حيث الرغبة في الاقبال عليه كما هو في هذا الحين

ومن الجهة الاخرى فان هنالك قضايا معلومة يجب اتخاذ الحيطة لها ، اولا ان كل ما يراد القيام به يجب ان يكون عمله خطوة فخطوة وتاما من كل وجه ، وثانيا انه لا يحسن بسوريا الرضى بدرجة من التهذيب تكون منحطة عن درجته في اوربا وامريكا ، فان رتبة البكلورية او الدكتورية في سوريا يجب ان تعني نفس ما تعنيه في الغرب وثالثا يجب على مدارس سوريا بذل الجهد في الابتعاد عن الدعاية وان تكون متكاتفة معا على انهاض البلاد من عثرتها

ورابعا – يجب ان يكون عدد التلاميذ الذين يسمح لهم بالتمتع بميزات التهذيب العالي محدودا وان يشجع الباقون او يرغموا على الانصراف الى التجارة والصنائع والزراعة التي تحتاج اليها سوريا اكثر من كل شيء اخر ، فان بلغاريا من مضي عامين اقفلت مدرستين من الدرجة الثانية وذلك لكي توفر بعض المال المبذول عليهما لتنشيء به مدارس زراعية ، وتحسن سوريا صنعا اذا هي حذت حذوها في ذلك

ان الجامعات في سوريا ليست فقط لرجال البلاد ونسائها بل للطلاب من البلدان الاخرى ، فان نحو ثلثي تلامذة الجامعة الامريكية اجانب ، وقد احسنت الجامعات صنعا في

رفع درجة التعليم فيها وتحديد صفوفها ، فعملها من هذا القبيل عظيم القيمة والفائدة ، ولكن من الضروري – في الوقت الحاضر على الاقل – ان تسعى مدارس الحكومة لايجاد تمرين عملي لتلامذتها لانه اذا ارادت البلاد ان تسعد فيجب على الاولاد ان يتعلموا كيفية القيام بالعمل المفيد

ومن المعلوم ان مجيء الجيوش الاجنبية والتأثير الغربي الى سوريا قد احدث دهشا في نفوس الاولاد الذين يرون تقاليد عديدة قديمة كان عليها اباوءهم تضمحل من امام المبتدعات الحديثة الاتية من اوروبا وامريكا كما هي الحال في سوريا اليوم ، فمن واجبات المدارس هداية التلاميذ وارشادهم الى ما هو افضل واليق وملائم للصحة ، وذلك لكي تصير سوريا التي لقيت الشقاء وعانت الضيقات في زمن الحرب في حالة اهنأ عيشا واوفر غبطة في الايام المقبلة

والسوريون في امريكا حريون بالاهتمام في مشكل مسقط الرأس هذا ، وذلك لكي تزال التأثيرات الرديئة من البلاد ويتربى الاولاد من صبيان وبنات على فهم ما هو افضل لهم من تعاليم الشرق والغرب ، ان مستقبل البلاد يتوقف على التهذيب اكثر من اي شيء اخر ، واذا كان الشعب السوري مصمما على توحيد الكلمة والعمل بقلب واحد في السعي لتشيد تجارته وتحسين حالة مرافق بلاده واصلاح احوال هيأته الاجتماعية والاهتمام بالامور الصحية في مدنه وان يعيش بسلام بعضه مع بعض فالمدارس هي التي تكفل باستجلاب كل هذه الامور

الرجل العظيم يزيد الاسم العظيم رونقا

توجد في اوربا بلاد واحدة على الاقل تتمتع فيها الولايات المتحدة بمقدار كبير من الاعزاز الحقيقي وتلك البلاد هي المجر . وهذا متأت عن عمل رجل امريكي واحد من غير الموظفين هو المستر ارميا سميث . للرجل اسم كبير هذا اذا كان اسم سميث الكثير الوجود قياسا للعظمة وقد اضاف هذا الرجل الى ذلك الاسم رونقا يزاد الى ما اكسبته اياه اعمال الاخرين من حامليه

فهو الى حين تعيينه منذ مدة تزيد قليلا على العامين كمناظر عام على مالية المجر تحت رعاية جمعية الامم لم يكن معروفا عند العموم او عارفوه منحصرون في الشوءون المالية الدولية الذين خبروه بما قام به من تنظيم مالية الصين المشتركة بين الدول وتنظيم دين المكسيك الوطني . وكان مجيء هذا الرجل المعروف عند اهل المجر باسم «سميث» كطارئة اخرى في تدابير الحلفاء لبلاد المجر التي امتصت الحرب دمها من جراء الدور الذي لعبته في الحرب العامة

ولكن الرجل اكتسب ثقة سكان المجر ومحبتهم بعد وصوله الى هناك بشهرين لما اتاه من جليل المساعي في نفخ روح النشاط الاقتصادي في عروق تلك الامة التي لم تر مثل تلك الحركة المنشطة لكيانها من يوم بعثتها الحرب الكبرى على الجد والاقدام . وبعد ان سطر اسمه بحروف كبيرة واضعا اياه بين اسماء العظماء الذين سعوا بجد لمداواة جراحات الحرب في قارة عظيمة وانعشوا امة بكاملها بينما كانت حكومة امريكا واقفة متفرجة او عاملة عن غير قصد في تخييب مساعي المشتغلين لسلام العالم ترك ارميا سميث وظيفته

تركها وضميره مطمئن لانه قام بمهمته خير قيام ولا جزاء له الا راحة الضمير وامتنان اهل المجر ذلك لانه تبرع باجرته عن سنتين ومقدارها ١٠٠،٠٠٠ دولار امريكي للمشاريع الخيرية في تلك البلاد . بل زاد على ذلك بنسبة النفع الذي اوجده الى مساعي المجريين قائلا: «نظمت جمعية الامم خطة لتعمير البلاد فاتمها الشعب المجري وانا جلست وراقبت» . ولكن التاريخ ينطق قائلا انه جلس وراقب اعمدة من الارقام في النهار ونظم ميزانيات وسطر اوراقا للدخل والخرج في الليل وفكر في تدابير مهمة لتخفيض النفقات وفكر في تدابير اخرى لزيادة اشغال البلاد ومتاجرها واهتم الى حد النهكة والمرض في سعيه لتلطيف خسائر الطبقات الناجمة عن ازالة الانتفاخ المالي الى ان تملكه الاعياء وخارت قواه فنقل الى معهد للاستشفاء مما الم به من انحلال الجسم والضنى العقلي

كانت سنة خدمته الثانية اسهل من الاولى لان الهيئة المجرية الموظفة والشعب تعودوا الوثوق به وتعلموا من ابائه وابتعاده عن الانحياز الى هذه الطغمة او تلك ونفوره من الانقياد لهذا الحزب او ذاك فكان لاحزبيا الى الدرجة القصوى . ولكنه لم يسيء استعمال النفوذ المتناهي الذي منحه وكانت نتيجة اعماله ومساعيه ان المجر تخلصت من شر الافلاس واصبحت اهلا للثقة من الوجهة المالية .

اقدم كتابة هجائية اكتشفت حديثا في جبيل

بقلم الدكتور فيليب حتي

الاستاذ ديسُّو الافرنسي والاستاذ لوسبارسكي الالماني ، والدكتور طوري الاميركي عرَّفوا العالم الغربي المتنور بمضمون كتابة فينيقية - هي اقدم كتابة هجائية وجدت لحد اليوم - اكتشفت موءخرا في جبيل على شاطىء لبنان · الاول في مجلة Syria مجلد ٥ (١٩٢٤) ص ١٣٥-١٥٧ ، والثاني في صحيفة جمعية العلماء الالمانية في غتنغن مجلد ١٩٢٤ ص ٤٣ - ٤٧ ، والثالث في جورنال جمعية المستشرقين الاميركان عدد ايلول سنة ١٩٢٥ · فالعالم الاوربي والاميركي المتهذب يعرف اليوم عن هذه الكتابة اكثر مما يعرفه ابناء العربية وابناء سورية من سكان مدينة جبيل نفسها المطلة شبابيك بيوتهم على الحفرة التي اكتشفت الكتابة فيها

الكتابة اكتشفها الموسيو پيير مونته Montet الاستاذ في جامعة ستراسبورغ وهو ينقب باسم المفوضية العليا في تلك المدينة جبيل التي هي اقدم مدينة سورية ورد ذكرها في النصوص التاريخية· واهميتها قائمة في انها تمثل اول اثر كتابي باحرف هجائية عرف لليوم · الكتابة ترجع الى القرن الثالث عشر قبل المسيح ، فعمرها ينوف عن عمر اقدم كتابة هجائية كانت معروفة قبلا بنحو اربعمئة سنة

كان الاستاذ مونته منذ ثلاثة اعوام (سنة ١٩٢٣) ينقب في جبيل ، فعثر في اثناء تنقيبه على قبور لملوك جبيل وبعضهم ممن كان لهم علاقة بالدولة المصرية الثانية عشرة · وبينا هو يفتش في قبر لملك جبيلي فينيقي كان معاصرا لرعمسيس الشهير عثر على كتابة فينيقية قديمة منقوشة في حائط المدفن قوامها ليس اكثر من نصف دزينة من الكلمات·هذه الكتابة لم يزل العلماء لليوم يعالجون رموزها ولكنهم لم يتفوقوا بعد لحلها · ووجد الاستاذ تحت تلك الكتابة ناووسا ضخما اثبت الدرس انه المقر الاخير لملك من ملوك جبيل اسمه احيرام · وعلى هذا التابوت كتابة نقشها ابن الملك واسمه فلسبعل (؟) · وهي الكتابة التي اتخذناها موضوعا لهذا المقال

عديدة هي العاديات التي توفق الاستاذ مونته في عرض تنقيباته هذه لاكتشافها · وثمينة هي· بينها حلى ومجوهرات وسيوف وشارات ملكية فريدة من نوعها ولا مثيل لها في الدنيا · عرضت للمرة الاولى في سرايا بيروت القديمة فمر بها مئات الرجال والنساء للتفرج عليها وكنا في جملتهم نزاحم ونزاحم كما في الصبواي في نيويرك ثم نقلت الى اللوفر بباريس وما لبثت ان اعيدت الى متحف بيروت في المدرسة البروسيانية القديمة الذي اصبح بفضلها من اهم متاحف العالم الفينيقية· على ان الكتابة التي نحن بصددها هي اهم من كل تلك العاديات

3261494

ولندرك شأن هذا الاثر الكتابي القديم لا بد لنا اولا ان نراجع بعض الحقائق بشأن تاريخ الكتابة والاصول التي ترجع اليها

مضى على الانسان القطري الاول ردح كان فيه لا يتكلم ولا يكتب • ثم مضى عليه ردح آخر كان فيه يتكلم كلاما ولا يكتب كتابة • واذا قلنا «ردح» لا نعني مئات او آلاف السنين بل مئات الالاف منها • بلغ اخيرا عقل الانسان درجة اخذ فيها يحتال لايجاد طريقة يتمكن بواسطتها من ايداع معانيه اشكالا وتلبيس الفاظه علامات يتمكن بفضلها غيره من فهم افكاره عن بعد وبدون سماع صوته • تلك كانت بدائة عهده بالكتابة

واول ما خطر في بال الانسان من هذا القبيل هو استخدام الصور للتعبير عن المعاني • فكان الانسان الفطري مثلا اذا ما اراد ان يبعث الى زوجته ـ او زوجاته بالاحرى ـ رسالة ينبئها فيها انه ذاهب الى الصيد في النهر يصور ـ على طريقة خشنة وبسيطة ـ رجلا واقفا في زورق حاملا في يده سنارة وفي الاخرى مجذافا ومياه النهر تحيط به • تلك كانت اول طريقة للكتابة • واني اعرف عشيا اميا كان اذا ارسله معلمه في بيروت لشراء دجاجة او بيضة او ملفوفة يعمد الى ورقته وقلمه ويرسم دجاجة او بيضة او ملفوفة بخفة وبدون ضبط

كم من سنة بقي الانسان الاول يكتب على هذه الصورة بواسطة الصور والرسوم امرلا يمكن تحقيقه • ولكن المحقق ان قرونا مرت قبل ان تطورت تلك الصور واصبحت مقاطع

النظام الكتابي الاول اذن كان النظام الصوري والنظام الثاني كان النظام المقطعي • فالكتابة بالمقاطع تمثل الدور الثاني في ترقي صناعة الكتابة

الفرق بين المقطع والصورة ان الصورة هي علامة تعبر عن فكر ـ عن معنى ـ ولكن المقطع علامة تدل في الغالب على جزء من كلمة ـ والكلمة هي التي تعبر عن الفكر والمعنى

اللغة المصرية القديمة ، الهيرغليفية ، هي لغة مقاطع ومن اراد مثالا منها فليطلب مسلة كليوباطرة في سنترال بارك في قلب مدينة نيويرك

اللغة البابلية الاشورية القديمة ، المسمارية ، هي لغة مقطعية ايضا

لغة الصينيين ولغة اليابانيين ولغة السياميين هي لم تزل لليوم لغات مقطعية

الحدث من اولادنا اليوم ربما حسب تعلم ستة او سبعة وعشرين حرفا من حروف الهجاء التي تتكون منها كلمات اللغة التي يتكلمها ـ سواء كانت تلك اللغة الانكليزية او العربية او الافرنسية ـ امرا شاقا صعبا • ولكنه لو درى ان ابن تلك اللغات المقطعية لا بد له ان يملك ناصية خمسمئة مقطع او اكثر قبل ان يحسن القراءة في لغته لهانت مصيبته عليه • ولست انسى جهاد عامين طويلين في جامعة كولمبيا للظفر باسرار اللغة المسمارية على يد صديقي الاستاذ جان برنس السفير الحالي للولايات المتحدة في بلغراد

الطور الثالث والاعلى في تاريخ نشوء الكتابة هو الطور الهجائي • الانتقال من كتابة اللغة بالمقاطع لكتابتها بالحروف هو امر عظيم هام كالانتقال من كتابتها بالصور الى كتابتها بالمقاطع •

وهذا التطور كذلك تم تدريجيا واستغرق مئات الاعوام ، ولا ندري من هو ،او هم ،الذين كان لهم الشرف النهائي بالفوز به • ولكننا نعلم امرا واحدا وهو ان اجدادنا الفينيقيين هم اول من استعمل العلامات التي نسميها حروف هجاء لتركيب الالفاظ وبالتالي للتعبيرعن المعاني ولنقل الشواعروالافكار

الفينيقيون في الراجح هم اول من اكتشف هذه العلامات • وهم بلا ريب اول من عممها ونشرها وعلمها لغيره • فاصبحت بتوالي الاعوام ميراث العالم المتمدن • ولا شيء في ميراث العالم اثمن من هذه التحفة

اذا اكتشف احدهم اليوم آلة لتحسين الاتوموبيل نهلل له ونكبر • الجرائد تنشر اسمه ، والاسلاك البرقية تتناقل خبره ، والكتبة والشعراء يقرظون عمله او يثنون عليه • ولكن اولئك المكتشفين الاقدمين الذين علمونا تدجين الحيوان والنبات ، واصلاء النار ، وصهر المعادن ، وفوق ذلك كله الكتابة باحرف الهجاء ليس احد من يذكرهم او يترحم عليهم • وذلك برغم ان اكتشافا واحدا من تلك الاكتشافات ، اكتشاف احرف الهجاء مثلا ، يقابل باهميته وتاثيره كل اكتشافاتنا الحديثة مجموعة

ولندرك اهمية هذا الاكتشاف (وهو حقيقة تطور استغرق قرونا واجيالا وليس اكتشافا) لنفرض اننا استيقظنا في صباح غد واذا بنا قد نسينا امر استعمال احرف الهجاء فماذا تكون حالتنا؟؟ ينزل واحدنا الى السوق فلا يستطيع قراءة اسماء الشوارع ،يدخل محطة الصبواي فلا يعرف اسمها ولا اسم القطار ، يرى جريدة فلا يقدرالاطلاع عليها ، يدخل محله التجاري فلا يستطيع قيد نفدة او تحرير كتاب او اجراء حساب • ثم لنتصور ان العالم كله نسي الكتابة الهجائيه فلا جرائد ولا مطابع ولا مكاتب ولا تلغرافات ـ وهناك الفوضى والهمجية •

* * *

لنرجع للفينيقيين • قلنا هم اول من استعمل الاحرف الهجائية ونشرها • فالاحرف الفينيقية اذن هي ام كل احرف هجائية قديمة وحديثة من شرقي الكرة الارضية الى غربيها ومن شماليها الى جنوبيها• فالانكليزي اليوم والافرنسي والالماني كالعربي والهندي والروسي اذا اراد كتابة لغته استعمل حروفا ترجع الى مصدر واحد واصل مشترك وهو الاصل الفينيقي

العبران اخذوا حروفهم عن الفينيقية ، والسريان اخذوها عن الفينيقية • اما العرب فاخذوا حروفهم عن السريانية • فاحرف اللغات السامية كلها ترجع الى اصل فينيقي

ومن جهة اخرى نرى ان اليونان الذين احتك بهم الفينيقيون تجاريا لم يكن عندهم لغة مكتوبة حتى استعاروا الاحرف الفينيقية والبسوها الفاظ لغتهم اليونانية• ثم جاء الرومان فاخذوا احرف لغتهم اللاتينية من اليونان• والانكليزوالافرنسيس والاسبان الخ بدورهم استقرضوا حروفهم من اللاتينية • فاللغات الهندية الاوربية اذن ترجع حروفها ايضا الى الاصل الفينيقي القديم

ومما يجدر بنا ان نلاحظه بهذه المناسبة ان الفينيقيين الذين كانوا اول من استعمل احرف الهجاء لم يخلفوا آثارا كتابية عديدة • وذلك لانهم كانوا

تجارا فكتبوا رسائلهم على البردى وعلى مواد اخرى سريعة التلف ولم يكونوا غزاة فاتحين ليدونوها على الصخور الصماء تخليدا لفتوحاتهم

لذلك قلما نجد في سورية ولبنان كتابات فينيقية قيّمة

ولذلك نرى انه قبل ان اكتشف مونته كتابة احيرام الجبيلية كانت اقدم كتابة فينيقية معروفة لا ترجع الى ما قبل القرن التاسع قبل المسيح

* * *

ولنعد الان لدرس النقش على ضريح احيرام

النقش سطران فقط · احدهما على جانب واحد من الناووس وثانيهما على الجانب الاخر · والكتابة واضحة جلية فيما سوى مكانين · اولهما الجزء الاول من اسم الكاتب ابن احيرام · ولقد قرأ ديسّو ذلك الجزء المشوه [Ipphe]s Baal ولاسبرسكي [Eth] Baal وطوري [Pilles] Baal

وهنالك كلمة قبل الاخيرة ايضا غير واضحة · ولقد فصل الكاتب كل كلمة من النقش عن الاخرى بخط عامودي ولكن لم يحافظ على النظام الضروري في استعمال الخط

وفي ذيله صورة الكتابة مأخوذة عن مجلة المستشرقين الاميركيين

واذا اردنا تحويل كل حرف الى ما يقابله بالعربية فهاك ما يكون معنا:ـ

ارن ـزفعل ـبل ـسبعل ـبناحرم ـملكـ جبل ـ لاحرم ـ ابه ـ لكسته ـ بعلم ـ

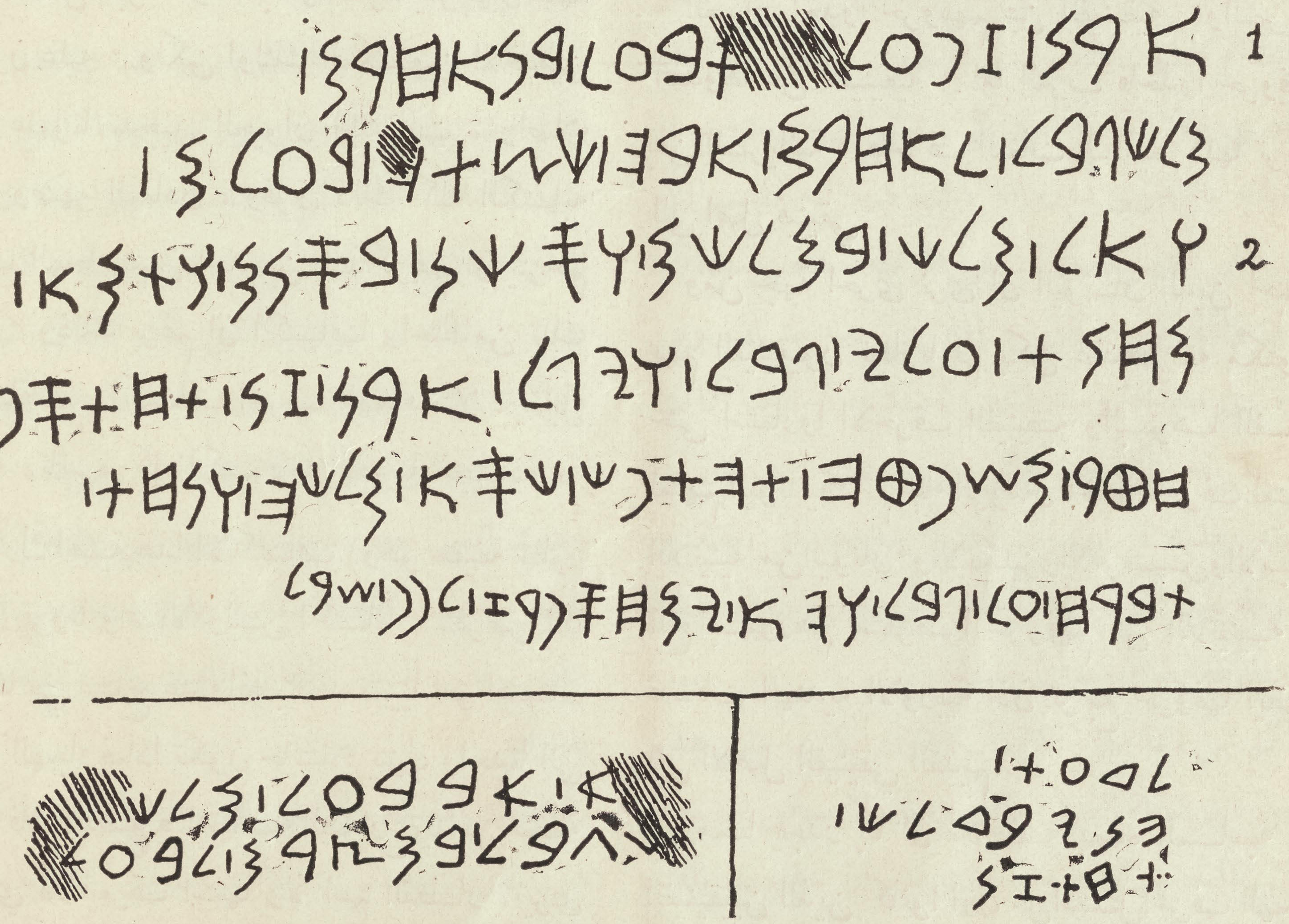

هذا رسم الكتابة الاصلية

وال - ملك - بملكم - وسكن - بس - كنم -
وتما - محنه - علي - جبل - ويجل - ارن -
زن - تحتسف - حطر - مسقطه - تهت
فك - كسا - ملكه - ونحت - تبرح - عل
- جبل - يتا - يمحسفرز - لفف -
سبل

وهاك ترجمة النقش:-

«القبر هذا عمله فلسبعل بن احيرام»
«ملك جبيل لاحيرام ابيه عندما اضجعه»
«الى الابد . ولاي ملك بين الملوك او حاكم»
«بين الحكام او امير حربى على جبيل»
«يكشف القبر هذا [[نقول]]: ليكسر صولجان ملكه»
«ليقلب عرش حكمه وليزل السلام»
«من جبيل فيما اذا محا هذا السفر او غطاه او شوهه»

ويلذ لنا بهذه المناسبة ان نبين التجانس بين بعض هذه الالفاظ الفينيقية وترجمتها بالعربية: ك«ذا» - هذا ، و«فعل» التي ترجمناها عمله ، و«ابن» ، و «ات» ، و«ملك» ، و«كسّي» - كرسي التي ترجمناها عرش ، و«تبرح» وقد ترجمناها وليزل ، و«يمح» - يمحو ، و«سفر» - سفر ، و«لفف» - لفّ وقد ترجمناها غطّاه .

* * *

رحمك الله يا جدنا احيرام! ووقى المكتشف مونته من لعنة ابنك!

فيليب حتي

فلسفة العمل

دخل شاب احد المكاتب منذ ايام وقال للمدير انه راغب في الاستخدام لديه في صناعة نشر الكتب . وكان هندام الشاب حسنا وحديثه عن مطامحه وآماله ينم عن كثير من حسن الاستعداد بنوع ان مدير المكتب مال في بادىء الامر الى استخدامه . ولكنه بعد فحص الشهادات التي بيده وجد انه في المكاتب الثلاثة التي سبق له الاستخدام فيها خرج مطرودا بسبب اهماله واجباته وعدم اكتراثه

عندما اقبل الشاب في المرة الثانية الى مكتب المدير اخبره هذا عن نتيجة تحقيقه في ماضي سيرته العملية وساله ان يعطي عن ذلك جوابا .

قال الشاب انه في الاشغال الماضية التي تعاطاها لم يكن نوع العمل منطبقا على رغائبه وملائما لميوله واخلاقه اما هذا العمل الجديد الذي يطلبه فلا شك في موافقته له وهو يطلب ان تتاح له الفرصة ليبرهن عن اجتهاده وحسن استعداده فيه .

اما مدير المكتب فرفض استخدامه .

ان عدم انطباق العمل او المحيط على ذوق العامل لا يمكن ان يكون عذرا مقبولا او مبررا للاهمال وعدم الاكتراث . فعندما يُقبل احد في محل يُنظر اليه كعضو من العائلة وحجر في البناية ولا عذر له مطلقا عن بذل غاية مجهوده للقيام بالواجبات المفروضة عليه . وهو هناك قريب من الرئيس والمدير وليس ما يمنع مكاشفته اياه بكل ما يخطر له . لذلك لا يجوز له مطلقا القيام بواجباته بقلة اكتراث بل ما زالت هذه الواجبات عليه وهو يقبل جزاء ماليا عن قيامه بها يجب ان يصرف اليها غاية جهده اما اذا كانت الواجبات لا تلائمه بطبيعتها فما عليه الا الاستعفاء بدلا من تناول اجرة كاملة على القيام بها ناقصة .

الشاب الذي طرد من عمله ثلاث مرات كان يطمع باكل الثمار الشهية اليانعة ولكن دون ان يتعب نفسه في تسلق الشجرة لقطفها . كان يأبى ان يغسل صحون الفطور ليتهيأ له صحون نظيفة يتناول منها الغداء . ومثل هذا يكون كل عمل جميلا وهنيئا لديه ما عدا العمل الذي هو فيه ولكنه عندما يدخل في العمل الجديد يصير ينظر اليه نظره الى الاعمال المتقدمة .

الاحوال العمومية في البلاد الاجنبية

وصف التطور الجاري في بلدان العالم الرئيسية في الشوءون المالية والاقتصادية

ان سيطرة الفشيستي في ايطاليا والسلطة الخصوصية التي منحت لملك البلجيك لكي يعالج الحالة المالية في تلك البلاد وسعي المسيو كايو في فرنسا للحصول على مثل تلك القوة قد حمل الناس في كل مكان على ابداء رايهم في شان تضعضع الحكومات النيابية في اوربا حسبما زعم البعض ٠ على ان التامل في هذه الحالة قد يحمل الواحد على انكار ما زعمه بعضهم من ان منح سلطة خصوصية لمعالجة حالة اقتصادية هي في منتهى الصعوبة قد تولدت عن الحرب العامة التي لم يرَ الناس مثلها في الهول والويل يدل على قرب انحلال الحكومة البرلمانية لا سيما اذا كانت تلك السلطة المراد منحها صادرة عن البرلمان

ومن المعلوم انه اذا كان قد حصل مثل ذلك الانحلال فهو قد تأتى بالاكثر عن عجز الشعوب ذات الحكومة النيابية عن اتقاء تلك النكبة او منعها ٠ فالتطورات التي تلت تمثل النتائج السياسية والاقتصادية التي لا بد من حصولها ٠ فقد يكون التمثيل على معدل وطني محدود غير كاف بالغرض لمعالجة تطور اقتصادي راقٍ على معدل يتناول البلدان الاخرى ٠ فالجنوح الحالي العامل على عقد المجامع والموءتمرات الدولية هومن قبيل محاولة التجربة للتمسك بما هو افضل ٠ على اننا في الوقت نفسه نرى ان خوفنا او نواحنا على الحكومة النيابية المنقرضة في القارة الاوربية سابق لاوانه

بريطانيا العظمى

القول ان المتاجر البريطانية قد بدأت تتخوف من طول امد اضراب الفحامين هو مما يستدل عليه بالمثابرة على بيع الرهائن المسموح بالمضاربة بها الذي حدث في لندن بغضون الاسابيع الاخيرة ٠ ولكن بما ان المبيعات الاخيرة قد انقصت مقدار المضاربة فقد زال الاحتساب لما خشي من حدوثه في تسوية آخر الشهر الى حد غير يسير

على ان الموقف المالي ليس مما يوجب الراحة والاطمئنان وذلك من حيث قلة النقود الموجودة على ان الليرة ما برحت راسخة في اثمانها ومركزها على وجه الاجمال افضل منه في مثل هذا الوقت من العام الماضي وذلك بالرغم مما هو محسوب للعجز التجاري المنتظر ٠ فبيان مجلس التجارة البريطانية لشهر حزيران قد اسفر عن قيمة مقدارها ٥٠،١٠٠،٠٠٠ ليرا مقابلة مع ٤٥،٧٦٠،٠٠٠ ليرا في شهر ايار و ٥٨،٨٩٣،٠٠٠ ليرا من قبل ذلك بعام واحد

والواردات لشهر حزيران قد بلغت ٩٧،٥٠٠،٠٠ ليرا يقابلها ٨١،١٩٠،٠٠٠ ليرا في الشهر الذي سبق و ١١٠،٩٨٢،٠٠٠ ليرا في مثل هذا الشهر من العام الماضي ٠ فان واردات الفحم الحجري وحدها قد بلغت ٩٦٦،٢٠٩ ليرا ٠ والنقص في الصادرات بالمقابلة مع شهر حزيران من عام ١٩٢٥ هو مما يجب حسبانه على كونه خسارة لمحصول الفحم ٠ والعجز في ميزانية حزيران قد كان ٣٦،٦٥٠،٠٠٠ ليرا ولنصف السنة ١٩٧،٧٣٣،٠٠٠ ليرا ٠ وفضلة الواردات للستة الشهور الاولى من السنة هي اقل مما كانت عليه في الستة شهور الاولى من عام ١٩٢٥ بنحو ٩،٥٠٠،٠٠٠ ليرا

ولقد كان من نتائج التوقف عن تعدين الفحم تجديد المحصولات الصناعية على معدل غير يسير كما لا يخفى وهو امر لم يكن عنه محيص ٠ ان تجارة الحديد والفولاذ بنوع خاص قد اصيبت بضرر كبير فان في بريطانيا العظمى ١٤٧ معملا للمعدنين المذكورين قدكانت دائرة الدواليب قبيل توقيف الفحم ٠ وقد تناقص هذا العدد الى ٢٣ عند آخر شهر ايار وحوالي اواخر حزيران لم يبقَ منها دائرا سوى ١١ معملا

وكان محصول الحديد غير المصفى في شهر حزيران ٤١،٨٠٠ طن يقابلها ٨٨٨،٠٠٠ طن في نيسان و ١٠،٠٠٠ طن في حزيران من عام ١٩٢٥ ٠ وكان محصول الفولاذ

في شهر حزيران ٣٢،٠٠٠ طن يقابلها ٥٨٥،٤٠٠ طن في حزيران من العام الماضي ٠ وكان عدد البطالين ما عدا الفحامين المضربين في الاسبوع الذي آخره ٢١ حزيران ١،٦٣٤،٧٠٠ نفس وفي هذا زيادة مقدارها ٦٣٨،١٠٠ منذ ١٩ نيسان ٠ فالبيان المفصل من اول تعديل متمم للسنة المالية الحاضرة يظهر لنا ان مبلغا اجماليا مقداره ٣،٤٣٣،٠٠٠ ليرا يحتاج اليه لمقاصد ناجمة عن الاضراب العام والتوقف عن استخراج الفحم يخصص من هذا ٤٣٣،٠٠٠ ليرا للقيام بالنفقات وغيرها و ٣،٠٠٠،٠٠٠ ليرا لشراء الفحم في الخارج وجلبه ٠ وما دام التوقف عن استخراج الفحم آخذا مجراه فان الحكومة تبيع الفحم بسعر هو حسب التعديل يقوم بنفقات نقله ٠ فالمبلغ الاصلي الذي هو ٣،٠٠٠،٠٠٠ ليرا يكون بمثابة راسمال دائم ينفق ويعاد على شراء الفحم في البلدان الاجنبية

فرنسا

ان عدم اجازة مجلس النواب للاقتراح الذي يمنح المسيو كايوه سلطة غير عادية لمعالجة الحالة المالية قد ادى الى استقالة وزارة بريان يوم السبت في ١٧ تموز ٠ فدعي المسيو هاريو مرة اخرى لتاليف وزارة واتم مهمته في ١٩ تموز على انه ارغم على الاستقالة بتصويت غرفة النواب بعد يومين من تاليف الوزارة فسقطت

عندئذ سال رئيس الجمهورية دومرغ المسيو بوانكاره تاليف وزارة جديدة فالفها من كل الاحزاب تقريبا وقد تعهد معظم النواب لرئيس الجمهورية بعضد الوزارة الجديدة في كل امر ٠ ومعلوم ان تعاقب الوزارة المتتالي قد كان مما يوءسف له لانه يعمل على تاخير القيام بالوسائل الفعالة لملافاة المشاكل المالية ٠ فقد سقط الفرنك الى ادنى الدركات في تاريخه وكان ذلك ناتجا عن اتحاد ظروف مختلفة عملت جميعا على اضعاف الفرنك في الاسابيع الاخيرة

ومما يمكن ابداوءه والحالة هذه ان تلك الظروف او العوامل التي سببت ضعف الفرنك لم تكن ذات علاقة بانتفاخ النقود او استمرار السلفات التي يقدمها المصرف الفرنساوي للحكومة ٠ وقبل سقوط وزارة بريان وكايو لم يكن قد بقي سوى ٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك من المبلغ الذي تقرر ان يسلفه المصرف المذكور للحكومة ٠ ومع ان هبوط الفرنك من الامور التي يوءسف لها فلا يذهب عن الخاطر ان تناقص سعره قد عمل على انقاص دين فرنسا الداخلي كثيرا ٠ وهذا وما تلاه على اثر هبوط الفرنك من تناقص الديون التي على فرنسا للدول الاخرى حسب الاتفاق على تسويتها فقد آل ذلك كله الى تلطيف مشاكل البلاد المالية في نظر الملاحظين من اهل الخبرة الى حد يسهل عليها امر تدبيرها

كانت نتيجة الاسعار العالية والضرائب الثقيلة موءدية الى جعل ما تحصل منها في شهر حزيران ما عدا ضرائب البريد بالغا ٢،٤٠٤،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وكانت في حزيران عام ١٩٢٥ نحو ١،٨٩٦،٠٠٠،٠٠٠ فرنك ٠ وفي غضون الستة شهور الاولى من السنة الحالية بلغت الضرائب الرسمية ١٥،٥٤٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك يقابلها مبلغ ١٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك في الستة شهور الاولى من السنة التي قبلها ٠ اما الضرائب غير الرسمية او هي المفروضة زيادة على تلك فقد ارتفع مقدارها من ١٠،٣٦٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك للستة شهور الاولى من عام ١٩٢٥ الى ١٢،٩٥٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك لمثل تلك المدة من السنة الحالية

ثم ان كمية الواردات النقدية قد كانت زائدة نحو ٥٥ في المائة في النصف الاول من هذه السنة في حين ان قيمة الصادرات المالية ازدادت بما يقل عن ٢٤ في المائة ٠ اما كمية الصادرات بالوزن فقد ازدادت ٨١٩،٠٠٠ طن في الستة شهور الاولى من هذه السنة مقابلة مع زيادة في الواردات لم تبلغ سوى ٣٦٥،٠٠٠ طن ٠ اما محصول فرنسا من الفحم الحجري والفحم المعدني في غضون شهر ايار فقد اسفر عن هبوط من المستوى العالي الذي كان عليه في شهر آذار

وقد كان المستخرج في شهر ايار بالغا بالوزن ٣،٩٤٢،٠٠٠ طن ضد ٤،٧٠٠،٠٠٠ طن في نيسان و ٤،٥٦٦،٠٠٠ طن في آذار ٠ ومحصول شهر ايار من الحديد الخشن قد بلغ درجة عليا فكان ٧٨٣ الف طن ٠ ومحصول سبائك الفولاذ والمصبوب منه قد بلغ حدا عاليا بالنسبة الى الماضي فكان ٦٦٧،٠٠٠ طن

المانيا

ان ما اقدم عليه مصرف المانيا في الخامس من تموز من حيث انقاص درجة الفائض من ٦½ الى ٦ بالمائة

هو التنقيص الرابع من نوعه في درجة الفائض الرسمية منذ بداية السنة ٠ ففي ١٢ كانون الثاني انقصت درجة الفائض من ٩ الى ٨ بالمائة وفي ٢٧ آذار انقصت ايضا الى ٧ في المائة ٠ وفي ٧ حزيران جعلت درجة الفائض ٦½ بالمائة وعمل بها

وقد كان الفائض الرسمي منذ مضي سنة ٩ بالمائة بعد ان كان ١٠ بالمائة في شباط عام ١٩٢٥ وهو المعدل الذي قرّ عليه الراي عندما استانفت الحكومة الدفع بالذهب ٠ فهذا التنقيص المتوالي الذي اقدم عليه مصرف المانيا قد تصح نسبته الى التصفية الكبيرة الحاصلة في المتاجر الالمانية والتي حدثت في البورصة الالمانية التي بدىء بها في الخريف الماضي ٠ هذا وبالنظر الى سهولة وجود النقود الشاملة في المانيا قد شرعت البلاد في استرجاع رهائنها الغالية القيمة الموجودة في الولايات المتحدة بطريقة الشراء

فهذا الطلب لتلك الرهائن قد قوبل بالاستحسان في الدوائر المالية الاميركية كما انه يأول الى الاقلال من خطر ايجاد مقدار كبير من الرهائن الاجنبية التي يعسر هضمها في هذه البلاد ٠ وتتنبأ بعض الصحف الالمانية عن انتهاء سقوط النقود في وقت قصير وتوقع ثباتا تدريجيا في سعر النقود مع تقدم حركة النشاط الاقتصادي ومن رايهم ايضا ان امساك الرساميل السائلة في استثمار طويل الآماد سوف يعمل فلى رفع درجات النقود ٠ هذا وان اقبال المستثمرين العظيم وزحامهم على شراء رهائن شركة الفولاذ الوطنية يدل على الرغبة الشديدة التي بدت من القوم في استثمار رساميلهم

على ان نشاط الاشغال في المانيا يسير ببطء بخلاف المتوقع وسبب ذلك اضطراب الاحوال المالية في القارة الاوربية ٠ ثم ان تناقص سعر الفرنك السريع قد حمل اصحاب المعامل الالمانية على التخوف من خسارة قسم من السوق الفرنساوية الى اجل غير محدود وعلى الاحتساب من اجتياح ارباب معامل فرنسا السوق الالمانية ٠ وقد اعلنت نقابة معامل الحديد والفولاذ الالمانية امر تناقص محصول الحديد الخام في غضون شهر حزيران ٠ فان المحصول منه في ذلك الشهر قد بلغ ٧٢٠،٠٠٠ طن وكان في شهر ايار ٧٣٥،٠٠٠ طن و٩٤١،٠٠٠ طن في شهر حزيران عام ١٩٢٥

وليس في البلاد سوى ٨٠ مسبكا من ٢٠٨ مسابك دائرة ومحصولها الاجمالي ٤٧ في المائة من المحصول العادي فقط ٠ على انهم يتوقعون محصولا اكبر من هذا في المستقبل القريب بالنظر الى ازدياد الطلب على المواد المصنوعة الذي يرافقه ارتفاع معتدل في الثمن٠ وقد ورد في فهرس اسعار الجملة الالماني الصادر في ٧ تموز ان معدل تلك الاسعار المئوي قد كان لذلك العهد ١٢٦،٦ وكان في الاسبوع الذي سبقه ١٢٦،٩ وفي ٢٧ حزيران ١٢٥،٣ ٠ وتتالى ارتفاع اسعار المعيشة بالتدريج مستمرا على الصعود منذ شهر آذار ٠ وكان معدل نفقات المعيشة لشهر حزيران ١٤٠،٣ يقابله ١٣٩،٩ لشهر ايار و١٣٩،٦ لشهر نيسان و١٣٨،٣ لشهر آذار

ايطاليا

ان بيان ايطاليا الشهري الاخير لتجارتها الاجنبية يشير الى ان الجنوح الذي كان مائلا نحو الزيادة في رصيد الواردات قد اوقف ولكن الحقيقة التي لا تزال بادية للعيان هي ان فضلة واردات البلاد للخمسة شهور الاولى من السنة تبلغ ٤،٩٦٦،٠٠٠،٠٠٠ لير تقابل هذه برصيد واردات البلاد في مثل هذه المدة من العام الماضي مقداره ٤،٧٣٥،٠٠٠،٠٠٠ لير

ويقابل هذا الجنوح غير المرضي في تجارة ايطاليا الاجنبية ما يستفاد من الارقام الرسمية الدالة على ان البلاد قد بلغت حالة حسنة للغاية في تدبير الشوءون المالية ٠ فان دخل الحكومة اجمالا في السنة المالية التي انتهت قد كان ٤،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لير زيادة على تعديل الميزانية وكانت النتيجة بالرغم من نفقات زادت على التعديل الاصلي اذ بلغت ٢،٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لير وجود فضلة في الميزانية مقدارها ١،٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لير

فهذه الفضلة على اعظم بكثير من كل ما كان من نوعها قبل الحرب حتى ولو حسبنا تناقص قيمة الليرة٠ بينما الدين العمومي قد ازداد في الاثني عشر شهرا الماضية نحو ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لير ولكن هذه الزيادة في الدين قد عوض عنها ما ازداد في الخزينة من النقود البالغ ٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لير ٠ وفي محاولة ايطاليا صد هذا الجنوح في الميزانية التجارية المضرة بما يتسبب عنها

من الخطر على ثبات قيمة اللير شرعت الحكومة في حركة عظيمة تمس كل عرق من عروق مرافق البلاد العملية والتجارية

ولعل اهم ما اقدمت عليه من سائر الخطط التي عولت على العمل بها زيادة ساعة في يوم العمل ٠ واتت غير ذلك من ضروب الاصلاحات العمومية العاملة على التوفير منها عدم ابتناء منازل من النوع العظيم النفقة لمدة سنة ومنع فتح حانات وقهاوٍ اكثر من الموجود حالا وذلك الى اجل غير مسمى وتحديد حجم الجرائد بجعله ست صفحات لا سوى ٠ وفي بيانٍ شبيه بالرسمي ابانت الحكومة عن ان هذا التضيق قد وضع موضع التنفيذ لاتقاء ما ينجم دائما عن الانتخابات والشوءون الادارية من الامور التي تعرقل سير المساعي الاقتصادية ولتوفير قوى البلاد للقيام بالمنوي من الامور المتعلقة بالمسعى المهم بالتوفير

البلجيك

لقد منحت غرفة النواب فعلا قوة غير محدودة للملك البرت لكي يعالج حالة البلاد المالية ويساعد المساعي التي دبرت لتثبيت سعر الفرنك البلجيكي ٠ هذا وان البرنامج المالي قد عزز الان بحركة توفيرية عظيمة واهم ما ارتأته الحكومة هو تسليم السكك الحديدية والتليفون والبرق لشركات تديرها جميعا على نظام معلوم كما انها قضت بتحديد نفقات الكماليات في البلاد

وحددت في الوقت نفسه اصدار الفحم الحجري والسكر والحبوب المختلفة والطحين الى الخارج وقضت بانقاص ما يستجلب من الحنطة من البلدان الاخرى كثيرا الامر الذي سينجم عنه تحديد مقدار طحين القمح الذي يستعمل لصنع الخبز

روسيا

في غضون الستة شهور التالية لاول كانون الاول عام ١٩٢٥ عندما قضت الحكومة السوفياتية باتباع سياسة الانكماش المالي تناقصت على الاثر النقود المتداولة في الاتحاد السوفياتي بما يزيد قليلا على ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ وكانت النقود الباقية بين ايدي الناس بتاريخ اول شهر حزيران ٦٠٤،٠٢٨،٤٦٢ دولار ٠ وكانت ٦٥٣،٧٣٩،٧٧٩ دولار في اول كانون الثاني و٦٦٨،-٤٤٩،٠٤٦ دولار في اول حزيران عام ١٩٢٥

ومع ان النقود المتداولة في مدة اول حزيران قد اسفرت عن نقص مقداره ٤،١ بالمائة بالمقابلة مع مثلها في مدة اول ايار فيتضح من هذا ان حركة الانكماش سوف تنتهي قريبا ٠ والدين الداخلي الذي على حكومة الاتحاد السوفياتي قد كان ٣٠٣،٠١٣،٦٤٠ دولارا في اول حزيران وكان عند ابتداء السنة ٢٥٧،٤٦٥،٠٠٠ دولار ٠ وقد تاتت هذه الزيادة بالاكثر عن عقد القرض الاقتصادي للتصليح والتعمير الذي كان مقداره في اول حزيران ٨١،٧٧١،٧٠٠ دولار مع انه كان ٣٢،٠٨٤،٥٠٠ دولار في اول كانون الثاني

ودين حكومة السوفات الداخلي معقود بشكل سبعة قروض بفائض يتراوح بين ٥ و١٧ بالمائة ٠ ومع ان مجموع دفعات الفائض تعادل ١٠ بالمائة تقريبا على ما هو معروف بالرهائن المصفاة من الضرائب فان درجات الفائض في روسيا لا تزال عالية بحيث ان مستثمري اموالهم لا يميلون الى وضعها في غير ذلك من المشاريع الا اذا كان من نوع اليانصيب المشوق للناس بوافر الارباح

وفضلا عن الدين ذي المدة الطويلة توجد هناك كمبيالات خاصة بالخزينة لا تزال غير مدفوعة تتقاضى ٦ بالمائة فائضا وقيمتها نحو ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ريال ٠ وفي مسعى حكومة السوفيات لتمكين الحالة الاقتصادية في البلاد قد وجدت من الضروري ان تمنح امتيازا عظيما آخر للفلاحين الذين يعدون اليوم طبقة قوية في البلاد على ما بهم من الجهل وبناء على قرار اصدره موظفو السوفيات في شهر تموز يجب اسقاط ١٠ في المائة من اسعار المفرق للمصنوعات اقل من مستوى شهر ايار وان يبدأ بتنفيذه في اول آب ٠ عملت بهذا القرار لما انسته من نزول اثمان الحاصلات الزراعية الناجم عن توقع موسم كبير

البرازيل

لقد نجحت سياسة الحكومة العاملة على انكماش النقود بحيث احدثت صعودا غير يسير في ثمن الملريس ولكنها كانت مصحوبة بالصعوبات الاقتصادية العادية التي ترافق مثل هذه التطورات غالبا ٠ اما سوق البن فلم يتأثر الى درجة الخطر بصعود سعر الملريس بحيث ان اكثر المبيعات هي بطبيعتها عبارة عن تصفية ما بيع سابقا من حاصلات المستقبل التي تم حسابها على معدل ثمن النقود القديم

هذا وان المناسج وغيرها من مخازن الجملة والمفرق في اصناف متنوعة والتي كان لديها كميات كبيرة من البضائع شريت على حساب سعر النقود القديم قد اصيبت بضرر · كذلك مرافق السكر البرازيلية هي الان في موقف غريب في حالته · فبينما نرى مكوس السكر على الوارد منه من الخارج عالية تساعد المزارعين الوطنيين على الاحتفاظ بالاسعار المحلية الزائدة عن اسعار اسواق العالم الاخرى فهم غير قادرين على التخلص من فضلات ما عندهم من البن في الاسواق الاجنبية · ومعلوم ان تراكم البن يعمل دون ريب على قلقلة الحالة المالية وعدم ثباتها

رجوع اوربا الى خبز الحرب

الضائقة المالية آخذة بخناق معظم الامم الاوربية حتى ان كثيرا منها عمدت الى اتخاذ اصرم الوسائل كالتي كانت شائعة في ايام الحرب لتوقيف تدهور عملتها المستمر والرجوع بالبلاد الى عهد الثبات المالي · وآخر هذه الوسائل منع استعمال الخبز الابيض والاستعاضة عنه بالخبز الاسود اي ذلك المصنوع من طحين غير منخول والذي لم يُطرح شيء من مواد القمح الطبيعية فيه · وقد استرعى انتباه الناس في الخارج في الاونة الاخيرة كون البلجيك عمدت الى هذه الوسيلة حتى ان الملك ساوى نفسه بعامة الناس في استعمال الخبز الاسود وكون ايطاليا وفرنسا جرتا على نفس الخطة ·

ان اللياذ الى هذه الوسيلة يدل على تحرج الحالة المالية وشدة شعور الحكومات بضرورة ملافاتها الى درجة لم تعد تحتمل الصبر والتاجيل · وفيها للغريب برهان على كون اوربا مضطرة الى مواجهة جهاد جديد للتغلب على نتائج الحرب يكاد يماثل بالشدة جهاد الحرب نفسه · فالجذل الذي عقب ختام الحرب لم يكن طويل المدة بل ما زالت اوربا طيلة ثماني سنين تتململ في قيودها الاقتصادية آملة ان تجد وسيلة للانفلات السهل منها ولكن على غير جدوى · واخيرا وجدت ان الوسيلة الوحيدة لخلاصها هي باحتمال مضض العيش وممارسة منتهى الاقتصاد خوفا من زيادة الموقف تحرجا ·

اتخذت فرنسا بعد رجوع بوانكاره الى رئاسة الوزارة وسائل صارمة لايجاب الاقتصاد العام منها ، ما عدا ضرورة استعمال الخبز الاسود ، تحديد الواردات من الكماليات ومراقبة التجار في امر تسعير الحاجيات ومنع الاسراف في المطاعم العمومية · ذلك ما عدا اقتراحات الافراد والفئات الدالة على شعور عام بضرورة التضحية في سبيل انتشال البلاد من ورطتها · ومن اغرب هذه الاقتراحات ما نشرته مجلة الصناعة ومؤداه ان يضحي الازواج الفرنسويون خواتمهم الذهبية التي قد لا يقل عددها عن ثمانية ملايين او كناية عن ثمانية آلاف بوند من الذهب · فاذا اضيفت هذه الكمية من الذهب الى ما في خزينة بنك فرنسا من الذهب الاحتياطي ضمن المجموع ثبات قيمة الفرنك ·

ولكن هذا وغيره من الاقتراحات قد تبقى غير معمول بها ولا يكون امل صحيح بانفراج الازمة على صورة راهنة الا بالمعونة الخارجية وعندما يشار الى ذلك يكون المقصود معونة الولايات المتحدة · ولهذا ما نرى في هذه الاونة تجدد البحث حول مسالة الديون الحربية وتظاهر جماعة كبيرة من اساطين السياسة والمالية بضرورة الغائها حتى من الامريكيين نفوسهم الذين انضم الى صفوفهم موءخرا المستر نيوتن بايكر ناظر الحربية الامريكية اثناء الحرب الكبرى ·

اما الولايات المتحدة فلا تزال على السياسة التي تمشت عليها من البداية وهي اعتبار الديون الحربية التي لها على اوربا ديونا تجارية لا بد من استيفائها منها كل دولة بحسب مقدرتها على الدفع وامريكا تعتقد انها باتباعها هذه السياسة انما تظهر كرم اخلاق لاوربا من وجهين الاول انها لا تطلب منها غير دفع ما تقدر عليه والثاني انها توجب عليها الشعور دائما بضرورة وفاء ديونها المشروعة حتى تبقى ممارسة الاقتصاد وغير مسرفة في الانفاق على الاستعدادات الحربية التي قد توءدي الى حروب وكوارث جديدة · التاثير على اوربا بهذه السياسة الى وقت معلوم ولكن

وما يراه بعض الملاحظين ان امريكا قد تتمكن من الاستمرار عليها مدة ستين سنة واكثر او هي المدة اللازمة لاستيفاء الديون لا يمكن ان يوءدي الى عواقب حسنة ·

محل فريد عقل الناكوزي واخيه

حيث فشل عديدون تمكن الشاب اللبناني النشيط صاحب هذا المحل من ادراك النجاح لمجرد حذقه واجتهاده وحصل فوق ذلك مركزا ادبيا عاليا بين القوم

في بلدة كلوفرسفيل من اعمال ولاية نيويرك محل للحلويات والماكولات هو بترتيبه ونظافته واتقانه وحسن الخدمة فيه اجمل محل من نوعه بين مدينتي البني وسيراكيوز وابناء البلدة يفاخرون به ابناء البلدان المجاورة مع انه لرجل غريب غير انهم لاعجابهم بهمة واقدام وحسن اخلاق صاحبه لا ينظرون الى الفوارق الجنسية وكل ما يدخل في اعتبارهم ان الرجل عامل على ترقية البلدة ساع لتعزيز سمعتها الحسنة ·

فلمن هذا المحل الجميل ومن هو صاحبه الكريم الاخلاق الطيب السمعة؟

فريد عقل الناكوزي

يسر قراءنا لا شك ان يعرفوا ان هذا المحل لشاب لبناني ادرك في المحيط الذي نزل فيه اوفر قدر ليس فقط من النجاح المادي بل من المنزلة الادبية والاجتماعية بين القوم ·

هذا المواطن هو الاديب فريد عقل الناكوزي من بلدة صليما لبنان وفي تفصيل تاريخ نجاحه تحقيق لصدق المثل بان كل من سار على الدرب وصل ·

هاجر المواطن فريد الى هذه الديار وهو ابن خمس عشرة سنة · ذلك لانه وهو في ذلك العمر تيتم من ابيه وكان هو اكبر اخوته فلم يشأ ان تنفق عليه امه من تركة ابيه لاتمام دروسه · الا انه كان قد اصاب قسطا وافرا من العلم في مدارس مصر ولبنان العالية واخصها مدرسة القديس يوسف في قرنة شهوان · وفي المدرسة الوطنية في صليما لصاحبها يوسف الخوري البشعلاني الذي لا ينسى فضله عليه وعلى غيره من الناشئة · وقصد من مهاجرته الى امريكا الاجتماع بخال له كان يقيم في بلدة كلوفرسفيل ولكنه في السنة الاولى قاسى من الممضض ما حبب اليه الرجوع الى الوطن لانه كان لا يحسن لغة البلاد او تتفق اخلاقه وتربيته مع عاداتها ولم يحمله على تغيير عزمه غير صدفة تضمنت فرصة اقتحمها بنشاط الشباب وتعقل الشيوخ واسفرت عن ابتسام الايام له عن ثغر النجاح ·

ذلك انه وهو على همة السفرجاه امريكي كانت له بناية في نقطة حسنة من البلدة فيها محل سمانة · غير ان هذا المحل كان مصابا بالنحس فلا يتولاه احد الا يصيبه التأخر والافلاس · وكان صاحب المحل اذ ذاك في مأزق ضيق وعلى وشك السقوط مما جعل صاحب البناية يهتم لمن يشتريه فعرضه على فتانا اللبناني · وبعد تردد طويل اتكل فريد على الله ووطد العزم على الاقامة واخذ المحل بشركة خاله · واقام سنة يصل اناء الليل باطراف النهار في العمل للتغلب على الصعوبات التى كانت توءدي الى افلاس من تقدمه فيه · واستقدم اخاه الاصغر فيليب من الوطن وادخله معه في الشركة عندما تخلى عنها خاله

موظفوا ومدراء المصرف الذي ساعد فريد عقل الناكوزي على تاسيسه ولا يزال عضوا في مجلس ادارته وهو الاول في صف الواقفين من جهة اليسار

بداعي السفر الى الوطن • فكان فيليب يتردد الى المدرسة نهارا ويشتغل في مساعدة اخيه بعد ذلك • ولم يكن لساعات العمل عندهما حد بل اشتهرا بين ابناء البلد بكونهما من عمال الثماني عشرة ساعة لان فريدا كان يفتح المحل الساعة السابعة صباحا ولا يقفله قبل الحادية عشرة او الثانية عشرة • وقد رفعا باجتهادهما كابوس النحس الذي كان ضاغطا المحل لانه اخذ يسير في سبيل النجاح وثباً بعد السنة الاولى وهو كان حجر الزاوية في النجاح الذي ادركاه •

كل من يعرف المواطن فريد عقل من مواطنيه يعرف فيه دماثة الاخلاق والاستقامة وانس المحضر • غير ان هذه المزايا الحسان لم تخفَ ايضا على اصدقائه الامريكان • لان المركز الادبي الذي ادركه بينهم يشهد بقدرهم هذه الخصال الحميدة قدرها في اي من كانت • وان في مثل هذا المواطن عظة لسائر المواطنين اينما كانوا •

فانه عندما اشتهر بالاستقامة والجد وفرط النشاط اخذت تعرض عليه الفرص تباعاً وهو لحذقه يغتنمها • نذكر من ذلك كونه اختير ليكون من موءسسي المصرف الكبير في البلدة المعروف باسم «فولتن كونتي ترست كومبني» •

ففي سنة ١٩١٦ خاطبه احد اصدقائه الامريكيين بالتليفون واستدعاه الى مكتبه وهناك عرفه على صديق له قادم من بنسلفانيا قصد تاسيس مصرف في المدينة • فاخذ المواطن يعتذر بعدم كفاءته على الاشتراك في مثل هذا المشروع اذ ليس له من المنزلة الاجتماعية والمالية ما يوءهله لخرط نفسه بين جمهور البلدة الذين منهم اعضاء مجلس امة وسياسيون وصحافيون ومتمولون الخ • ولكن بعد الالحاح قبل واخذ يعاون صاحب المشروع في بيع الاسهم والحصول على تواقيع على العريضة يطلب الاذن لتأسيس المصرف • وعندما عقد الاجتماع العام للموءسسين وقرئت لوائح الاكتتاب وجد ان مواطننا كان في المقام الثاني بين كل من اشتركوا ببيع الاسهم •

وعندما رفعت العريضة الى ادارة المصارف في حكومة الولاية للنظر في منح الاجازة واختيار المدراء اشتغلت الادارة في البحث عن صلاحية الاشخاص المعروضة عليها اسماوءهم لاختيار مجلس مدراء منهم فجاء اسم مواطننا في المقام السابع من اللائحة من بين الجماعة التي ضمت اكابر البلدة •

وما زالت علاقة هذا المواطن بالمصرف التي كانت له يد في تأسيسه متصلة منذ انشائه في سنة ١٩١٦ حتى انه عندما انخرط في سلك الجيش وسافر الى ساحة الحرب جدد المساهمون انتخابه وكتبوا اليه بذلك وهو غائب • وفي السنة الماضية ايضا جُدد انتخابه لثلاث سنين اخرى • ولا بد من الاشارة ونحن في هذا الحديث الى كون

جانب من المحل المتقن الذي لفريد عقل الناكوزي واخيه في كلوفرسفيل نيويرك

مواطننا هذا قام بواجبه خير قيام اثناء الحرب فلم يتلكأ او يعترض بل سار الى ساحة القتال طوعاً ووفى الوطنية حقها في الخدمة على خط النار ٠

كل هذا والمواطن بالكد تجاوز العقد الثالث من العمر وهو من الامثلة الفضلى على المنزلة التي ادركها المهاجر السوري حيثما حل في هذه البلاد بل هو محقق ان شاء الله آمال اصدقائه بالازدياد تقدما كلما تقدم سناً ٠

محطات الطيران في امريكا

جرت مسابقة للطيران التجاري في الولايات المتحدة هذه السنة تبارى فيها ثلاث وعشرون طيارة فاكملت الدورة منها تسع عشرة طيارة وكانت المسافة ٢،٥٤٥ ميلا ابتدأت وانتهت في مدينة ديترويت ٠

وقد جرت هذه المسابقة تحت رعاية هنري فورد صاحب معامل السيارات المشهورة وغرضه منها امتحان صلاحية الطيارات للاسفار التجارية لانه يرى لفن الطيران مستقبلا مجيدا وهو الان يدرس الوسائل الموءدية الى تعزيزه ٠

وقد كان من نتيجة الامتحانات التي جرت حتى الآن ان كثيرا من مدن البلاد انشات المحطات المنظمة للطيارات ومهدتها وجهزتها بوسائل الانارة مما يدل على ان الطيران سيتخذ شكلا عظيم الاهمية في المستقبل القريب في هذه البلاد ٠

مشكل ديون امريكا الحربية لدى الامم الاوربية

كيف تأتت هذه الديون وتضارب آراء الاوربيين والامريكيين في وجوب دفعها وكيف انها اثرت في السياسة الاوربية حتى اوجدت تقربا شديدا بين الامم المتزاحمة

دلت الحوادث الاخيرة على ان الديون التي عقدتها امريكا لحلفائها الاوربيين في الحرب الكبرى ولدت مواقف صعبة • بدليل ما حدث في البرلمان الانكليزي موءخرا بشانها من المناقشات وما تعاقب على فرنسا من الازمات الوزارية

واهم هذه الديون من الوجهة المالية ديون انكلترا وفرنسا وايطاليا والبلجيك لامريكا • وقد تمت التسويات عليها كلها على ان تدفع في خلال اثنتين وستين سنة • وحددت فائدة كل قرض منها وكيفية الدفع ولم يبق الا تنفيذ كل منها بحسب التسوية•

وظهر خطأ الاعتقاد بعد ان وقعت هذه التسويات بان قضية الديون يسدل الستار عليها بعد الاتفاق مع واشنطون• خذ انكلترا مثلا التي تعتقد ان في دفع ديونها تعهدا شرفيا وطنيا فان دوائرها بدأت تتهامس بضرورة الغاء جزء من تعهداتها لانه ليس من العدل ولا من استطاعتها ان تدفع هذه الديون بكاملها •

ان موقف الولايات المتحدة من الوجهة الشرعية موقف صحيح ولكن لا ينظر الى الشرع والعدالة دائما في العلاقات المالية الدولية• فلا تنظر اوربا الى هذه الديون من وجهة الشرع والحق بل من وجهة الشعور والعواطف والمقدرة ولا يختلف الشعور الاوربي تجاه هذه الديون عن الشعور الالماني تجاه التعويضات • وقد لا تكون القضيتان متماثلتين ولكن نتيجتهما والتأثير الصادر عنهما غير مختلفين•

وفي كل يوم شواهد جديدة على سخط الرأي العام الاوربي على هذه الديون• ففي مجلس العموم الانكليزي قام النواب منذ ايام قلائل وانتقدوا الولايات المتحدة لا كامة بل كدائنة • وقامت فرنسا قبل ذلك بتظاهرة موءثرة اجراها جرحى الحرب والجنود القدماء الذين مشوا من امام قبر الجندي المجهول الى تمثال جورج واشنطون حيث احتجوا للتمثال احتجاجات حركت العواطف •

وليست قضية الديون قضية شعور وعواطف فحسب بل هي قضية مصالح ايضا ففي واشنطون يعتبرون هذه التسويات التي تمت نهائية لا سبيل لتعديلها اما في اوربا فمتى نظروا اليها من الوجهة العملية راوا ان الثقة المالية التي بنيت هذه التسويات عليها غير ثابتة الاركان ولا وطيدة الدعائم• ومهما قيل عن عدالة تسوية بيرانجه وميلون وعن الحكمة فيها فلا سبيل الى انكار ما تبعها من الازمات السياسية والمالية في فرنسا •

كانت اسباب سقوط حكومات بريان الاخيرة مالية لا سياسية وهي ذات الاسباب التي لم تفسح لحكومة هاريو من العمر سوى ساعات قلائل • فمن ادرك هذه الامور عرف حالا ارتباط سياسة اوربا باقتصادياتها

لا يوجد برلمان واحد في اوربا حتى ولا بيت واحد لا يجري الحديث فيه عن ثروة امريكا وبحبوحتها وعن قناطير الذهب التي تراكمت فيها في اثناء الحرب وبعدها

ولا تنحصر هذه الافكار في فئة معلومة بل تتناول جميع الطبقات الاوربية حتى ان المفكرين هناك يخشون ان تصبح اوربا عيلة على امريكا ومقيدة بسطوتها المالية • وزادت هذه الفكرة انتشارا الدعايات الروسية الحاملة على ارباب الاموال • ولولا وجود هذه الديون لاتخذت اوربا من تجارة امريكا الخارجية ومن صادراتها ادلة على ثروتها ونعيمها اما الان فلا تقيس مركز امريكا المالي وسيادتها الاقتصادية الا بوفرة ديونها ـ خصوصا بعد ان تقررت سيادة الدولار الامريكي عن سواه من العملة الاوربية •

كان توازن القوى الاولية شغل اوربا الشاغل قبل الحرب اما اليوم فقد اهملت وتناست ما كان محور اهتمامها ولم يعد ما يقلق خاطرها سوى نزاع العالم الجديد والعالم القديم الاقتصادي

ولم يكن موءتمر لوكارنو الذي ظهر بمظهر سياسي الا نوعا من تنازع البقاء الاقتصادي الذي حدا باوربا الى الاتحاد • ثم هاجت الاحقاد قليلا بعد لوكارنو بعهد قصير

وكادت تعود اوربا الى التنازع والتطاحن لولا ان ضغط الصناعة والتجارة الامريكيتين نبهها فرات من الضرورة الجنوح الى الوئام ٠

خذ انكلترا وفرنسا مثلا فان علاقتهما اليوم امتن مـا عرفنا في السنين الاخيرة ولم يجعلها محكمة الارتباط الا مصلحتهما المشتركة الاقتصادية التي تغلبت على نزاعهما وتناقض مصالحهما السياسية ٠ وما الذي اهاب بانكلترا الى مساعدة المانيا اقتصاديا ودفعهـا الى تايد مشروع داووس؟ ذلك انها رات ان انعاش المانيـا الاقتصادي ضروري لانعاش اوربا اجمـالا وهو ذات الامر الـذي يدفعها الى الاهتمام لازمة فرنسا ومحاولة معالجتها ٠ فمن مصلحة اوربا ان تتحسن مواقف الفرنك والمارك والليرا كي تستطيع ان تتلافى خطر الدولار الامريكي٠

ظهر منذ عهد قصير تناقض بين نظريات ملون نـاظر المالية الامريكية ونظريات تشرشل ناظر المالية الانكليزية ومن المقرر ان كلا هذين السياسيين استند لدى ابـداء نظرياته على الحقائق الموجودة امامه ٠ فان مستر ميلون مثلا يقول ان انكلترا لم تنفق كل ما استدانته من امريكا على الذخائر الحربية فحسب بل انفقت جزءا كبيرا منه على شوءون اخرى ويوءيد كلامه هذا بالارقام التالية:

ذخائر	١٣٣٠٦٠٧٨٨٣،٠٩دولار
ذخائر للحكومات الاخرى	٠٢٠٥٤٩٦٨٠١،١٠
حوالات واثمان قطن	١٦٨٢٤١٩٨٧٥،٣١
حبوب	١٣٧٥٣٧٩٣٤٣،٥٧
اغذية متفرقة	١١٦٩١٥٣٥٨٥،٠٥
تبغ	٠٠٩٩١٧٤٨٥٨،٣٤
مواد متفرقة	٠٢١٥٣٣١٧٨٧،٠١
شحن	٠٠٤٨٨٩٠٠٠٠،٠٠
ارجاع الى الخزينة	٠٠١٩٣٠٢٣٥٧،٥٥
فائدة	٠٣٨٧٧٣٢٠٣٣،٥٠
استحقاق	٠٣٥٣٥٠١٥٦١،٦٦
اسعاف	٠٠١٦٠٠٠٠٠٠،٠٠
فضة	٠٢٦١٦٤٣٣٨٨،٨٠
غذاء لشمالي روسيا	٠٠٠٧٠٢٩٩٦٥،٩٤
متفرقة	٠٠٤٧٧٤٥٠٢٩،٠١
المجموع	٧٢١٩٤٠٨٦٦٩،٩٤دولار

اما ما دفع مقابل هذه المصارفات فهو:

ارجاع بعض ما استدانه بعض الحلفاء من الولايات المتحدة	١٨٥٣٦١٢٢٤٦،٣٧دولار
دولارات دفعت للعملة الانكليزية	٠٤٤٩٤٩٦٢٢٧،٥٥
من الهند	٠٠٨١٣٥٢٩٠٨،٠٦
من انكلترا	٠٧٦٠١٢٨٩٢٩،٥٢
تسوية الدين	٤٠٧٤٨١٨٣٥٨،٤٤
المجموع	٧٢١٩٤٠٨٦٦٩،٩٤دولار

وعليه يستدل بهذه الارقام على ان انكلترا استـدانت قسما من الديون لغايات تجارية كاثمـان القطن والتبغ والحبوب واجرة الشحن وسوى ذلك٠

اما مستر تشرشل فيجيب على ذلك بانه وان تكن صفة بعض هذه القروض صفة تجارية غير انها كانت من اشد العوامل الضرورية في الحرب ومن اكثرها تاثيرا على تطوير الحرب كالاغذية والقطن وسواهما ٠ ويزيد الوزير الانكليزي على ذلك انه لو لم تضطر انكلترا الى ادانة حلفائها لما عمدت هي الى استدانة هذه المبالغ الطائلة٠

وليس التوفيق بين هاتين النظريتين سهلا ولكن لنفرض على سبيل التقدير ان العدالة بجانب قول ميلون فهل تراها انكلترا وهل تعترف بها؟

صرح ميلون ولا يزال يصرح بان امريكا لا ترضى بمعالجة ديونها لاوربا الا كل واحد على حدة٠ اما انكلترا فتود ان تجعل هذه الديون مرتبطة بالتعويضات الالمانية وزادت على ذلك انها لا تود ان تحصل من ديونها اكثر مما يتوجب عليها دفعه الى امريكا ٠ وترى ان خير وسيلة لمعالجة هذه القضايا المعقدة الغاء التعويضات والديون دفعة واحدة ٠

ومهما يكن اكانت صادقة انكلترا في آرائهـا هذه ام مخادعة فالنتيجة واحدة وهي انها استطاعت ان تقنع العالم اجمع بان ذهب العالم تسرب الى ـ السراديب الامريكية٠

ويظل بعد ان عرفنا ذلك كله سوءال واحد هو ما هي نسبة ما ستدفعه الدول المديونة الى امريكـا الى القيمة المتوجبة عليها حقيقة ٠ ان اكثر الناس انتقادا للتسويات لا ينكرون ان امريكا لم تحصل الا على جزء من ديونها فان قيمة ما الغته لانكلترا من الدين المتوجب على هذه شرفا هي خمسة واربعون بالمئة ولفرنسا خمسون٠ ولايطاليا خمسة وستون وهلم جرا

تفصيل ديون امريكا الحربية على اوربا

الاساس الذي حسبته الولايات المتحدة عادلا في عقد الاتفاقات مع الدال الاوربية على دفع ديونها الحربية وبيان مقدار هذه الديون

انه بمناسبة انتهاء المفاوضات بين فرنسا وجكوسلافيا في الاسبوع الاخير من شهر نيسان قد اتمت لجنة تسديد الديون الامريكية مهمتها المتعلقة بدفع الديون الحربية التي للولايات المتحدة على البلدان الاوربية ٠ وقد تم الاتفاق الان على قيمة الديون الاصلية البالغة بالتعديل عشرة بلايين دولار المديونة بها ثلاث عشرة امة ٠ فالقيمة الاجمالية المنطوية تحت نظام الدفع المتعين على تلك البلدان تزيد على ٢٢،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ وهذه القيمة تقل عن ديون الولايات المتحدة الداخلية التي بلغت ارفع الذرى في عام ١٩١٩ بنحو ٣،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار .

فديون روسيا والنمسا واليونان وارمينيا الحربية لا تزال غير مسددة وهي تبلغ في المقدار الاجمال حسبما كانت في الاصل ٢٤٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ وقيمة دين الولايات المتحدة الاصلي على روسيا وهي اكبر تلك الديون هي ١٩٣،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ وتجيء بعد النمسا بدين مقداره ١٥،٠٠٠،٠٠٠ للاولى و١٢،٠٠٠،٠٠٠ للثانية٠ وليس من المنتظر تسوية الديون الباقية بدون نظام للتسديد في المستقبل القريب

فدين النمسا قد تمدد اجله الى عشرين سنة بقانون خصوصي سنه مجلس النواب الامريكي على ان الولايات المتحدة لا تعترف بحكومة روسيا ٠ وارمينيا لا تدخل تحت البلدان التي لها حكومة خاصة بها ٠ وتسوية الدين اليوناني متلبكة بدعاو معلومة تدعيها اليونان هي العثرة القائمة الان في سبيل عقد قروض جديدة لتلك البلاد الامر الذي لا بد ان يتطلب مجادلات عنيفة عسرة قبل الوصول الى ما يزيلها

والاتفاقية التي توصل اليها بشان الدين الفرنساوي في ٢٩ نيسان تمثل من وجوه كثيرة اعظم عمل قامت به لجنة تسديد الديون وذلك من يوم تم الاتفاق على الدين الانكليزي في شهر شباط سنة ١٩٢٣ ٠ واصل الدين الفرنساوي حسبما تقرر تسديده هو اقل من دين انكلترا بنحو ٩ في المائة فقط وضعف الدين الايطالي تقريبا ٠ وازدادت الحالة تشوشا بما بدا من تحرج مركز المالية الفرنساوية وبما كان الفرنساويون يشعرون به من ان دفع الدين الامريكي يجب ان يكون على معدل ما تدفعه المانيا لفرنسا من التعويضات الحربية بموجب تدبير دوز

شروط الاتفاقية

ان تسوية الدين الفرنساوي مماثلة في المبدأ لغيرها من الاتفاقيات بمعنى اطراح شيء من الدين الاصلي وان مقدرة البلاد على الدفع قد جعلت اساسا لدرجة الفائض الذي يوءخذ ومعدل الاقساط التي يتعين اداوءها في الاعوام الاولية ٠ فالمبلغ الذي تقرر تسديده قد حسب على نفس القواعد التي روعيت في التسويات الاخرى وذلك باربعة وربع في المائة فائضا لغاية ١٥ كانون الاول عام ١٩٢٢ و٣ بالمائة بعد ذلك الى ١٥ حزيران سنة ١٩٢٥ وهو التاريخ الذي فيه يعمل بالاتفاقية ٠

هذا وان دفع الدين المقرر وهو ٤،٠٢٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار مضافا اليه الفائض يبلغ جميعا ٦،٨٤٧،٦٧٤،١٠٥ دولار يجب دفعه الى الولايات المتحدة في مدة ٦٢ سنة٠ ويكون الدفع بحسب هذا الاتفاق ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار كل سنة في السنتين الاولى والثانية ٠ وفي الثالثة والرابعة ٣٢،٥٠٠،٠٠٠ دولار كل سنة ٠ وفي السنة الخامسة ٣٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ ثم يزداد معدل الدفع السنوي في كل سنة فيصل الى ١٢٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في السنة السابعة عشرة ٠ ويظل الدفع على هذا المعدل بعدئذ الى السنة الثانية والستين عندما يصير معدل الدفعة السنوية ١١٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار

والدفعات للخمس سنوات الاولى تكون على حساب اصل الدين اذ لا تدفع فرنسا فائضا في هذه المدة ودرجات الفائض على الدين تنظم عندئذ كما ياتي:

١٩٣١ ـ ١٩٤٠ يكون الفائض ١ في المائة
١٩٤١ ـ ١٩٥٠ يكون الفائض ٢ في المائة
١٩٥١ ـ ١٩٥٨ يكون الفائض ٢½ في المائة
١٩٥٩ ـ ١٩٦٥ يكون الفائض ٣ في المائة
١٩٦٦ ـ ١٩٨٣ يكون الفائض ٣½ في المائة

وقيمة الدين الفرنساوي الحالية المحسوبة من حيث الفائض على قاعدة ٤¼ بالمائة تبلغ ٥٠ في المائة من قيمة الدين الاصلي وذلك بالمقابلة مع القيمة الحالية لدين انكلترا الذي هو ٧٨ بالمائة من قيمة الدين الاصلي. ويقول ناظر المالية ملون انه وان يكن لدى الولايات المتحدة الان قيمة غير يسيرة من رهائن الحرية يدفع عليها فائض مقداره ٤¼ بالمائة فهنالك قسم كبير من مطاليب الحكومة قد جرى تمويلها باقل من ذلك كثيرا

وهو يقول ايضا ان كلفة المال المتوسطة في الولايات المتحدة سوف تستمر على النزول وبهذا يكون حسبان الدفعات الفرنساوية على معدل ٣ في المائة يجعل القيمة الحالية ٨٢ بالمائة تقريبا من الدين الاصلي

مقابلة المقدرة على الدفع

بما ان الاتفاقيات قد جعلت على نسبة مقدرة البلدان المختلفة على الدفع يكون من المهم ان تتصرف ماهية تلك المقابلات المتعلقة بمقدرة كل بلاد من هذه الحيثية. وهكذا تتطلب التسوية الفرنساوية دفعة متوسطة سنوية تعادل ٣٣ـ٧ بالمائة من ميزانية نفقات فرنسا مقابل ٦ـ٤ بالمائة من ميزانية انكلترا و١٧ـ٥ بالمائة من ميزانية ايطاليا . فمتوسط ما تدفعه فرنسا سنويا للولايات المتحدة يعادل ٤٧ـ١ بالمائة من دخلها العمومي و٩٤ من واحد بالمائة من دخل انكلترا و٩٧ من واحد بالمائة من دخل ايطاليا و٨٠ من واحد بالمائة من دخل البلجيك .

صناعة السيكار والسيكارات في الولايات المتحدة

في سنة ١٩٢٥ كان عدد المصنوع من السيكارات في الولايات المتحدة ٧٩،٩٥٧،٦١٢،٢٨٥ من الحجم الصغير او الحجم للعادي الشائع و١٨،٠٣٢،٨٣٦ من الحجم الكبير . في حين ان المصنوع من السيكارات في سنة ١٩١٤ في الولايات المتحدة لم يتجاوز ١٦،٨٥٥،٦٢٩،١٠٤ـ من الحجم الصغير و١٣،٨٩٤،٣٥٩ من الحجم الكبير . وقد كانت الزيادة في صنع السيكارات مطردة سنة عن اخرى حتى بلغت هذه الارقام الرائعة . وتشير الاحصاءات الموضوعة عن الخمسة شهور الاولى من السنة الحاضرة الى ان الزيادة في هذه السنة قد تكون عشرة بلايين فوق ما كان المصنوع في السنة الماضية .

اما السيكار فما زال التناقص في انتاجه مستمرا على نسبة ما كانت الزيادة في انتاج السيكارات . فبينما كان المصنوع منه في سنة ١٩١٤ـ ٧،١٧٤،١٩١،٩٤٤ من الحجم الكبير و١،٠٧٤،٦٩٩،١٠٣ من الحجم الصغير لم يتجاوز الانتاج في سنة ١٩٢٥ الفائتة ٦،٥٠٠،٧٥١،٩٥٤ من الحجم الكبير و٤٤٨،٢٠٤،٦١٣ من الحجم الصغير .

ولكن احد الاختصاصيين بدرس صناعة التبغ في هذه البلاد يتفاءل بعودة السيكار قريبا الى شيوعه بين العموم لما توفقت الشركات اليه من امكان صنعه بواسطة الآلات الامر الذي يضمن الرخص من جهة وثبات الاصناف المختلفة على معدل واحد من جهة اخرى . وهو يستشهد بقول لجيمس ديوك المتوفى منذ عهد غير بعيد والذي كان معروفا بملك صناعة التبغ في البلاد حيث قال انه «حالما تتوفق شركات السيكار الى صنع السيكار بواسطة الآلات كما هو شان شركات السيكارات في صنع سيكاراتها اذ ذاك يمكن وجود اي كميات مطلوبة من رؤوس الاموال لتوظف في صنع السيكار ويعود هذا الصنف الى سابق رواجه» . وفي الحقيقة على ما يقول هذا الاخصائي ان رواج السيكار آخذ بالازدياد في الاونة الاخيرة وذلك بفضل توفق الصناعة الى وجود آلات لصنعه تقرر نجاحها . وقد ذكر انشاء مصنعين في السنة الماضية ينتج كل منهما ١٥٠ مليون سيكار في السنة كلها بواسطة الآلات خلافا لطريقة لف اليد المعول عليها في الماضي . وقد ادى ذلك الى امكان بيع بعض انواع السيكار بخمسة سنوت الواحد وهو رخص يضمن مقدارا من الرواج .

اما صناعة للسيكارات فلا خطر عليها من التأخر بل المامول تقدمها تقدما عظيما بعد ان اخذت تشيع بين النساء عادة التدخين التي كانت قاصرة فيما مضى على الرجال .

تضييق فرنسا على اصدار الرساميل

تفصيل طرائق التشديد التي لجأت الى اتخاذها منعا لتسرب اموال البلاد الى الخارج وتوصلا الى توقيف زيادة السقوط في قيمة الفرنك

على الرغم من الشرائع الجديدة التي اجيزت للحؤول دون اصدار الاموال من فرنسا الى البلدان الاجنبية ولتشجيع اولئك الذين يستثمرون اموالهم في الخارج ليجلبوها الى فرنسا قد شحن في الايام الاخيرة مقدار كبير من الثروة الى بلدان اجنبية مختلفة وسيبقى هناك ٠ وفي الواقع ان رجال الاقلام الماليين من كتاب فرنسا يقولون ان اجازة تلك الشريعة قد تكون من العوامل التي ضاعفت رغبات الكثيرين في ارسال اموالهم الى بلدان تكون فيها بمأمن من الخسارة وفي حرز حريز من الغوائل

والشريعة التي تمنع ارسال النقد والرهائن المالية الى البلدان الاجنبية كثيرة التفاصيل ومعقدة على صورة تبعدها عن البساطة والسهولة٠ فهي تمنع اصدار النقود الفرنساوية الذهبية والفضية وغيرها من المضروب من المعدن الزري والنحاس والنيكل واوراق مصرف فرنسا ٠ وهذا يصح في الذهب بدون استثناء فالشخص الذي يغادر فرنسا بتذكرة سفر يتاح له ان يصحب معه عشرة فرنكات فضة و٥٠٠ فرنك ورقا ٠ ونقود الذهب والفضة الاجنبية يمكن اخذها من البلاد اذا كانت ملك سياح مروا بفرنسا هذا اذا برهنوا على انهم قد جلبوا تلك النقود معهم اليها

اما القاطنون على مقربة من تخوم البلاد فليست لهم هذه الميزات بل يتاح لهم ان ياخذوا معهم الى خارج البلاد ١٠٠ فقط او تحت ظروف خصوصية ١٠٠٠ فرنك من الورق٠ والاشخاص المقيمون في البلدان الاجنبية وعندهم نقود ذهبية ولكنهم يعجزون عن الاتيان ببرهان انهم قد جلبوها معهم الى فرنسا فيجب عليهم استبدالها عندما يهمون بترك فرنسا ٠ والذهب الانكليزي والفرنساوي مقبول في ادارات الجمارك على معدل سعره في اليوم السابق ليوم قبضه ٠ اما نقود البلدان الاخرى الذهبية فتستبدل حسب قيمتها الاسمية

هذا وبموجب شريعة ٣ نيسان سنة ١٩١٨ لا يجوز لاي شخص يسكن في فرنسا ان يرسل الى الخارج رهائن البلاد او غيرها من القراطيس الممكن تحويلها لحساب غيره اذا كانت قيمتها تزيد على ١٠٠٠ فرنك (٥٠٠٠ فرنك في الوقت الحاضر) الا بواسطة مصرف له حق تبديل القراطيس وغيرها ٠ وقيمة الخمسة آلاف فرنك هذه قد سمح بها للذين يحملون تذاكر سفر بقطع النظر عن سنهم ٠ ولا يسمح مطلقا لاحد من الناس باصدار (الكوبون)

وعندما تكون قيمة الدفعة غير معلنة حسبما ينبغي وتكون المخالفة جزئية بحيث لا تزيد في القيمة على ١٠٠٠ فرنك زيادة على ٥٠٠٠ فرنك المسموح بها فالزيادة غير المعلنة تعاد الى الذي ارسلها٠ والمسافرون الذين يمرون في فرنسا فقط يتاح لهم اخذ اوراق مصارف اجنبية ورهائن بشرط ان تكون قد جلبت معهم وذلك اذا برهنوا على ذلك كما في قضية النقود ٠ وجزاء مخالفة هذه الشريعة هو ضبط الاشياء المراد ارسالها مع وسائل نقلها من البلاد والسجن من سنة الى سنتين وجزاء نقدي يختلف في القيمة من ١٠٠٠ الى ٥٠٠٠ فرنك تضاف اليه قيمة مئوية توضحها الشريعة

ومن الواضح انه اذا ارادت فرنسا القيام بتجارة عمومية يجب ان تتضمن هذه الشروط تدابير يكون تجار الايراد وفي جملتهم ارباب المعامل الذين يستعملون المواد الخام الاجنبية قادرين على ارسال مبالغ مالية كبيرة من اموال البلاد لتغطية ما يشترونه في الخارج ٠ وقد راعت الشريعة مثل هذا الراسمال الذي يضطر الى اخراجه من البلاد وعهدت في امره الى الغرفة التجارية الرسمية

وقد حاول هذا التشريع حمل الناس على الاستيقان من ان اصدار الراسمال بشكل بضائع سيكون وقتيا في غضون ثلاثة شهور اما بالدفع النقدي او بالواردات ٠ ثم ان التشريع المتعلق بتعويضات المعاملات مسهب في التفصيل كما هو في ما يتعلق باصدار الرساميل الذي مر بيانه ٠ وما قضى به مذكور في شريعة ٣ نيسان سنة ١٩١٨ ومعدل

بمادة ٧٢ من شريعة ٢٢ اذار سنة ١٩٢٥ وبالاحكام الوزارية الصادرة في ١٤ تشرين اول عام ١٩٢٥

ولقد كان تنفيذ هذا التشريع صعبا للغاية والذي يبدو لنا من ذلك انه يتعذر على موظفي الحكومة الحصول على بيان مستكمل بشان الاموال التي يتناولها تجار الاصدار او الالمام بكل الاعمال التجارية التي يقومون بها في مدة الثلاثة شهور التي فيها يتاح لهم استبقاء الاموال في الخارج٠ زد على ذلك ان قصر الوقت الممنوح لتعويضات الراسمال هو من العراقيل المهمة التي تجعل سير التجارة محدودا وتوءدي الى محاولة عمومية على جانب التجار لمخالفة الشريعة او تحاشيها ٠ وهذا يصدق بنوع خاص في تبادل الاشغال العظيمة التي يعتمد في اتمامها بالاكثر على المواد الخام التي تشترى بالليرة الانكليزية والدولار الامريكي

ولقد صدرت اذاعة من جانب وزير المالية في ٢٦ ايار سنة ١٩٢٦ موءداها ان الحكومة بعد الخامس من شهر حزيران تطلب ايضاحات شهرية تحتوي على المبادلات المالية المتأتية عن مبيعات البضائع الفرنساوية في الخارج٠ وبما ان مخالفة هذه الشريعة تجعل صاحب الراسمال معرضا لجزاء نقدي قد يكون مماثلا للقيمة التي كانت المخالفة لاجلها ولحبس من الشهرين الى الستة شهور لم تلقَ زيادة هذا التحديد رضى وقبولا من جانب التجارة وارباب الاشغال

ذلك لان تنفيذها على شدتها في ما يتعلق باشغال البلاد الاساسية كالاعمال التي يعتمد فيها على القطن والصوف والتي تشترى بالليرات الانكليزية والدولارات الامريكية يعرقل التعامل بحاصلات المستقبل كثيرا ويرغم صاحب المعمل على اختيار واحد من امرين اما مخالفة الشريعة او الاقدام على اتخاذ موقف المضارب للحصول على المواد الخام اللازمة له ٠

الحرب الدينية في المكسيك

اهم بنود الشريعة الموجبة للاضطراب الحاضر في المكسيك وما يقول كلا الفريقين الحكومة والكنيسة لتأييد جانبه

توجد في الخلاف القائم بين حكومة المكسيك والكنيسة عناصر اشبه بتلك التي ابصف بها الخصام الذي احتدم بين الثوار الفرنساويين والكنيسة منذ مضي جيل وبلث جيل والخصام الاخير الذي تفاقم امره بين البلشفيك الروسيين والكنيسة الروسية ٠ وقد كان اعتقاد المتطرفين لزمن طويل ان الكنيسة ـ ونحن نستعمل هذه الكلمة باوسع معانيها واعظمها شمولا ـ هي معهد في غاية الاعتدال وان نفوذها مبذول دائما في سبيل ابقاء القديم على قدمه

تلك هي فكرة المكسيكين الرادكاليين ـ او هم المتطرفون ـ اليوم وهم يصرخون جهارا بانهم ليسوا شاهرين حربا على الدين نفسه ولا هم يبغون محق الكنيسة كنظام ديني بل يرمون الى ابقائها بعيدة عن السياسة فقط حيث تخشى قوتها ٠ فاذا كان ذلك كما يقولون فانهم قد استخدموا نبوتا كبيرا جدا لضرب فائرة صغيرة جدا ٠ فان الفقرات من القانون الجديد التي يعترض عليها رجال الدين المكسيكيين وغيرهم والتي سببت كل هذا العناء هي كما ياتي:

اولا ـ انقاص عدد الكهنة المسماح بهم لاية جماعة من الناس

ثانيا ـ جعل المدارس الدينية والرهبنات مخالفة للقانون

ثالثا ـ تحريم القيام بالخدم الدينية على غير الكهنة الوطنيين

رابعا ـ منع الاحتفالات الدينية خارج الكنائس

خامسا ـ منع نشر الملاحظات الدينية على المواضيع السياسية الوطنية او اعطاء معلومات عما يتعلق باعمال الحكومة

سادسا ـ تنفيذ الشريعة القديمة التي تقضي بجعل املاك الكنيسة ملكا للامة

سابعا ـ تسجيل جميع الكهنة

ويقول رجال الكنيسة ان «هذه الشرائع تنقض حسبما يظهر الحقوق المكسيكية الدستورية»

ويقول رئيس الجمهورية كاياس ان الحرية الدينية ليست مهددة بهذه الشريعة بوجه من الوجوه وان من الضروري لايقاف مكايد الكهنة السياسية ان نفسد على الثورة مراميها • ويقول المتكلم بلسان الرئيس ان المكسيك تحارب ضد اتحاد الكنيسة والحكومة لا سوى وهي الرابطة التي قطعتها الولايات المتحدة وفرنسا والبلدان الاخرى قبل الان

الا ان هذه ليست نظرية الكنيسة فان رجال الدين في المكسيك قد اشاروا بمقاطعة اقتصادية او اضراب المشترين لتعطيل اشغال البلاد كاحتجاج على الشريعة فكانت نتيجة ذلك ايداع رجال الكنيسة في السجن والرئيس كاياس يقصد محاكمة هوءلاء كخوارج على الحكومة وقد امر بنزع سلاح اعضاء الكنيسة احتسابا لحدوث مكايد عاملة على ايقاد نار فتنة شديدة

اما البابا في رومية فمستاء من المقاطعة الاقتصادية وهو يحث على رفع الصلوات في العالم كله اعتقادا بانها الوسيلة الوحيدة لتغيير نيات موظفي الحكومة • وقد يكون في يده سلاح اقوى من ذلك — وهو الحرم — او توقيف كل اعمال الكنيسة • وهو متردد في استخدام هذه الوسيلة ايضا مع انها موجودة على اشدها الان بدون اوامره

فكل الخدم الكاثوليكية قد ابطلت في المكسيك اذ ان الكهنة قد توقفوا عن اتمام وظائفهم وتركوا الكنائس • فوضعت الحكومة اختامها على محتويات الكنائس الثمينة اما الكنائس فلا تزال مفتوحة الابواب للعبادة ولكن الكهنة ليسوا هناك للقيام بالطقوس الدينية • وقد احدثت المقاطعة الاقتصادية تاثيرا بينا فانقصت تجارة البلاد التي هي بدون ذلك قليلة المقدار • ثم ان الكاثوليك يسحبون اموالهم من المصارف وقد امتنع المصرف الوطني عن دفع الحوالات ليمنع بذلك سحب المقادير الكبيرة من النقود

ومعلوم ان ذلك كله لم يحصل بدون اضطراب فقد حدثت فتن مختلفة وقائمة القتلى والجرحى تحتوي على عدد غير يسير • وقد بددت الحكومة الغوغاء بنيران المدافع والمياه الحارة فزاد ذلك في استياء القائمين بالفتنة • والكثير من هذه الاضطرابات قد حدث قريبا من الكنائس وفي داخلها ايضا • ولم تدرك الحكومة لانها قد تمادت كثيرا او التقمت اكثر مما تستطيع هضمه الا عندما جاء الوقت لتنفيذ الشريعة

وكان حزب العمال من اقوى انصار حكومة كاياس ومن اجل هذا يتوقع الناس حصول انشقاق في صفوف ذلك الحزب • فقد قام الحزب بعرض كبير يوم الاحد الواقع في اول آب كتظاهرة لتايد الحكومة • على ان جانبا كبيرا من حزب اتحاد العمال الاقليمي في عاصمة المكسيك المنظم خصيصا لمقاومة المقاطعة الاقتصادية التي حرض عليها رجال الدين ابدى عصيانا للزعماء ونشر بلاغا اعلن فيه انه لا يشترك في الموكب وقبح الخطة التي جرت عليها الحكومة لانها استبدادية بحتة وعار على الامة

على ان الحكومة احست فيما يقال بان ايدي الكهنة الناعمة كانت بادية في ذلك البلاغ وهكذا قد سجنوا قبلا واطلق سراحهم • ويستفاد من انباء الصحف ان ٥٠،٠٠٠ مشوا في الموكب في عاصمة المكسيك ولكن جوانب الشوارع كانت خالية من المتفرجين تقريبا • ولم يشترك في ذلك الموكب سوى ستين ماسونيا مع ان اعضاء المحافل الماسونية في مدينة المكسيك يبلغ بضعة آلاف عضو

وغصت كنائس البلاد بالمصلين ولكن لم يكن بينهم كهنة • وقد طردت الحكومة المنسنيور كريسبي المعتمد البابوي في المكسيك وهو من التابعية الامريكية • هذا وان منع شحن البنادق والذخائر الى المكسيك الا ما كان منه لحكومتها وهو الذي عمل به ايام فتنة هوارتا لا يزال معمولا به الى اليوم ولا ينتظر الغاوءه الان

وقد علم الان انه منذ مضي خمس سنوات عندما كان تشارلس هيوز ناظرا لخارجية الولايات المتحدة بدت له دلائل شعر منها بدنو حصول اصطدام بين الكنيسة والحكومة في المكسيك فسعى للحوءول دون حدوثه • فان في نسخة المعاهدة الولائية والتجارية التي عرضها ناظر الخارجية هيوز يومئذ على المكسيك بندا متعلقا بالتساهل الديني • فلو رضيت حكومة المكسيك بصورة تلك المعاهدة وقبلت بذلك البند لتخلصت فيما يظن من الحالة الحاضرة

على قمة العالم

نظرة في ضرورة احسان القيام بالاعمال العادية ـ معربة عن الامريكان

قال شكسبير:

العالم مسرح وكل الرجال والنساء ممثلون لهم اوقات يحرجون فيها من المسرح واوقات يدخلون فيها اليه ٠ والواحد من الناس في حياته يلعب عدة ادوار ٠ فتمثيله على ذلك المسرح موءلف من سبعة اعمار ٠ اولها الطفل يبكي ويتقلب بين ذراعي مرضعته ثم تلميذ المدرسة المتألم والمتأبط كتبه عند الذهاب الى المدرسة بغير رضاه ٠ ثم العاشق المتأوه الملتهب القلب كالاتون المردد ابيات الحب لمالكة لبه يصف بها جمالها الفتان وقلبها القاسي

ثم الجندي المتلفظ باقسام غريبة الغيور على الشرف السريع في الخصام الطالب الشهرة الكاذبة المماثلة لفقاقيع الماء يرومها عند فوهات المدافع ٠ ثم يحول بعد ذلك مع الزمن الى الرجل العادل المتساهل فالى الاقوال الحكمية فاقوال الارشاد يلبس النظارات ويتخذ العكاز للاستعانة به على ما ينتابه من ضعف القوى ٠ وينحدر نحو الشيخوخة عائدا الى ما يماثل الطفولة في مشيه وكلامه وعقله ومن هناك يشرف على ما يشابه بداءة الحياة فيصبح بلا اسنان ولا نواظر ولا مذاق ولا شيء مما كان عليه في زهوة العمر

فما الذي يفيد المرء اذن في ادوار الحياة هذه التي تعين عليه تمثيلها مختارا او مضطرا وكيف يتقدم الى الامام صاعدا نحو القمة؟ ـ بالتفكير! فالتفكير هو الشيء المعول عليه في التسلق الى تلك الذروة التي يرومها كل واحد ٠ ومن المعلوم ان لكل واحد منا «ذروة» يروم الوصول اليها او مطمحا يبتغيه او مكانا هو يحسبه «قمة العالم» فالولد الصغير يحسب البارودة او الصندوق المملوء بالحلوى او الكلب الذي يقهر بقية الكلاب او زحافة الثلج او المدية يتسلى بها جميعا ـ وبلا مدرسة ـ هي كل ما يرام وانه قد بلغ بها قمة اللذة

وتتغير مطامحه بعد ذلك بتغير العمر على مثل ما اوردناه نقلا عن شكسبير ٠ فالذي يولد في غياض افريقيا لا يشعر بالطموح لانه لا يرى هنالك ما يدفعه اليه ٠ والذي يولد في بيت رب الملايين لا يرى ما يحمله على الطموح اذ يجد كل شيء يرغب فيه الناس موجودا لديه يناله بكلمة يلفظها وهناك ملق الخدم وتدليس الرفاق يقتلان كل عاطفة فيه ويحملانه على عدم المبالاة وعلى الكسل ٠ فمن بلاد الى بلاد ومن جيل الى جيل ومن فترة الى اخرى من حياتنا تتغير سجايانا واخلاقنا ورغائبنا ومطامحنا

فالمثري الكبير الذي جمع الملايين وبلغ ارداء العمر لا يعود يدرك الاشياء التي تستحق الذكر وهكذا يتمسك بثروته بالرغم من انه اصبح غير قادر على التمتع بها بلذة ويجلس فوق اكياسها حاسبا اكياس امواله «قمة العالم» ٠ وهكذا نرى الطموح بقممه المختلفة متراوحا بين الذري والسامي او بين المضحك والموجب للاعجاب ٠ ونرى آخرين على اعتقاد راسخ منهم ببطلان كل شيء يرددون ما قاله سدني سميث: «تحاش العار ولكن لا تطلب المجد فانه لا يوجد ما هو فاحش النفقة كالمجد»

على انه يوجد موقف واحد جدير بان يطلق عليه اسم «قمة العالم» وهو ان يكون الواحد منا ـ رجلا كان او امرأة ـ عاملا جهد امكانه ومفيدا الى الغاية في العمل الذي يستطيعه ٠ فالعمل الذي يتمه سواء كان صغيرا ام كبيرا حقيرا او عظيما من حيث اهميته للعالم او عدم اهميته في نظر الناس هو الذي يضمن لك المكان المنظور بين الاقران ويجعلك جديرا بالاكرام والتهنئة ذلك لانك قد قمت بافضل ما يمكنك القيام به

هنالك رجل يقود جيوشا جرارة وينتصر في حروب عظيمة ويكون حكيما في تقرير اقدار الامم ـ ذلك الرجل هو على القمة ٠ ورجل آخر مجهول الاسم يطيع الاوامر ويهجم في وجه المدافع الرشاشة ويسقط صريعا في حومة الوغى متخرقا بالرصاص فتحمل جثته مع الجثث الاخرى وتدفن من غير ان يأبه له احد ٠ هذا ايضا كان على القمة لانه قد قام بافضل ما يمكنه ٠ وبعد هذا فاهمية جميعنا قليلة بهذا المقدار بحيث ان اعواما قليلة تزيل الفرق الكائن بيننا

وبعد كل هذا فان قوات الطبيعة تحرك العالم دائرة به في سبيل مأمون العواقب حول الشمس ومثل ذلك تفعل قوى العقول العليا جادة في تحريك الجنس البشري الى

اعلى من مستواه فتبقي التمدن متحركا بينما الارض تدور. وكلنا في نظر العدالة الازلية نقوم - كل واحد منا - بالواجب عليه جهد المستطاع بالرغم من العوائق الوراثية والمحيط وغير ذلك من المثبطات • وكل واحد منا هو كما صنعته السماء او اردأ من ذلك وبالرغم من ذلك فانه لا يوجد ثمَّ ما نسميه فشلا في حياة المرء الذي يجرب بكل قوته حتى ان الفشل في بعض الاحيان هو انتصار مجيد

ان العالم مدور متحدب وعلى هذا يكون كل مكان منه «قمة العالم» وكل قمة مماثلة للاخرى في الارتفاع • والبقعة التي تشتغل انت فيها باخلاص وبقصد المنفعة مهما كان نوع ذلك الشغل هي في الواقع «قمة العالم» دون ريب • فواظب على العمل الموجود لديك وقم به حسبما ينبغي واعلم انك حيث انت موجود على «قمة العالم»

ترك الاملاك للاولاد

ان السر جوسب ستامب الاقتصادي الانكليزي واحد المعاونين في تدبير دوز المتعلق بالتعويضات الحربية الالمانية قد افرح قلوب المعتدلين في انكلترا بمذاكرات القاها امام جمعية العلماء في جامعة اوكسفورد اورد فيها البراهين على فائدة الثروة الموروثة فقد استحسن هذا الاقتصادي طريقة الوراثة للمتسلسلين راسا او للذين يعتمدون عليهم ولكنه لم يرَ مبررا لغير هذا الشكل من الوراثة

غير ان ترك الثروة للاولاد والاحفاد لا يعمل على ايجاد الهمة التي ترغب فيها الهيئة الاجتماعية كباعث على انتاج الثروة • وما كان من ذلك في بعض البلدان صادرا عن بعض الاسر الغنية فهو نادر ما عدا المعاهد الخيرية العظيمة التي خصص لها المال الكثير لنفع المجموع بطرق مختلفة كمعهد ركيفلر مثلا • اما الطريقة الراسمالية التي كثيرا ما يتمكن بها الفرد من الحصول على ثروة تزيد على حاجته فقد دافع عنها بعضهم بقولهم ان الثروة العظيمة الغزارة تبعث نشاطا في الافراد يحملهم على استخدام ما حصوا به من المواهب الآيلة الى خدمة الهيئة الاجتماعية

ولكن الثروة الزائدة عن الحاجات الشخصية لا تكون من المنشطات الا اذا كان لمحرزها مدى واسع من الحرية يمكنه من استخدامها والتصرف فيها • وتدل الاختبارات على ان من اقوى الامور التي تستميل المرء الى التوفير وجمع المال هي المقدرة على تدبير ما يلزم لاولاده من ذلك • وربما كان الانكليزي المشار اليه مصيبا في قوله من انه لا يوجد الا اليسير من بواعث الاستمالة الى الجمع عندما تتجاوز المسالة الاولاد والاحفاد ومن يكون عالة عليهم بعد ذلك • على ان الغالب في هذه البلاد ان المرء يهتم بامر زوجته اولا غير حاسب اياها عالة

وهذه الفكرة من الطريقة الراسمالية قد ثبتت الى الان ضد تهجمات عديدة شديدة ممن انكروا صوابيتها • ولناخذ لذلك مثلا المستر فورد والمستر ركيفلر ويمكننا القول انه لولا علمهما بان الشريعة تتيح لهما التصرف باملاكهما عند الموت كما يريدان لما اجهدا النفس في العمل • فاذا كان ما قاما به قد عاد بالنفع على الجنس البشري، وهو قول ليس من المبالغة في شيء، فالثمن الذي ادته الهيئة الاجتماعية بالاطراء اليسير الصادر عن ملايين من المستهلكين الذين انتفعوا بسبب تلك الثروة هو يسير جدا

اما ما يتعلق بشركة ستاندرد اويل والشركات المنفرعة منها فاهم ما يقال فيها هو انها قد اوجدت فرصا ثمينة للناس سنة بعد سنة للدخول في مرافق الزيت فاستثمروا اموالهم كثيرة كانت ام قليلة في تلك المرافق بحسب رغائبهم وكانوا على الغالب من المستفيدين كثيرا • وحسبما نذكر جيدا قد راينا المائة دولار في اقل من خمس عشرة سنة تصير ٣٥،٠٠٠ دولار باستثمارها في اسهم تلك الشركة

اما في اعمال فورد فلم توجد مثل هذه الفرص للناس وانما اقتصر نفع مشاريعه على جعل ما تصنعه رخيص الثمن الى حد تمكن معه كل واحد من الناس من الحصول على شيء كان في بدء امره كماليا • فالوراثة كشيء شرعي والاعتراف بحقية انتقال الثروة من الواحد الى الاخر عند الموت هي من الامور التي اصبحت هدفا لتهجمات الكثيرين في انكلترا اليوم • ذلك لان العقارات العظيمة في تلك البلاد لم ينتج منها للناس اقل فائدة

اما عدم التساوي في الثروة فهو في فرنسا وايطاليا اقل منه في انكلترا او الولايات المتحدة فالاقتصادي الانكليزي مصيب في قوله ان مستوى الحياة هو في البلدان المتكلمة الانكليزية ارفع منه في غيرها •

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

وصف موجز للحالة العمومية كما كانت حتى اواخر شهر تموز

ينعكس الرسوخ الجوهري المتعلق باحوال الاشغال الوطنية في التطورات المختلفة التي بدت في شهر تموز • كما انه قد بدا شيء من التحسين في مظاهر الاشغال يدل على انتعاش اقتصادي في البلدان الاخرى • وربما كان اعظم المظاهر وضوحا واهمية في المعلومات الحالية باديا في الدلائل المتوفرة المعتادة في الهدوء التجاري العمومي الذي كثيرا ما يحدث في غضون شهور الصيف والذي كان واضح الظهور في الاعوام القلائل الاخيرة ولم يكن له اثر منظور في هذا الفصل

ومما هو جدير بالذكر في هذا الشان ما قد بدا من جنوح الحركة في اشغال الحديد والفولاذ فان متوسط محصول سبائك الفولاذ اليومي قد نقص بما يوازي ١٥½ في المائة بين آذار وتموز ضد ٢٦ في المائة في مثل تلك المدة من السنة الماضية و٥٥ بالمائة من مضي عامين •

وبالرغم من ارتفاع درجة المحصول ازدادت الطلبات غير المسددة التي اعلنت عنها شركة الفولاذ بنحو ١٢٣،٨٨٠ طنا في غضون الشهر في حين انها انقصت ١٧٠،٩٩١ طنا في شهر تموز من السنة الماضية• وفي الاسابيع الاخيرة بلغت اعمال المرافق المذكورة مستوى عاليا وظلت احوال السوق ملائمة لمحصولها على درجة غير عادية

التناقص التدريجي في البناء

استمر النقص في حركة البناء باعتدال في الشهر الماضي ومما يجب تذكره ان النقص في شهر تموز هو من الطوارىء الفصلية المعتادة والدليل المعول عليه اكثر من هذا من حيث جنوح اعمال هذه المرافق يبدو جليا للمتامل في ان معدل الزيادة البادية منذ بواكر الربيع بالمقابلة مع السنة الماضية قد كانت مائلة الى التناقص وان مستوى الحركة في حزيران وتموز قد كان بالفعل اقل مما كانت عليه في العام الماضي

واذا كانت اهم حركة في البناء قد مرت حسبما يعتقد بعض الملاحظين فلا يوجد شيء في الحالة الحاضرة يحمل على الاغتمام الكبير• لانه لا بد من طروء نقص من الدرجة الحالية غير الطبيعية التي استمرت في خلال الاعوام القلائل الماضية ان لم يكن الان ففي المستقبل القريب • فان رد الفعل كالذي نشاهده الذي قد يحصل للاشغال عموما يجب ان يعد رجوعا الى الحالة المعتادة وهو قد يتصاغر بتراجع بطيء تدريجي كالذي شهدناه في الاشهر القليلة الماضية

التفاؤل في السيارات والاقمشة

دخلت مرافق السيارات في فصل جديد بمعدل من الحركة يبشر بآمال كبرى يتوقع منها خيرا كبيرا ارباب المعامل مما يتعلق بكمية الطلبات في الشهور الآتية • فالمحصول في شهر تموز الذي بلغ ٣٥٥،٤٤٦ سيارة ركوب ونقل ضد ٣٨٣،٦٥٢ في حزيران يرينا بجلاء تاثير الاقلال في هذا الفصل استعدادا لعرض امثلة جديدة من السيارات • فان الذين يتعاطون تجارة السيارات عموما قد انتهزوا هدوء الحال الذي هو من طبيعة هذا الفصل للتخلص من عبء الموجود عندهم من السيارات المستعملة فكانت نتيجة ذلك ان الاحوال في ذلك الفرع قد تحسنت كثيرا • ونرى من مظاهر الفصل الجديد ما يحمل على الرجاء بان استمرار التوسع في تجارة الصادرات سيكون من العوامل الكبرى

والانباء عن مرافق منسوجات القطن هي على الغالب موجبة للتفاؤل • ومع ان مقطوعية القطن الخام في الشهر الماضي كانت اقل منها منذ مضي سنة فلا يمكن اتخاذ هذا وحده قياسا لرواج تلك الاشغال ولا سيما في هذه المدة التي كثر فيها جمود الاسعار وهددها المحصول الذي كان فوق الحاجة كما قد راينا في الاعوام القلائل الماضية • فاسعار بضائع القطن ومبيعاتها قد تحسنت والذي يتوقعه الناس من كبر محصول آخر من القطن يشجع ارباب المعامل

لا يزال التوزيع فوق العام الماضي

لا تزال جملة التوزيع المستدل عليها بالحوالات المدفوعة

وحركة الشحن مواصلة حركتها التي تجعلها متفوقة على ما كان من مثلها في السنة الماضية بفضلة غير يسيرة ٠ وجانب الاستدانة في المصارف لحساب الافراد في ١٤٠ مركزا عدا مدينة نيويرك في الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر آب يزيد على ما كان من مثله في نفس المدة من السنة الماضية ٠ وكان شحن السكك الحديدية في الاسبوعين الاولين من شهر آب مستمرا على معدل هو فوق المليون مركبة كل اسبوع

والمظهر الرئيسي المهم في التجارة الاجنبية للشهر الماضي قد كان منحصرا في وجود زيادة مهمة في الصادرات ٠ فالصادرات والواردات ايضا كانا اعظم منهما في السنة الماضية فقدرت قيمة الصادرات بمبلغ ٣٦٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار يقابلها في تموز من عام ١٩٢٥ مبلغ صادرات مقداره ٣٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار بينما الواردات قد بلغت ٠٠٠ــ ٣٣٨،٠٠٠ دولار يقابلها ٣٢٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في السنة التي قبلها

وكانت فضلة الصادرات ٣١،٠٠٠،٠٠٠ دولار يقابلها ٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار في حزيران و١٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار في تموز من السنة الماضية وهي تنقص فضلة الواردات الصافية لهذا التاريخ من السنة الى ٦٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ ويقابل هذا المجموع بفضلة صادرات للسبعة شهور الاولى من عام ١٩٢٥ مقدارها ٣١٤،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ وقد سجل الشهر الماضي تدفقا كبيرا آخر من الذهب فابلغ جملة الوارد من ذلك المعدن لهذا التاريخ من هذه السنة ١٤٢،٩٣٩،٨٠٧ دولارات ضد ٥٠،٨٧٠،٦١٦ دولارا في اول سبعة شهور من السنة الماضية

وتبلغ الواردات الصافية لهذا الوقت من هذه السنة ٩٦،١٣٥،٢٠٧ دولارات بينما في مثل هذه المدة من السنة الماضية قد اصدرت تقادير صافية من الذهب بلغت ٢٩٥،ــ ١٤٤،٤٨٢ دولارا ٠ وقد كان تدفق الذهب منذ ابتداء هذه السنة على استمرار تقريبا ولم تبدُ زيادة في الصادر فوق الواصل الا في شهري نيسان وايار

حركة البورصة

استمر الصعود في اسعار الاسهم في غضون النصف الاول من الشهر ولكنه لقي مقاومة متفاقمة في الاسبوعين الاخيرين ولكن لم يطرأ هبوط يعتد به ٠ فاسهم السكك الحديدية والاشغال الاخرى التي ابدت قوة غير عادية قد قاومت المؤثرات الحاصلة من البيع المتكاثر وبقيت عند ارفع ما وصلت اليه

ومع ان قوة البورصة تشهد بوجود روح تفاؤل عمومية في الاشغال فهي تدفعنا الى التساؤل دون ريب عما اذا كانت تنتج حالة مماثلة لتلك التي رايناها في الشتاء الماضي فان بعض الاسعار في حالتها الوسطى تدل على مستوى من الاثمان يضاهي الارتفاع الذي سبق الهبوط الشديد الذي حدث من مضي ستة شهور ٠ ثم ان مجموع قروض المصارف المبنية على رهائن مضمونة بقطع النظر عن ازديادها كثيرا يرينا ان حالة البورصة هي اليوم افضل واميل الى القوة منها في ذلك الحين ٠ ولا ننسى ان العوائد على الاسهم قد ازدادت كثيرا في الشهور الاخيرة وهذه العوائد قد عملت على ترسيخ قيم الاسهم في أعلى درجاتها

اما اثمان الحاجيات فلا تزال مواصلة النزول وهي الان في احط دركة وصلتها في العامين الماضيين تقريبا ٠ ويتضح لنا من سياق الحركة الاخيرة ان مجرى الاثمان على العموم حسبما بدا لنا منه قد كان نزلا وعلى اعتدال وشاملا لمدة ستة شهور مع صعود قليل في شهر ايار وفي اوائل حزيران

المواسم على اقبال

كانت احوال نمو المواسم على وجه العموم ملائمة في شهري تموز وآب كما ان حالة الحاصلات الرئيسية على اختلافها في اول شهر آب قد كانت على معدل ٤،٢ بالمائة تحت معدل العشر سنوات ٠ وقد تحسنت مظاهر القمح في الشهر الماضي وتعدل حاصلات قمح الشتاء والربيع حسب انباء شهر آب بنحو ٧٣،٠٠٠،٠٠٠ كيل زيادة على محصول السنة الماضية و٣٧،٠٠٠،٠٠٠ كيل زيادة على متوسط محصوله في العشر سنوات الماضية

اما الذرة فقد اعتراها فساد غير يسير فاضرَّ في المحصول والجودة ويقال ان محصولها المستدل عليه بظواهرها الحالية سيبلغ في المقدار ٢،٥٧٦،٩٣٦،٠٠٠ كيل او ١٢ بالمائة اقل من محصول السنة الماضية ٠ اما حالة القطن فقد تحسنت في النصف الاخير من شهر تموز وعادت فتقهقرت بغتة في الاسبوعين الاولين من شهر آب ٠ ويستدل من تعديلات ١٥ آب على ان محصوله سيكون ١٥،٢٤٨،٠٠٠ بالة وقد كان تعديله في الشهر الماضي ١٥،٣٦٨،٠٠٠

A.K. HITTI & CO.

60 WASHINGTON STREET
NEW YORK

ابرهيم حتي وشركاه
٦٠ شارع واشنطون
نيويورك

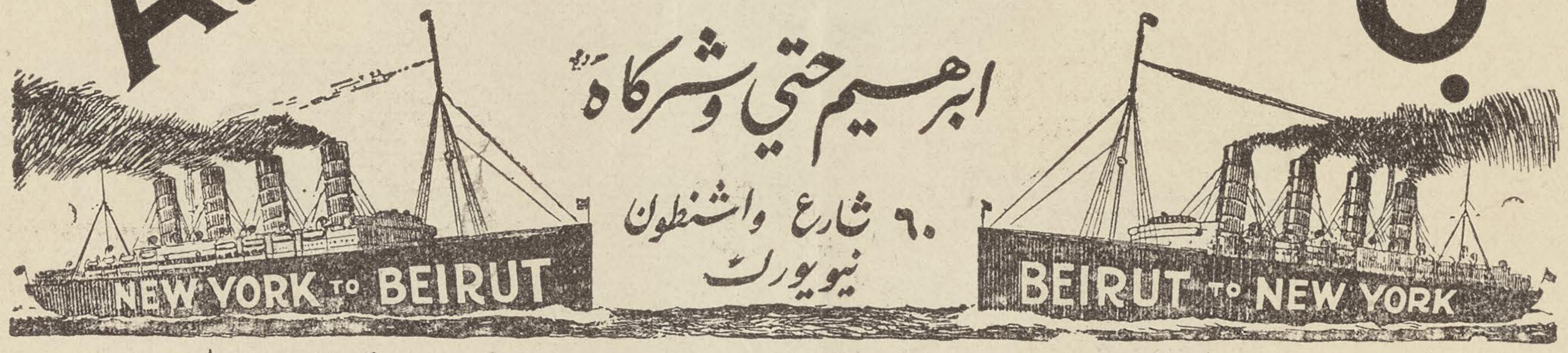

نيويورك
ابرهيم حتي وشركاه ٦٠ شارع واشنطون

بيروت
حتي اخوان · سوق الارمن

ابرهيم حتي — فريد بستاني

اكبر محل سوري للتسفير في العالم

المحل الوحيد الذي له فرع رسمي في سوريا

اوفر واربح لكل مسافران يتعامل معنا ان كان من الولايات المتحدة او من سوريا

نقدم كل التعليمات لمن يطلبها وخصوصا عن شريعة المهاجرة

عاملنا فتوفر وتربح

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط

M. E. HOWATT
77 WASHINGTON ST. NEW YORK City
Tel Bowling Green 2290

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين · العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم · ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات · سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة فساعد على نشرها بين اصدقائك

ماكنة رمنغتن للكتابة العربية

لاجل تحقيق الاتقان اللازم في مراسلات الاشغال الحديثة وحيث يلزم حفظ نسخة للاصل وفي كل ما يستوجب وضوحا وجلاء في الكتابة لا يمكن ان يكون غنى عن الآلة الكاتبة.

ان المتكلمين باللغة العربية يمكنهم الانتفاع بكل هذه الامور وذلك باستعمال الآلة الكاتبة.

ان شركة رمنغتن قد اوصلت ماكنتها الكاتبة الى ارفع درجة من الدقة والضبط والاتقان بنوع انه لا يبقى عذر لاي مكتب تستعمل فيه اللغة العربية عن استعمال الآلة الكاتبة والاستعاضة بها عن طريقة الخط القديمة والبطيئة.

خابر مكتب الشركة الرئيسي او من شئت من الوكلاء بشان تعليمات عن هذه الماكنة.

لا تبق متاخرا بينما العالم كله يتقدم

ارسل لنا هذا الذيل مع اسمك وعنوانك فنرسل اليك زيادة تعليمات

Remington

REMINGTON TYPEWRITER COMPANY

374 Broadway New York

ارسلوا
الي زيادة
تعليمات عن
ماكينة الكتابة العربية

الاسم

العنوان

البلد والبلاد

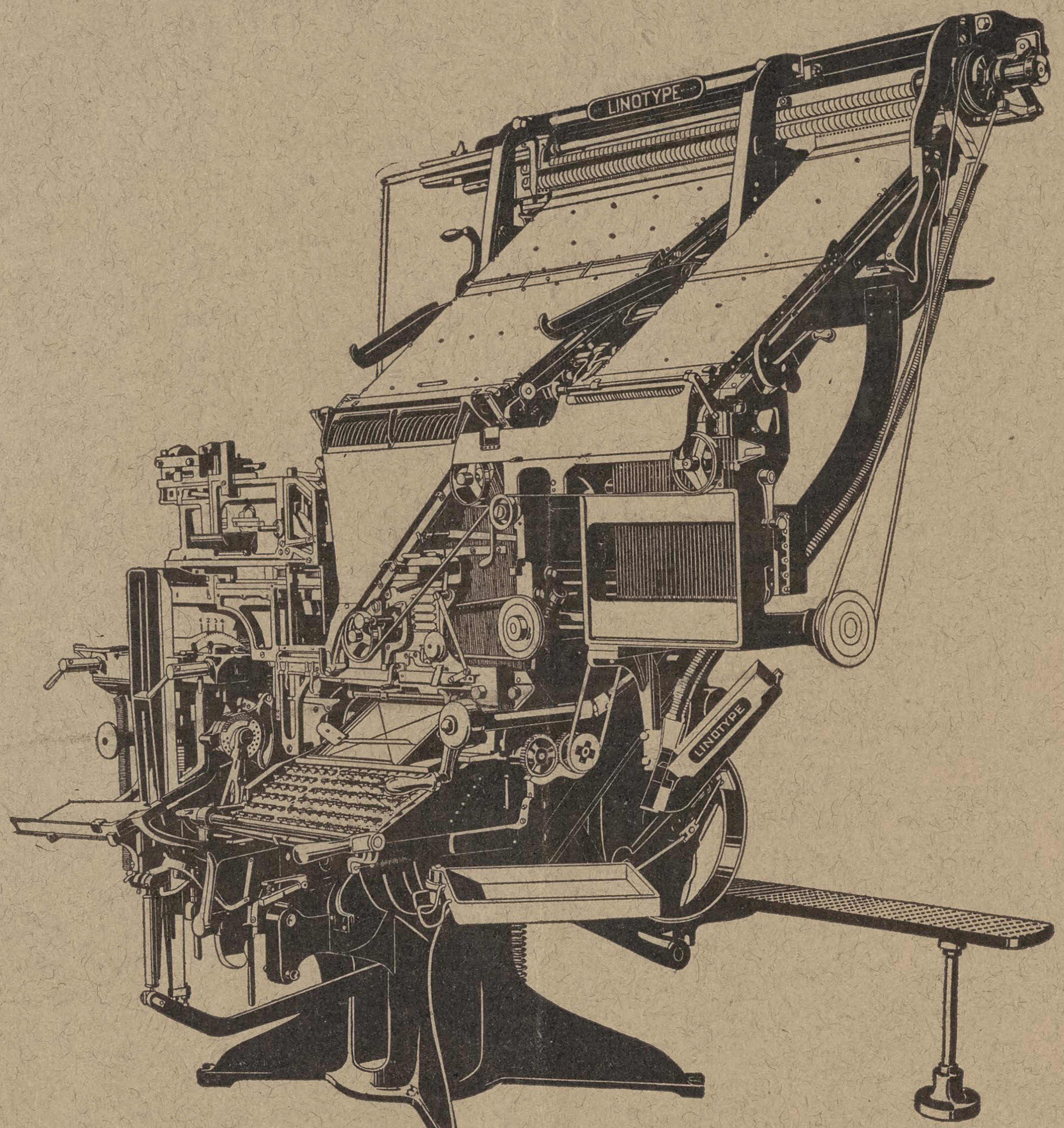

نعطي التعليمات بسرور

اخذت ترد علينا في الاونة الاخيرة استفهامات عديدة من كل انحاء العالم متعلقة بمنضدة الحروف العربية • ومن هذه الاستفهامات مـا ورد من المكسيك والبرازيل والارجنتين ومن كثير من بلدان الشرق من مصر حتى الهند • فتجاه هذه الحالة نحب ان نوءكد لجميع من يهمهم امر المنضدة اننا نعطي بكل ارتياح كل ما يطلبه السائل من التعليمات عنها • لاننا نعتقد ان المنضدة من اعظم الوسائل الميكانيكية لترويج حركة الآداب والمعارف بين الناطقين بالضاد وانه ليلذ لنا ان نساعد على زيادة رواج هذه الحركة المباركة بكل ما في استطاعتنا • وهذا ما يدعونا الى تكرار السوءال لكل من يهمهم امر المنضدة ان لا يتاخروا عن ان يطلبوا منا اي الافادات التي يرغبون في الوقوف عليها عن المنضدة لانهم بهذه الواسطة يتوصلون الى ادراك حقيقة فائدتها وما هي عليه من الميزات العجيبة

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

Brooklyn, New York, U. S. A.

CABLE: LINOTYPE, NEW YORK

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربيـة ـ لينوتيب

New World. New York.

Definitely discontinued. (Pubr. 13/5/27).

Last issue rec'd.: V. 8, no. 6 (June 1926).

Oriental Div.

THE NE[W WORLD]

Formerly
THE SYRIAN - AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Established 1910

To acquaint the East
with
the progress of the West

PUBLICATION OFFICE
104 Greenwich St., New York

SALLOUM A. MOKARZEL
EDITOR & PUBLISHER

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879

VOL. VIII, No. 6. (ISSUED MONTHLY) JUNE, 1926.

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

OPPORTUNITIES FOR EDUCATION IN SYRIA
By Dr. Bayard Dodge
President, American University of Beirut

THE OLDEST ALPHABETICAL WRITING RECENTLY DISCOVERED IN JEBAIL, MT. LEBANON
By Philip K. Hitti, Ph. D.

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

WAR DEBT SETTLEMENTS WITH EUROPE

GENERAL ECONOMIC CONDITIONS ABROAD

EDITORIAL COMMENT AND OTHER TOPICS OF TIMELY INTEREST

العالم الجديد

وهي سابقا

المجلة التجارية السورية الامريكية

السنة الثامنة ، العدد الخامس | تصدر في نيويورك مرة في الشهر | شهر ايار ، سنة ١٩٢٦

محتويات هذا العدد

تقدم سوريا تجاريا واقتصاديا في سنة ١٩٢٥

معامل شركة رمنغتن لصنع الآلة الكاتبة

تطبيق منضدة الحروف على اللغة العربية

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

المانيا تستعيد اسواقها الاجنبية

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

ومباحث اخرى متنوعة

المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

لصاحبها سلوم مكرزل

هي المطبعة المشهورة باصدار المطبوعات المتقنة والتي كان لها الفضل الاكبر بترقية فن الطباعة بين السوريين في امريكا

كل ما يطبع فيها يجري تحت مناظرة صاحبها الشخصية وهو صاحب الاختبار الطويل والدقيق في اصول الطباعة والذي اخترع طريقة صف الحروف الجديدة وطبّق ماكنة «لينوتيب» على اللغة العربية

هذه المطبعة تعتني بالمطبوعات في جميع اللغات الشرقية والغربية وفيها اوفر التسهيلات لطبع الكتب والمجلات والجرائد ولوائح الاسعار الخ·

امثلة من الحروف

التي في المطبعة التجارية والتي تصف كلها على ماكنة «لينوتيب» او منضدة الحروف العربية بموجب اختراع صاحب هذه المطبعة

الحرف الثلث جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الاول جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الثاني جسم ١٨ بنط

الحرف الاسطمبولي الثالث جسم ١٤ بنط

الحرف المصري لليازجي جسم ٢٢ و ١٨ بنطا

SYRIAN - AMERICAN PRESS

104 GREENWICH STREET

NEW YORK, N. Y.

محلنا هو

مغرض السجاد العجمي والتركي
الاصليين وطريقتنا في المعاملة
معروفة عند اصدقائنا التجار في
السجاد ٠ اما المقدرة فللناس ان
يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي
وقادرون على مرضاة المستقيمين
والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

295 FIFTH AVE. NEW YORK

بنك فاعور

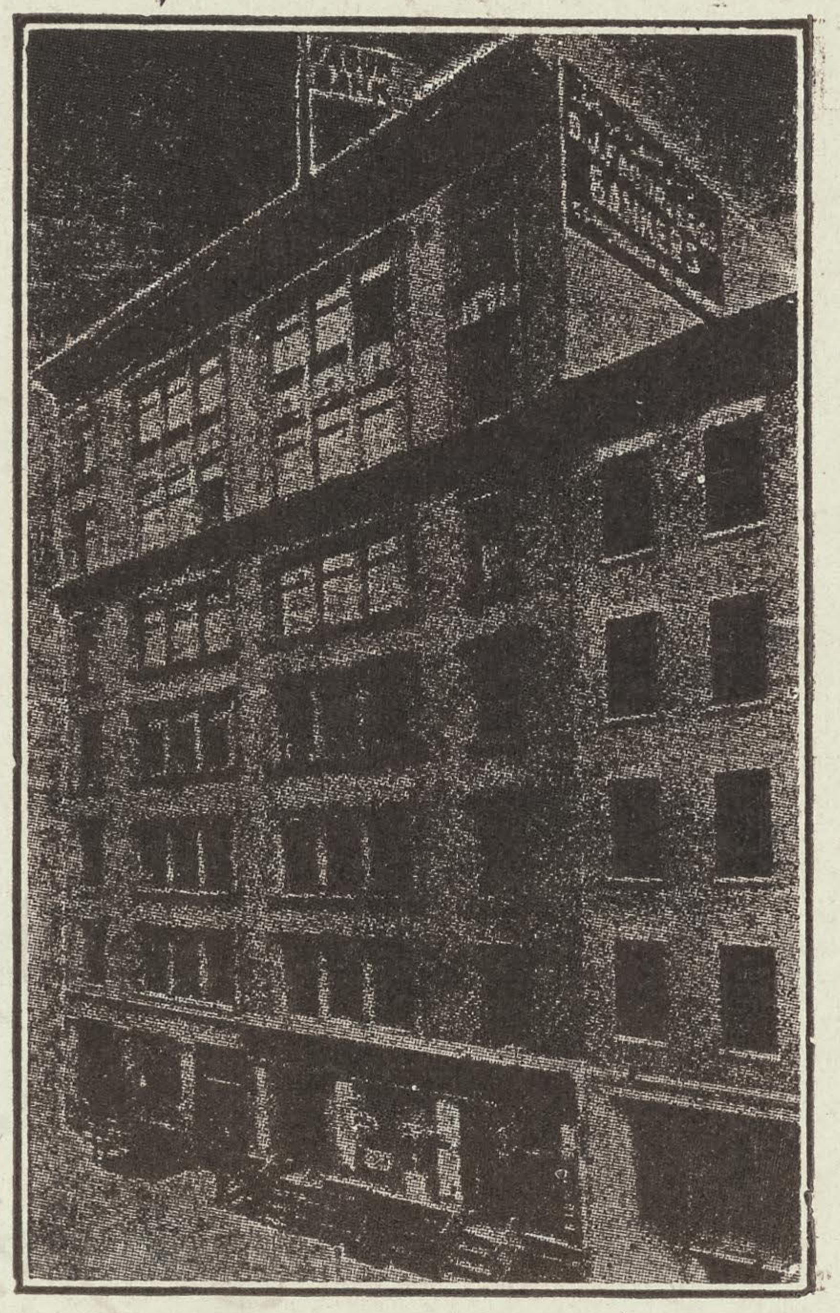

D. J. Faour & Bros.

ESTABLISHED 1891

AUTHORIZED BANKERS AND BROKERS

81 - 85 WASHINGTON ST. NEW YORK, N. Y.

Cable Address FAOUR New York

WE GIVE INTEREST

4%

PER ANNUM

ON SAVING ACCOUNTS CREDITED SEMI-ANNUALLY

JANUARY & JULY

CHECKING ACCOUNTS INVITED

ACOUNTS MAY BE OPENED BY MAIL

بنك فاعور

هو اول بنك سوري في امريكا مفوض من الحكومة يتعاطى كافة اشغال البنوكة بسائر فروعها. يقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ويعطي فائدة سنوية اربعة بالمائة.

المحاسبة على الفائدة كل ستة اشهر وذلك في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

يفتح حسابات للذين خارج نيويورك او الولايات المتحدة بواسطة المكاتبة

يقبل امانات التجار وغيرهم حساب جاري ويخول السحب على ذلك غب الطلب بموجب شاكات

يسلف دراهم للتجار وخلافهم على بضائع ومحاصيل وكمبيالات وسندات قروض الحرية واسهم بنوكة وسكك حديد واملاك وخلافها

كل من يريد زيادة ايضاح فليخابرنا وحالا يحصل على الجواب

بنك فاعور يحافظ على مالك وصوالحك نظير صوالحه فعليه يلزم ان تفضله على الغير

لوازم المسافرين

من والى سوريا وكل الجهات بواخر سريعة ونظيفة وخدمة حسنة ووكيل مامون صادق يعتمد عليه في قطع تذاكر سفر وباسبورت وبوالص وتصريف دراهم وتخليص التاكس وغير ذلك. ويوجد بواخر كبيرة وسريعة تسافر كل اسبوع من اوروبا والى اوروبا مع خلاف بواخر الى سوريا من شركات

يونايتد ستايتس لين كونارد لين

هويت ستار لين

وغيرهم. اما شركة فابر لين المعروفة فتسافر راسا الى سوريا بسهولة كلية للمسافرين حيث لا يحصل تغيير على الطريق وخصوصا الذين بصحبتهم سيدات واولاد لانهم يدخلون الباخرة في نيويرك ويخرجون في الوطن. فعليه ننصح للمسافرين او الذين قصدهم يحضرون اهلهم من الوطن ان يخابرونا فيحصلون على احسن خدمة ويربحون لاننا وكلاء الشركات المذكورة اعلاه وغيرها نبيع التذاكر بكل الدرجات بسعر الشركات ونرشد الى احسن البواخر.

العالم الجديد

وهي سابقا «المجلة التجارية السورية الامريكية»

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات

ثمن النسخة خمسون سنتا

THE NEW WORLD

Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor

104 Greenwich Street New York City

Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00

Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1789.

VOL. VIII, No. 5 MAY, 1926 — السنة الثامنة ، العدد الخامس شهر ايار ، سنة ١٩٢٦

الاحوال العمومية في البلاد الاجنبية

ظواهر الاحوال في اوربا تدل على اضطراب غير ان الحالة الاساسية في معظم البلدان موجبة للطمانينة ـ وصف الحالة حتى اواسط شهر حزيران

ان الحالة المالية المتقلقلة في اوربا لا يجوز ان تستر الحقيقة الراهنة وهي ان اسعار النقود في غضون الاثني عشر شهرا الماضية قد كانت اقل تقلبا منها في اي وقت آخر منذ انتهاء الحرب ٠ وان التغيرات في قيم النقود المترسخة قد بقيت ضمن دائرة ضيقة محدودة كالتي تتراوح فيها النقود التي اساسها الذهب ٠

فمن يوم اعيدت قاعدة الذهب في انكلترا في شهر نيسان عام ١٩٢٥ دار دولاب التجارة العمومية على صورة قاربت دورانه العادي وقد كانت نتيجة حركة الذهب على معدل كبير عاملة في الجملة على توزيع ذلك المعدن بحسب الضرورة بين البلدان المختلفة ٠ وازداد مقدار التجارة العمومية زيادة غير يسيرة في غضون السنة الماضية كما ان تدفق المال بين الاسواق المالية الرئيسية قد كان مليا للفروقات المتنوعة في مستوى اسعار النقود على اختلافها ٠

فالقوة التي بدت من الليرة الانكليزية والتحسن الذي حدث في غضون السنة الحالية في اليان الياباني والتقدم المنتظم في الشوءون المالية الايطالية هي بنوع خاص من العوامل المشجعة في حالة العالم المالية ٠ ومن المتفق عليه عموما ان مركز فرنسا الاقتصادي هو في جوهره صحيح معافى وما نراه من مقاومة البلاد جملة لامر التوسع في عملة الورق الى درجة غير محدودة يدل بوضوح على ان الفرنك سيعدل ويوضع نهائيا على اساس متين ٠

انكلترا

ان التوقف عن احتفار الفحم الذي طال عليه المطال قد الحق بالحياة الانكليزية الاقتصادية ضررا بليغا ٠ ثم ان اعمال الحديد والفولاذ قد وقفت بالكلية وقلة الوفود وعدم وجود المواد الخام قد اوجب انقاص حركة مرافق السيارات والبناء والاعمال الانكليزية الاخرى الى حد اوجب الاحتساب الكبير ٠ وهنالك مائة الف عامل في مغازل القطن قد تضرروا بالطريقة الجديدة التي تجري عليها تلك المغازل الآن وهي التناوب الاسبوعي ويخشى في المستقبل القريب ان يصاب ضعف ذلك العدد بنفس هذا الضرر في معامل الانسجة ٠

ثم ان تعديلات البطالة تدل على ان عدد البطالين ـ ما عدا المعدنين ـ قد كان في شهر ايار نحو ٥ـ٨ ٣ بالمائة اكثر منه في الشهر الذي تقدمه ٠ ومئوية البطالين ما خلا المضربين عن العمل من حفاري المعادن قد جعلت ١٤،٥ ضد ٩،٢ في نيسان و١٠،٩ في ايار من سنة ١٩٢٥ ٠ والتعديلات المتعلقة بالاضراب العمومي لا تزال غير كاملة ولكن التعديل الرسمي يفيد ان مليونا و٥٠٠ الف الى مليون و٧٥٠ الف عامل من احد عشر مليونا و٨٩٢ الف عامل قد اشتركوا بالاضراب ٠

ولا يزال مصرف انكلترا يزيد على الذهب الموجود فيه ٠ ففي الاسبوع المنتهي في ١٦ حزيران قد حصلت زيادة في ذهب المصرف المذكور مقدارها ٨١٠،١٦٦

ليرا • ثم ان اضراب الفحامين الذي طال عهده قد عمل على جعل النقود سهلة الحصول وذلك باخذها من المتاجر • وقد ظهر هذا في تقليل جديد من الاوراق المتداولة بلغ ٣٧٢،٠٠٠ ليرا في غضون الاسبوع ذاته • وقد كانت القيمة النسبية بين المال الاحتياطي وما هنالك من المطاليب بالغة ارفع نقطة هي ٢٤،٧١ بالمائة للسنة الحاضرة وهذا يقابل ٢٥½ مما كانت عليه في السنة الماضية و١٨ بالمائة منذ مضي عامين قبلها •

ونقصت الصادرات الانكليزية زيادة على ما عرف عن نقصها الماضي في شهر ايار كما ان الواردات قد اسفرت عن نقص كبير في ذلك الشهر بما زاد على نقص الشهر الذي قبله • فالواردات بلغت ٨١،١٩٠،٠٠٠ ليرا وهذه القيمة تقل بنحو ٢١،٣٠٠،٠٠٠ ليرا عن الشهر الذي سبقه وبنحو ٢٣،٠٨٨،٠٠٠ ليرا اقل من مثل هذا الشهر في السنة الماضية • والصادرات لشهر ايار قد كانت ٤٥،٧٦٩،٠٠٠ ليرا وهي اقل منها في شهر نيسان بنحو ٦،٩٨٠،٠٠٠ ليرا واقل مما كانت في شهر ايار عام ١٩٢٥ بنحو ١٨،٤٤٤،٠٠٠ ليرا •

فرنسا

ان عجز ناظر المالية الفرنساوية بيريه عن الحصول على مناصرة برنامجه المالي واستقالته من الوظيفة بعد ذلك قد كان الباعث على استقالة وزارة بريان في ١٥ حزيران • ولما فشل بريان للمرة الاولى في اعادة تاليف الوزارة عهد في ذلك الى المسيو هريو ففشل هذا ايضا واعيدت المسالة الى بريان جريا مع الضرورة السياسية • ففي ٢٣ حزيران افلح بريان في تاليف وزارته العاشرة واختار المسيو كايو للمالية وتولى بريان نظارة الخارجية مع الرئاسة •

ثم ان استمرار ضعف الفرنك وما هنالك من الغموض البادي في التطورات المالية والسياسية كل هذه المصاعب تعمل الان على عرقلة التجارة الفرنساوية ومرافق الاشغال في فرنسا • فالهيئة المتاجرة مترددة الان في امر توصيات جديدة ولهذا فان حركة الاعمال ستظل سائرة على مساق التوصيات القديمة على ان الانتاج الاساسي باق على حاله كما ان البطالة في البلاد لا تزال شيئا تافها •

وقد بدا نقص في طبع اوراق المصرف الفرنساوي مقداره ٣٢٠،٨٢٧،٠٠٠ فرنك وبلغ حسم الاوراق المالية ١٩٩،٠١١،٠٠٠ فرنك في الاسبوع المنتهي في ١٦ حزيران • على ان ما اسلفه المصرف المذكور للحكومة باق على مقداره الذي كان ٣٦،٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك اما تجارة البلاد الاجنبية لشهر ايار فتدل على تحسن فواردات الشهر قد بلغت ٤،٣٩٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك لا سوى وكانت في نيسان ٥،٠٢٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك •

وبلغت الصادرات ٤،٤٦٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وكانت في الشهر الذي قبله ٤،٣٥٣،٠٠٠،٠٠٠ فرنك • وكانت فضلة صادرات ايار ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك يقابلها رصيد في الواردات مقداره ٦٦٧،٠٠٠،٠٠٠ فرنك في شهر نيسان • وقد بقيت هنالك زيادة في جملة الواردات مقدارها ٢،٢١٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك للشهور الخمسة من السنة الحالية • هذا وبالنظر الى تعدد وجود فضلة واردات في تجارة البلاد الاجنبية فمن المهم ان نذكر ان ادارة السياح الفرنساوية المحلية قد سطرت تعديلات لنفقاتهم علم منها ان السياح الامريكيين وحدهم قد انفقوا في فرنسا ٢٢٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في غضون السنة الماضية •

وزيادة على ذلك فقد قدم فرنسا رهط من سياح انكلترا وهولندا وامريكا الجنوبية وغيرهم • ويقال ان نفقات السياح الامريكيين في فرنسا لهذا العام ستفوق نفقاتهم لعام ١٩٢٥ وتكون عاملة على سد عجز تجارة البلاد بجملته •

المانيا

يجوز لنا القول ان حالة الاشغال الالمانية قد كانت مائلة الى التحسن في النصف الاول من شهر حزيران • فمرافق الفولاذ بنوع خاص ترينا في حركتها الحالية دلائل نشاط وانتعاش • ولكن المناسج كلها ما عدا مناسج الحرير الاصطناعي هي اليوم في حالة وقوف وكساد • اما حياة البلاد الاقتصادية فجارية على خطة مقررة ضالتها التنظيم المبني على اسس وطنية •

هذا وبالنظر الى المضاربة الايطالية المتعاظمة قد اضطر ناسجو الحرير الاصطناعي الى ايجاد نقابة للسيطرة على اسعاره • وتالفت لجنة من ارباب مناسج القنبس الهندي ايضا ترمي الى التفاهم بين اصحاب معامله لكي لا يتوسعوا في الانتاج بما يزيد على ما نسجوه من ذلك في شهر ايار من هذا العام • اما ارقام التجارة الاجنبية التي

كانت حسنة للغاية في شهر اذار فلم تستمر في شهر نيسان ولكن قيمة الصادرات قد زادت على قيمة الواردات بنحو ٥٣،٠٠٠،٠٠٠ مارك يقابلها فضلة في الصادرات للشهر الذي قبله مقدارها ٢٧٨،٠٠٠،٠٠٠ مارك وفضلة لشهر شباط مقدارها ١٢١،٠٠٠،٠٠٠ مارك ٠

أما بيان السكك الحديدية الالمانية الكائنة تحت ادارة الحكومة للخمسة عشر شهرا الاولى من تولي ادارتها فقد احتوى ارباحا بلغت في المقدار ٨١٨،٠٠٠،٠٠٠ مارك ٠ هذا وبعد طرح الاموال المخزونة كمال احتياطي ومبلغ ٣٩٩،٠٠٠،٠٠٠ مارك المخصصة لدفع رهائن التعويضات الحربية يبقى هنالك ربح لهذه المدة مقداره ١٥٦،٠٠٠،٠٠٠ مارك ٠

ان التدابير التي بغى بها المتطرفون في المانيا ضبط املاك الاسر الملكية الالمانية الماضية قد فشلت وذلك بقتل اللائحة المطالبة بذلك ٠ فان الاصوات التي جمعت في اقتراع ٢٠ حزيران وجاءت قاضية بحجز الاملاك قدكانت ١٤،٨٨٩،٧٠٣ اصوات يعارضها ٥٤٢،٣١١ صوتا ٠ ولكن الغاية من التصويت قد ضاعت لان مجموع الاصوات كان اقل من اصغر عدد مطلوب بنحو ٥،٠٠٠،٠٠٠ صوت ٠

ايطاليا

ان الميزانية الايطالية وجملتها ١٦،٥٥٨،٠٠٠،٠٠٠ لير للسنة المالية من عامي ١٩٢٦ و١٩٢٧ بما فيها من الزيادة البالغة ١٩٠،٠٠٠،٠٠٠ لير قد اجازها مجلس الامة ٠ وقد كانت واردات الحكومة في شهر نيسان اكثر من النفقات بنحو ٨٦،٠٠،٠٠ لير والزوائد للعشرة شهور المنتهية في ٣٠ نيسان قد بلغت ٦٦٨،٠٠٠، ٠٠٠ لير يقابلها نقص مقداره ٢٢٦،٠٠٠،٠٠٠ لير في مثل هذه المدة من السنة الماضية السابقة ٠ وقد جاء في تعديل وزير المالية فولبي موءخرا ان السنة المالية الحالية سوف تختم بفضلة مالية مقدارها ١٥٤،٠٠٠،٠٠٠ لير ٠

هذا وبالنظر الى حالة البلاد الحسنة من هذا الوجه قد عزي سقوط سعر اللير على الغالب الى المضاربة بها في الاسواق الاجنبية والى زيادة الواردات على الصادرات التي كانت ولا تزال ملازمة لتجارة ايطاليا الاجنبية ٠ وقد بلغت زيادة الواردات للاربعة شهور الاولى من السنة ٣،٧٦٩،٠٠٠،٠٠٠ لير يقابلها رصيد في واردات مثل هذه المدة من عام ١٩٢٥ مقداره ٣،٧٤٨،٠٠٠،٠٠٠ لير٠

وفي ١١ حزيران الفت الحكومة الايطالية قرارها القاضي بتحديد المتاجرة بالنقود وحصرها برومية وميلان وعرضت بدلا منه طريقة تحصر تلك المتاجرة بالمصارف الايطالية التي يبلغ راسمال كل منها ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ لير على الاقل وبكل فروع المصارف الاجنبية التي منحت ميزة خاصة من جانب وزير المالية٠ وتكون كل المعاملات من هذا القبيل تحت مناظرة الخزينة ولا يسمح لاحد بتعدي حاجات الاشغال والسياح في الذي يشتريه منها ٠

روسيا

مما لا يجهله احد الان ان حكومة السوفيات بزعامة ستالين مصممة في الوقت الحاضر وبكل جهودها على تحسين وتعديل الحياة الاقتصادية في البلاد وذلك بترقية حالة الفلاح ٠ ويستدل على الضرورة القاضية بذلك بما هو معروف عن ان الحنطة والاقوات تكلف اليوم اكثر قليلا مما كانت عليه قبل الحرب ولكن البضائع المصنوعة تكلف ثلاثة الى الاربعة اضعاف اكثر مما كانت عليه يومئذ ٠

وفي سعي الحكومة الى انقاص نفقة صنع الابضعة المختلفة قد وضعت ثلاث خطط وجرت عليها في غضون السنة الماضية وهي: اولا - اقلال عدد الموظفين في ادارة الاشغال والتوزيع ٠ ثانيا - السعي لزيادة ما ينتجه العامل الفرد في المعمل ٠ ثالثا - تحسين البضائع المصنوعة من حيث الجودة٠ ثم انزيادة الوسائل التي منحت موءخرا للرساميل الخصوصية في كل المرافق الصغرى وفي التجارة هي ذات فائدة لا تنكر للمزارع باكثر مما هي للمدن ٠

ومما يفيد ذكره الان بهذه العلاقة هو انه بناء على الجداول الاولية التي رتبها مجلس الاقتصاد الاعلى قد علم ان نتاج مرافق الاشغال في الاتحاد السوفياتي قد اسفر عن ربح واف في النصف الاول من السنة المالية اي من اول تشرين الاول الى اول نيسان ٠ فالانتاج في غضون هذه المدة كان ٤٤،٧ بالمائة اكثر منه في المدة المماثلة لها في السنة الماضية ٠ ومتوسط عدد العمال الذين استخدموا في المرافق ازداد نحو ٣٠،٢ بالمائة ومتوسط الانتاج لكل عامل ازداد ١١،١ بالمائة٠

واجور العمال في المرافق الدائرة على منتهى ما تبلغه كفاءتها تعدل الان بنحو ٩٦ بالمائة مما كانت عليه قبل الحرب ٠ والتجارة الاجنبية لهذه المدة قد بلغت ٠٠٠،-

٣٥٢،٦٧٥ دولار امريكي وفي هذا زيادة تعادل ٤٨ بالمائة فوق مثل هذه المدة من العام السابق · وزادت الواردات على الصادرات بنحو ٣٥،٥٧٢،٠٠٠ دولار امريكي·

والبيان الروسي الرسمي يفيد ان مظاهر المواسم قد تحسنت كثيرا منذ منتصف شهر ايار وحالة المزروعات حوالي العاشر من حزيران قد تعدلت بنحو ١١ في المائة افضل من متوسطها في الجودة · والمساحة الروسية المخصصة لزراعة القطن التي قيل اولا انها تبلغ ٧٦٤،٠٠٠ ديزاتين —وكل ديزاتين يعادل اكرين وسبعة اعشار الاكر— قد علم الان انها لا تزيد على ٦٥٠،٠٠٠ ديزاتين · فهذا النقص في المساحة قد اوجبه جفاف وسائل الري المهمة الكائنة في مزارع القطن ·

النمسا

ان تنازل جمعية الامم عن السيطرة على مالية النمسا المصحوب بالتصريح من جنيف بما يحمل على الرجاء فيما يتعلق بظواهر الشوءون المالية النمساوية هو من الامور التي توجب المسرة او الرضى دون ريب · وبما ان التجارة الاجنبية تلعب دورا مهما في الاحتفاظ بصلاح البلاد وقوتها من الوجهة المالية يكون من الامور الجديرة بالذكر الاشارة الى ان جنوح تجارة البلاد الاجنبية لهذا العام ولحد هذا التاريخ قد طرا عليه شيء من رد الفعل وذلك بالمقابلة مع ما كان عليه في العام الماضي ·

وقد بلغت فضلة الواردات للربع الاول من السنة الحالية ٢٨٧،٠٠٠،٠٠٠ شيلين يقابلها في مثل هذه المدة من العام الماضي ما قيمته ١٧٧،٠٠٠،٠٠٠ شيلين · والزيادة في رصيد الواردات متاتية على الاكثر عن تجارة النمسا مع البلدان المجاورة لها · ومن المعلوم ان بلدان اواسط اوربا قد اخذت تدرك مع الزمن ان وسائل الحماية الجمركية على الحدود تعرقل التطورات الاقتصادية وذلك ما تعمل النمسا اليوم على تلافيه بما تبذله من المساعي لتحسين متاجرها الخارجية بوضع تعريفة جمركية جديدة تلائم جيرانها وتحملهم على مقابلة الحسنة بمثلها وعقد معاهدات تجارية معها تكون الفوائد المتاتية عنها مشتركة ·

المكسيك

ان وكيل حكومة المكسيك المالي في الولايات المتحدة قد نشر اذاعة رسمية مفادها ان المكسيك سوف تستأنف دفع الفائض على دينها الخارجي البالغ في القيمة ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وذلك في اول شهر تموز من هذه السنة · فالمدفوعات الحالية المتعلقة بهذا الامر ستكون تسوية فائض نصف سنوي بالغ في القيمة ١،٢٥٠،٠٠٠ دولار امريكي · والمبلغ الاجمالي المتاخر اداوءه والبالغ ٣٧،٥٠٠،٠٠٠ دولار امريكي سوف يدفع في غضون ثماني سنوات ابتداء من سنة ١٩٢٨ بحسب شروط التعهدات التي تم عقدها في شهر تشرين الاول الماضي بين البر توباني وزير مالية المكسيك ولجنة الصيارفة العمومية التي يراسها المستر توماس لامونت ·

فالمستر الياس الوكيل المالي لحكومة المكسيك قد فصل في اذاعته الرسمية بعض مظاهر التقدم المالي والاقتصادي الذي اجرته الحكومة الحالية في المكسيك فذكر في جملة ما اورده العود الى دفع الفائض على الدين العمومي في بداية هذه السنة وانشاء المصرف الزراعي الذي كان له تاثير فعال في ترقية المزارع المكسيكية بتسهيل شراء آلات الزراعة الحديثة والشروع في وسائل الري العظيمة التي ستكون من اقوى العوامل على تحسين زراعة البلاد ·

—(التعليم الصيفي في امريكا)—

كل شيء في امريكا يجري على تناسب · ولكي لا نحصر الكلام بارقام الصناعة والتجارة الهائلة نتحول الى التعليم · ففي واحدة من جامعات نيويرك يبلغ عدد التلامذة فوق الاربعين الفا · الا ان التعليم الصيفي صار الان من الحركات الكبرى وقد عدلت احدى المجلات انه في اسبوع واحد من شهر حزيران بلغ عدد المسجلين في البلاد لدخول المدارس الصيفية لا اقل من مليون · وهناك حركة ارسال الاولاد الى المضارب الصيفية حيث تروض ابدان الاولاد على طرائق منظمة وينالون نصيبا من العلم · وقيل ان المرتبات التي قبضها واحد من هذه المضارب تربو على ١٥٠ الف دولار ·

تقدم سوريا تجاريا واقتصاديا في سنة ١٩٢٥

تحسنت موازنة سوريا التجارية في سنة ١٩٢٥ عنها في سنة ١٩٢٤ بالرغم من الثورة ومن اسباب ذلك كثرة ورود الاموال عليها من المهاجرين

تقرير اعدته نظارة التجارة الامريكية

بالرغم من اضطراب الاحوال في دمشق وما حولها بغضون الربع الاخير من عام ١٩٢٥ قد ازداد المقدار الاجمالي لتجارة سوريا لهذا العام زيادة غير يسيرة فكانت الصادرات نحو ٢٥ في المائة اكثر منها في عام ١٩٢٥ والواردات نحو ١١ في المائة اكثر مما كانت عليه في ذلك العام · ومما لا ريب فيه ان تفوق سنة ١٩٢٥ من حيث التجارة والاقتصاد كان من الامور التي لا شك فيها لو لم تحل دون ذلك الثورة التي نشبت في آخر العام فاوقفت الصادرات الكثيرة عن اختراق الاقليم الدمشقي

التحسينات في زيادة الواردات وتجارة الداخلية

توجد حسب المعتاد فضلة مهمة في تجارة سوريا الاجنبية على انها تقابل على الغالب بدفعات المهاجرين ففي سنة ١٩٢٥ ازداد مقدار تلك الفضلة بنحو ٥٠٠،٠٠٠ دولار ومع ذلك فان علائق الايراد والاصدار قد كانت متحسنة وكان الاستيراد في سنة ١٩٢٥ نحو ١١١ بالمائة اكثر من الاصدار يقابله ١٣٤ بالمائة في سنة ١٩٢٤ · زد على ذلك اننا في اعتبارنا ارقام التجارة السورية الاجنبية يجب ان نذكر ان معظم الابضعة المجلوبة الى سوريا تدخل من موانيء بحر الروم حيث ان اقل من نصف تلك البضائع الصادرة والتي يعاد اصدارها يخرج ليس من الموانيء بل من طريق التخوم الداخلية ·

وبناء عليه فبما ان السجلات الرسمية تقيد الابضعة المارة في الموانيء المهمة فقط وفي نقاط الشحن فان ارقامها تكون اتم واقرب الى الصواب للواردات منها للصادرات والصادرات المعادة · وذلك ما يجعل واردات سوريا ذات فضلة على الصادرات في الظاهر · واهمية البلاد الكبرى في التجارة العمومية هي في كونها نقطة دائرة التجارة للبلدان الشرقية في اسيا الصغرى ـ العراق وتركيا وشرقي الاردن والعجم ·

وفي القسم الاخير من عام ١٩٢٥ بذلت الحكومة الوصية على البلاد مساعيها بقصد عقد معاهدات تجارية مع تركيا والعراق لاعادة تلك التجارة الداخلية التي حالت دونها العوائق الجمركية التي اقيمت بعد الحرب العامة ففصلت بين البلدان الجديدة المختلفة التي اقطعت موءخرا من اسم المملكة العثمانية · ومع ان كمية التجارة الداخلية التي عرفت قبل الحرب لا يمكن الحصول عليها الان فان التحسن ظاهر ·

الصادرات تزداد رغم الاضطرابات

ان الصادرات المهمة الوحيدة التي تاثرت بالاحوال المضطربة هي الثمار والبقول والملابس التي نقص معدل كل منها نحو٥٠ بالمائة · على ان الخمسة الاصناف المهمة المختصة بالصادرات قد زادت الى حد غير يسير · فالصوف قد كان نحو ٨٤ بالمائة اكثر منه في عام ١٩٢٤ والمنسوجات الحريرية والقطنية جميعا قد زادت ٢٣ بالمائة على ما كانت في السنة السابقة لتلك · واصدار المنسوجات يدل على تحسن التجارة السورية الداخلية لانها فرع مهم من الابضعة التي يعاد اصدارها وهي تعمل ايضا على زيادة متماثلة في الواردات ·

والزيادة الوحيدة المهمة قد حصلت في القطاني وما يتفرع منها التي قد زادت على ضعف ما عرف عنها في عام ١٩٢٥ · والحاجيات الرئيسية الداخلة في مصاف الواردات والصادرات الاصلية والمعادة في سوريا ظاهرة في تقاويم البلاد الرسمية وهي ماثلة في الجدول التالي

تجارة سوريا الاجنبية

(الحساب بالالف ليرة السورية)

وسعر الليرة السورية عام ١٩٢٤ دولار و٤٧ جزءا من السنت وفي سنة ١٩٢٥ اكثر قليلا من ٩٥ سنتا

الاصناف	١٩٢٤	١٩٢٥
صادرات وصادرات معادة	٠٠٠٠	٠٠٠٠
قطن وبضائع قطنية	٤٣٧٠	٥٢٤٥
صوف خام	١٥٢٥	٢٧٨٤
حيوانات حية	١٦١٥	٢٣٧٨
حرير خام	١٣٦٩	١٥٠٠
منسوجات حرير مخلطة	٠٧٦٤	١٠٧٧
سمن	٠٥٢١	٠٦٨٦
ملابس	٠٢٣٠	٠٦١٣
شرانق	٠٦٠٤	٠٥٩١
جلود جافة	٠١٥٨	٠٥٥٥
ثمار وبقول ولوز	٠٠٠٠	٠٠٠٠
وجوز وما شاكلها	١٠٥٨	٠٥٢٧
البواقي الاخرى	٤٧٨٣	٦٩٧٥
الجملة	١٦٩٩٧	٢٢٩٣١
القيمة بالدولارات	١٧٧٩٦	٢١٨٥٣

الاصناف	١٩٢٤	١٩٢٥
واردات	٠٠٠٠	٠٠٠٠
قطن وبضائع قطنية	١٠٩٣٦	١٢١٧٨
قطاني ومتفرعاتها	٣٣٣٠	٧٤٠٧
محاصيل مستعمرات	٣٢٧٦	٣٣٩٥
زيوت للاشغال	٢٩٢٩	٢٩٥١
صوف وبضائع صوفية	١٦٥١	٢٨٦٨
حرير وبضائع حريرية	١٤٧٤	١٩٣٤
زجاج وخزف الخ	١٦٥٣	١٧٠٤
ثمار وبقول	١٠١٠	١٤٢١
حيوانات حية	١٣٥٤	١٠٨٧
البواقي الاخرى	١١٤٠١	١٢١٩٨
الجملة	٣٩٨٣٢	٤٨٦٩٣
القيمة بالدولارات	٤١٧٠٤	٤٦٤٠٤

الولايات المتحدة هي الخامسة في التجارة السورية

فرنسا الدولة الوصية كانت الثانية في عام ١٢٥ وعام ١٩٢٤ بين البلدان التي تستورد منها سوريا حاجاتها • وكانت انكلترا الاولى في كلا العامين وايطاليا صارت الثالثة في عام ١٩٢٥ حالة محل تركيا• والولايات المتحدة الخامسة حالة محل مصر التي تراجعت الى المكان السادس• وفلسطين قد حلت المحل الاول في تجارة الصادرات والصادرات السورية المعادة متبادلة المكان مع تركيا التي كانت الاولى في عام ٩٢٤ ١•

وتتالف صادرات سوريا الى البلدان الاخرى من الشرق من صادرات اعيد اصدارها على الغالب ولهذا فان فرنسا التي كانت الرابعة في مجموع الصادرات والمعادة منها للاصدار اصبحت افضل مشترمن الحاصلات السورية وخصوصا الحرير • وكانت الولايات المتحدة الخامسة في تجارة الصادرات السورية في عامي ١٩٢٤ و١٩٢٥ وكانت تجارة امريكا في عام ١٩٢٥ توءلف ١١ في المائة من مجموع تجارة صادرات سوريا و١٢ في المائة من مجموع تجارة وارداتها •

العوامل الموءثرة على تجارة الاصدار — تعاظم تجارة الداخلية

ان ازدياد تجارة العجم في داخلية سوريا قد كان جديرا بالذكر في عام ١٩٢٥ ليس من وجه مقداره الفعلي بل لاتخاذه دليلا على ما يتوقع من تقدمها في المستقبل • ومكوس الجمارك التي سويت بين سوريا وفلسطين يضاف اليها نقص قيمة النقود السورية (التي بنيت على الفرنك الفرنساوي) في غضون عام ١٩٢٥ قد ساعدت على تنشيط تجارة اعادة بضائع الاصدار من سوريا الى فلسطين•

وقد تسهلت مصاعب هذه التجارة بمساعي الحكومتين في

رصف الطرقات وتحسين المواصلات البرية بين البلادين ٠ وتجارة صادرات سوريا عبر التخم الشمالي قد اصيبت باضرار في عام ١٩٢٥ بسبب القانون التركي الذي يمنع لبس الطربوش وهو كما لا يخفى من الحاجيات التي كانت الى ذلك الحين تصنع في حلب بكميات كبيرة لاصدارها الى تركيا ٠

الصادر الى الولايات المتحدة ازداد ٢٦ وستة اعشار في المائة

ان الصادرات المصرح بها الى الولايات المتحدة كما اعلنها قنصل اميركا نابنشو في بيروت ونائب قنصلها كيلي في دمشق والتفار في حلب قد ابانت بوضوح تأثير الاضطرابات السياسية في الجنوب على تجارة البلاد ٠ ومع ان الصادرات المعلنة من دمشق نقطة الاضطرابات الثورية قد دلت على زيادة واضحة تداني ٢٠٠ بالمائة وعلى الخصوص في عرق السوس ومصارين المقانق فان الصادرات الى الولايات المتحدة المعلنة في بيروت ميناء دمشق قد بلغت ٦٤ في المائة من مجموع ١٩٢٤ ٠ وبعض المشحونات من البضائع الاميركية واهمها لوازم السيارات قد ارجعت ٠

والنقص في الصادرات من بيروت الى الولايات المتحدة قد عوض عنه ما في صادرات دمشق المعلنة من الزيادة وكذلك بالزيادة الحاصلة في صادرات حلب نقطة دائرة تجارة الاقليم الشمالي الذي لم توءثر عليه اضطرابات الثورة في الجنوب كثيرا ٠ واهم زيادة في صادرات ناحية حلب قد كانت في الصوف الذي كانت قيمته ضعفين ونصف ضعف زيادة على قيمته في عام ١٩٢٤ وعوض بالشيء الكثير عن النقص البادي في المحصولات الزراعية كالفستق وعرق السوس ٠ والصوف معدود من اهم صادرات البلاد ومعظمه يرسل الى الولايات المتحدة حيث يستعمل في صنع البسط ٠

قيمة صادرات سوريا الى الولايات المتحدة

كما اعلنها قناصلها (بالالف دولار)

١٩٢٥

الجملة	بيروت	دمشق	حلب	الاصناف
٢٨٠٤،٤	٤١٠،٧	٦٨٦،٠	١٧٠٧،٧	الصوف
٠٢٨٦،٨	٠٢٤،٨	٠٤٣،٠	٢١٩،٠	مصارين المقانق
٠٠٦٦،٦	٠٠٠،٠	٠٦٦،٦	٠٠٠٠،٠	لوازم الاكل
٠١٨٩،٢	٠٠٠،٢	٠٠٠،٠	٠١٨٩،٠	فستق
٠٢٢٧،٥	٠٠٠،٠	١٤٣،٣	٠٠٨٤،٢	عرق السوس
٠٠٣٥،٧	٠٠٠،٦	٠٠٠،٠	٠٠٣٥،١	مناديل
٠٠٧٦،٣	٠١٨،٥	٠٠٥،٣	٠٠٥٢،٥	جلود
٠٠٤٤،٣	٠١٠،٥	٠١٩،٠	٠٠١٤،٨	سجاد
٠٠١٤،١	٠٠٠،٠	٠٠٠،٠	٠٠١٤،١	لوز
٠٠١٢،١	٠٠١،١	٠٠٠،٠	٠٠١١،٠	سمن
٠٠٠٥،٧	٠٠٥،٧	٠٠٠،٠	٠٠،٠	زيت زيتون
٠١٦٥،٠	١٠٤،٦	٠٣٥،٢	٠٠٢٥،٢	كل البواقي
٣٩٢٧،٧	٥٧٦،٧	٩٩٨،٤	٢٣٥٢،٦	المجموع

١٩٢٤

الجملة	بيروت	دمشق	حلب	الاصناف
١٦١٦،٢	٦٠٣،٥	٢٨٠،٢	٠٧٣٢،٥	الصوف
٠٣١٩،٩	١٢٢،٠	٠١٢،٤	١٨٤،٥	مصارين المقانق
٠٠٤٨،٦	٠٠٠،٠	٠٤٨،٦	٠٠٠٠،٠	لوازم الاكل
٠٤٠٦،٩	٠٠٢،٣	٠٠٠،٠	٠٤٠٤،٦	فستق
٠٢٥٧،٢	٠٠٠،٥	٠٠٥،٠	٠٣٥١،٧	عرق السوس
٠٠٥٢،٥	٠٠١،٠	٠٠٠،٠	٠٠٥١،٥	مناديل
٠٠٦٠،٨	٠١٧،٤	٠٠٢،٣	٠٠٤١،١	جلود
٠٠٢٥،٥	٠١٦،٢	٠٠٧،٨	٠٠٠١،٥	سجاد
٠٠٠٧،٠	٠٠٠٠،٠	٠،٠	٠٧،٠	لوز
٠٠٠٩،٣	٠٠٠٠،٠	٠،٠	٠٠٠٩،٣	سمن
٠٠٠١،١	٠٠١،١	٠٠٠،٠	٠٠،٠	زيت زيتون
٠١٨١،٦	١٢٦،٥	٠٢٨،٣	٠٠٢٦،٨	كل البواقي
٣٠٨٦،٦	٨٩٠،٥	٣٨٥،٦	١٨١٠،٥	المجموع

---

(١) داخلة في نفدة لوازم الاكل الشاملة

(٢) البضائع الامريكية التي ارجعت من ميناء بيروت في غضون عام ١٩٢٥ بلغت في القيمة ٢٢٨٢ دولارا منها ١٥٥٣ شحن لوازم سيارات

ترقي سوريا الاقتصادي

بقلم نائب قنصل امريكا في بيروت بول الينغ

سوريا في الاصل بلاد زراعية وقد بذلت جهود في عهد الوصاية عليها لتشجيع الناس على استخدام الطرق الزراعية الحديثة. ومع ان المساحة الصالحة للزراعة في البلاد لا تزيد على ١٢،٥٠٠،٠٠٠ فدان فان القسم الذي يزرع منها فعلا لا يزيد على الخمس فزيادة هذه المساحة لتبلغ اعظمها في الاستثمار لا يمكن اتمامها الا باستخدام المعدات الحديثة . ولكن المحصول الزراعي في البلاد على الرغم من ذلك قد تقدم تقدما يذكر في المدة الواقعة بين عام ١٩٢٠ وعام ١٩٢٤ .

المحصول اقل من المعتاد لعام ١٩٢٥

كان محصول عام ١٩٢٥ على نوع ما اقل من المعتاد ولكن بما ان الارقام الرسمية لهذه السنة لا يمكن الوقوف عليها بعد فمن غير الممكن العلم بمبلغ النقص الحاصل في المواسم المختلفة بما هو دون عام ١٩٢٤ . فالقطاني والبقول والثمار هي المحصولات المهمة ومن مواسم البلاد ايضا القليل من التبغ والقطن والقنب . وليس هنالك تعديلات لمحصولات القطاني الا ان موسم الحنطة في عام ١٩٢٥ قد تم تعديله بحسب متوسطه العادي فبلغ على هذه الصورة نحو مليون طن . والشعير والذره نحو ثلث او ربع محصول الحنطة .

هذا وبالرغم من اتساع المساحة المزروعة قد كان مجموع غلة القطاني غير كاف لحاجة البلاد . وهنالك مساحة كبيرة مخصصة بكروم العنب ومعظم هذا المحصول يستعمل للنبيذ او الكحول ولكن البلاد تستورد بالرغم من ذلك كميات كبيرة من انواع الكحول الاوربية . والليمون والموز والبرتقال تؤلف مقدارا ذا ربح غير يسير في سوريا ولكن اشجار الثمار في غضون العامين الماضيين قد سطت عليها الاوبئة والحشرات المضرة فاتلفتها . ولحد هذا الوقت لم يجر في البلاد ما يساعد على ايقاف هذا الضرر ولهذا تلفت اشجار كثيرة كما ان جودة الثمار الباقية قد تعطلت في انحاء كثيرة .

زيادة المنسوجات والتبغ

ان الاقليم المحيط باللاذقية مشهور بتبغه والبلاد تصدر منه كميات معلومة ولكنه بالنظر الى وجود شركة الريجي الفرنساوية في البلاد فان زرع التبغ ممنوع في كل سوريا ما عدا جبل لبنان . وقد استمرت زيادة المحصول من جملة كان مقدارها ٣٦٠،٠٠٠ بوند فقط في عام ١٩١٩ الى ٢،٦٠٢،٨٠٠ بوند في عام ١٩٢٤ .

وقد اجرت الدولة الوصية طريقة تجريبية في زراعة القطن لكي تري الفلاح قيمة هذا المحصول فكانت النتيجة زيادة محصوله بسرعة بالغة بعدئذ ٤٥،٠٠٠ بالة في عام ١٩٢٤ يقابلها ٢،٠٠٠ بالة فقط في عام ١٩٢١ . ويعدلون ان مساحة الخمسين الف ايكر المزروعة قطنا في الوقت الحاضر ستزداد بواسطة اكثار وسائل الري الى ٢،٠٠٠،٠٠٠ ايكر .

ولقد كانت تربية الحرير لعدة سنين مهمة جدا في سوريا ولا سيما في جبل لبنان حيث توجد اكثرية شجر التوت . وقد كان مقدار الفيالج في غضون ١٩٢٤ وهي السنة الاخيرة التي عمل فيها تعديل ممكن الوقوف عليه نحو ٦،١١٨،٠٠٠ بوند منها نحو ٣،٣٠٠،٠٠٠ بوند من لبنان الكبير و١،٦٠٠،٠٠٠ بوند من بلاد العلويين (وهي مقاطعة تشتمل على سنجق اللاذقية وطرطوس) و١،٣٠٠،٠٠٠ بوند من ناحية اسكندرونه .

وهذا المحصول قد ازداد كثيرا منذ عام ١٩٢٠ عندما عدل المحصول بنحو ١،٧٧٠،٠٠٠ بوند . هذا وبالقياس على ارقام الصادرات لفيالج الحرير قد علم ان اشجار التوت فيما يظن قد تعطلت قليلا بغضون عام ١٩٢٥ ولكن بحسب الظاهر لم يحصل نقص مهم في المحصول بسبب ذلك .

وتربية الغنم معمول بها في البلاد كلها ويتحصل من الزيادة المهمة في صادرات الصوف الخام لعام ١٩٢٥ ان المراعي لم تصب بتعطيل كبير بمناسبة رداءة السنة الزراعية .

الاشغال السورية لم تتقدم كثيرا

ومع تربية الغنم للحصول على الصوف توجد في البلاد مرافق دباغة معلومة ولا سيما في دمشق وحلب ٠ واستيراد الاحذية من الامور المهملة لان لكل بلدة كبيرة تقريبا معمل احذية يصنع الاحذية الجيدة باسعار رخيصة ٠ والمرافق السورية هي في الجملة غير مرتقية اكبرها اشغال الحرير الموجودة على الغالب في بيروت وحلب وطرابلس واللاذقية ولا يمكن الحصول على تعديلات عن التقدم الحاصل في عام ١٩٢٥ اما في عام ١٩٢٤ فقد كان في البلاد ٨١ معملا للغزل كلها دائرة ولم يكن منها في عام ١٩٢٢ سوى ٣٤ معملا ٠

اما بقية مرافق النسج فعلى الغالب ليست بالشيء الذي يستحق الذكر والسجاد الظاهر في ارقام التجارة السورية معظمه من الصادرات المعادة ٠ والخرج والتطريز من شغل اللاجئين من الارمن قريبا من غازي وعينتاب هو من الاشغال المستمرة في الاهمية ٠ ومن الترقيات الاخرى في عام ١٩٢٥ ادخال مطاحن عصرية جديدة تدور بالبخار اقيمت موءخرا وفي البلاد مطاحن عديدة مائية صغيرة محدودة العمل ٠

وفي البلاد مرافق قليلة في العدد والاهمية كعصر زيت الزيتون وصنع الصابون واثاث المنازل والسيكارات وانواع الفخار وآلات الطرب والعطورات وقد كانت محاصيل جميعها في عام ١٩٢٥ كالعادة ٠ ثم ان اشغال النحاس المشهورة في دمشق واشغال عصر عرق السوس وتجفيفه قد تعطلت نوعا باضطراب الاحوال في تلك الناحية في غضون السنة ٠

تقدم يسير في التعدين والمقالع

لم تمسح البلاد بطريقة هندسية لمعرفة مخزوناتها المعدنية من قبل اليوم ٠ اما في هذه الايام فقد منحت الحكومة ٢٥ اجازة للبحث عن النحاس والرصاص والمنغنيس والحديد والزنك والحمّر والبترول والفحم الحجري ٠ ومنحت خمسة امتيازات لتعدين الحمر والى هذا الحين لم يعثر على مخزونات معدنية تعطي ارباحا ٠ ومن الخمسة امتيازات التي منحت لا يوجد سوى امتياز واحد رهن التشغيل وهو معدن حمر لم يستخرج منه للان ما هو جدير بالذكر ٠ والرخام واحجار البناء موجودة في البلاد بكثرة ٠

اشغال بيروت تأثرت بالاضطرابات

ان الاضطرابات السياسية الاخيرة في اقليم دمشق بجنوبي سوريا قد اثرت اسوأ تاثير على المعاملات المالية المحلية لان التجار لم يتمكنوا من تحصيل ديونهم في الداخلية وهذا بدوره قد ارغم تجار بيروت على تمديد الاجال ٠ وفي الخريف اخذت المصارف ترفض خصم الكمبيالات الا لمحال تجارية قوية وارتفعت ابدال الخصم على اثر ذلك من ٨ الى ١٢ او ١٥ بالمائة وتعددت حوادث الافلاس واصبحت الحالة الاقتصادية العمومية في القسم الجنوبي من البلاد مهددة ٠ وهبطت التجارة الى ادنى الدركات في بيروت وازدادت الحالة سوءا بقلة المحصولات الزراعية ٠

والظواهر لاي تحسين في الحالة الحاضرة يتوقف على نتيجة فحص الاحوال السورية الذي ستقوم به لجنة الوصايات الدائمة من جمعية الامم والنظر في ماهية النجاح الذي ادركته الدولة الوصية في تسوية الاضطرابات السياسية وما بلغته من تجديد القوة في الاشغال المحلية والدساكر الزراعية ٠ فكون سنة ١٩٢٥ قد كانت وفيرة الربح تجاريا ونتائج الاحوال في بيروت قد كانت حسنة الى ما قبل الاضطرابات سيكون ذا تاثير نافع دون ريب في ترسيخ الحالة الحاضرة ٠

في اول حزيران كان مبلغ الدين الوطني الامريكي عشرين بليونا و٦٣ مليون دولار وفي هذا نقص قدره ٨٣٥،٥٥٦،٦٢٤ دولارا في خلال الاحد عشر شهرا المنقضية من السنة المالية . وقد ظهر من تقرير الخزينة ان فضلة الدخل عن الخرج خلال السنة بلغت نحو ٤٠٠ مليون دولار ولكن الرئيس اعلن انه سوف لا يحدث انقاص في الضرائب في البضع سنين المقبلة

معامل شركة رمنغتن لصنع الآلة الكاتبة

هي مملكة صناعية عجيبة كاملة التنظيم يقف العقل مدهوشا من عظم الدقة المتبعة في ادارتها ـ الوف من العمال يشتغلون بتعاون لانتاج الآلة الصغيرة العجيبة التي احدثت انقلابا لا مثيل له في العلائق التجارية و على منزلة المرأة الاجتماعية

بقلم سلوم مكرزل

يصعب على العقل الشرقي غير المطلع على ما اصبحت عليه صناعة الغرب من الاهمية والاتساع والتنظيم ان يتصور لزوم معمل ضخم هو مدينة صناعية بحد ذاتها لانتاج آلة صغيرة يلاعبها الرجل باصابعه او يديرها بين يديه وتكاد لا تتجاوز مساحتها قدما مربعة ٠ ولكن الالات الضخمة اللازمة لانتاج كل قطعة صغيرة داخلة في تركيب هذه الآلة بالدقة الحسابية التي تجعلها لا تخل قيد شعرة عن اختها، والعمليات المختلفة التي ارشد اليها العلم والاختبار لاجل الاقتصاد في نفقة الانتاج مع عدم تضحية التدقيق ، والتحوطات الكثيرة المتخذة في سبيل وقاية كل قطعة صغيرة بمفردها والالة المركبة بجملتها من الصدأ والضعف او الخلل في التركيب وما اشبه ، كل ذلك يستوجب وجوب معدات وطرائق في الصناعة وفي الادارة هي التي صيرت الغرب عموما و بالاخص الولايات المتحدة على ما هي عليه من الاهمية الصناعية المدهشة ٠

اتيح لنا ان نتفقد معمل رمنغتن لصنع الآلة الكاتبة (تايبرايتر) وهو المعمل الرئيسي لهذه الشركة الذي في ايليون من ولاية نيويرك ٠ وقد تلطفت الشركة بان عينت احد خبراء وقدماء عمالها لمرافقتنا وشرح ما يخفى علينا فهمه من الطرائق والاسرار الصناعية ٠ وقد رغبنا بالاخص في زيارة هذا المعمل ليس فقط لانه الاول والاكبر من نوعه في البلاد بل لان الشركة تصنع الالة الكاتبة العربية التي اخذ ابناء الشرق يتنبهون الى ضرورة استعمالها في المراسلات التجارية اسوة بما يرون من ذلك في الغرب ٠ فكان اليوم الذي صرفناه في المعمل من افيد الايام ونحن ناقلون الى قرائنا تأثيراتنا من هذه الزيارة آملين ان يهمهم مرافقتنا بالفكر والتصور ليس فقط لما في العمل من مظاهر الاهمية المعهودة في الصنائع الامريكية الكبرى بل لما يتجلى في تاريخ هذه الصناعة من النظريات الجوهرية في طرائق الادارة الحديثة في وسائل المراسلات وما احدثته هذه الالة الصغيرة التي اصبحت عدة لازمة في كل مكتب تجاري امريكي من الانقلاب العجيب في العلائق التجارية ومن التاثير الجوهري في مركز المرأة الاجتماعي واستقلالها الاقتصادي ٠

* * *

تظن لاول وهلة عندما تطل على المعمل ويبدو لك ما هو عليه من الضخامة ، وعندما تدخل انحاءه الرحبة وتجده كقفير النحل يعج بالحركة المنظمة كانه بالوف من فيه من العمال جسم واحد كل عضو فيه يقوم بوظيفته الخاصة باتفاق وتعاون مع العضو الاخر ـ انك امام وفي وسط مدينة سحرية اوجدها احد ملوك الجان لتقوم بخدمة عقل الانسان ٠ بل ان العقل الشرقي عند تأمله مدهشات الصناعة الحديثة لا يتمالك من تمثل اعاجيب علاء الدين وما ينسب الى سراجه السحري من المدهشات والخوارق التي نقرا عنها في اقاصيص الف ليلة وليلة ٠ اجل ان التصور الشرقي كان يوجد لنا من العدم قصورا ومدنا حافلة بآيات الزينة والجمال المرئي غير ان العلم الغربي يوجد لنا مثل ذلك من آيات الصناعة التي هي بنت الاختراع وربيبة التفكير والعناء المتناهي في العمل ٠ لذلك نرى ان ولائد التصور تزول بمثل السرعة والسهولة اللتين توجد بهما اما مولدات العلم والعقل والتفكير والتدبير فتنقى وتزداد نموًّا وتدر على العالم بركات نعمها الجالبة على الناس اسباب الراحة والرخاء والاستزادة من طيب وهناء الحياة ٠

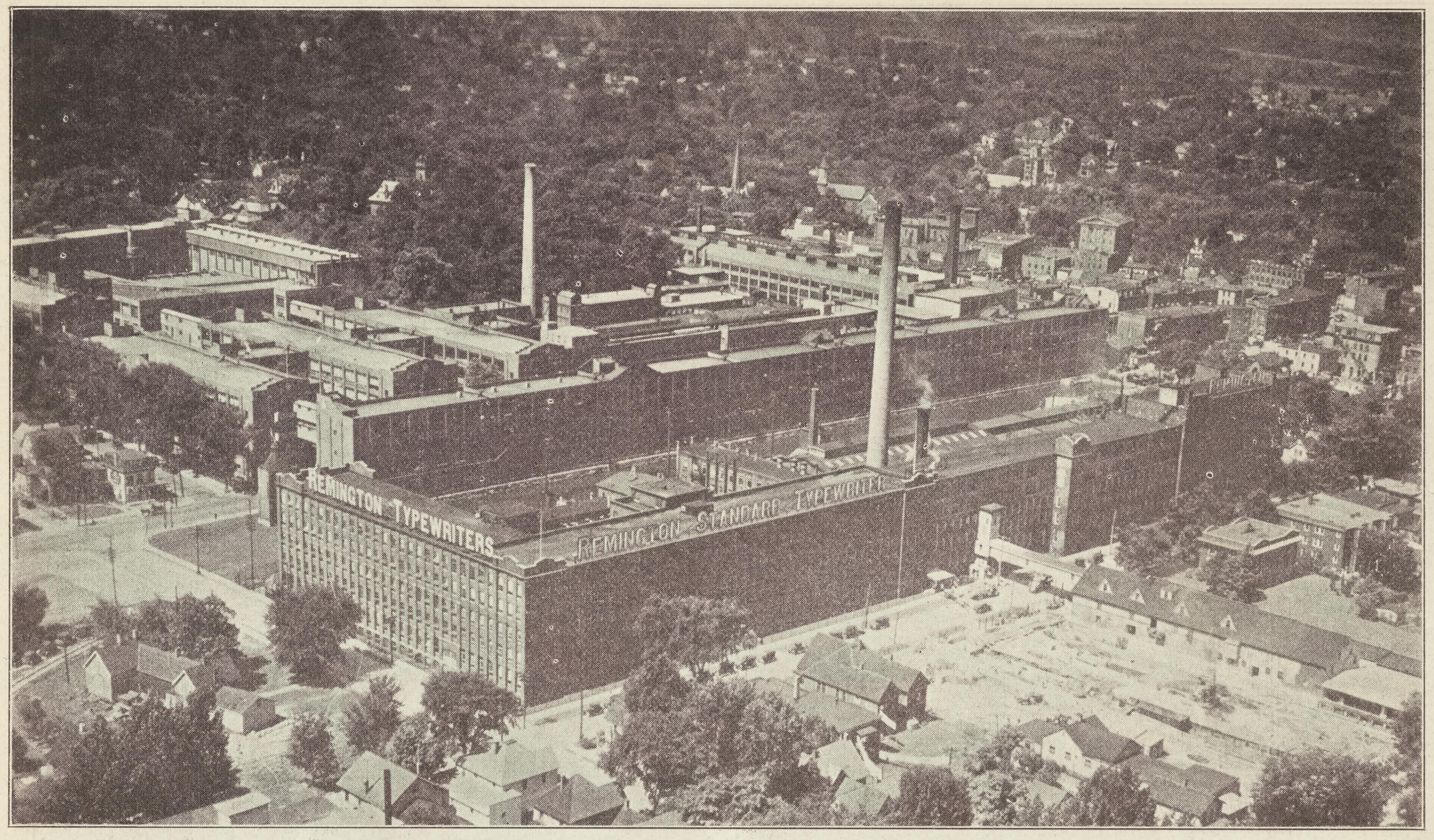

منظر عام لمعمل شركة رمنغتن الرئيسي في ايليون نيويرك ماخوذ بالفوتوغراف من الجو

هذه تاملات قد لا يجدها البعض متفقة مع الحديد والزيت وضجيج الالات وحركة العمال باثوابهم الوسخة واشغالهم الشاقة . غير ان الشجرة التي تعطينا الاثمار الشهية قد لا تكون من حيث هيئتها من آيات الجمال وموجبات الاعجاب في حين ان كثيرا من الاشجار التي تكون جميلة المنظر قد تكون سيئة المخبر عقيمة لا توازي جزءا من الجهود المبذولة في تربيتها. فالذي يجب علينا النظر اليه هو الغاية والنتيجة ومباركة هي الصناعة التي توفر لنا اطايب الحياة وتزيدنا من اسباب الرفاهية مهما تكن في حالتها العملية .

نحن سائلون القارىء الان ان يرافقنا في هذه الرحلة ابتداء من الحديد والزيت والمركبات الكيماوية الى النحت والصقل والطلاء والى التركيب والامتحان والضبط حتى يرى في آخر الامر خارجا من بين كل هذه العمليات الصناعية آلة هي من لزوميات كل مكتب حديث لطيفة المنظر نظيفة الجسم يحتضنها الان ملايين البنات ويغرمن بها ولا غرامهن بالبيانو لانهن يرقمن عليها صك التحرر من الاستعباد الاقتصادي.

لندخل الان معمل شركة رمنغتن من بوابته الكبرى الواقعة في وسط البناية ولنلتفت اولا الى اليمين فيقع نظرنا على جانب من البناء يمتد الى مسافة اربعمائة قدم. ثمانمائة قدم يبلغ طول البناية الواحدة بنوع انك اذا وقفت في احد طرفيها ظهر لك الرجل في الطرف الاخر كانه الطفل الصغير. فتامل في هذا الامتداد الخارق واعتبر ان في المعمل ستة اطباق كلها بنفس هذه المساحة عدا ما هناك من الاجنحة والابنية الخارجية . وهذه البناية مخصصة كلها لصنع الالة الكاتبة اما مكاتب الادارة ومعامل الشريط المحبر وسوى ذلك مما له علاقة بالالة الكاتبة وتصنعه الشركة مباشرة ففي ابنية اخرى.

لنلاحق عملية صنع الالة من اولها مبتدئين بالمادة الاولية . ففي الجانب الواحد من المعمل وفي خارج البناية الكبرى نجد بناية مستقلة يصب فيها الحديد . لان هيكل الماكنة وبعض اجسامها الثابتة مصنوع من الحديد وهذه لها قوالب تصب فيها في نفس المعمل. وعلى جانبي البناية الخاصة تجد نحو خمسين عاملا طيلة النهار يشتغلون بصنع القوالب من الرمل ثم صبها حديدا . اما الحديد فيفحص اولا فحصا كيماويا دقيقا للتثبت من صلاحيته وحسن امتزاجه وعندما يصهر ويصبح سائلا ناريا ينقل في صهريج

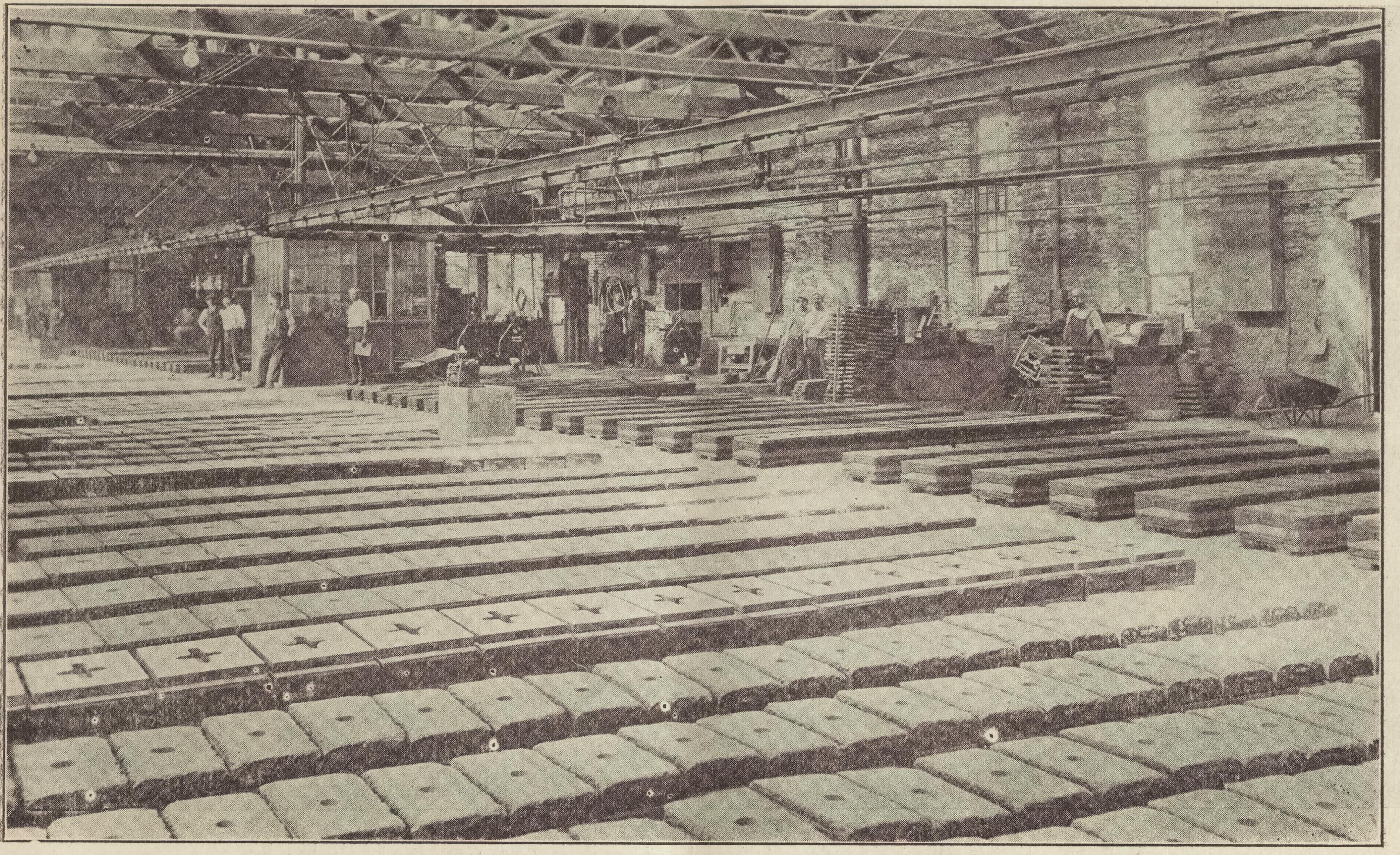

حيث تصب قطع الحديد ــ جانب من البناية مرصوفة فيها القوالب الرملية استعدادا لصب سائل الحديد فيها

عظيم يجري على بكر الى اطراف المعمل ويوزع في ادلية خاصة على العمال ليسكبوه في قوالبهم الرملية ٠ ومن هناك تنقل القطع المسكوبة الى غرفة خاصة وتنقع بالحوامض والمواد الكيماوية الخاصة حتى تتنظف جيدا ويظهر ما قد يكون فيها من عيوب ومن بعد ذلك يجري على كل قطعة فحص فردي وتخزن في بناية خاصة لتستعمل عند الطلب ٠

هذا من حيث الحديد المسكوب ٠ الا ان معظم اجزاء الالة وبالاخص المتحركة مصنوعة من الفولاذ وهذا يوءتى به من معامل الفولاذ صفائح او قضبانا منها سميك ومنها رقيق وكلها تقطع حسب القياسات المطلوبة بواسطة آلات ضخمة وبسهولة ما انت تقص قطعة قماش بمقص ماض٠ اما الفواضل والزوائد التي لا يمكن استعمالها فتلقم آلة متينة التركيب تطوي الشريط والصفائح والقضبان الفولاذية كانها قطع من الورق وتجعلها في رزم مستديرة وزن الواحدة نحو مائتي بوند وتشحن في الحال الى الخارج لتباع ٠

اما القطع الصالحة فتصقل بالرمل ثم تحمم بالزيت ثم تعالج بطريقة كيماوية خاصة معروفة بطريقة باركر لمنع الصدأ ومن بعد ذلك تدفع الى الصناع لاتمام العمليات اللازمة لها لتهيئتها للتركيب في الالة٠

نتهي هنا من الطبق الارضي فننتقل الى الطبق الثاني من البناية ٠ وهنالك يقع نظرك على مشهد مدهش تستدل منه على مقدار التنظيم في الصناعة الحديثة ٠ فانك على طول البناية تشاهد صفوفا على صفوف من الآلات متناسقة متلاصقة تشتغل في عملية واحده ٠ وبعد الانتهاء من هذه العملية تنقل القطع الى صفوف اخرى من الالات تعمل عملها باتم الدقة فلا تفرق القطعة المصنوعة في آلة واحدة عن تلك المصنوعة في آلة اخرى قيد شعرة ٠ والا من اين تيسر لنا مثل الضبط الذي نراه في الوف الالات الكاتبة التي تخرج من المعمل كل اسبوع٠

ومن هناك ننتقل الى الطبق الذي تصنع فيه البراغي بانواعها ٠ فقد قيل لنا ان هذا المعمل بحد نفسه من اكبر معامل البراغي في العالم حتى بين تلك التي تصنع البراغي للبيع التجاري ٠ ذلك لان البراغي الدقيقة التي تدخل في تركيب الآلة الكاتبة الوف بالوف كل يوم ٠ وهي كلها

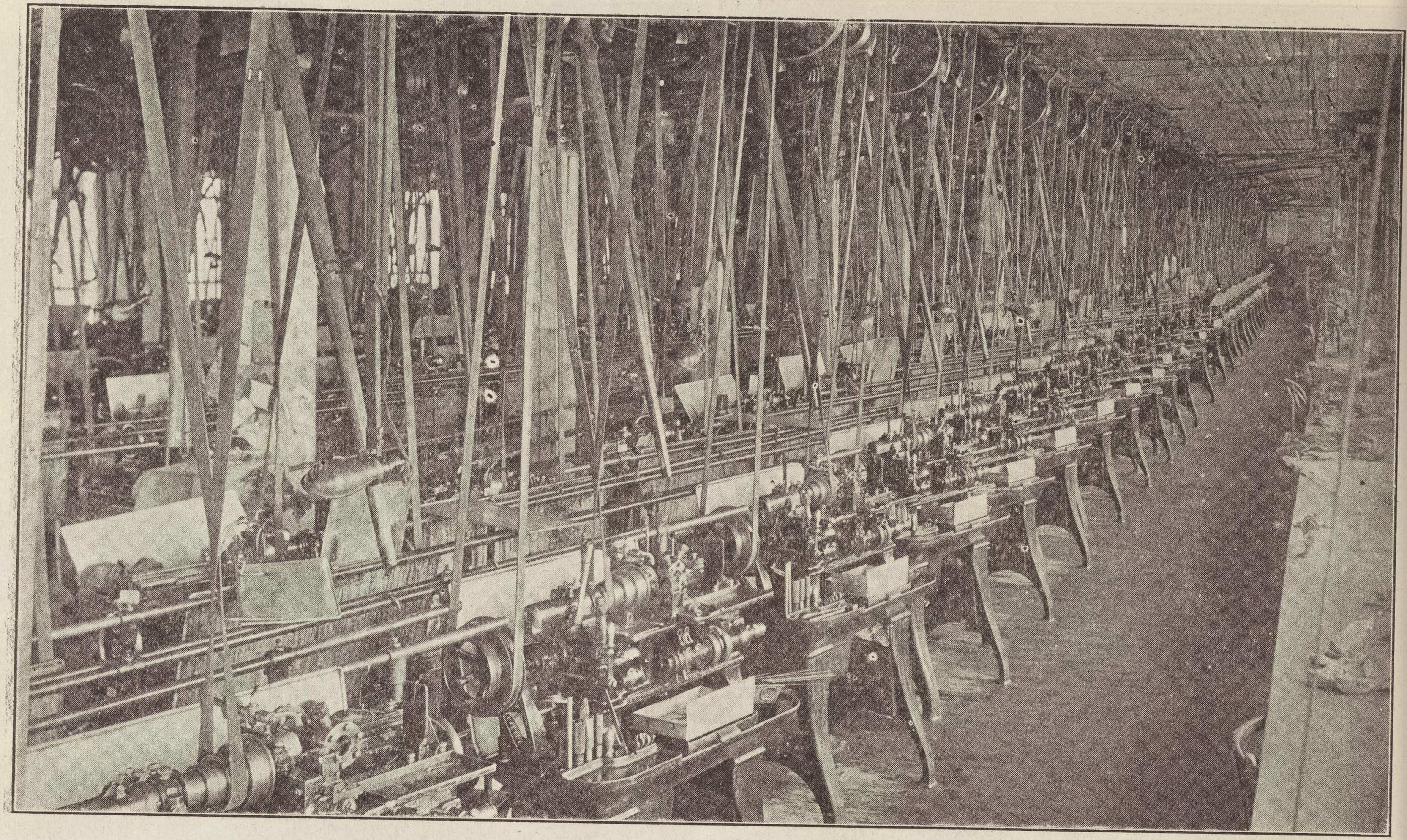

جانب من معمل البراغي في معمل رمنغتن — ليست عدسية الآلة المصورة لتقوى على تصوير هذا القسم من المعمل بكامله
ولكن ما يظهر في الصورة يكفي للدلالة على اهميتـه

صفوف من حذّاق العمال كالظاهرين في هذا الرسم يتولون صقل كل قطعة بمفردها قبل مباشرة تركيبها في آلة رمنغتن الكاتبة

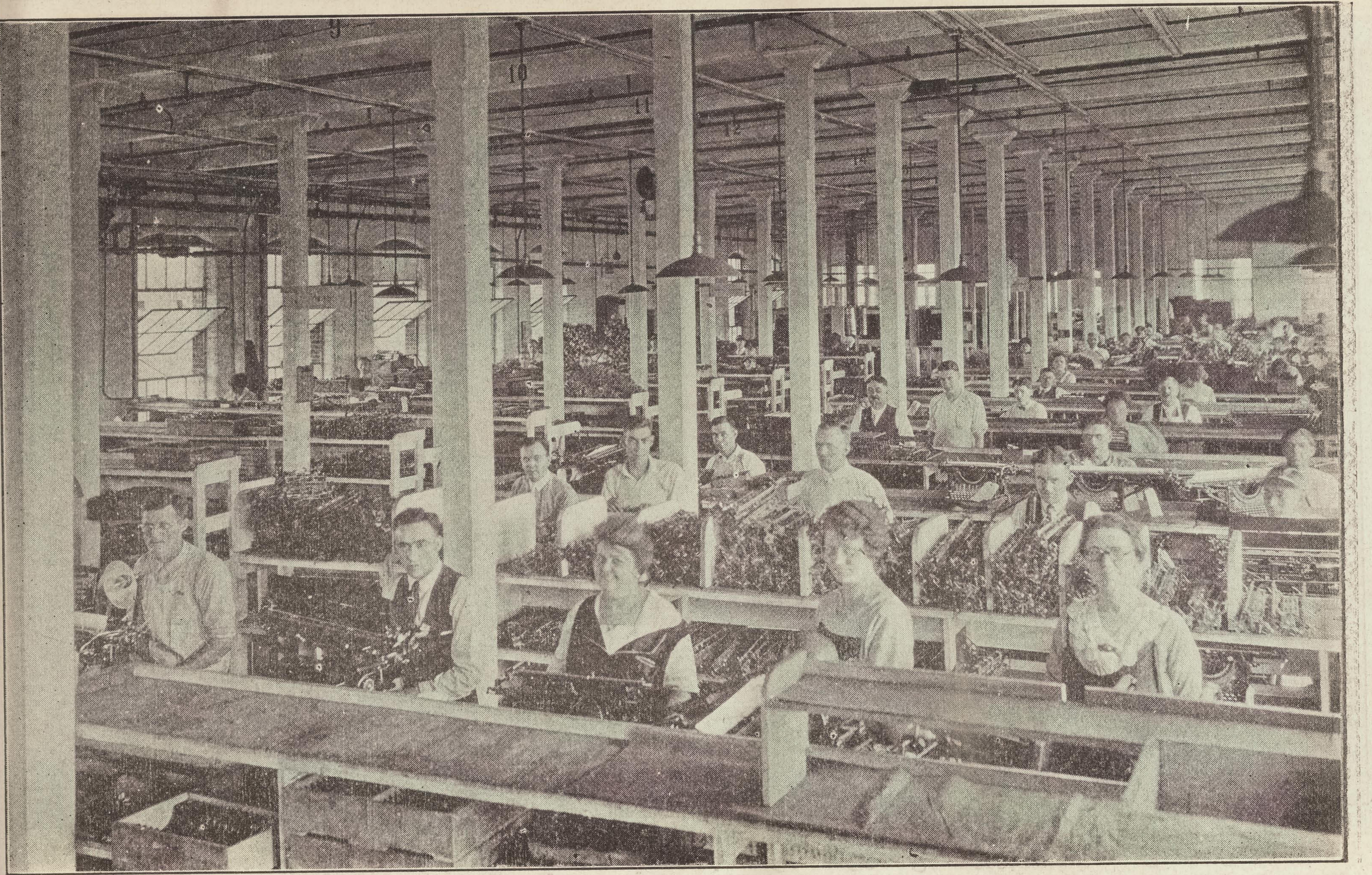

حيث تجري عمليات الفحص الاولى – هنا تجد عشرات من الخبراء يشتغلون في فحص كل آلة فحصا ابتدائيا متناهيا في الدقة ويتولون تركيب القطع الاخيرة فيها

تصنع بآلات اوتوماتيك اي تشتغل من تلقاء نفسها فبينما ترى قضيب الفولاذ الغليظ او الدقيق يلقم الماكنة قطعة كاملة من الجانب الواحد لا تلبث ان تراه يتناثر من جانبها الاخر براغي طويلة او قصيرة وبهيئات متناهية في التنوع حسبما يكون تركيب الماكنة ٠

وعندما يتم صنع الاجزاء على هذه الصورة الابتدائية يشرع في تركيبها ٠ وهنا ما يتجلى اعظم التنظيم والاقتصاد في الصناعة ٠ فهذا الصف من الرجال يركب هذه القطعة على الهيكل ثم يدفعه الى صف آخر امامه يتولى تركيب قطعة اخرى وهكذا تباعا دراكا حتى يتم تركيب الالة ٠ ويكون كل فريق مسوءولا عن دقة عمله فلا يخرج من بين يديه قبل الاستيثاق من صلاحيته ٠

ومن اعجب ما يشاهد الزائر من العمليات الاخيرة تلك التي تلحم بها طوابع الحروف على اطراف القضبان ٠ فاذا كان لديك آلة كاتبة افحص الحرف الذي على طرف القضيب يخيل اليك انه قطعة واحدة ٠ والحقيقة ان كل جزء مستقل عن الاخر في الاصل ولكنهما يلحمان بتسليط لسان من نار الغاز عليهما من الجانبين بحيث لا يمكن فصلهما بعد ذلك الا بالكسر ٠

وليست الالة الكاتبة بعد هذا تصبح جاهزة للاستعمال ٠ بل انها تمر تحت ايدي خبراء دقيقي النظر يفحصون كل حرف بمفرده للتثبت من جلائه ومن استقامة مركزه في تركيب السطر ٠ وكأن ذلك لا يكفي فتدفع كل آلة للامتحان النهائي الى فتاة من ذوات الخبرة في استعمال الالة الكاتبة للاشتغال عليها ٠ فاذا استعصى حرف او لم تسهل حركته او اذا اكتشفت الفتاة اقل خلل في الالة اوجبت مراجعة فحصها ٠ بل ان كل فتاة تُسأل تحكيم ضميرها في ما لو انها تشتري الالة لنفسها كما تجدها او ترفض ذلك لعلة من العلل ٠ فاذا اجتازت الالة كل هذه الامتحانات دُفعت للشحن فتعبأ في صندوقها وتنقل الى المستودع ٠

يخرج معمل رمنغتن كل يوم خمسمائة آلة كاتبة تامة ٠ واكثر هذه طبعا هي آلات الكتابة باللغة الانكليزية غير ان المعمل يصنع الالات في اربع وثمانين لغة منها سبع

وهنا يجري فحص كل آلة كاتبة (تايبرايتر) الفحص النهائي وتمتحن امتحانا عمليا قبل تعبئتها في صناديق للشحن

تكتب بالحروف العربية • وقد اعترف لنا مدراء المعمل بانهم وجدوا العربية اصعب اللغات بالنظر الى اختلاف احجام حروفها وصعوبة تركيبها غير ان ما توصلوا اليه من الاتقان في الالة العربية يشهد بعظم الجهود التي بذلوها في هذا السبيل•

* * *

اننا لنعتبر هذا الفصل ناقصا نقصا جوهريا اذا قصرناه على وصف المعمل من الوجهة العملية والمادية وضربنا صفحا عن الاشارة الى بعض مزايا هذه الالة العجيبة وما كان من تطورها ومن تاثيرها على المراسلات التجارية وتسهيل المعاملات وبالاخص ما نجم عنها من التغيير الجوهري في مركز المراة الاجتماعي • واننا لا نشك في ان اخواننا ابناء الشرق يهمهم الوقوف على شيء من تاريخ هذا الاختراع الامريكي العجيب الذي عم الان تاثيره العالم باجمعه • لذلك نحن موردون باختصار شيئا بهذا المعنى•

تم اختراع اول آلة كاتبة صالحة للاستعمال التجاري في الولايات المتحدة على يد خرستوفر لاثام شولز وذلك في سنة ١٨٧٣ انما كان غيره من انكليز وامريكيين قد إشتغلوا في مثل ذلك الاختراع مبدئيا فلم يتوفقوا الى مثل نجاحه • وقد بيع الاختراع من شركة رمنغتن التي تصنع الاسلحة في بلدة ايليون من ولاية نيويرك فانشأت لها معملا خاصا محاذيا لمعمل الاسلحة • انما لم يكن العموم قد اقتنعوا بفائدة الاختراع فلاقى مروجوه صعوبات جمة في البداية في بيع الالات وكانوا يصنعونها بشكل ماكانات الخياطة تدار بالرجل ويكثرون من زخرفتها ويشوقون على مشتراها بقولهم انها من ادوات الزينة في البيوت•••

وقد تولى بعض ذوي النهضة والهمة الوكالة العمومية لبيع الالة الكاتبة وكانوا بالكد في البضع سنين الاولى يتمكنون من بيع الف آلة في السنة • ثم وقعت على شركة معمل سلاح رمنغتن ازمة مالية استوجبت تخليها عن صنع الالة الكاتبة فاشتراها اصحاب وكالة البيع والفوا شركة خاصة لصنعها مستقلة تمام الاستقلال عن مصلحة السلاح انما استبقت اسم رمنغتن لانها الالة الاصلية التي اخترعها شولز • واندفع اصحاب الشركة الجديدة الى تحسين الالة والترغيب في مقتناها فاوجدوا انقلابا عظيما في طرائق

ادارة المكاتب والمعاملات حتى اصبحت على ما تراها عليه اليوم ·

ان التوسع في شرح العقبات التي اعترضت اولا سبيل الالة الكاتبة واخرت في شيوع استعمالها قد يكون من الفضول· بل قد لا نرى شيها لها اليوم الا ما نلاقيه من الاعتراضات في بعض بلدان الشرق وربما لا يجوز لنا حسبان الشرق العربي الان من هذا البعض· لان ابناء اللغة العربية لا يعدون اليوم من الاحتقار ان تبعث اليهم «برسالة مطبوعة» كما كان يفعل بعض الامريكيين عند اول ظهور الالة الكاتبة · ولا كذلك يطرحونها دون قراءة حاسبينها من الاذاعات العمومية المطبوعة · بل قد صرنا نشارك العالم الغربي في اعتبار كل رسالة مكتوبة على الالة الكاتبة من ادلة الذوق وحسن العناية واكتمال الترتيب · واذا كان بين الامم من يجب ان يرحب بمثل هذه الالة الكاتبة بلغتهم فانما يجب ان تكون الامم المتكلمة بالعربية في مقدمتها · ذلك لان قراءة الخطوط العربية ما زال من الصعوبات المعقدة بسبب تنوعها وعدم وجود قاعدة مطردة تتبع فيها · واذا اعتبرنا مقدار ما في اتباع هذه الطريقة الحديثة من الاقتصاد في الوقت بدلا من اضاعته في حل معميات الخطوط تجلت لنا قيمة الالة الكاتبة بكل اهميتها·

ولا شك في انه عند شيوع استعمال الالة الكاتبة في الشرق يكون لها نفس التاثير الذي كان لها في الغرب ليس فقط من حيث فائدتها في ترويج وتسهيل الاشغال عموما بل من حيث النفع الذي تناله المراة منها · فقد روي عن شولز مخترع الالة الكاتبة قوله قبل وفاته انه اذا كان يفارق هذه الحياة ناعم البال مطمئنا فما ذلك لكونه شاهد مدة حياته نجاح اختراعه بل لكون ذلك الاختراع كان الواسطة لتحرير المراة من عبوديتها الاقتصادية لانه فتح في وجهها باب الارتزاق واحدث انقلابا تاما في مركزها الاجتماعي·

ومن منا بعد درس مفاعيل الالة الكاتبة لا يرى ان منافعها للمراة الشرقية تكون موازية لما نال منها المراة الغربية على نسبة ما يكون من شيوع استعمالها · وهل من لا يتمنى دنو ذلك اليوم الذي تتحرر به المراة من قيود استعبادها الاقتصادي وينمو فيها شعور الحرية والاستقلال حتى يكون استقلال المراة التربة الجيدة التي تزرع وتنمو فيها بزور استقلال الامة ·

اننا قد حاولنا بما يمكن من الايجاز وصف العمليات الصناعية الخطيرة التي ترافق صنع الالة الكاتبة انما التاثير الادبي والاجتماعي الذي احدثته هذه الالة العجيبة في الغرب والذي لا بد ان تحدثه مع شيوع استعمالها في الشرق تستعصي على الواصف ليس في فصل او مجلد بل في مجلدات ضخام · انما قراوءنا لا شك تفتح اذهانهم على الاقل على هذا السبب من اسباب ارتقاء الغرب الذي يجب ان ننظر اليه ليس فقط من الوجهة المادية بل من الوجهة المعنوية ايضا وهم لا شك يستخلصون لنفوسهم النتائج التي تقنعهم بعظم فائدة هذا الاختراع·

بين امير مصنوع وامير مولود

احب ولي عهد اسوج مدة وجوده في الولايات المتحدة زيارة طومس اديسن المخترع الشهير وتفقد معامله فاجمل اديسن استقباله في منزله ثم نهض الجماعة للذهاب الى المعامل· وكان هناك نحو عشر سيارات ماركة لنكلن وغيرها من الانواع الثمينة غير ان اديسن تجنبها جميعا واخذ الامير بيده واركبه في سيارته الصغيرة الخصوصية من نوع فورد وساقها بنفسه الى المعمل

وقد اكثرت الجرائد من ذكر هذه الحادثة وكيف ان امير اللقب انقاد الى امير الصناعة وجاراه في ديموقراطيته· ولما لم يكن ولي العهد قد ركب سيارة من نوع فورد من قبل فقد ابدى ارتياحا الى ما كان له من هذا الاختبار

تطبيق منضدة الحروف على اللغة العربية

نقلا عن مجلة «العالم السوري» الانكليزية

منذ بضعة شهور ظهرت في جريدة «بروكلين ايكل» مقالة بقلم احد رواد الاخبار السوريين المشتغلين في تلك الجريدة كشفت لاول مرة عن وجود حركة كبرى منظمة الغرض منها اكتساب العالم الاسلامي الى المبادىء البلشفيكية باتباع طرائق بروبغندا منظمة . وعلى طريق العرض كشفت تلك المقالة ايضا عن عظم فائدة منضدة الحروف كما قد جرى تطبيقها على اللغة العربية .

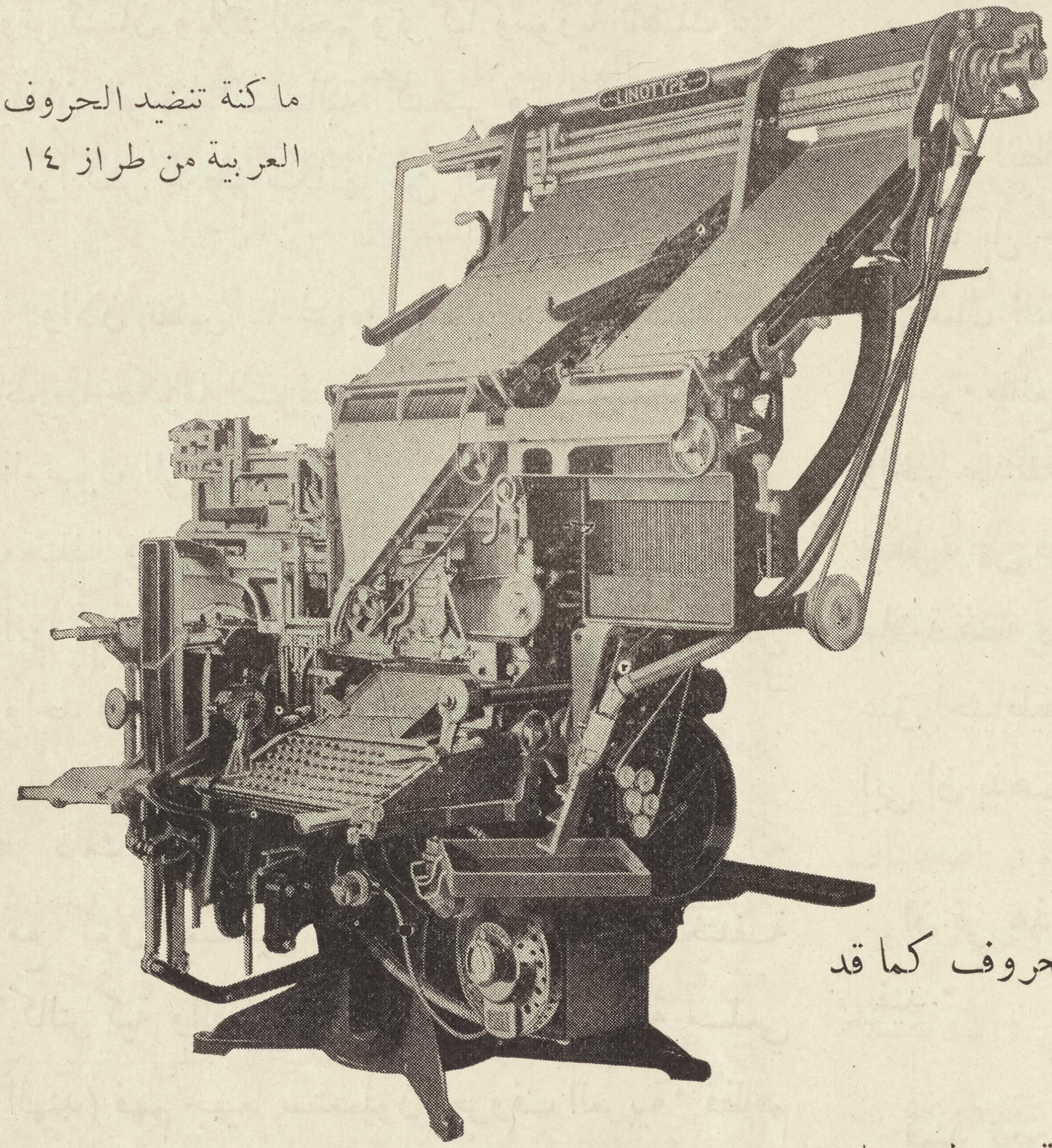

ما كنة تنضيد الحروف العربية من طراز ١٤

كانت سلطة السوفيات الروسية قد عولت على ان توزع بين مسلمي الشرقين الادنى والاقصى منشورات مطبوعة بلغاتهم الوطنية قصد بث روح الدعاية الشيوعية واظهار استعدادها للاخذ بناصر الاسيويين في العراك الهائل الذي اخذت تذر قرونه بينهم وبين دول اوربا الغربية «المتمولة» ذات المطامع الاستعمارية .

وقد قررت حكومة السوفيات انه لكي يتم لها الغرض المقصود من هذه الدعاية وتجعلها فعالة يجب ان يكون محور دائرتها ومصدرها في موسكو عاصمة الجمهوريات الروسية السوفياتية . وهذا يعني وجوب وجود دار للطباعة والنشر مجهزة بالمعدات وآلات الطباعة الحديثة حتى تتمكن من القيام بحاجات الدعاية العامة التي عولت على مباشرتها لان الدائرة التي فكرت في توجيه عنايتها اليها واسعة بهذا المقدار حتى لتضيق معها حدود التصور .

ففي العالم اليوم لا اقل من مائتين وعشرين

مليونا من المسلمين منتشرين في بلاد تفوق بمجموع مساحتها مساحة الولايات المتحدة بعدة مرات. لان في الصين ثلاثين مليونا وفي الهند سبعين مليونا واذا تحولنا الى الغرب وجدنا ان افغانستان وبلوشستان وتركستان وبلاد العجم وتركيا وسوريا ناهيك عن بلدان افريقيا الشمالية كمصر وتونس والجزائر ومراكش معظم سكانها من المسلمين .

والان تظهر لنا غرابة واهمية هذه الدعاية التي تنويها حكومة السوفيات فانها رات ليس فقط امكان الوصول الى هذه البلدان بما تضمه من عناصر مختلفة ولغات متنوعة من مصدر توزيع واحد بل انها تصورت امكان القيام بذلك بالاستعانة برجل واحد وآلة تنضيد حروف واحدة للغة العربية .

ذلك لانه لم يخفَ على الروسيين الحاذقين انه مع كون المسلمين يتكلمون عدة لغات مختلفة كالتركية والفارسية والاوردو (وهي لغة مسلمي الهند) فهم جميعا يستعملون الحروف العربية. فطاقم واحد من الحروف اذن يمكن استخدامه لهذه اللغات جميعا لان هذه اللغات وان تكن تختلف بالفاظها وقواعدها اللغوية عن العربية فبينها كلها كثير من التشابه لانها تكثر من الاستعارة من اللغة العربية لغة القرآن الشريف .

وقد يظن المرء لاول وهلة ان الروسيين تحقيقا لمثل هذا الغرض يتحولون بانظارهم الى القاهرة التي هي مركز الاداب العربية التي اشتهرت منذ اجيال بدور الطباعة العربية التي فيها والتي فيها اليوم عدد وافر من الجرائد العربية اليومية الكبرى. ام الى الاستانة التي تزاحم القاهرة على هذا المركز بما فيها من المطابع الكثيرة. اوالى بيروت المشهورة بكونها مدينة المدارس والمطابع.

ولكن وجه الغرابة هو في كون حكومة السوفيات لم توجه انظارها الى واحدة من المدن الشرقية المار ذكرها بل حولتها الى نيويرك. واختارت شابا لبنانيا من عمال المنضدة العربية لهذه المهمة . انما كان من سوء طالع السوفيات ان هذا الشاب رفض دعوتهم واخبر صديقه الكاتب السوري في جريدة «بروكلين ايكل» عن سبب رفضه بقوله انه سال الروسيين ضمان سلامة عنقه ولما لم يفعلوا ذلك وكان هو ليست له عنق احتياطية فيما لو فتق للروسيين ان يجردوه منها ابى ان يذهب الى موسكو.

ان في هذه الحادثة ما يضحك ولكن فيها ايضا ما يفيد .

فمنذ نحو خمسة عشر سنة تم تطبيق الحروف العربية على منضدة الحروف بمسعى سلوم مكرزل صاحب هذه المجلة وقد احدث فيها منذ ذلك الحين تحسينات جمة وصارت عمومية الاستعمال في مطابع الجرائد العربية التي تطبع في نيويرك مدينة الامم .

ومع ذلك فقد انقضت كل هذه المدة والشرق بدون استثناء القاهرة التي تعد ارقى مدينة في الشرق العربي ما زال سائرا سيره البطيء بصف الحروف باليد حتى ان بعض المطابع تستخدم لا اقل من خمسين

عاملا لصف حروف جريدة يومية واحدة ومجلة شهرية لا اكثر ٠

فتجاه مثل هذا البطء في الشرق يقف المرء حائرا كيف انه لا ياخذ بالمعدات الحديثة حتى في صناعة تعتبر في طليعة كل اصلاح ادبي واجتماعي٠

ان في هذه الحالة ما يدعو الى التفكير والاستغراب٠ فكيف تاتى لبعض جرائد سورية في نيويرك لا يزيد مجموع مشتركيها على عدد مشتركي جريدة واحدة عربية كبرى في القاهرة ان تكون السابقة في هذا الميدان فتتقدم في هذه الصناعة جرائد مصر وهي البلاد التي ما زالت منذ اكثر من نصف قرن على احتكاك دائم مع المدنية الغربية ٠

لا شك في ان الجواب هو في كون اصحاب الجرائد العربية في امريكا بسبب وجودهم في بلاد سبقت العالم اجمع بالتنظيم العملي والارتقاء الميكانيكي لم يسعهم الا الاعتراف بتفوق طريقة يصف الحروف بواسطة المنضدة عليها بواسطة اليد لذلك لم يكن بد من استعمال منضدة الحروف ليس فقط في المطابع العربية بل في مطابع سائر اللغات٠

ولكن بقطع النظر عن العامل الاقتصادي الذي لم يكن لاصحاب الجرائد العربية في امريكا مفر منه فهناك عامل نفسي ارقى واشمل لا بد من مراعاته٠ ذلك ان رجال الاشغال السوريين في امريكا ومنهم اصحاب الجرائد علق بهم شيء من روح الاقدام الامريكي الذي اليه يرجع الفضل في تعمير الولايات الغربية عندما كان الشجعان من الرجال والجريئات من النساء يقطعون القفار الموحشة في عربات مغطاة بالقماش مدفوعين الى ذلك بروح الاستكشاف والتعمير٠

هذه هي روح الاقدام الامريكية التي يبشر بها السوريون الامريكيون بواسطة مطابعهم الزاهرة ومتاجرهم الناجحة وبواسطة تفوقهم في سائر المهن للعالم العربي ٠ فان عيون الشرق قد تفتحت على مراقبة ما يجري في امريكا بصورة لم تكن معهودة من قبل ٠ واننا لنرى ادلة ذلك في كون اصحاب الجرائد المصرية اخذوا يجرون على كثير من الطرائق الحديثة في ما يتعلق بشكل اصدار جرائدهم وتصويرها محمولين على ذلك بنفوذ الجرائد الامريكية والجرائد العربية الصادرة في امريكا ٠

توليد الكهرباء من الاردن

اعلن المستر برنارد فلكسنر رئيس شركة فلسطين الاقتصادية بروغراما يتعلق بانهاض فلسطين اقتصاديا يتناول من جملة ما يتناوله مشروع بناء محطة لتوليد القوة الكهربائية من نهر الاردن ستبلغ نفقاته ٧٥٠ الف دولار امريكي٠ وهذه الشركة تضم في عضويتها جماعة كبيرة من المتمولين اليهود في الولايات المتحدة

المانيا تستعيد اسواقها الاجنبية

نجاحها من هذا الوجه بادي الظهور في الشرق الاقصى ولا سيما في عام ١٩٢٥

بقلم مساعد الملحق التجاري دوغلاس ملر في برلين

طبعت ادارة التعديلات الالمانية موءخرا ارقاما للتجارة الاجنبية في عام ١٩٢٥ وفصلتها بحسب البلدان • فدرس هذه التعديلات يرينا ان المانيا ترجع بسرعة الى اسواقها الاجنبية وانها ليست متأخرة عن المركز الذي كان لها قبل الحرب من حيث الصادرات كما هو الاعتقاد الغالب

فصادرات المانيا اليوم هي في الواقع اكبر في القيمة من صادراتها قبل الحرب في كثير من البلدان الاجنبية وبعضها ذات اسواق مهمة جدا وهي تشمل اسوج وهولندا ودانمرك وفنلند في اسواق اوربا المجاورة • واليابان والهند وجزائر الهند الشرقية الهولندية في الشرق الاقصى ومبيعاتها الى امريكا الجنوبية مماثلة تقريبا لما كانت عليه قبل الحرب

ومن المعلوم ان هذه التعديلات لا تشتمل على اعتبارات النهوض في اسعار الذهب • ومن الصعب تعديل ماهية ذلك النهوض لانه غير متماثل في اقسام العالم كلها• فالحكومة الالمانية تنشر بيانا يوضح تجارة ١٩٢٥ الاجنبية مبنيا على اسعار سنة ١٩١٣ وليس فقط اسعار الصادرات كما اعطيت في ذلك الحين التي قد تكون اقل كثيرا من المستوى المحلي

وفي الواقع ان في هذه السنة الماضية يمكن ان يقال ان اسعار المبيع للبضائع الالمانية في الخارج ليست بعيدة جدا عن ٢٥ بالمائة تحت السعر المحلي • فهذا يرينا ان مقدار الصادرات الحقيقي هو اكثر من ذلك الذي يستدل عليه ببيان قيمتها فقط • وزيادة على ذلك فان ارقام الصادرات لا تشمل التعويضات الحربية من اي نوع كان • ويظن ايضا ان هنالك تخفيضا غير يسير في تسعير قوايم الصادرات ولكن هذا التخفيض قد لا يتجاوز الخمسة الى العشرة في المائة في اية الحالات وقد يكون اقل من ذلك ايضا

فاذا اخذنا الارقام الرسمية الالمانية لتجارتها الحالية الاجنبية باسعار ما قبل الحرب نجد ان الواردات تعادل ٨٣ـ٦ بالمائة من معدل عام ١٩١٣ والصادرات تعادل ٦٥ـ٣ بالمائة • واذا كان تقويم التجارة الاجنبية على اساس الذهب واهملت ارقام الذهب والفضة من ذلك يكون مجموع الواردات نحو ٢٣ بالمائة فوق تقويم ١٩١٣ والصادرات اقل من صادراتها بنحو ١٢½ بالمائة

فهذه الزيادة في الواردات توزع كما ياتي: اوربا ١١ بالمائة• اسيا ١٤ بالمائة• افريقيا ١٠ بالمائة• امريكا الشمالية والجنوبية ١٣ بالمائة ــ وفي هذه الاخيرة زيادة للولايات المتحدة مقدارها ١٥ بالمائة ــ وفي الواردات من اوستراليا نقص يقارب نصف الوالحد بالمائة • فبحسب هذه الارقام يكون الربح الحاصل من الولايات المتحدة لاعظم من المعدل العمومي في اية قارة اخرى

ان الخسارة المئوية في الصادرات هي بالمقابلة مع عام ١٩١٣ موزعة كما ياتي: اوربا نقص ١٦ بالمائة • امريكا الشمالية والجنوبية نقص ٨ بالمائة • افريقيا نقص ٥ بالمائة • اوستراليا نقص ٥٩ بالمائة • والصادرات الى اسيا ترينا زيادة مقدارها ٣٣ بالمائة • فمن هذه الارقام يظهر بوضوح ان البضائع الالمانية عائدة باوفر سرعة الى الشرق الاقصى منها الى اي قسم آخر من العالم• فالمبيعات لليابان في عام ١٩٢٥ كانت ٤٥ بالمائة اكثر من مثلها في عام ١٩١٣ وللهند ٢٨ بالمائة • وللهند الشرقية الهولندية ٧ بالمائة • وللصين نقص مقداره ٦ بالمائة

ومع ان الصادرات الى امريكا الشمالية والجنوبية قد اصيبت بخسارة اجمالية مقدارها ٨ بالمائة فهذه الخسارة قد تاتت عن الولايات المتحدة حيث المبيعات الالمانية قد سقطت نحو ١٥½ بالمائة عما كانت عليه في عام ١٩١٣ • اما بقية القارتين الامريكيتين فليس فيها من الخسارة سوى ٢ بالمائة وحيث الصادرات الى البرازيل قد ماثلت مستواها السابق والى الارجنتين قد ربحت نحو الواحد بالمائة

ومع ان الصادرات الى اوربا قد اسفرت عن خسارة ١٦

بالمائة بالمقابلة مع عام ١٩١٣ فان هذه القيمة متأتية على الاكثر عن النقص العظيم في ما بيع من بلدان الاعداء السابقين ومن اوربا الشرقية • اما الخسارة فيما يتعلق بفرنسا فهي ٧٦ بالمائة وهي اعظم خسارة بدت في اهم الاسواق • وهذا كما لا يخفى متأت على نوع ما عن مستوى سعر الذهب الواطي في فرنسا الناجم عن الانتفاخ المالي• والمبيعات الى البلجيك ترينا خسارة ٥٢ بالمائة• والى ايطاليا ٦ بالمائة والى بريطانيا العظمى ٣٥ بالمائة والى سويسرا ١٨ بالمائة • والى روسيا ٧١ بالمائة

والبضائع الالمانية في الاسواق الاوربية الاخرى قد ادركت نجاحا غير يسير • والى القارىء مثال من ذلك فقد ارسلت المانيا الى اسوج ٤٩ في المائة من مصنوعاتها في عام ١٩٢٥ اكثر مما ارسلته من ذلك في عام ١٩١٣ والزيادة من ذلك للدانمارك بين العامين هي ٢٥ بالمائة ولهولندا ٤٤ في المائة ولفنلندا ١٥ في المائة ولاسبانيا ١٣ في المائة اما المباع لنروج فقد سقط نحو واحد في المائة

ففي مقابلتنا تجارة المانيا في عام ١٩٢٥ مع السنة السابقة لها نرى ان الصادرات قد ربحت زيادة ٣٤ في المائة • واذا قسمنا هذا بين القارات نرى ان المبلغ لاوربا قد تعاظم فكان ٣٥ بالمائة ولآسيا ٤٣ بالمائة • ولافريقيا ٣٩ في المائة • ولامريكا ٢٧ في المائة • ولاوستراليا ٤٨ في المائة واعظم هذه الزيادات قد بدا في البلدان التي عقدت محالفات تجارية مع المانيا او التي ازالت التحديدات على الواردات

فالمباع الى لوكسمبرغ في سنة ١٩٢٥ كانت ٤٠٨ بالمائة اكثر منها في عام ١٩٢٤ • ولروسيا ١٨١ بالمائة وللبلجيك ٢٣١ بالمائة ولاسبانيا ٧٩ بالمائة ولفرنسا ٥٦ بالمائة • ولسويسرا ٥٦ بالمائة • ولكل من ايطاليا وهولندا ٥٤ بالمائة • ولبريطانيا العظمى ٥٣ بالمائة • ومع ان نصيب الولايات المتحدة من الواردات الالمانية في النصف الاول من عام ١٩٢٥ قد كان اكثر من ٢٣ في المائة فان الارقام الاخيرة لتلك السنة ترينا نصيب الولايات المتحدة من ذلك اكثر قليلا من ١٩ في المائة او بعبارة اخرى الخمس تماما على ان هذه القيمة بالرغم من ذلك تماثل ضعفين ونصف مما لاية بلاد اخرى • فقد اخذت الولايات المتحدة نحو ٧ بالمائة من صادرات المانيا في عام ١٩٢٥

هل كان للناس تمدن قديم

كاتب امريكي ينكر انه كان هناك تمدن بالمعنى المفهوم من الكلمة ويصف ما يظهر من ادلة رقي الاقدمين انه درجات متفاوتة في البربرية

عندما شرعنا في كتابة هذه السطور اعلن المتكلم في الراديو النشيد التالي فقال:

«لقد اصغينا لنشيد ارلندي يزيد في قدمية على مائة عام• وكلنا يحب الاناشيد التي نقول عنها انها قديمة ولكننا نلذ بالاناشيد الخاصة بادوار التمدن القديمة التي وجدت على كرتنا هذه • فنحن الان نسمع غناء الازتك القديم الذين كان تمدنهم زاهرا قبل الفتح الاسباني»

تكاد لا توجد في احدى الجرائد او المجلات مقالة تخبر عن البحث في خربات شعوب كانوا على حالة من التقدم تمكنهم من ابتناء بيوت للسكن وهي خالية من الاشارة الى هاتيك الاداب القديمة المسماة تمدنا • فقد قيل لنا الشيء الكثير عن تمدن الازتك وعن تمدن بناة حصون ومدن اليوكاتان • ونحن نعتقد بان كل شعب يمكن ان يقال عنه انه متمدن اذا كان للفرد منه لباس يرتديه بينما يكون لباسه الاخير مغسولا هذا اذا تكلمنا عنه بكلام نلقيه على عواهنه بدون تدقيق •

ولكننا في درس تطور البشر نجد ان للفظة التمدن معنى محدودا على قدر الامكان فجمع كل ادوار التطور والادب تحت كلمة واحدة مفردة يوءدي الى التشويش في الفكر والخطاء في الحكم مما يوجب الضرر الكبير • وان اول دكة وصل اليها الناس فكانت مبتدا صعودهم من حمأة الادغال ومن دركة الوحشية عندما كان البشر ينهشون

ويقاتلون بالاسنان والاظافر قد بلغوها حالما بدأ الانسان يحسن الكلام والتفاهم • سكن الناس البلدان الحارة وعاشوا هناك على الثمار وانواع الجوز واللوز وامثالهما ولم يكن لهم علم بالنار •

ولكن عندما استعملوا النار عندئذ اصبحت حالتهم الوحشية تتدرج في الزوال في اوقات مختلفة وهي الحالة التي اجتازها الاحياء جميعا من عهد بعيد • والمدة الوسطى من التوحش قد استمرت الى وقت التقدم العظيم الذي بدأ في استخدام القوس والسهام وهواكتشاف عجيب عظيم المنافع عمل على تعاظم قوة الانسان واتساع نطاقها• فهذه المدة التي وسمت باستخدام القوس والسهام قد امتدت الى اجيال طويلة فادت الى تقلص الوحشية وانهاء عهدها والى دخول البشر في عهد البربرية •

ذلك العهد الذي طال واشغل قسما كبيرا من تاريخ الجنس البشري لا تزال المجلدات تطلعنا على الكثير المتنوع منه • فنهاية التوحش وبداية البربرية موسومتان باستعمال الخزف المعدود من اعظم الخطوات في تاريخ الجنس البشري • ففي هذه المدات البربرية العظيمة الامتداد نجد تاريخ الكثير من هاتيك الاداب المتنوعة ملقبا بدون قيد ولا تدقيق بلقب التمدن • والدور الاول من البربرية يجيء بنا الى الوقت الذي فيه تعلم الناس كيف يجعلون حيوانات معلومة داجنة وهو فن وسمت به اواسط الدور البربري •

ففي هذه المدة المتوسطة نجد مدات طويلة من حياة الشعوب البادية ونرى في اماكن اخرى حياة اجتماعية متوسطة في تقدمها وشيئا من معرفة قيمة الاملاك وتقاليد اقوام محدودة • وقد انتهت هذه المدة البربرية المتوسطة عندما تعلم الناس كيفية تصفية الحديد وهناك ابتدات مدة البربرية الثالثة والاخيرة • وفي المدتين البربريتين الثانية والثالثة قد كان سكان امريكا الشمالية والجنوبية في قيد الحياة عندما رفع كولمبوس النقاب الذي كان يفصلهم عن بقية العالم •

فمن الشمال المملوء بالجليد الى طرف كايب هورن لم يوجد شعب امريكي على شيء من التقدم ارقى من هذه البربرية ايام انزل كولمبوس قوافله هناك • ولم يكن هناك تمدن حتى ولا بين البوليفيين والمكسيكيين البالغين لذلك العهد ارفع ذرى التطور ولا وجد شيء من مثل ذلك بين هنود بوايلو ولا ما هو اقل منه بين هنود شمالي نيومكسيكو• ومن المعلوم ان جان فيسك يضع الهنود الاكثر رقيا في ارفع دور بربري بالرغم من عدم وجود حيوانات داجنة عندهم اذ وجد لديهم بدلا من ذلك معرفة استعمال الذره الهندية وعادات اجتماعية نتجت عن ذلك وحقوق تملك بالغة حدا معلوما من التطور •

فتقدم التمدن وهو الدور الاخير الذي وصل اليه التطور البشري الى الان قد وسم بارتقاء فن الكتابة على طريقة الحروف الهجائية الصوتية وهو فن كان بكليته غير معروف عند الامريكيين الاصليين وبالكتابة التصويرية كالتي مثل بها المكسيكيون دور البربرية• ان العالم غير مملوء بخربات ادوار تمدن كثيرة فهناك اقسام عديدة من الارض لم تبلغ اقل درجة من التمدن حتى اليوم • فاليونان لعهد بركليس كانوا في درجة عليا من التمدن والرومان كانوا متمدنين قبل ايام يوليوس قيصر واليهود كانوا متمدنين في غضون القسم الاخير من تاريخهم •

ولكن في كل هذه الحالات لم يكن ذلك التطور يبعد كثيرا عن ابتداء العهد المسيحي • فالكثير مما نسميه تمدنا قديما كان في الحقيقة فصولا في تاريخ البربرية الطويل• فقد تكون هنالك اوقات في تاريخ الشعوب المتمدنة يحسبها بعض الناس احسن من اوقاتنا ولكن في جملة تاريخ البشرية الطويل يجب ان نقابل البربرية بالتمدن• وبين البربرية في افضل حالاتها والتمدن في اسوأ حالاته نرى الفترات تستر تقدما يتعذر اخذ قياسه بحيث ان الصعود والهبوط في عمر التمدن القصير الذي كتب للان لا تبدو الا كصور من عدم التناسق في شكل الصعود المائل •

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

(وصف الحالة على ما كانت عليه حتى اواسط حزيران)

ان حالة الاشغال الحاضرة في الولايات المتحدة يجب ان تكون باعثة على الرضى من كل وجه بالرغم مما يقوله بعض الذين يريدون على الدوام ان يروا الاشغال في اعلى مستوى من نشاطها ورواجها . على ان نظارة التجارة ترى في هذا العام حركة الاشغال متفوقة على ما كان من مثلها في عام ١٩٢٥ بانية نظريتها هذه على ما راته في التقدم الراهن البطيء في الاشغال وان هنالك جنوحا واضحا نحو التحسين .

وقد تضاربت آراء الناس في الاشغال فمن قائل انها حسنة ومن متذمر من هدوئها ومن موءمل خيرا من حركتها الحالية التي يعتقد بانها ستكون باعثة علي الرواج في الحين القريب . وفي طليعة هوءلاء المستر هنري فورد المشهور الذي ينظر الى الحالة الحاضرة من وجهة الموءمل الراجي خيرا لا من وجهة اليائس الذي لا يرى سوى الصفحة السوداء . الا انه يعتقد بان التوسع في الاقراض والشراء على تقسيط في دفع الثمن سوف يسببان للبلاد هزة شديدة .

اما اشغال السيارات فحسنة حسب قوله ويجب ان يضاف اليها ما يتوقعه ارباب معاملها من حركة غير عادية في اسواق امريكا الجنوبية والهند والصين وروسيا وافريقيا ـ الاسواق التي لم تمس الى الان . والشيء الذي لا يزال غير معروف في صورة الاشغال اليوم هو الغموض المعتاد المتعلق بالمواسم واسعار المزارع . فالمواسم في غاية الاقبال وما لم تهبط الاسعار الى حد يحرم الفلاح من معظم ارباحه فلا يوجد ما يقف في طريق رواج الاشغال الذي سيكون مستمرا . والحقائق الحالية هي ابعد كثيرا من ان تكون حاملة على تثبيط الهمم .

ومن المعلوم ان اثار رواج اراضي فلوريدا توجد الان تعبا كبيرا للمصارف وذلك بتغليب مصرف كبير على آخر صغير والتهامه . وقد تقدرت مبيعات الاراضي المتأخرة عن اداء ضرائبها على صورة لا مثيل لها في تاريخ البلاد . ففي قائمة الحكومة ما يزيد على ١٥،٠٠٠ قطعة من الارض في ناحية ميامي لم تدفع ميرتها و ٩٥ في المائة من اصحابها غير معروفين .

الصناعة والعمال

لا تزال متاعب الاضراب بادية في مناسج باسايك وكليفتون وغارفيلد . وقد قتل شخص في احدى المواقع وتعطلت عدة منازل وجرح آخرون . وما عدا هذه المتاعب المتأتية عن ذلك الاضراب فان نظارة العمل ترى حالة الاستخدام في الوقت الحاضر مرضية . فبابتداء الحصاد في ولاية تكساس قد بدت الحاجة الى حصادين . وحالة الاستخدام في ولاية نيويرك لا تزال حسنة .

وقد بحث موءتمر العمال العام الذي انعقد في لندن في مسالة المهاجرة العمومية فاطلق على ما اقدمت فليه الولايات المتحدة من التضيق على المهاجرة اسم نوع جديد شبيه بسور الصين وانتقد شريعة المهاجرة الامريكية بعنف كثيرون من الاعضاء . واهمية هذه الشريعة كائنة في انها من نتائج الحاح حزب العمال في الولايات المتحدة محافظة على اعضائه وانها هي العاملة على استمرار الاجور العالية في الولايات المتحدة .

ومما يذكر بهذه العلاقة ان ١٨ امة قد اكملن العدد المسموح بدخوله الى الولايات المتحدة من رعاياهن لهذه السنة ما عدا ايطاليا التي بقي لها ٢٢٧ من حصتها اليسيرة وهي ٣٨٤٥ نفسا . وارلندا التي بقي من العدد المخصص لها وهو ٢٨،٥٦٧ نفسا ١٢٠١ من النفوس وسوريا التي لها ١٠٠ فجاء منها ٨٨ .

الذهب والفضة والكمبيو

كان من اهم ما جرى في السوق المالية حوالي آخر ايار ارتفع سعر البيستا الاسبانية . اما الفرنك الفرنساوي فقد كان ضعيفا للغاية وقد تاتى ضعفه عن

الاضطراب السياسي ٠ وقد زاد مصرف انكلترا الى ما فيه من الذهب مبلغا غير يسير اصبح بعده الموجود فيه من الذهب نحو ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرا وهو حسب قول الخبراء اقل معدل من الذهب ضروري للاحتفاظ بالاساس الذهبي٠

وقد ارتفعت اسعار الفضة في كل العالم بناء على ما علم من ان الولايات المتحدة سوف تبتاع ١٤،٥٠٠،٠٠٠ اونسة من ذلك المعدن ومن المعادن الامريكية لتضربها نقودا ودفعت دولارا واحدا ثمن الاونسة ٠ وقد بلغت نقود كندا ارفع اسعارها وقد تسبب ذلك عن كثرة ما اصدرته تلك البلاد من الحنطة ٠ ويقال ان عزم حكومة كندا على الرجوع الى الاساس الذهبي في نقودها في اليوم الاول من تموز قد اثر على حالة السوق تاثيرا كبيرا ٠

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٥ حزيران عن الاسعار الآتية:

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٩٦	٤،٨٦
الفرنك الفرنساوي	١٩	٠،٠٣،٠٧
الفرنك البلجيكي	١٩	٠،٠٣،٠٩
الليرة الايطالية	١٩	٠،٠٣،٧٦
الفرنك السويسري	١٩	٠،١٩،٣٥
الريشمارك الالماني	٢٣	٠،٢٣،٠٠
البيسو الارجنتيني	٤٢	٠،٤٠،٠٠
الملريس البرازيلي	٣٢	٠،١٥،٠٠
الروبية الهندية	٤٨	٠،٣٦،٠٠
الفلورن الجافاوي	٤٠	٠،٤٠،٠٠
الين الياباني	٤٩	٠،٤٧،٠٠

المعادن

لا تزال اشغال الحديد والفولاذ آخذة في التحسن والآمال كبيرة في المثابرة على هذا التحسن وازدياده في الحين القريب ٠ فقد علم من جهات مختلفة عديدة ان شراء المعدنين آخذ مجراه على منوال يدعو الى الرضى بحيث ان الهدوء الفصلي الذي عرف عن سوقهما لم يطرأ في هذا العام الامر الذي ادهش اهل الخبرة ٠ وقد ارتفع سعر اعمدة الفولاذ دولارين في مدينة بتسبورغ بغضون اسبوع واحد ٠

ويقال ان معامل المعدنين في الولايات المتحدة قد انتفعت كثيرا من وقوف معامل انكلترا بسبب الاضراب فاصبحت اليوم تبيع المقادير الكبيرة منهما لزبائن انكلترا الاوربيين وغيرهم٠ وقد زاد معدل مشترى السكك الحديدية من الحديد والفولاذ اللازمين لها ٠ وهناك حركة غير عادية بادية على سوقهما حتى ان الحديد غير المصفى قد تنشطت سوقه زيادة عما كانت عليه في الماضي٠

الفحم

لقد استفادت مرافق الفحم الامريكية من استمرار اضراب الفحامين في انكلترا لان البلاد الانكليزية قد اضطرت في آخر الامر الى شراء الفحم من الولايات المتحدة تفاديا من اقفال معظم مناسجها ومرافقها الصناعية الاخرى٠ ويستدل على حاجة انكلترا الى الفحم الامريكي من كثرة البواخر الراسية عند همتون رودس تنتظر دورها لكي تعبىء حاجتها منه فاذا طال امد الاضراب في بلاد الانكليز تضطر انكلترا الى ارسال هذه البواخر على الدوام مدة هذا الصيف لاستيراد الفحم سدا لحاجتها منه واستعدادا للشتاء القادم

وقد شاع في بعض الدوائر ان الحكومة في انكلترا تسعى الان لتسوية الخلاف بين ارباب المعادن والحفارين وتتوقع انهاء ذلك قبل انتهاء شهر تموز القادم ٠

البترول

الدلائل على ثبات اسعار الزيت العكر تبدو في اماكن عديدة ويتوقع الناس ارتفاعها في المستقبل القريب ٠ وفي انباء تكساس ان السعر قد ارتفع ٢٥ سنتا ٠ ولا ينتظر احد اقل زيادة في المحصول الذي لم يزد في هذا العام عن العام الماضي الا قليلا كما ان حفر الآبار في هذه السنة لا يزيد كثيرا على نصف ما كان من مثله في السنة الماضية ولهذا سيكون المحصول محدودا بحيث تظل الاسعار على حالها من الارتفاع٠

وقد نقص متوسط المحصول اليومي من الزيت بنحو ٢،٣٥٠ برميلا في الاسبوع المنتهي في ١٩ حزيران فكان مجموع محصول هذه السنة ٢،٠١١،٦٠٠ برميلا هذا وقد علم من واشنطون ان السناتور هفلن يشير بوجوب السماح للفلاحين باستخراج الكحول من الحنطة الفاضلة لديهم ليعتاضوا به عن الغازولين٠

السيارات

تدل مبيعات الشركة الكبرى المعروفة باسم جنرال موتور على ان اشغال السيارات لا تزال في حالة حسنة . وقد نقصت المبيعات في شهر ايار بالمقابلة مع شهر نيسان . والمعروف عن شركات السيارات الكبرى وعدد من الصغرى ايضا انها قد صادفت اعظم رواج في تاريخها . وكان المصنوع من سيارات الركوب اجمالا ٣٩٤،٧٨١ سيارة ومن سيارات الشحن ٥١،٣٧٤ في الولايات المتحدة وكندا وقد كان المصنوع منها في نيسان ٤٠٢،٥٧٧ سيارة ركوب و٥٢،٣٧٤ سيارة شحن.

وقد انقص المستر فورد اسعار سياراته على اختلافها من ١٥ الى ٢٥ دولارا لكل سيارة ولكن بقية الشركات لم تحذُ حذوه في ذلك . هذا وشغل السيارات على العموم حسن ويحمل على الامل في التاثير على الاشغال الاخرى الى حد معلوم.

المطاط

كان سعر المطاط بين ٤٣ و٤٤ سنتا في اواخر حزيران بالرغم من كثرة الموجود منه في انكلترا وفي الولايات المتحدة ايضا . والتحسن في السعر من الامور التي لا بد منها خصوصا عندما يضطر تجاره الى شراء ما يحتاجونه منه في الخريف . على ان تجارة الاطارات لا تزال غير مرضية يزيد سوقها كسادا ما ياتيه التجار من الاعتياض بالارخص عن الاغلى وبترقيع القديم او اعادة صبه بالنظر الى غلائه في الوقت الحاضر.

وينتظر ان يكون محصول المطاط الخام اكبر من المقطوعية في هذا العام ولكن العالم يستطيع استهلاك ما يوجد منه بسهولة عند اول حركة رواج تبدو في السوق. فاذا بدت هذه الحركة وازداد الطلب على الاطارات يتصرف الموجود منها بسرعة ويأول ذلك الى رواج كبير حسبما يتوقع الكثيرون.

الحرير

تحركت سوق البضائع الحريرية بسبب شراء التجار ما يلزمهم منها في الخريف وتاتى عن ذلك نشاط في سوق الحرير الخام فارتفع السعر ١٥ سنتا وسريان حركة الحرير على اختلاف انواعه تعمل ببطء على اعادته الى مركز مكين . ولا تزال تصفية الحرير المعطوب آخذة مجراها على انها سوف تنتهي قريبا ولكن تجار المفرق يضحون بضائعه المصنوعة والاقمشة ايضا باسعار رخيصة جدا للتخلص مما لديهم منها .

السكر والبن

في الخمسة شهور الاولى من السنة يبدو دائما ضعف في سوق السكر وبالاخص اذا كان الموسم كبيرا في البلاد المنتجة لان الموجودات تطرح على السوق حين لا يكون هناك مجال للمقطوعية الكبيرة . وهذه هي نفس الحالة الواقعة الان في سوق السكر وبالاخص لاستمرار البرد في غير اوانه بما في ذلك من العوامل الداعية الى نقص المقطوعية . ولكن ما يحدث عادة في كل سنة لا بد ان يحدث في هذه السنة ايضا وهو انه لا يجيء آخر الفصل حتى يظهر نقص في الموجود وتنشر ارقام شتى للدلالة على كثرة المقطوعية مما يوجب ارتفاع السعر.

والموقف الان هو ان في موانىء كوبا اكثر من ٣٠٠،٠٠٠ طن من السكر زيادة على ما كان من ذلك في مثل هذا الوقت من السنة الماضية . انما اخذت تتسع امام كوبا سبل التصريف بما اخذ يرد عليها من الطلب من البلدان الاوربية المحمولة على المشترى برخص السعر. بل ان من البلاد الاوربية من تشتري على غير حاجة ماسة كما هو شأن انكلترا في حين ان هناك بلدانا تشتري عن حاجة واضطرار كايطاليا وزكوسلوفيا وسواهما .

اما في نيويرك فسعر سكر كوبا غير المكرر سنتان و٣ اثمان والمكرر خمسة سنوت و٧٠ جزءا من السنت في المعامل.

اما سوق البن فلا تزال على شيء من الجمود وقد بدا من تجار البرازيل ميل الى البيع حتى ان لجنة الدفاع عن البن اضطرت الى النزول الى السوق للمشترى تهدئة للسعر. ويقال ان التجار الامريكيين قد تسوقوا لعدة شهور وما يشترونه الان لا يتجاوز الرغبة في التشكيل واغتنام فرصة الرخص. وحتى الان لا يمكن معرفة شيء راهن عن الموسم المقبل وتتراوح تعاديل موسم سانتوس بين ٩½ و١١½ مليون كيس.

وفي تعديل احد الثقاة عن توزيع البن في العالم كله انه بلغ في الاحد عشر شهرا المنتهية باول حزيران

٢٠،١٨٠،٠٠٠ كيس الامر الذي يستدل منه على كون التوزيع او الماخوذ في السنة الكاملة سيلغ ٢١ مليونا و٥٠٠ الف كيس بالمقابل الى ٢٠ مليونا و٥٢١ الف كيس في السنة الماضية ٠ اما الموجودات المرئية في العالم في اول حزيران فكانت بناء على تعديل الثقة المشار اليه ٤ ملايين و٤٠٤ الف كيس وهي ادنى معدل يجوز السماح به وقد كانت الموجودات المنظورة في الوقت نفسه من السنة الماضية ٥،٤٤٦،٩٤٣ كيس٠ انما التجار لا يعلقون اهمية على النقص المزعوم في موجودات هذه السنة ذهابا الى كون الموجودات الخفية او المستورة كبيرة جدا حتى ان في داخلية سان باولو وحدها منها لا اقل من ٣ ملايين و٥٠٠ الف كيس٠ لذلك هم لا يعتقدون بامكان تصاعد الاسعار كثيرا في هذه السنة ٠

القطن والبضائع القطنية

اخذت منذ الآن تظهر التعاديل عن موسم القطن الامريكي المقبل غير ان الثقاة اجمالا لا يعولون عليها اذ انها عرضة لنقص او زيادة كبيرتين بما قد يطرأ على الزرع من تأثير الاحوال الجوية ٠ وما ظهر حتى الان من التعاديل يجعل المساحة المزروعة بمنزلة ٤٧ مليونا و٥٠٠ الف ايكر وحالة الزرع بمنزلة ٦٩ بالمائة مع ان متوسط الحالة في العشر سنين المقبلة كان نحو ٧١ بالمائة وربما تحسنت الحالة كثيرا في هذه السنة في شهري حزيران وتموز اذا سقطت امطار في الانحاء المصابة بالجفاف٠ وفي هذه الحال يقدرون الموسم المقبل بنحو ١٥½ مليون بالة وهو موسم كبير وبالاخص اذا اعتبرنا وفرة المحمول من الموسم الماضي٠

اما في سوق البيع والشراء فيكاد يكون السعر ثابتا عند ١٧½ سنت البوند ولكن عندما يميل الى السقوط عن هذا المعدل يقبل اصحاب المعامل على المشترى دلالة على اعتقادهم برخصه اذ ذاك ٠ وبالنظر الى ما هنالك من العوامل الباعثة على الشك اصبح شراة البضائع القطنية متحفظين في المشترى ويتشبثون بقاعدة المشترى لسد الحاجة الماسة فقط اعتقادا بان اصحاب المعامل لا بد ان يخفضوا الاسعار في المستقبل ٠

ومما يذهب اليه بعضهم ان سقوط القطن عن معدله الحالي غير محتمل لان المقطوعية العالمية تزداد جدا مع استمرار الرخص وبالتالي تتكفل بحفظه عند درجته الحاضرة ٠ ذلك فضلا عن كون سياسة الشراة في امريكا القائمة على قاعدة المشترى بالكميات المحدودة للحاجة الماسة فقط تجعل السوق في حاجة متواصلة ٠ اما اذا حدث خلال مدة نمو القطن ما يجعل الموسم في خطر النقصان فاذ ذاك لا بد ان تحدث حركة مشترى قد ترفع السعر جدا عن معدله الحاضر لان الوهم يكون من اكبر العوامل في مثل هذه الظروف ٠

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة
مع مقابلتها بمثل ما كانت عليه في مثل هذا الوقت
من السنة الماضية

الصنف	٥ حزيران ١٩٢٦	٦ حزيران ١٩٢٥
حنطة نمرو ٢ بالبوشل	٠١،٧٣	٠٢،٠٢
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	٠٠،٩٦	٠١،٣٥
طحين بالبرميل	٠٨،٥٠	٠٩،٠٠
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠٠،١٩¾	٠٠،٢١¼
شاي فرموزا جيد البوند	٠٠،٣٦	٠٠،٢٤
ارز جيد البوند	٠٠،٠٨	٠٠،٠٧¾
سكر ناعم البوند	٠٠،٠٥½	٠٠،٠٥½
حديد بالطن	٢٢،٧٦	٢١،٢٦
قطع فولاذ بالطن	٣٥،٠٠	٣٥،٠٠
مطاط بالبوند	٠٠،٤٢	٠٠،٧٦
جلد مدبوغ بالبوند	٠٠،٤٥	٠٠،٣٨
حرير سنشو نمرو ١ البوند	٠٥،٩٠	٠٦،١٥

دخل احد الانكليز مركبة تراموای فلم يجد فراغا الا في مقعد واحد مصنوع لثلاثة وقد جلس عليه اثنان ٠ ولما حاول الجلوس ولم يفلح نهض وقال للجالسين: انتما تشغلان فوق المساحة المحددة في شريعة سنها البارلمان ٠ فاجابه احدهما: ولكن ولادتنا كانت على شريعة الله وليس البارلمان٠

المتربة (معربة)

كل واحد من الناس يكره الفقر • والحياة جهاد متتابع ضد هذه الآفة وكفاح دائم في سبيل الحصول على النجاح والسعة • ومن المعلوم ان الطريقة الوحيدة التي يميز بها الناس الفقر تجري على هذه الخطة وهي ان الذين لا مال لهم فقراء والذين عندهم منه القدر الكبير اغنياء •

ولكن كثيرا ما يكون الاغنياء لسوء الحظ فقراء والفقراء على الغالب اغنياء • وبعبارة اخرى انهم اغنياء او فقراء في الاشياء المساعدة على جعل الحياة ذات قيمة فالمال لا يصح ان يكون مقياسا للهناء ولا الفقر للشقاء • فاننا قد نكون مثلا فقراء في الصحة وماذا تستفيد لو احرزت كل مال العالم وكانت معدتك ضعيفة او كنت مريضا لا تقوى على الحراك؟

وغني عن البيان ان المرضى هم وحدهم الذين يعرفون قدر الصحة ويدركون ان المتمتعين بها سعداء • لاننا بدون الصحة لا نستطيع التلذذ باطايب الحياة ومهما امتلأت منا الايدي او الجيوب فلا يفيدنا ذلك ما لم تكن قلوبنا مفعمة بالغبطة •

وهناك اناس فقراء بالرجاء • ينظرون الى الامام فلا يبصرون في المستقبل ما يدعو الى الفرح فحياتهم وهم تمزقه الحقيقة واحلامهم الحلوة ليست سوى اضغاث • ونطلق لقب الفقر من هذا القبيل على المرء العديم الاحلام او الذي لم تتحقق احلامه ولقب الغنى على الحالم الساعي لتحقيق احلامه ذلك لان احلامنا — بعد كل ما يقال — هي القسم الافضل من الحياة •

وهناك فقراء من حيث التراخي وانقطاع الامل — هؤلاء لا يثير حميتهم شيء في الوجود فقد مروا خلال ملذات الحياة بجملتها فتركت في افواههم طعما يماثل طعم الرماد • وفقير في الحقيقة هو ذاك الذي لا امل له بشيء يحمله على توقع امر من وراء عمله واجتهاده لان الامل هو المحرك الوحيد في هذه الحياة • ومن اشد واقبح حالات الفقر ان يكون الانسان فقيرا في عمله اي الذي لا عمل له •

ولا يعني قولنا اننا يجب ان نعمل لنعيش فقط بل ان نعمل للبقاء في صحة ونشاط وابتهاج • فالذين لا عمل لهم اولئك هم المصابون بارداء حالات الفقر في الحقيقة •

وهنالك فقر يقال له الفقر في الوقت فليست ملكة انكلترا هي الوحيدة بين الناس التي قالت انها تهب مملكتها مقابل دقيقة من الوقت • لانه اذا علمنا بقرب انتهاء الاجل وانه لم يبقَ من الحياة سوى دقائق معدودة عند ذلك ندرك ان الوقت ثمين جدا •

ونحن كما لا يخفى نبذل الوقت جزافا ونبذره بدون فائدة ولكنه عندما يقرب من النفاد اذ ذاك ندرك قيمته ونعرف انه اثمن من الجواهر ومن كل ما هو ذو قيمة في هذا الوجود • فلو لم تبق لنا سوى دقائق قليلة من الحياة فاننا نملاها دون ريب بمعظم ما نستطيعه لكي لا تروح ثانية واحدة منها ضياعا ولهذا نقول ان الفقير بالوقت هو في الحقيقة افقر اهل الارض •

وعلى هذا نقول ان هنالك طرقا عديدة فيها يؤلمنا الفقر عدا فقر الثروة • فالذين منحوا الصحة والرجاء والكثير من الاحلام والابتهاج والنشاط والتشوق لاتمام الاعمال المفيدة التي ينالون منها ربحا او لذة واتسع لهم فوق ذلك الوقت فهؤلاء يستطيعون الضحك من اولئك الذين لهم غنى وافر فقط وقد حرموا من كل شيء آخر •

واشغال النهار كله في العمل مهما كان نوع ذلك العمل هو اللذة بعينها • فان جورج برنارد شو الكاتب الانكليزي المعروف قد ابدى مزيد تعجبه من الذين لا يريدون ان يعملوا سوى اربع ساعات وان يتمتعوا بالراحة ثماني ساعات • وهو يقول انه اذا سار كل الجنس البشري على هذه الخطة فما هي تلك الراحة او اللذة التي تتوفر له من ترك العمل ثماني ساعات في كل يوم •

ويوجد في الناس كثار منهمكون على الدوام في ايجاد طرائق يقتلون بها الوقت ومن الغريب ان الوقت على الرغم منهم لا يزال حيا • فانت لا تستطيع قضاء ثماني ساعات كل يوم في الملهى او في التفرج على الصور المتحركة او في اية لذة مهما كانت بل يتولاك الضجر ويؤدي بك الامر الى ما يماثل الجنون • اذن العمل بركة بل هو افضل البركات واطيب اللذات ولولاه لكانت الحياة كلها ضجرا وشقاء ومللا وعناء وتوفر الوقت للعمل هو الغنى •

المعيشة الهينة

لاحد رجال الاعمال

ان عشاق العيشة الهينة هم الذين لا يهينون انفسهم (كما يقال باللغة العامية) او بالحري لا يتعبونها بل يفضلون العيشة الهينة اللينة على الجد واجهاد القوى لادراك ما يرومون • فامثال هوءلاء لا يبالون بما تكون النتائج بل يعيشون — كل يوم بيومه — عاملين بقول الانجيل «لا تهتموا للغد» ولا يحسبون للدهر حسابا • هوءلاء لا يلقون اليوم عوائق خطيرة توقظهم من سبات الغفلة ليس لان العوائق غير موجودة بل لانهم يدورون حولها ولا يانونها مواجهة ويدوسونها او يخترقون سدودها او لانهم يتقون خائري القوى قليلي المبالاة عندما تبدو لهم

والمصيبة مع مريد العيشة الهينة اكتفاوءه — والاكتفاء والقناعة من الامور الموافقة للرجل الهرم الا انها من اقبح الاشياء للفتى الذي لا يزال في ريق العمر ومستقبله امامه ولو كانت القناعة مقصورة على الاكتفاء بما عندنا لهان الامر الا انها تكون في الغالب من قبيل الاكتفاء بانفسنا وما نحن عليه • وليس في الناس من يريد ذلك لنفسه اذا كان ممن يعبأ بهم • فاهل الحياة الهينة هم طبقة من الناس يقومون بالاعمال المعينة لهم فقط ولا يزيدون عليها شيئا وقد اصبحت تلك الاعمال بالتكرار سهلة مفهومة بحيث انهم يتمونها بدون عناء ومن غير ان يجهدوا قواهم او ادمغتهم

نضرب لذلك مثلا صاحب تجارة يصدر الاوامر للعمال ويهتم بالمراسلات ويراجع ما لديه من التوصيات ويدقق في امر الاجور والنفقات بسرعة وسهولة • ولكنه اذا كان من اهل الهمة والنظر البعيد فقد يجيء يوم تراه فيه مقطبا محدقا في حائط مخزنه لوقت طويل • ذلك هو الوقت الذي وقف في دماغه عن العمل الآلي واصبح مثقلا بالتفكير الى اقصى حد يستطيعه

ذلك هو الوقت الذي يفكر فيه كيف يزيد ربحه باكتساب الزبائن الجدد وكيف يمكنه التوفير في النفقات لما يصنعه او يشتريه من السلع او كيف يحصل على نتائج من اعمال عماله تزيد على معدلهم الماضي • ومن هذا تدرك ان عيشته غير هينة وان عمله ليس بالسهل المريح بل تراه وهو يكاد يتفجر تفكيرا او تحديقا في مشكل بدا له لعله يتوفق الى حله بما يضمن له السلامة من الفشل في الحاضر والنجاح المطلوب في المستقبل • ومن المعلوم ان كل واحد من الناس مهما كانت مقدرته متوسطة يستطيع ادارة اي عمل في ايام الرواج

ولكن تلك الايام لا تدوم طويلا واذ ذاك يتعين على القائم بذلك العمل ان يدير الدفة بدراية وعناية لكي تصل سفينته التجارية الى المرسى الامين سالمة فلا تتحطم على صخور التواكل والاتكال على الاقدار • مثل هذا العمل يتعذر على الرجل العادي الذي اعتاد السهولة — ليس لانه عديم الدماغ — بل لان دماغه غير ممرن • وبدون تمرين في ايام البوءس لا ينمو الدماغ ولا يتوسع ولا يلبي صاحبه عندما يلجا اليه في ساعة الشدة لينقذه من المازق الذي وجد فيه لان قوة التفكير فيه باقية كآلة غير مستعملة ولطول العهد عليها كذلك قد علاها الصدا •

فكن على يقين ايها القارىء ان الرجل الذي ياتي بجلائل الاعمال الخطيرة ويقوم بالعظائم هو ليس من محبي «العيشة الهينة» ولا كان في حياته من اهل الراحة وترك الامور لتصاريف القدر • انه لم يكن قانعا بنفسه وهو بعد فتى ولا هو مكتف بالحالة التي اصبح عليها اليوم بعد ان بلغ من العمر عتيا • بل تعلم بالاختبار الامثولة المفيدة التي افهمته كيف يستخرج من دماغه افضل تفكير ومن يديه افضل عمل عند مسيس الحاجة

وكذلك يثابر بقية العمر طالبا المزيد من دماغه ومن سائر قواه وهو ما لا يقدم عليه الراغب في العيش الهنيء الهين — ذاك الذي يبقى حيث بدا هذا اذا لم يتقهقر بالتواكل ويضمحل • وانك لا ترى بين الناجحين سوى افراد يعدون على الاصابع ادركوا مطالب الحياة بسهولة واتتهم به الصدفة او دبرته لهم الاقدار على غير جد منهم او عناء • فالتشبه بهوءلاء «ابناء القدر» هو من اكبر العثرات التي تلقى في سبيل مريدي النجاح الذين يعلمون ويعملون بالاية القائلة «بعرق جبينك تاكل خبزك» وعرق الجبين هو كما تعلم نتيجة الجد في العمل الى اقصى ما تستطيعه القوى الجسدية والفكرية

A. K. HITTI & CO.

60 WASHINGTON STREET
NEW YORK

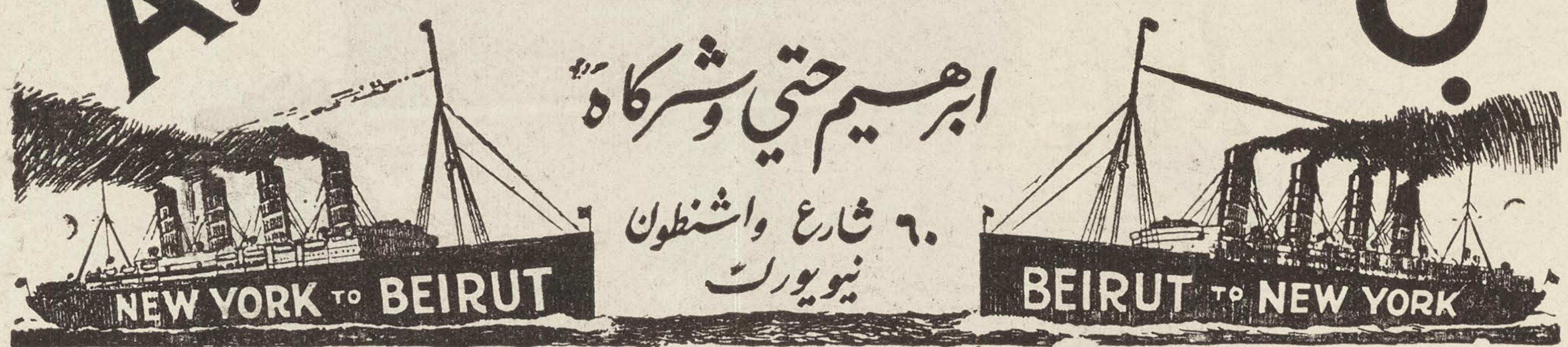

نيويرك
ابرهيم حتي وشركاه. ٦٠ شارع واشنطون

بيروت
حتي اخوان . سوق الارمن

ابرهيم حتي فريد بستاني

اكبر محل سوري للتسفير في العالم

المحل الوحيد الذي له فرع رسمي في سوريا

اوفر واربح لكل مسافران يتعامل معنا ان كان من الولايات المتحدة او من سوريا

نقدم كل التعليمات لمن يطلبها وخصوصا عن شريعة المهاجرة

عاملنا فتوفر وتربح

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها
توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط

M. E. HOWATT
77 WASHINGTON ST. **NEW YORK City**
Tel Bowling Green 2290

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة فساعد على نشرها بين اصدقائك

ماكنة رمنغتن للكتابة العربية

لاجل تحقيق الاتقان اللازم في مراسلات الاشغال الحديثة وحيث يلزم حفظ نسخة للاصل وفي كل ما يستوجب وضوحا وجلاء في الكتابة لا يمكن ان يكون غنى عن الآلة الكاتبة•

ان المتكلمين باللغة العربية يمكنهم الانتفاع بكل هذه الامور وذلك باستعمال الآلة الكاتبة•

ان شركة رمنغتن قد اوصلت ماكنتها الكاتبة الى ارفع درجة من الدقة والضبط والاتقان بنوع انه لا يبقى عذر لاي مكتب تستعمل فيه اللغة العربية عن استعمال الآلة الكاتبة والاستعاضة بها عن طريقة الخط القديمة والبطيئة•

خابر مكتب الشركة الرئيسي او من شئت من الوكلاء بشان تعليمات عن هذه الماكنة•

لا تبق متاخرا بينما العالم كله يتقدم

ارسل لنا هذا الذيل مع اسمك وعنوانك فنرسل اليك زيادة تعليمات

ارسلوا
الي زيادة
تعليمات عن
ماكينة الكتابة العربية

الاسم
العنوان
البلد والبلاد

Remington

REMINGTON TYPEWRITER COMPANY

374 Broadway New York

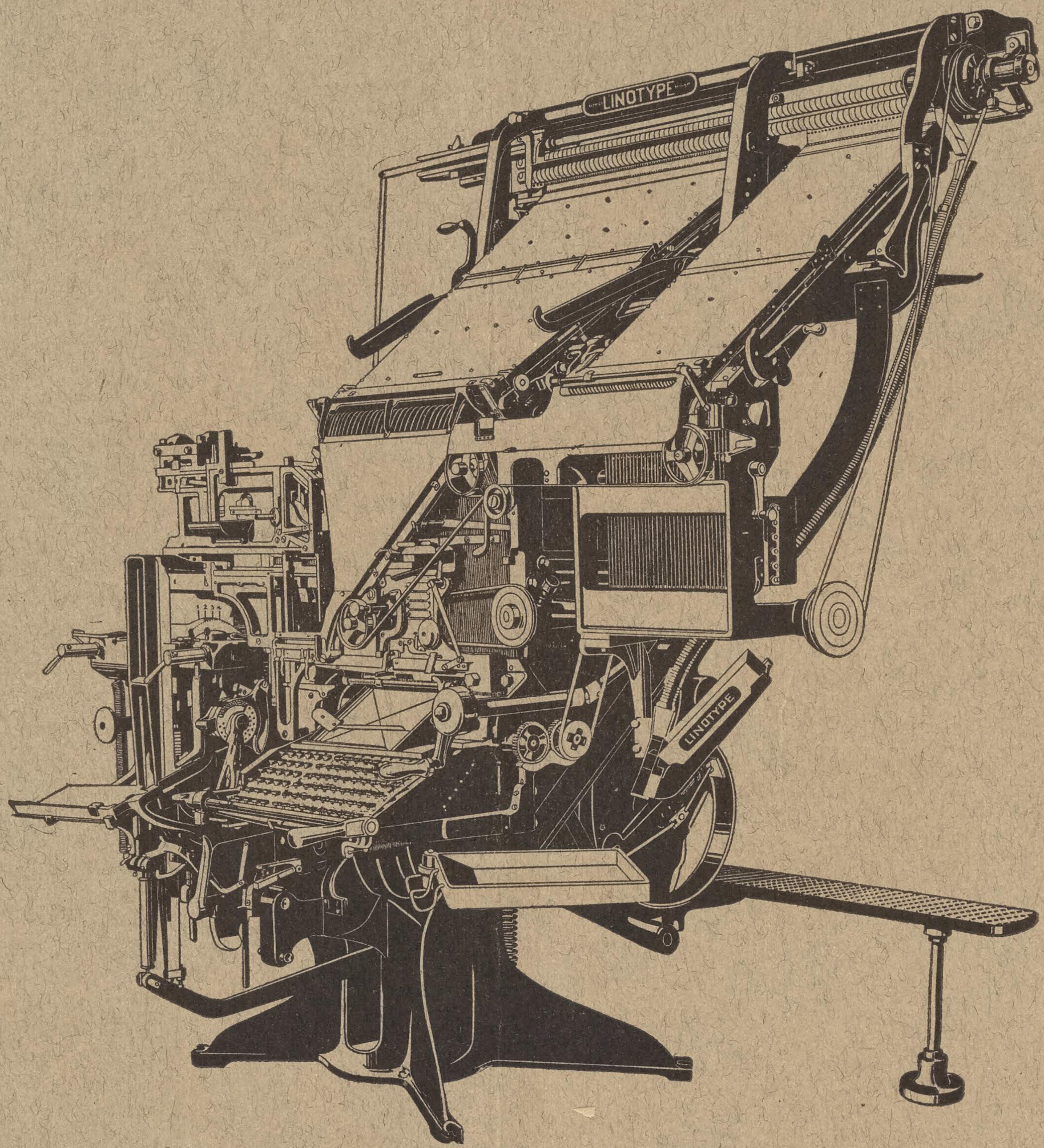

نعطي التعليمات بسرور

اخذت ترد علينا في الاونة الاخيرة استفهامات عديدة من كل انحاء العالم متعلقة بمنضدة الحروف العربية · ومن هذه الاستفهامات ما ورد من المكسيك والبرازيل والارجنتين ومن كثير من بلدان الشرق من مصر حتى الهند · فتجاه هذه الحالة نحب ان نوءكد لجميع من يهمهم امر المنضدة اننا نعطي بكل ارتياح كل ما يطلبه السائل من التعليمات عنها · لاننا نعتقد ان المنضدة من اعظم الوسائل الميكانيكية لترويج حركة الآداب والمعارف بين الناطقين بالضاد وانه ليلذ لنا ان نساعد على زيادة رواج هذه الحركة المباركة بكل ما في استطاعتنا · وهذا ما يدعونا الى تكرار السوءال لكل من يهمهم امر المنضدة ان لا يتاخروا عن ان يطلبوا منا اي الافادات التي يرغبون في الوقوف عليها عن المنضدة لانهم بهذه الواسطة يتوصلون الى ادراك حقيقة فائدتها وما هي عليه من الميزات العجيبة

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

Brooklyn, New York, U. S. A.

CABLE: LINOTYPE, NEW YORK

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربيــة ـــ لينوتيب

YORK LIBRARY LENOX FOUNDATION
ORIENTAL DEPT

THE NEW WORLD

Formerly
THE SYRIAN - AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Established 1910

Our Mission
To acquaint the East with the progress of the West

PUBLICATION OFFICE
104 Greenwich St., New York

SALLOUM A. MOKARZEL
EDITOR & PUBLISHER

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

VOL. VIII, No. 5 (ISSUED MONTHLY) MAY, 1926

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

SYRIA'S ECONOMIC PROGRESS

WORKS OF THE REMINGTON TYPEWRITER COMPANY *(ILLUSTRATED)*

ADAPTATION OF THE LINOTYPE TO THE ARABIC LANGUAGE

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

GENERAL ECONOMIC CONDITIONS ABROAD

GERMANY REGAINING HER FOREIGN MARKETS

EDITORIAL COMMENT AND OTHER TOPICS OF TIMELY INTEREST

العالم الجديد

سروجي

وهي سابقا

المجلة التجارية السورية الامريكية

السنة الثامنة ، العدد الرابع — تصدر في نيويورك مرة في الشهر — شهر نيسان سنة ١٩٢٦

محتويات هذا العدد

اسباب ومظاهر الاضراب الاخير في انكلترا

الانقلاب في تجارة امريكا الخارجية

سورية في اعلى قمم مجدها ـ العصر الاموي الزاهر

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

ومباحث اخرى متنوعة

المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

لصاحبها سلوم مكرزل

هي المطبعة المشهورة باصدار المطبوعات المتقنة والتي كان لها الفضل الاكبر بترقية فن الطباعة بين السوريين في امريكا

كل ما يطبع فيها يجري تحت مناظرة صاحبها الشخصية وهو صاحب الاختبار الطويل والدقيق في اصول الطباعة والذي اخترع طريقة صف الحروف الجديدة وطبَّق ماكنة «لينوتيب» على اللغة العربية

هذه المطبعة تعتني بالمطبوعات في جميع اللغات الشرقية والغربية وفيها اوفر التسهيلات لطبع الكتب والمجلات والجرائد ولوائح الاسعار الخ·

امثلة من الحروف

التي في المطبعة التجارية والتي تصف كلها على ماكنة «لينوتيب» او منضدة الحروف العربية بموجب اختراع صاحب هذه المطبعة

الحرف الثلث جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الاول جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الثاني جسم ١٨ بنط

الحرف الاسطمبولي الثالث جسم ١٤ بنط

الحرف المصري لليازجي جسم ٢٢ و ١٨ بنطا

SYRIAN - AMERICAN PRESS

104 GREENWICH STREET

NEW YORK, N. Y.

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي
الاصليين وطريقتنا في المعاملة
معروفة عند اصدقائنا التجار في
السجاد . اما المقدرة فللناس ان
يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي
وقادرون على مرضاة المستقيمين
والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

295 FIFTH AVE. NEW YORK

بنك فاعور

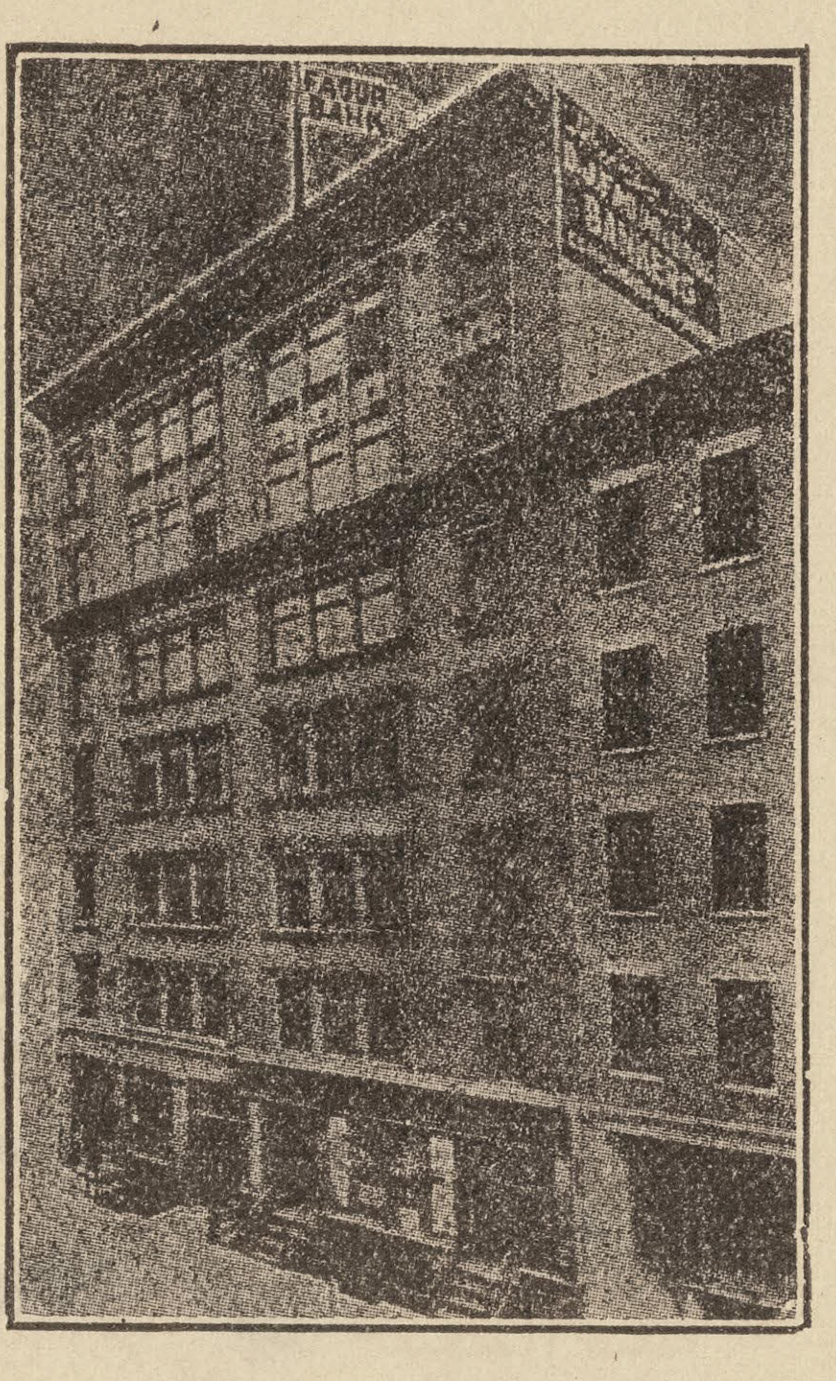

D. J. Faour & Bros.

ESTABLISHED 1891

AUTHORIZED BANKERS AND BROKERS

81 - 85 WASHINGTON ST. NEW YORK, N. Y

Cable Address FAOUR New York

WE GIVE INTEREST

4%

PER ANNUM

ON SAVING ACCOUNTS CREDITED SEMI-ANNUALLY

JANUARY & JULY

CHECKING ACCOUNTS INVITED

ACOUNTS MAY BE OPENED BY MAIL

بنك فاعور

هو اول بنك سوري في امريكا مفوض من الحكومة يتعاطى كافة اشغال البنوكة بسائر فروعها. يقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ويعطي فائدة سنوية اربعة بالمائة.

المحاسبة على الفائدة كل ستة اشهر وذلك في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

يفتح حسابات للذين خارج نيويورك او الولايات المتحدة بواسطة المكاتبة

يقبل امانات التجار وغيرهم حساب جاري ويخول السحب على ذلك غب الطلب بموجب شاكات

يسلف دراهم للتجار وخلافهم على بضائع ومحاصيل وكمبيالات وسندات قروض الحرية واسهم بنوكة وسكك حديد واملاك وخلافها

كل من يريد زيادة ايضاح فليخابرنا وحالا يحصل على الجواب

بنك فاعور يحافظ على مالك وصوالحك نظير صوالحه فعليه يلزم ان تفضله على الغير

لوازم المسافرين

من والى سوريا وكل الجهات بواخر سريعة ونظيفة وخدمة حسنة ووكيل مامون صادق يعتمد عليه في قطع تذاكر سفر وباسبورت وبوالص وتصريف دراهم وتخليص التاكس وغير ذلك. ويوجد بواخر كبيرة وسريعة تسافر كل اسبوع من اوروبا والى اوروبا مع خلاف بواخر الى سوريا من شركات

يونايتد ستايتس لين — كونارد لين

هويت ستار لين

وغيرهم. اما شركة فابر لين المعروفة فتسافر راسا الى سوريا بسهولة كلية للمسافرين حيث لا يحصل تغيير على الطريق وخصوصا الذين بصحبتهم سيدات واولاد لانهم يدخلون الباخرة في نيويرك ويخرجون في الوطن. فعليه ننصح للمسافرين او الذين قصدهم يحضرون اهلهم من الوطن ان يخابرونا فيحصلون على احسن خدمة ويربحون لاننا وكلاء الشركات المذكورة اعلاه وغيرها نبيع التذاكر بكل الدرجات بسعر الشركات ونرشد الى احسن البواخر.

THE NEW WORLD
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street New York City
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1789.

العالم الجديد
وهي سابقا «المجلة التجارية السورية الامريكية»
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. VIII. No. 4. APRIL, 1926.
السنة الثامنة ، العدد الرابع شهر نيسان سنة ١٩٢٦

اسباب ومظاهر الاضراب الاخير في انكلترا

كانت البواعث الاساسية عليه اقتصادية بحتة وقد فشل المتطرفون من الزعماء في تحويله الى ثورة ـ وجوه النظر المختلفة التي اتخذها كل من زعماء العمال ورجال الحكومة وكيف ان الاضراب سقط بقوة الرأي العام المعتدل

ان الاضراب الكبير الذي هدد كيان المملكة الانكليزية في اوائل شهر ايار قد كان في بداءة امره مقصورا على المشتغلين في معادن الفحم وعددهم نحو ١،٢٠٠،٠٠٠ رجل ثم انضم اليهم عمال المرافق الاخرى بحيث عمَّ الاضراب البلاد الانكليزية من اقصاها الى اقصاها واحدث فيها فوضى عظيمة لا مثيل لها في تاريخ اية بلاد اخرى في العالم

ومعلوم ان اشغال البلاد الانكليزية موءلفة اليوم من اعمال مصانة واعمال غير مصانة ۰ فالمصانة او المحمية منها تشمل الشرطة وسكك الحديد والاساتذة وعمال الزراعة وغير ذلك من المصانع الاخرى غير المعرضة للمضاربة الاجنبية ۰ اما غير المصانة فتشمل القطن والحديد والصوف وغير ذلك من المصانع المعرضة للمضاربة الاجنبية ۰ فلو لم تكن في الولايات المتحدة تعريفة جمركية بالكلية لكان الفحم الحجري هنا من المرافق المصانة لان الاوقيانوسات هي بمثابة حاجز اقتصادي حصين

ولكن بريطانيا تصدر كل عام نحو ثلث المستخرج من فحمها وذلك يعني ان السعر الذي تناله لفحمها ليس سعرا محليا بل اوربيّاً ۰ هو ثمن يحدده نظام الجاهز من الفحم والحاجة اليه في المانيا وفرنسا وايطاليا والبلجيك ۰ فاذا لم تبع بريطانيا فحما بالسعر الاوربي تعجز عن بيع الكثير منه ۰ ومنذ مضي عامين كان حزب العمال متوليا زمام الحكومة الانكليزية وكانت فرنسا محتلة الرور فامنت انكلترا شر المضاربة ۰ في ذلك الحين قال كاتم اسرار عمال المعادن في انكلترا مباهيا انه قد استحصل على زيادة في اجور العمال مقدارها ١٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرا في السنة

فهذا العبء الثقيل تعين على المعادن واجب القيام به في سوق كانت فيها المانيا وفرنسا مضاربتين لانكلترا ۰ وهكذا كانت بعض المعادن تشتغل بخسارة الامر الذي اضطر معادن وايلس الى الاستغناء عن ١٨،٠٠٠ زيادة على ٤٠،٠٠٠ بطالين او معرضين للبطالة في وقت قصير وعلى هذا كان عدد البطالين من عمال معادن الفحم جميعا في انكلترا نحو ٢٠٠،٠٠٠ ۰ وعلم بعد الفحص ان الفحم الانكليزي قد مال الى الضعف في مضاربة البلدان الاخرى في اسواقه

وعندها قرَّ رأي اصحاب المعادن على انقاص الاجور وفي شهر تموز الماضي بلغ الخلاف بينهم وبين العمال حد الخصام ۰ ولما راى رئيس الوزارة المستر بلدوين الخلاف مستحكم الحلقات عمد الى امداد مرافق الفحم بمساعدة مالية تمكنها من متابعة العمل اتقاء للاضراب ۰ وكانت هذه المساعدة لمدة تسعة شهور فلحق الطن الواحد منها ثلاثة شلينات والقيمة الاجمالية ٢٢،٠٠٠،٠٠٠ ليرا۰

وبتأثير هذه المساعدة هبط معدل البطالة في البلاد من ٢٥ الى ١٠ بالمائة

ثم عينت لجنة ملكية للنظر في الامر ترأسها السر هربرت صموئيل فقررت تقبيح المساعدة المالية واعادة تنظيم مرافق الفحم بجملتها وانزال الاجور فكان هذا الدواء مر المذاق · فنتج عن ابطال المساعدة خسارة لاصحاب المعادن مقدارها شلين ونصف شلين تقريبا لكل طن يستخرج من الفحم · ولما اشتدت الازمة دعا رئيس الوزارة اصحاب المعادن وعمالها الى عقد اجتماع فاجتمعوا مرارا وطلب اصحاب المعادن حسب المعتاد انقاص الاجور وابى العمال عليهم ذلك فتدخل رئيس الوزارة في الامر ولكنه عجز عن التوفيق بين الفريقين الذين كان كل منهما يصر على مطالبه فالعمال يطلبون انقاص ساعات العمل واصحاب المعادن يطلبون انقاص الاجور

ولا خلاف في ان اجور العمال تافهة فالعامل الانكليزي في معدن الفحم تتراوح اجرته او ما يحصله من ١٠ دولارات الى ١٦ دولارا في الاسبوع · زد على هذا ان اصحاب المعادن ارادوا انقاص الاجور في وايلس للمعدنين بما يزيد على ذلك فلم يبقَ امام زعماء العمال سوى الدعوة الى الاضراب وكانت حجتهم على فساد انقاص الاجور ان فرنسا والمانيا والبلجيك يتشبهن بانكلترا فينقصن الاجور وبهذا يهبط مقياس المعيشة في كل اوربا

وكثرت الاراء في شان ادارة معادن الفحم فقال قوم بوجوب استيلاء الحكومة عليها وادارتها وقال آخرون بفساد ذلك الراي وان تبقى المعادن في عهدة اصحابها وتكون الحكومة مشارفة على العمل وارتأى اصحاب المعادن تعيين اجور تختلف باختلاف الاماكن بحيث ان المعادن الفقيرة تمنح حق انقاص الاجور فقاوم العمال هذه الفكرة · وعندها مالت الحكومة الى الاعتقاد بوجوب انقاص الاجور كلها وبقطع المساعدة المالية التي تؤديها لسد العجز في الاجور وهكذا تفاقم الخطب واصبح امر التوفيق بين الاراء المتضاربة من رابع المستحيلات

وليس من الاصابة في شيء ان يطلق على الاضراب اسم «عمومي» · فالقول انه عمومي فيه مبالغة · ان عدد سكان انكلترا ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ نفس منهم ١٥ مليون نفس من رجال ونساء واولاد وبنات مضمونون كمستخدمين على ان عضوية اتحاد العمال تتراوح في العدد على ان عددها بالتعديل هو خمسة ملايين عامل اي ثلث جيش العمل · ولو ان جيش العمل بجملته لبى دعوة الاضراب لعد المضربون في جانب الاقلية · وعلى هذا دار التساؤل في بدء الاضراب عما اذا كانت الاقلية تستطيع استمالة الراي العام او ترغمه على الانحياز الى جانبها

وقد كانت السلطة المنظمة المتولية امر معالجة هذا الخلاف مؤلفة مما ياتي:

(١) الحكومة بالذات التي يناصرها البرلمان والجيش والاسطول واسطول الهواء والشرطة بما فيهم ١٠،٠٠٠ من الجلاوزة الخصوصيين في لندن وحدها · وقد صممت الحكومة على نقل الاقوات للاهلين والقيام على حاجاتهم بالقوة

(٢) اتحاد المعدنين الذي له كاتم اسرار يلقب «بالامبراطور» كوك وهو زعيم في اول العمر ومن شيعة البابتست والمشهور بطهارة الذيل والترفع عن كل ما يشين · على ان قاعدته الذهبية في هذا الخلاف كانت «لا نقص في الاجور ولا زيادة على ساعات العمل»

(٣) مجلس اتحاد العمال الذي يرتبط به العمال جميعا وهو لم يكن في بدء امره على شيء من الاهمية الا انه قد تفرع منه في الزمن الاخير جسمان يجب الاعتداد بهما — اولهما حزب العمال الذي اوجده جيمس رمسي مكدونلد الذي كان يمثل الجناح الاشتراكي في البرلمان · الا ان حزب العمال قد مزق شمل الحزب الحر وانشأ حكومة في وستمنستر وبانفصاله عن الحزب الحر اضعف قواه ولم يكن له امل بالحصال على اكثريته او باحداث تاثير في مجلس العموم

فعمد مؤتمر اتحاد العمال الى ايجاد قوة اخرى يكون لها قول مسموع في البرلمان فانشأ لجنة عمومية مؤلفة من ثلاثين عضوا يمثلون وحدات العمال كلها· وفي مؤتمر عقده المتطرفون من حزب العمال اقترح بعضهم منح المجلس العام قوة محدودة قائلين ان الوقت قد دنا لاعطاء زعماء العمال حق الدعوة الى اضراب عام ولكن هذا الاقتراح بقي معلقا بين الرفض والقبول · وقد بعث في ذلك الحين مراسل لندن تيمس في روسيا الى تلك الجريدة يقول: ان موسكو مبتهجة مما اقترحه مؤتمر العمال وان زعماء البلشفيك يعدون ذلك اعظم حوادث الازمة

المتاخرة · فاللجنة العمومية هذه هي التي دعت الى الاضراب العام

وهكذا فان اقلية الامة هي التي عملت بواسطة اللجنة العمومية على اسكات الصحافة وانشاء ادارة منفذة غير مسوءولة للملك او للبرلمان او للشعب وعندها صرح رئيس الوزارة بلدوين بقوله المشهور وهو ان المسالة الان هي ما اذا كانت هذه الهيئة المبنية على ارادة الاقلية تقوى على الحلول في محل قانون بريطانيا الاساسي ففي روسيا نجحت اقلية من العمال في تنظيم حكومة بدون برلمان لا صوت للامة الروسية في ادارتها ومعلوم ان الصحافة الروسية مقيدة بارادة زعماء السوفيات

اما في انكلترا فان الاكثرية التي كانت ميالة الى معاملة المعدنين بالعدل والنصفة لم تشأ التسليم للشيوعية· وهنالك سبب في كون الاكثرية في انكلترا لا تزال المسيطرة وهو لانها غير متفرقة كما هي الحال في روسيا حيث تتباعد الاكثرية عن بعضها البعض مسافات ساحقة · فالامة الانكليزية قريبة من القوة الحاكمة قرب السوفيات الانكليز منها وهي موءلفة من ملايين المتعقلين المتهذبين السليمي الاجسام والعقول

اما ان الشيوعيين الانكليز كانوا يلعبون بنار الثورة فمما لا ريب فيه · فقد امسكت الحكومة البعض منهم في الماضي بعد العثور على مواد تهييجية وجدت لديهم والقتهم في السجون ومن المعلوم ان الراية الحمراء هي في انكلترا اليوم من المظاهر التي لا يستغربها احد · على ان الاضراب الاخير لم يكن متاتيا عن فكرة الثورة بل عن عزم اصحاب المعادن على انزال الاجور التي اراد العمال ابقاءها على حالها · فاضراب العمال اذن قد كان دفاعا لا تهجما

ولا ريب في ان الدعاية التي قام بها سوفيات الروس قد زادت الحالة اضطرابا وحملت القوم على الاحتساب بالرغم من علمهم بان الباعث على الاضطراب كان اقتصاديا صرفا· فلو لم يكن الروس في الوجود او لوانهم لم يحركوا ساكنا لحدث الاضراب في كل حال

جانب الحكومة

كتب المستر تشارلس مسترمان وقد كان من موظفي وزارات انكلترا سابقا يوضح جانب الحكومة في هذا الاضراب فقال ان الاضراب العام هو نوع من (الذعر) والارهاب الذي لا خبرة لانكلترا بمثله من قبل · وهو ليس من قبيل محاولة العمال ارغام اصحاب المعادن على منح زيادة في الاجرة او لفض خلاف بين الفريقين · ولا هو من باب المحاولة التي يراد بها الاستيلاء على منابع هذه الثروة او تهجم على ارباب المعادن لطغيانهم بل هو تهجم على الحكومة — على وزارة منتخبة باصوات الامة بتعمد اسقاط الحكومة البرلمانية واحلال حكومة سوفياتية في محلها

فلو تم للمضربين ما ارادوه لزالت سلطة البرلمان الانكليزي المنتخب باصوات الشعب وتحولت السلطة الى ذلك النوع من السوفيات · فلو اجاز البرلمان مثلا لوائح او قوانين معلومة واعترض عليها اتحاد العمال لادى الامر الى اضراب جديد يقصد به تقويض اركان الحكومة او سحق الهيئة الراسمالية والتصرف بالمجلس الاشتراعي حسبما تسوقهم المصالح والاهواء· ومن المعلوم ان الحركة المراد بها سحق الراسمالية وانشاء هيئة شيوعية تحل محلها قد كانت جارية في البلاد منذ مضي عدة سنوات وهذا الاضراب هو مظهر من مظاهرها الفعلية

والدعاية التي ادت الى هذه الفكرة بين العمال قد نشرها قوم ليسوا من العمال على مثل ما جرى في روسيا حيث بث الدعاية لانشاء حكومة العمال اناس ليسوا من العمال · وغني عن البيان ان بعض زعماء السوفيات الانكليز الذين تولوا ادارة الاضراب العام قد كانوا في روسيا وهم الى الان يتلقون الارشاد من زعماء السوفيات الروسيين في موسكو

وزيادة على محاولة المتطرفين هدم اركان الهيئة الاجتماعية الحالية قد بدا في البلاد تذمر ادت اليه الدعاية قيل ان الباعث اليه ما يرى في البلاد من حالة الفقر المدقع الذي تلا الحرب العامة خصوصا وان العدد الكبير من مرافق البلاد المهمة التي كانت زاهرة زاهية قد اغلقت ابوابها والتي منها لا تزال دائرة قد عجزت عن دفع اجور لعمالها تماثل الاجور التي كانوا يتناولونها عام ١٩١٤ · زد على هذا المليون من العمال البطالين

وكانت الدعاية المبثوثة في البلاد تغرس في اذهان العمال انهم هم الذين اوجدوا ثروة البلاد فباضرابهم عن العمل يرغمون الاغنياء والكسالي علي تسليم تلك الثروة

والتنازل لهم عنها . تلك هي الامور التي جالت في خلد زعماء اتحاد العمال ولولاها لكان الاضراب العام مستحيلا . وهكذا اعتقد الزعماء وجاراهم في ذلك رئيس الوزارة السابق مكدونلد ووزير المستعمرات السابق توماس بالحملة على الحكومة البرلمانية

وليس ثمت ما يقنعني بان الذي اشعل نيران هذا الاضطراب هو المسالة الاقتصادية لاتبشير لانين وتروتزكي ذلك لان الحكومة ابدت صادق الرغبة في الجري بما رسمته لجنة فحص مسألة المعادن الملوكية . هذا اذا كان اصحاب المعادن والعمال يتفقون على ذلك . فرضي اصحاب المعادن اما العمال فانقادوا الى كاتم اسرارهم كوك الذي يباهي بشيوعيته وبانه من عبدة تروتزكي الذي قال بصراحة اننا لا نرضى بزيادة دقيقة واحدة على ساعات العمل ولا بانقاص بارة من الأجور

وقال اصحاب المعادن ان سجلاتهم قد فحصت بالتدقيق وانهم اذا ثابروا على دفع الاجور الحالية بدون مساعدة الحكومة المالية يخسرون ثلاثة ملايين دولار في كل اسبوع والمساهمون في معادنهم يعجزون عن اداء هذا المال . وعلى اثر ذلك هدد العمال اصحاب المعادن بدعوة ملايين اخرى من العمال لترك اعمالهم فعندها ادرك رئيس الوزارة ما ينطوي عليه هذا التهديد وشرع في الحال الى مقابلته بالقوة . على انه بحث مع زعماء العمال بغية ارجاعهم عن العناد وجاءته الانباء وهو يبحث واياهم تفيد ان عمال المطابع قد اضربوا فعلم ان العمال يريدون سحق حرية الصحافة وان البلاد في خطر فجرد قوات الحكومة والمتطوعة لصد هجمات كل من يريد بالحكومة شرا وانتهت المسالة على ما علم القراء

جانب المضربين

بقلم ريني سميث احد زعماء العمال وعضو في البرلمان:

حسب بعض الناس ان الاضراب العام ليس الا من قبيل متابعة جهاد اقتصادي على صورة متوسعة وقد وجد لسوء الحظ ضروريا لاكثر من جيل ولكنهم لا يفسرون مثل هذا الاضراب بشكل اجتماعي منفرد عن كل ما له علاقة بالاقتصاديات . وحسب غيرهم ان الاضراب العام هو مقدمة لحل نظام الجمعية الانسانية واطلاق العنان لقوى الفوضى والتخريب . وهناك فريق ثالث يعد الاضراب واسطة للحصول على تغييرات اقتصادية وسياسية جوهرية في سياق تقدم التمدن

ولست اريد الدخول في مصاف القائلين بهذه الاعتقادات بل اكتفي بان اعيش في محيط حقيقي بعيد عن التصور . ومهما كانت نوعية ما نفهمه من نظامنا السياسي يجدر بنا ان نذكر اول كل شيء ان الاضطرابات العامة ليست متماثلة فهناك فرق شاسع بين الاضراب العام الذي حدث في المانيا عام ١٩٢٠ والاضراب العام الذي جرى موءخرا في انكلترا

الاول كان في جوهره سياسيا منحصرا في استئصال شر سياسي رجعي والسعي لاعادة النظام السياسي القديم في المانيا . والاضراب الانكليزي كان في جوهره اقتصاديا، اريد به ازالة حيف كان لعهد طويل مخيما على حياة العمال في بريطانيا العظمى . ولهذا فلا رصد البوارج الحربية ولا فرق الجيش ولا تحليق الطيارات ولا تعاون الناس مع الحكومة من كل وجه يستطيع تغيير هذه الحقيقة السامية الراهنة

فالخلاف اقتصادي والتسوية تكون اقتصادية تتعلق بمعيشة ملايين من العمال وعائلاتهم ولقد حاول بعضهم لاغراض اخرى اخفاء هذه الحقيقة الواضحة وصبغها بصبغة البلشفكية وانها عاملة على قلب الحكومة البرلمانية وتمريغ التقاليد والمبادىء الديموقراطية في غبار الطغيان ولكن امثال هوءلاء الناس- وهم قلال- لا يخدعون انفسهم بل يحاولون خدع الاخرين . فعندما تهدأ الصيحات وتسكن العاصفة سنرى البرلمان باقيا في مكانه عاملا بارادة الشعب التي هي مرجع كل قوة في البلاد

فما هو سر الاضراب اذن؟ لقد كانت الاشغال على اختلافها في انكلترا لاكثر من قرن واحد آخذة في تطور مستمر الى ان وصلت الى هذا الحد الذي نراه من الخلاف بين الراسمال والعمال على ما يتعلق بحقوق الاخرين . وكل من الفريقين يتاهب للمحافظة على مصلحته . وجرت بين هاتين القوتين شوءون ذات بال ادت الى ايجاد هيئات تحكيمية ارتقت مع الزمن وادركت عظم المسؤولية الملقاة على عواتقها

ثم رأت الحكومة وجوب التدخل في الامر حينا بعد آخر وتوصلت من بعض الوجوه الى ما يلطف شر الخلاف في الكثير من حوادث الاضراب ومنذ عام ١٨٥٠ وضعت الحكومة حدود معينة لارباب الاعمال يديرون بموجبها

المرافق التي تولوا امورها وحددت ساعات العمل واوجبت عليهم عدم تشغيل الناس تحت ظروف تعرضهم للخطر من كل وجه وان يبتنوا معاملهم ومرافقهم على نظام صحي تقرره الحكومة وان يقوموا بكل تعويض على العمال الذين يصابون بتعطيل في اعمالهم وان يوءدوا لهم اجرة لا تنزل عن اقل مقدار قررته الحكومة

فهذا الجهاد قد كان مستمرا لاكثر من جيل بين ثلاث فئات وهم ارباب الاعمال والعمال والحكومة • والاضراب العام هو نتيجة لذلك الجهاد • فاصحاب المعادن قد صرحوا باشياء تتعلق بمستقبل تلك المعادن واوضحوا ما يريدونه وآخر ما قالوه في هذا الشان مما ابوا نقضه على رغم رئيس الوزارة هو ان على العمال الاستعداد للعمل ثماني ساعات بدلا من سبع ساعات وان يقبلوا باجرة اقل من الماضي بنحو ١٣½ بالمائة ـ ذلك هو احد اقتراحاتهم

فتنبه العمال لهذا الامر وتأهبوا لمقاومته وذلك عندما احسوا بالضيق في امر معاشهم الذي كان صائرا من رديء الى اردأ وقرروا عدم السماح لارباب الاعمال باسقاط الاجور باكثر مما فعلوا • واكثروا من انتقاد الاشغال ونددوا بطريقة تحصيل منافع المعادن وكيفية توزيعها واتخذوا لانفسهم قاعدة لا يحيدون عنها وهي «لا تزاد دقيقة على يوم العمل ولا توءخذ بارة من اجرة العامل»

فلو ترك الامر لارباب المعادن يفعلون كما يعن لهم لما تسهل امر تسوية ما يطرأ من الخلاف وعند هذه النقطة تدخل الحكومة وتصرح بارادتها وهي ارادة اقوى من ارادة ارباب الاعمال وارادة العمال وتعقد النية على فصل الخلاف على طريقة ارفع كثيرا من اغراض الفريقين • فالارادة الثالثة هذه تحاول التوسط وتعديل مطاليب الاثنين فالارادات الثلاث المذكورة اذا التقت ترى من اصعب الامور التوفيق بين المصالح الثلاث المتعلقة بمرافق المعادن الانكليزية في كثير من الاحيان

ففي مجادلات القوى الثلاث وجد العمال هذه المرة انفسهم في مازق متجهم وراوا اعلانات اصحاب المعادن ملصقة في كل مكان يوضحون فيها ما قد عقدوا النيات على القيام به وظل العمال ستة ايام ينظرون اليها بعين الاحتساب والقلق • اخيرا جاءهم من رئيس الوزارة طلب بقبول ما قرره اصحاب المعادن بلا قيد ولا شرط واصرّ عليهم في ذلك • فكان عمله هذا موءديا الى الحادث الخطير الذي جرى

ومن المعلوم انه ليس من شان رئيس الوزارة الاكتفاء بايصال انذار اصحاب المعادن الى العمال بل من اهم واجباته في مثل هذا الموقف ان يعلن ارادة الراي العام للفريقين المتخاصمين ـ ولكنه لم يفعل شيئا من ذلك • وكان من واجبه ان يطبق ارادة الحكومة على قرار لجنة فحص المعادن الملوكية كله لا بعضه محولا اياه الى مثل شريعة يجب الجري بموجبها ويطلب الى الفريقين الاذعان لما ترتايه تلك الشريعة فلم يقدم على شيء من ذلك ولهذا مرت الايام ولم يتفق الفريقان على امر

فتحت هذه الظروف تضطر الحكومة الى اعادة ايضاح ما ترتأيه للفريقين ولكنها لم تفعل وهو امر كان يجب عليها اتمامه في باديء الامر ولكن رئيس الوزارة بدلا من ذلك احتمى وراء غيوم كثيفة مدعيا ان الاضراب العام ليس سوى حجة يريد بها العمال التهجم على قانون البلاد الاساسي • فهو لم يحاول ردع اصحاب المعادن عن غيهم ونزع الاعلانات التي اوضحوا بها ما عقدوا النية على القيام به من انزال الاجور واكثار ساعات العمل ولا هو فاوض زعماء العمال ليحول دون قيامهم بالاضراب مع علمه التام بان الحالة الراهنة سوف تسوقهم اليه

فهذه الخدعة الحربية قد تمنح رئيس الوزارة المستر بلدوين تفوقا وقتيا الا انه يظل معرضا للخطر من نفس رجال حزبه الميالين الى معاملة العمال بالعدل والنصفة• فهو سيرغم عاجلا او آجلا على ترك ما يحاوله الان وهو ان يصم حزب العمال الذي هو حزب القانان الاساسي والحزب المحافظ اكثر من سواه على المباديء الديموقراطية واشد الاحزاب غيرة عليها في كل وقت بوصمة الجري على خطة البلشفيكية العسكرية

فهذه تهمة كاذبة اريد بها الانحراف عن محجة الخلاف وايهام الراي العام الانكليزي بان حزب اتحاد العمال يحاول قلب الحكومة البرلمانية وانشاء حكومة سوفياتية توصلا بذلك الى قضاء مآربه وخدمة مصالح اصحاب المعادنوحسم الخلاف الذي سوّد صحيفة وزارته حتى خشي عليها الانقلاب لو طال على الاضراب المطال • ان حزب العمال لم يوءسس على مثل هذه المباديء

الانقلاب في تجارة أمريكا الخارجية

ثلاثة اشهر على التوالي زادت الواردات على الصادرات بمقادير كبيرة وهي اول مرة تحدث في التاريخ ـ يظنون هذا المظهر وقتيا وناتجاعن الارتفاع الفاحش في اثمان المطاط

(بحث لاحد المصارف الامريكية في نيويرك)

علق الناس اهمية كبرى على تعديلات نظارة التجارة الاجنبية لشهر آذار وذلك لانها تميط النقاب عن زيادة في الواردات على الصادرات للشهر الثالث على التتابع ٠ ومن المعلوم ان الزيادة في واردات تجارة الولايات المتحدة الاجنبية موجبة للفت الانظار لخروجها عن المعتاد في اية حالة. فان هذه البلاد قد استوردت اقل مما اصدرت في كل سنة من سنوات النصف قرن الاخير الا واحدة وفي الوقت نفسه قد وجدت في تعديلات بعض الشهور زيادة معلومة في الاستيراد

فمنذ شهر نيسان عام ١٩١٤ قد حدث مثل هذا ثلاث مرات فقط وذلك في غضون ثلاثة شهور في النصف الاول من سنة ١٩٢٣ وفي تموز عام ١٩٢٤ وفي حزيران عام ١٩٢٥ ٠ فزيادة الواردات في كل من المدتين الاخريين قد كانت اسمية لا تزيد في القيمة على ٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ وفي غضون كانون الثاني من السنة الحالية كانت فضلة الواردات نحو ١٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار ثم ارتفعت الى ما يزيد علي ٣٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في شهر شباط وازدادت كثيرا عن ذلك فبلغت ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار في شهر آذار فجعلت الفضلة الاجمالية للربع الاول من السنة ١٢٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار ٠ يقابل هذا فضلة في الصادرات مقدارها ٢٠٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار في غضون الشهور الثلاثة الاولى من عام ١٩٢٥

وكنتيجة لكساد غير يسير في الاشغال شمل العالم في الشطر الاخير من عام ١٩٢٠ واستمر حتى اواسط عام ١٩٢٢ سقطت قيمة صادراتنا من ٨،٢٢٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩٢٠ الى ٤،٤٨٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩٢١ وانحطت الى ادنى مستوى بعد الحرب فكانت ٣٣٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار في عام ١٩٢٢ ٠ اما معدل اسعار صادراتنا فكان ٤٣ في المائة سنة ١٩٢٢ اقل منه في عام ١٩٢٠ ٠وحصل ايضا هبوط مقداره ١٨ بالمائة في مقدار المشحونات من حيث الكمية

على ان معدل اثمان الصادرات قد ارتفع كثيرا في عام ١٩٢٣ وتناقص في عام ١٩٢٤ وازداد قليلا في عام ١٩٢٥ ٠ اما قيمة صادراتنا السنوية فقد ارتفعت على استمرار منذ عام ١٩٢٢ وارقام العام الماضي قد اظهرت لنا زيادة اجمالية مقدارها ٢٢ بالمائة في مدة الثلاث سنوات كلها ٠ والمظهر المنظور البادي للعيان في سير صادراتنا بغضون هذه المدة قد كان الارتفاع المدهش في قيمة مشحوناتنا من السيارات ٠ فقد بلغت قيمة ما اصدرناه من السيارات في عام ١٩٢٥ نحو ٣٠٨،٥٣٨،٠٠٠ دولار يقابله ٧٨،٥٥٩،٠٠٠ دولار في عام ١٩٢٢

فهذه الزيادة في القيمة قد حصلت بالرغم من هبوط الاسعار وكما ان هذا الربح معتبر كدليل بين على كثرة استعمال السيارات في البلدان الاجنبية كذلك كان المشحون من الغازولين بالغا زيادة مهمة ايضا ٠ وقد هبطت قيمة ما اخذناه من التجارة الاجنبية من قمة ارتفاعها التي بلغتها في عام ١٩٢٠ وذلك من ٥،٥٧٨،٠٠٠،٠٠٠ دولار الى ٢،٥٠٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار في السنة التالية ٠ وبالنظر الى سرعة انتعاش اشغالنا في عام ١٩٢٢ بدت في قيمة وارداتنا لتلك السنة بالمقابلة مع الصادرات زيادة مهمة فاقت مجموع مثلها في السنة السابقة

وكان هذا الاستمرار في نهوض الواردات السريع لا النقص في الصادرات هو المسبب للزيادة الشهرية المبتدئة من آذار الى ايار من عام ١٩٢٣ ٠ وبغض النظر عن حركة النزول التي طرأت في عام ١٩٢٤ قد راينا توسعا كبيرا مستمرا في وارداتنا منذ عام ١٩٢١ ٠ فكانت جملة الواردات في عام ١٩٢٥ نحو ٣٨ بالمائة اي اكثر منها في عام ١٩٢١ بينما كان معدل الاسعار نحو ٢٢ بالمائة

اعلى من ذاك وعاملا على ايجاد زيادة في القيمة تداني ٦٤ في المائة ٠ وهذا بالمقابلة مع زيادة في قيمة صادراتنا منذ عام ١٩٢١ يكون اقل من ١٠ في المائة ٠ والزيادة في السعر وما اشتريناه من المطاط ولا سيما في عام ١٩٢٥ قد كان اعظم تاثير فردي عامل على اتساع دائرة وارداتنا المدهش في غضون تلك المدة

الاستنتاج من زيادة الواردات

ان الزيادة الاجمالية في الواردات للشهور الثلاثة المبتدئة بشهر آذار عام ١٩٢٣ قد بلغت ١٥١،٠٠٠،٠٠٠ دولار يقابلها ١٥٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار في الربع الاول من هذه السنة ٠ وفي حزيران عام ١٩٢٣ كانت الصادرات والواردات متساوية تقريبا والزيادة في المشحونات للنصف الثاني من تلك السنة كانت كافية لايجاد فضلة في الصادرات للسنة كلها مقدارها ٣٧٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار

وقد يكون الانعكاس الحالي في مجرى تجارتنا الاجنبية قصير المدة كما كانت الحال في عام ١٩٢٣ ولكن تجدد حدوث فضلات في الميزانيات الشهرية في اية الحالات مضافا الى الجنوح الظاهر الذي بدا في الاعوام الاخيرة والدال على سرعة زيادة الواردات على الصادرات يتضمن انواعا من الاستنتاجات٠ ثم ان استمرار الزيادة في تجارتنا قبل الحرب قد كان متلائما مع موقفنا يومئذ كامة مديونة٠ اما موقف الولايات المتحدة اليوم كامة دائنة فانه يقضي بنزع فكرة توقع زيادة في الصادرات على جانبنا

على اننا نوءمل ــ الى وقت معلوم يجيء ــ احداث زيادة في صادراتنا للخارج بطريقة القروض وهذا كما لا يخفى يزيد مسؤولية البلدان الاجنبية نحونا بسبب اصل المال والفائض الذي يجب ان يدفع بالابضعة والخدم المختلفة٠ صحيح ان عادة السياحة الى اوربا التي تملكت الامريكيين سوف تساعد دون ريب على تكبير ارقام الخدم التي اشرنا اليها والتي تقوم بها تلك البلدان نحو الولايات المتحدة

فلمقابلة هذا يمكننا توقع زيادة لشراكنا في المشحونات وفي ضمانها ومن طبيعة هذه القضية لا بد ان نتوقع ايضا ميزانية غير مرضية للتجارة على انها في الحقيقة يجب ان تعتبر مرضية بالنظر الى ما نتوقعه من تمكن اوربا مع الزمن من اداء ما هي مديونة لنا به ٠ فالتطور الحالي وان يكن وقتيا هو فيما نعتقد نذير بمجرى التجارة العمومية في المستقبل بما يتعلق بمصلحة هذه البلاد ٠ ثم ان كثرة ما هو موجود لنا من الذهب الذي يفوق المعتاد وما يهمنا من ترسيخ حالة النقود في اوربا على اساس الذهب كل هذا يحملنا على ان نتحمل بصبر وتوءدة كل زيادة تجارية تبدو في الواردلت على الصادرات

ومن الجهة الاخرى فان الانقلاب في مجرى تجارتنا الاجنبية الذي هو نتيجة نقص في الصادرات وزيادة في الواردات يمكن تفسيره بما يدل على تقصير مدى اسواقنا في الخارج ومنع الاجانب في الوقت نفسه عن التعدي على سوقنا المحلية

المطاط عامل مهم

ان تحليلا مستعجلا لتعديلات الواردات الشهرية في غضون السنة الحالية يطلعنا على ان التخمين الاخير في كل حال لا اساس له ما دامت الارقام الزائدة للواردات في بدء السنة الحاضرة بالمقابلة مع المدة المماثلة من عام ١٩٢٥ ناتجة بالاكثر عن الشراء باغلى اثمان من الحاجيات التي لا مضاربة فيها وهي المطاط ٠ فان بيان التجارة الاجنبية المفصل لكانون الثاني يرينا واردات المطاط في ذلك الشهر هي ٩٤،٩٨٥،٤٥٦ بوندا مقابلة مع ٠٠٠، ــ ٧٣،٦٩٢ بوندا استوردت في كانون الثاني سنة ١٩٢٥ بمتوسط سعر للايرلد مقداره ٣٠ سنتا

وفي غضون شهر شباط كان مبلغ ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار من ٥٥،٦٠٠،٠٠٠ دولار وهو الزيادة في الاستيراد متأتيا عن استيراد المطاط فقط ٠ فكثرة الشراء من المطاط كانت الباعثة على الزيادة البالغة ٤٧،٠٠٠،٠٠٠ دولار من نحو ٦٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار الناجمة عن ارتفاع قيمة الواردات لشهر آذار بالمقابلة مع ما كان من مثلها في شهر آذار من السنة الماضية ٠ ومما تجب ملاحظته ايضا هو ان الزيادة في الواردات في الشهور الاولى من السنة الحالية مقابلة مع الشراء في الشهور المماثلة لها من عام ١٩٢٥ هي موافقة للجنوح العمومي في تجارة وارداتنا بغضون الاربع سنين الماضية

ولما كانت هذه الزيادة حاصلة على الاكثر في دائرة المواد الخام فهي في كل حال تدل على نشاطنا بالتوسع التجاري ٠ وبما ان الزيادة في وارداتنا ممثلة بما يصح ان نسميه مقطوعية الكماليات كالزيادة في شراء الحرير والبن

والمطاط للسيارات فهو من انصع الادلة على راوج اشغالنا ثم ان نغمة تقدمنا في نشاطنا التجاري منذ الكساد الذي تلا ازمان عام ١٩٢٠ قد بدا بجلاء في الزيادة المعتدلة المستمرة في اصدار البضائع المصنوعة

ومما هو مهم للغاية في تعاظم نمو اشغالنا ان المصنوعات الناجمة عندنا في اعوام ١٩١٠ الى ١٩١٤ قد كان اقل من ٢١ بالمائة من كل صادراتنا والتعديل في هذا يختص بتلك الاصناف الاقتصادية لعام ١٩٢٥ التي بلغت اكثر من ٣٨ بالمائة من المجموع كله ٠ فالواردات من المواد الخام من الجهة الاخرى قد نقصت بالمقابلة مع الاعوام التي عقبت الحرب وهي نتيجة طبيعية لنجاحنا كامة صناعية وتشمل كما هي الحال شحن القيمة المئوية الكبرى من المواد الخام في شكل المحصولات الناجزة

والمحصول المتزايد في مشحوناتنا من الاقوات في غضون الاربع سنين الماضية قد تاتى عن تاثيرات موقتة لان الجنوح على مرور الزمن كان ميالا الى النقص في الذي اصدرناه من هذه الحاجيات ومما هو جدير بالذكر ان الزيادة في صادراتنا من البضائع المصنوعة قد احتفظ بها في الشهور الاولى من السنة الحالية في وجه نقص وافر من الصادرات كافة ٠ على ان القطن لا يزال الى الان يوءلف اكثر من ٢٠ بالمائة من قيمة مشحوناتنا والنقص في شراء القطن الامريكي في اهم بلدان الاشغال الاوربية قد كان كبير التاثير على تعاظم صادراتنا في الاقسام الاخرى من الكرة الارضية

نقص في صادرات القطن

نرى في صادرات الابضعة من الولايات المتحدة لشهري كانون الثاني وشباط نقصا مقداره ٨،٢ بالمائة وذلك بالمقابلة مع مشحونات مثل هذه المدة من السنة الماضية٠ فلو اردنا طرح القطن من صادرات المدتين فان الشهرين الاولين من السنة الحالية يبديان زيادة في المشحونات مقدارها ٥،٤ ٠ فالصادرات الناقصة من ذلك الصنف هي المسببة لمبلغ ٤٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار من النقص الذي بلغ ٧٩،٠٠٠،٠٠٠ دولار في آذار الماضي بالمقابلة مع شهر آذار عام ١٩٢٥

والنقص في مشحونات الحنطة وما يتفرع منها في شهر آذار قد بلغ ٢٦،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهكذا كان عاملا على انخفاض الصادرات الى ذلك الحد في ذلك الشهر ٠ فالهبوط في صادراتنا من الحنطة ليس من القضايا الموجبة للاهتمام العظيم ما دام الموجود عندنا من القمح قليلا للغاية فقلة ما تستورده اوربا من ذلك هي دون ريب ناتجة عن حسن المواسم الاوربية في غضون سنة المحصول الماضية

والشراء القليل جدا من القطن يوجب اهتماما كبيرا وذلك لدلالته على هدوء النشاط الاقتصادي في اوربا فان تلك القارة ما برحت تاخذ معظم صادراتنا وهي المنفذ المهم لفضلات محصولاتنا الزراعية ٠ ومما يجب ذكره بنوع خاص هو ان اكثر من نصف قطننا الذي يتوقف عليه حسن حال نحو مليونى فلاح اقتصاديا يصير اصداره الى الخارج باعتدال وبالنظر الى الطلب العديم المرونة على حنطة الخبز فان فضلاتنا من القمح تتوقف في مقدارها بالاكثر على كمية المحصول هنا وفي الخارج ٠ وفي كل حال ومع اننا نتوسع على الدوام في صادراتنا الى القارات الاخرى ولا سيما اسيا وامريكا الجنوبية فان رخاء زراعتنا وبسببها رخاء بلادنا بجملتها متصل الحلقات على التصاق تام مع الانتعاش الاقتصادي في اوربا

معهد روكفلر الخيري

صدر موءخرا التقرير السنوي لمعهد روكفلر الخيري الذي فيه بيان اعمال المشروع حتى آخر سنة ١٩٢٤ ومنه يستدل على كون الاموال المرصودة على المعهد وكلها من هبات المستر روكفلر الاب بالغة ١٩٩ مليونا و٣١ الف دولار بلغت فوائدها في سنة ١٩٢٤ ٨ ملايين و١٩١ الف دولار فانفق منها ٧،٢٨٨،٨٢٢ دولارا وكان من اهم نفدات النفقات ما ياتي: ٢،٠٤٥،٢٩٨ دولارا على التهذيب الطبي و١،٦٧٦،٤٩٥ دولارا على مكافحة الملاريا والحمى الصفراء وغيرهما من الامراض السارية ٠ و١،١٦٤،٢٩٧ دولارا على ملاحقة اعمال المعهد الخيرية في الصين ٠ و٩١٠،٧٣٠ دولارا على دروس ومشاريع شتى لنفع العموم

سورية في اعلى قمم مجدها ـ العصر الاموي الزاهر

بقلم الدكتور فيليب حتّي

فتح الاندلس : ـ حوالى سنة ٧٠٨ ب٠م تعين موسى بن نصير اميرا للعرب في افريقية وعاملا للخليفة الاموي الوليد في دمشق ٠ اتخذ موسى القيروان مقاما له وفي عام ٧١١ ارسل مولاه البربري طارق بن زياد على راس ٧،٠٠٠ مقاتل لغزو الاندلس (١٨) ليس بقصد الاستيلاء والاستعمار، بل بغية النهب والسلب ٠ ففاز طارق فوزا لم يكن احد يحلم به ٠ بعد ان عبر طارق المجاز نازله الملك الغوثي ردريك (١٩) فهزمه طارق في وادي بكّه في تموز عام ٧١١ وللحال وجد طريق الاندلس باسرها مفتوحة امامه فسار من جنوبيها الى شماليها كانما هو سائر للتفرج او «لشم الهواء»٠ وذلك لان ابناء البلاد كانت قد سئمت نفوسهم الحكم الغوثي الظالم ، وكان الغوث انفسهم منقسمين حزبين حزب يوءيد ردريك المغتصب وحزب يوءيد ابناء وتزا Vitiza (والعرب يسمونه «غيطسة» و «غيطشة»)٠ وكان لليهود الناقمين على الدولة الحاكمة لاضطهادها اياهم شان في تسليم البلاد ، فتواطئوا مع الغزاة المسلمين ٠ وبفضل خيانتهم سقطت غرناطه وطليطلة العاصمة Toledo بدون مقاومة

بعد ان بدد طارق جيش ردريك وقتل ردريك نفسه ـ على ما يرجحه الموءرخون ـ جعل وجهته العاصمة ـ طليطلة ـ وسار اليها عن طريق قرطبة Cordova وكان سيده موسى قد سمع بخبر فوزه السريع الباهر واشتهى ـ طبعا ـ ان يكون له يد في العملية وحصة كبيرة من الغنائم ٠ فاستحثه الحسد على اللحاق بمولاه ، وذلك عام ٧١٢ ، على راس ١٨،٠٠٠ مقاتل وبعد ان عبر المجاز اتبع طريق صيدونية (شدونة) وماريدا واشبيلية Seville التي فتحها بدون صعوبة عنيفة ٠ ولما التقى بمولاه في طليطلة ذلله وضربه بالسوط لانه لم يتربص في الجنوب بانتظاره كما كان موسى سبق فامره ٠ ذلك هو الخلاف الذي اشرنا اليه سابقا بمناسبة استدعاء الوليد لطارق وموسى الى دمشق ٠ ومما يجب ان نذكره الان ان هذا الخلاف بين القائدين الفاتحين كان فاتحة عهد تخاصم وتنازع بين اتباعهما العرب من جهة والبربر من جهة اخرى ـ الامر الذي فيما يلي اضعف قوة المسلمين المعنوية ، وكان من اهم اسباب سقوط دولتهم

صد الموجة في فرنسا : ـ على ان الفتوحات بعد موسى وطارق بقيت متتابعة الى ايام الحرُّ وهو اول من زحف بجنوده عبر جبال البرينز ،

---

(١٨) سميت كذلك *Vandalusia* نسبة للفندال القبائل الجرمانية التي اجتاحت البلاد قبل دخول الغوث اليها

(١٩) *Roderick* وكتبة العرب يسمونه «الزريق» و «لذريق»

وذلك عام ٧١٧ او ٧١٨ ، منجذبا الى بلاد الفرنجة (فرنسا) بداعي ما حوته قصورها وكنائسها واديارها من التحف الفاخرة والاواني النفيسة الثمينة ٠ ولقد ذكرنا فيما مضى ان موسى كان يحلم بالاتصال بدمشق عن طريق اوربا الوسطى فالاستانة

وفي عام ٧٢٠ حاصر السمح وهو خلف الحرّ مدينة طولوز واستولى على الناربون Narbonne

وبقيت الغزوات متلاحقة متتابعة الى ان بلغت حدها الاعلى في امارة عبد الرحمن الغافقي

اجتاز الغافقي البرينيز من غربيه ، لا من شرقيه ، كما فعل اسلافه ، واستولى على بوردو واورلين ، وانتهى بجيشه الى ضفة اللوار على السهل الواقع بين تور وپواتيه ٠ وهنالك ، في عام ٧٣٢، صدمه شارل مارتل وضربه «بمطرقته» ضربة جاءت القاضية على آمال المسلمين بالتقدم

تلك كانت نهاية المد الذي عقبه جزر في الموجة الاسلامية العربية

بعض المؤرخين يعلقون اهمية كبيرة على هذه الموقعة وينعتونها «بالفاصلة» ويطلقون لمخيلاتهم بعدها العنان فيتصورون اوربا لولاها ، مرصعة مدنها بالمآذن ، بدل قبب الكنائس ، وعلى رؤوس ملوكها العمائم ، عوضا عن التيجان المزدانة بالصليب ويتخيلون اسواقها عاجة بمحمد وقاسم وحسين ، حيث الان بولس وبطرس ويوسف ٠٠ على ان الحقيقة ان الموجة الاسلامية بلغت حدها الطبيعي ونهايتها المنتظرة في شمالي فرنسا ، ولا سيما وان عوامل الفساد والبغضاء كانت قد دبت في جسم جيشها الزاحف المؤلف من عنصرين متحاسدين عربي وبربري

لنقف ولنلتفت نحو الشرق نرَ انه بينما كانت جيوش الامويين تتوغل في اسبانيا وفرنسا تحت قيادة موسى وطارق والغافقي كانت لهم ايضا جيوش اخرى تتوغل شرقا في قلب القارة الاسيوية بزعامة مسلمة ومحمد بن قاسم حتى القوقاس وتركستان

من ذروة هذه النقطة العالية في تاريخ العرب لنبهت ريثما ندرك اين نحن٠ النبي توفي عام ٦٣٢، ومعركة تور وقعت عام ٧٣٢ ٠ ففي العيد المئوي الاول لوفاة النبي العربي تكون المملكة التي انشأها خلفاؤه قد بلغت اعلى قمم مجدها وبسطت جناحيها من خليج بسكي في الاتلنتيكي الشمالي الى اطراف الهند وتخوم الصين٠ وبينما نحن نجيل الطرف في طول هذه المملكة الفريدة الشاسعة وعرضها نسمع اسم ذلك اليتيم الامي مقرونا باسم الجلالة منادى به من عشرة آلاف مأذنة خمس مرات كل يوم٠ ديانة ، وامة ، ومملكة ، اسسها ذلك اليتيم العربي

واين كان راس هذه الامبراطورية الفخمة وعاصمتها؟ دمشق مدينة سورية ومركز الامويين

علاقة ابناء الشام بالفتح الاندلسي:— حصة كبيرة من الفضل والشرف والفخر الناتجة عن هذه الفتوحات الاندلسية يجب ان تعود ، بلا شك ، الى ابناء الشام٠ ففي دمشق كان مركز الخلافة التي تمّت الفتوحات تحت رعايتها ، وعدد كبير من قواد الجيش وجنوده كانوا شاميين٠ ولقد انبأنا المقرّي انه لدى الفتح

احتل الجند الشامي مدنا اندلسية وسماها باسمها . فجند دمشق نزل غرناطة لذلك سميت غرناطة دمشق، وكانت غرناطة تشبه عاصمة الشام بغزارة انهارها وكثرة اشجارها وطيب هوائها ، ونزل جند حمص اشبيلية . وفصل الخبر ابن خلدون (١٩/٢) فذكر انه في ايام ابي الخطار حسام بن ضرار الكلبي كثر اهل الشام في الاندلس ولم تحملهم قرطبة ، عاصمة المسلمين، ففرقهم الامير حسام في البلاد وانزل اهل دمشق البيرة(٢٠) لشبهها بها وسماها دمشق ، واهل قنسرين انزلهم جيان Jaen وسماها قنسرين، واهل الاردن مالقة Malaga وسماها مالقة، واهل فلسطين شدونه، Sidonia وهي شريش وسماها فلسطين

رجل سيرته اغرب من رواية :- ذلك الرجل هو عبدالرحمن الداخل مجدد مجد بني اميَّة في الاندلس واعظم بطل بعد جده معاوية بن ابي سفيان

ليس في الروايات التي تنسجها مخيلة الشعراء والكتبة قصة تفوق قصة هذا الشاب الاموي روعا وخطارة

كنتيجة لمعركة الزاب (٧٥٠ ب م) سقطت دولة بني امية الدمشقية اللامعة وقام على اثرها دولة بني العباس العراقية الذين اتخذوا فيما بعد بغداد عاصمة لهم ووقعوا تحت تاثير النفوذ الفارسي . بعد تضعضع احوال بني امية تتبع بنو العباس بقايا الامويين بالقتل والفتك ، ونبشوا قبور موتاهم (٢١)، وشنعوا بجثث خلفائهم ما شاءوا وشاءت مصطلحات تلك الايام . وجاءت الوليمة في ابي فطرس مسك الختام - تلك الوليمة التي دعا اليها عبدالله بن علي عم العباس وقائد جيوشه ثمانين امويًّا حتى اذا جلسوا الى العشاء في ابي فطرس على نهر العوجا (قرب يافا) افلت عليهم عبدالله رجاله فذبحوهم عن آخرهم ونصبوا الانطاع على جثثهم واخذوا يولمون (٢٢)

طلب البقية الباقية من بني مروان - الفرع الأموي الذي كان يومئذ متسلطا في دمشق - «بطن الأرض بعد ظهرها» (٢٣) . وكان ممن افلت شاب في اوائل العشرين اسمه عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك . سار عبدالرحمن اولا شرقا الى عبر الفرات وتخفى هنالك مدة من الزمن ، الا انه راى ذات يوم وهو مطل من سطح داره اعلاما سودا - وهي شارات الدولة العباسية - فعلم ان العدو في طلبه . وللحال فرّ مع اخيه الفتى الصغير واجتاز الفرات سابحا . غير ان اخاه ناله سهم من مطارديه وهو في الماء ، فارداه

عبر عبدالرحمن ، يرافقه خادمه بدر ، البادية الى فلسطين ، ومن فلسطين اجتاز مصر وخلص اخيرا الى بلاد المغرب بعد ان كاد حاكم القيروان العباسي يفتك به لان العباسيين كانوا قد بثوا العيون والارصاد على من نجا من بني امية . وفي المغرب نزل على اخواله من بربر طرابلس ، ثم لحق بمغيلة على شاطئ البحر بجوار المجاز (بوغاز جبل طارق) ومن

(١٩/٢) ابن خلدون ٤:١١٩ - ١٢٠

(٢٠) وهي المقاطعة التي غرناطة من اعمالها

(٢١) تاريخ اليعقوبي ٢:٤٢٦

(٢٢) تذكرنا هذه الحادثة الفظيعة بنكبة المماليك عن يد محمد علي بمصر في اوائل القرن المنصرم

(٢٣) ابن خلدون ٤:١٢٠

ثم بعث مولاه بدرا الى من بالاندلس ممن كان لم يزل على ولاء بني امية. وكانت احوال العرب يومئذ في الاندلس مضطربة ليس فقط بداعي الانقسام بين عربي وبربري بل بداعي انقسام العرب انفسهم على انفسهم الى مضري ويمني

لدن وصول بدر برسالته عقد ضباط الجيش الشامي موءتمرا قرروا فيه مبايعة ممثل بني امية وحفيدهم الباقي واستدعاءه الى البلاد. فاجاز بطلنا البحر (ايلول ٧٥٥) وبعد ان نازل اخصامه ومنافسيه ، وفي طليعتهم يوسف الفهري ، استقام له الامر واستقر بقرطبة التي كان اتخذها الامراء المسلمون عاصمة لهم. وفي قرطبة جدد عبدالرحمن سور المدينة وشيد المسجد والجامع بنفقة ٨٠،٠٠٠ دينار ، وقطع الخطبة للمنصور الخليفة العباسي. وكان المنصور يهابه ويسميه «صقر قريش» ويحمد الله لان البحر كان يفصل مملكته عن مملكته . على ان عبد الرحمن الداخل لم ينتحل لقب الخلافة لنفسه ولكن احد احفاده عبد الرحمن الناصر اتخذ اللقب عام ٩٢٩ وتبعه فيه خلفاوءه. ولقد وازن الكاتب الاميركي كوبه (٢٤) بين عبد الرحمن وبين معاصره شارلمان الكبير فاعظم الاول على الثاني

على ان المهم من امر عبد الرحمن انه هو الذي احيا ذكر بني امية في الاندلس ، وجدد امجاد المشرق في المغرب، واسس دولة اموية عربية بلغت في ايام خلفائه مبلغا من العز والمجد والحضارة لم تبلغها في ذلك العهد دولة مسيحية اوربية ولا اسلامية شرقية. فخطب ود الخليفة الاندلسي ملوك القسطنطنية والالمان والصقالبة وارسلوا اليه الوفود يحملون التقادم والهدايا. ولا مبالغة في القول ان العرب الاندلسيين كانوا في اثناء القرن العاشر والحادي عشر الحملة الوحيدين لمشعال النور والثقافة في غربي اوربا. وبفضلهم دخل الطب والفلسفة والكيمياء والرياضيات الى بلاد الغرب. ويكفي ذكر ابن رشد الفيلسوف الشارح لارسطاطاليس الذي اصبح شرحه الكتاب التدريسي المعوَّل عليه في جامعات اوربا طيلة الاجيال الوسطى ، كما اصبح قانون ابن سينا الكتاب المدرسي في كليات طبها. ومن غريب ما ذكره العلاّمة دوزي وهو اعظم ثقة باحوال العرب في الاندلس انه جاء وقت لم يكد يكون فيه احد منهم يجهل القراءة والكتابة. ذلك العصر الذهبي هو عصر الحكم الثاني وهشام خليفتي عبد الرحمن الناصر واللذين نشأت في عهدهما مكتبة قرطبة التي كانت للعالم يومئذ بمثابة مكتبة باريس او لندن لعالمنا

وفي ما تركته دول العرب الاندلسية من الآثار الفنية الخالدة — كالحمراء — التي تحسب لليوم آية من آيات الفن البديع دليل مبلغ رقي تلك الحضارة

حنين عبدالرحمن الداخل لوطنه الشامي:— لم يكن عبدالرحمن الداخل، او الاول، فاتحا وبنّاء وموءسسا فحسب ، بل كان شاعرا ذا قلب رقيق حساس تختلج اعصابه لذكر الشام ولذكر اشجاره وبنيه. ولقد حفظ لنا المقرّي (٢٥) ابياتا لطيفة من نظم عبد الرحمن

(٢٤) Coppee "Arab Conquest of Spain" ١٦٨:٢

(٢٥) طبعة ليدن ٢:٣٧

تنم عن شعوره بالغربة عن بلاده وشوقه اليها. وهي الابيات التي نظمها في شجرة نخلة ربما كان هو نقلها من بلاد الشام الى حديقة قصره في الرصافة:

«تبدت لنا وسط الرصافة نخلة
تناءت بارض الغرب عن بلد النخلِ
فقلت شبيهي بالتغرُّب والنوى
وطول التنائي عن بنيَّ وعن اهلي
نشأتِ بارضٍ انت فيها غريبة
فمثلك في الاقصاء والمنتأى مثلي
سقتك عوادي المزن في المنتأى الذي
يسحُّ ويستمري السماكين بالوبل»

وهاك غيرها من ابيات رقيقة نظمها لاخته بارض الشام : (٢٦)

«ايها الراكب الميمَّم ارضي
اقرِ مني بعض السلام لبعضي
ان جسمي كما تراه بارضٍ
وفؤادي ومالكيه بارض
قُدّر البين بيننا فافترقنا
وطوى البين عن جفوني غمضي
قد قضى الدهر بالفراق علينا
فعسى باجتماعنا سوف يقضي»

* * *

الخاتمة

والان حان الوقت لغلق تلك النافذة التي حاولنا ان نطل منها مع القارىء على شيء من امجاد بلادنا وآبائنا ومفاخرهم الغابرة. عسى القارىء يجد في ما رآه من خلال تلك النافذة ما يشحذ قابليته لطلب المزيد ، وما يثير همته ويستحثه على العمل لحل مشاكل الحاضر وللسير بالبلاد نحو مستقبل زاهر يليق بذلك الماضي المجيد

(٢٦) المقري ٢ :٢٥

شذرات

ملايين من فستق العبيد

منذ امد غير بعيد كان المستر اوبيسي يبيع فستق العبيد المحمص في مدينة ويلكسبري بنسلفانيا بالكيس الصغير للمارة بثمن خمسة سنوت الكيس . اما اليوم فقد امضى مقاولة لبناء قصر لنفسه في بلدة درايفر من ولاية فرجينيا يقال ان نفقاته ستبلغ مليون دولار. وقد جمع ثروته الطائلة ليس من بيع فستق العبيد بالكيس بل من كونه واظب على مهنته واخذ يشبعها درسا فتفتقت له افكار جديدة وضعها موضع الاجراء والف الشركات للتجارة بفستق العبيد والتفنن في صنعه و بالنظر الى ما في هذه البلاد من المجال الواسع للمقطوعية والاستهلاك بسمت له الايام عن ثغر النجاح واصبح الان صاحب ملايين

٧٥ بالمائة من الانكليز راسماليون

عدل والتر رنسيمان عضو البرلمان الانكليزي المنتمي الى الحزب الحر ان من الانكليز بين ١٥ و١٦ مليونا من صغار المستثمرين الواضعين اموالهم في اسهم الشركات الصناعية والمصالح العمومية فاذا الغي حق التملك الشخصي في انكلترا كان المتضررون من سكان البلاد ثلاثا من كل اربع عيال ومن هذا يستنتج انه لاخطر من استفحال المبادىء الشيوعية في بلاد الانكليز

العالم الجديد

تنقل الى الشرق مدنية الغرب

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة الثامنة ، العدد الرابع شهر نيسان سنة ١٩٢٦

باب التحرير

آخزة المضاربة باراضي فلوريدا

وقع الان رد فعل موءلم لما كان من حركة الرواج المدهشة بجسامتها التي نشأت عن المضاربة باراضي فلوريدا • وقد كان وقوع رد الفعل هذا ليس عن انتهاء فصل الشتاء وتحول الناس عن تلك الولاية الحارة المناخ بل عن انقلاب في شعور الناس من الاسترسال في الوهم الى التقيد بالحقيقة •

لم تفقد فلوريدا شيئا من الميزات التي اشتهرت بها وصيرتها ملعب وملهى البلاد كلها في فصل الشتاء • غير انها فقدت القيمة الوهمية التي الصقها المضاربون باراضيها •

فقد كان من الاندفاع الاحمق في مشترى الاراضي في فلوريدا ان بعض القطع الصغيرة توالى عليها البيع عشرات المرات وكان الفرق في الثمن كلما عقدت صفقة مائة بالمائة واكثر حتى فقدت كل نسبة بين القيمة الراهنة وسعر البيع •

وكان هذا الاندفاع في المشترى والبيع لمجرد المضاربة ما اضرّ بفلوريدا وجعلها احبولة لاصطياد الغاشمين الذين وقعت عليهم الخسارة •

المضاربة بالاراضي كالمضاربة في البورصة وكل شيء آخر • اذا كان الاندفاع فيها بالغا حد التهور وعلى غير روية كان لا بد ان يجر وراءه الخسائر الاليمة • وقد كانت المضاربة في فلوريدا على اقبح مظاهر التهور لانهم كانوا فيها يشترون الارض بالسعر الفاحش وبالدفع النقدي القليل ويتعهدون بتسديد الباقي من الاصل اقساطا • والان وقد سقط القعر من قيمة الاراضي واصبحت لا طلاب لمشتراها وكانت غير مستقرة في ملكية شراتها للمضاربة اخذت تحجز لكي تباع بالمزاد لوفاء ما عليها • وهي كلما عرضت للبيع على هذه الصورة كلما ازدادت سقوطا في القيمة وجلبت خسارة على المصرين على التمسك باراضيهم •

كان الخاسرون على هذه الصورة عشرات الالوف ولا شك في ان معظمهم جردته المضاربة من كل فلس وجعلته يرزح تحت اعباء ثقيلة من الدين لمجرد انه تخطى حدود التحفظ واطمعته نفسه بالاثراء العاجل عن غير طريقه المشروعة •

هي حالة موءلمة لم يجرها على المضاربين احد سواهم الا ان تأثيرها لم ينحصر بهم وحدهم بل تعداهم الى جماعة كبيرة من الناس بل ان من النقدة من يقول ان من اسباب الكساد الحالي في حركة الاشغال في البلاد ما يرجع الى سوء التاثير من سقوط الاثمان في فلوريدا •

ولكن بالمقابلة الى هذه الحالة السيئة نجد ان من شراة الاراضي في فلوريدا كثيرين ربحوا او سعدوا حالا من عملهم • انما هوءلاء من غير طبقة المضاربين بل من الذين قرنوا الى الفرصة السانحة رغبة في العمل وعزما على الجد • هم من الذين

اشتروا ليعمروا سواء كان ببناء البيوت لسكناهم او لاستثمار الارض الخصبة بعمل سواعدهم او بارشاد عقولهم • فهولاء اتبعوا الطرائق المشروعة في اغتنام الفرصة فوقاهم تعقلهم من الوقوع في تهالك الخسارة •

ربما ان فلوريدا نفسها لا تكون فيما بعد مسرحا لمثل الحركة العجيبة التي جرى تمثيلها في خلال السنتين الماضيتين • ذلك لان المومن لا يلدغ من حجر مرتين • انما لا بد من عروض سوانح اخرى تغري الناس بالمضاربة طمعا بالاثراء العاجل • فعسى ان لا يكونوا قد نسوا مثل فلوريدا وان يعتبروا ان الذين امنوا الخسارة في تلك الولاية هم الذين جروا على طرائق التجارة الشرعية ولم يسترسلوا في المضاربة الحمقاء •

لقد طرقنا هذا الموضوع من قبل انما لا يمكن ان يذهب التكرار بدون فائدة ولا سيما في ما اخذ يطرأ على اخلاق الناس في هذه الايام من التطور الغريب الذي يميلون معه الى اطراح كل تحفظ وتعقل في طلب الاثراء العاجل •

سورية والسوريون من نافذة التاريخ

تحت هذا العنوان ستصدر قريبا بشكل كتاب مستقل سلسلة المقالات التاريخية الشائقة بقلم الدكتور فيليب حتي التي انتشرت تباعا في هذه المجلة • وقد دفعنا الى نشرها بشكل كتاب ما رأينا من قدر الناس لقيمتها ورغبتهم في الرجوع اليها لاستجلاء بعض النقاط المهمة في تاريخ سورية التي تمكن المولف من حشرها بأقل ما يمكن من الكلام وعلى اكثر ما يمكن من الفائدة • فجاءت هذه المقالات خلاصة تاريخ سورية جامعة وافية لم يصدر بعد مثلها في اللغة العربية مع شدة الحاجة الى مثلها •

وعندنا ان خلاصة تاريخية كهذه يجب ان تكون من كتب التعليم المدرسية في سوريا ولبنان يتلقى فيها النشء تاريخ بلادهم بلغتهم ويقفون عليه مكتوبا بقلم احد بني جنسهم وبمثل ما هي عليه هذه الخلاصة من التجرد والنزاهة والشمول الذي تسمح به الفسحة المحدودة •

اننا جاعلون هذا الكتاب النفيس هديتنا عن هذه السنة للمشتركين في مجلة «العالم الجديد» وهو الان تحت الطبع اذ ان الفصل الاخير منه هو المنشور في هذا الجزء من المجلة • وسنباشر ارساله الى المشتركين عند الانتهاء من الطبع والتجليد في شهر تموز غير اننا ننبه تكرارا الى كون الهدية ترسل الى المشتركين المسددين فقط فمن كان حتى الان متغاضيا عن دفع البدل لا يحق له المطالبة بالهدية الا بعد التسديد •

ثم ان كتابا كهذا بما هو عليه من الفائدة يجب ان يكون بين يدي كل مهاجر يقرأ العربية لانه خير واسطة لديه للوقوف على تاريخ وطنه الاصلي ويطلعه على مآثر ومفاخر اسلافه التي يمكنه الاعتزاز بها في وطنه الجديد • وحتى لا تبقى فائدة هذا الكتاب مقصورة على مشتركي المجلة سنطبع منه كمية فوق ما يلزم لهدايا المشتركين برسم البيع جاعلين الثمن ضمن مقدرة الجميع فلا يتجاوز دولارا واحدا بما فيه اجرة البريد وغرضنا من ذلك تعميم الفائدة المقصودة من نشر هذا الكتاب الفريد •

نعمه تادرس

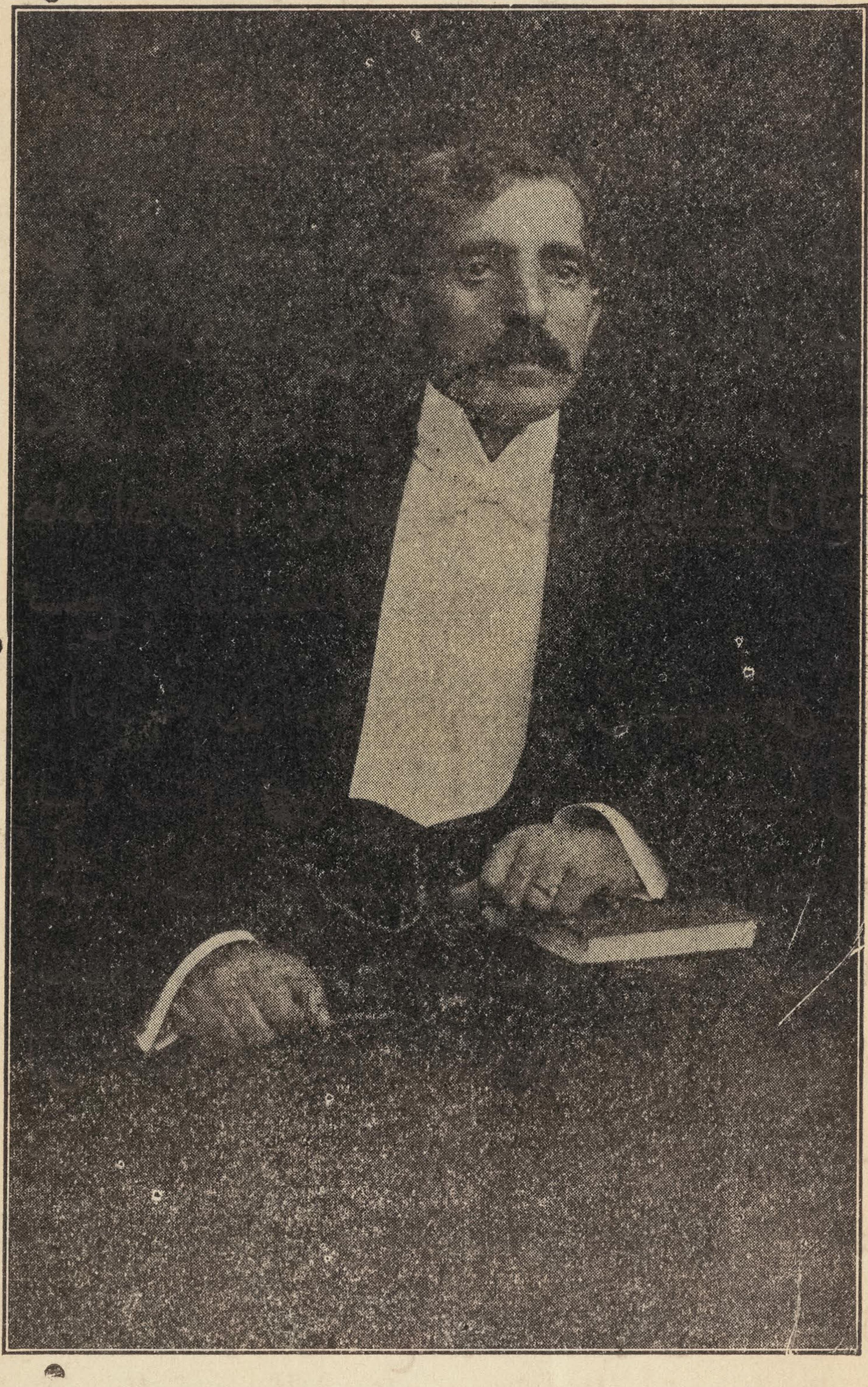

غير كثير على المرحوم نعمه تادرس ان لا تبقى صحيفة عربية مهما تكن صبغتها وطبيعة مباحثها الا تذكره بكلمة اسف وترحم الان وقد انتقل الى عالم الابدية ٠

فالفقيد يجب ان يدعى ـ وبحق ما يدعى ـ فقيد العالم العربي قاطبة لان اعماله الخيرية في حياته شهرته حتى ثل من لم يعرف به من السوريين ومتكلمي العربية عموما وجعلت له منزلة عالية من الاعتبار عندهم ٠

الا ان اعظم الشعور بخسارته هو بين اخوانه السوريين المهاجرين الذين فقدوا به ركنا من اركان النزاهة في التجارة والسبق الى الاحسان والتفاني في الخدمة العمومية ٠

كان الفقيد من اولئك الافذاذ الذين لا يعتبرون جمع المال غاية بل واسطة لغاية ٠ اما الغاية عنده فكانت تنم عنها اعماله الحسان في سبيل الاحسان ٠ وقد تجلت نفسه السمحاء بكل جمال فطرتها في النكبة الاخيرة التي وقعت على سوريا ولبنان من جراء فظائع الحرب الحاضرة ٠ فهو قد كان اكبر متبرع فرد بين المهاجرين في حين ان المهاجرين كانوا اكبر المتبرعين للنكبة على الاطلاق ٠

وكان قبل ذلك قد بذل الكثير من الوقت والمال في مساعدة منكوبي سوريا ولبنان في الحرب العمومية ٠ وكانت مبراته في غير هذين الظرفين تتناول كل حادثة تستوجب العطف والحنان في كل زمان ومكان ٠

فاذا كان نعمه تادرس يذكر بكثير من الميزات التي كل واحدة منها تكفي ان تكون مفخرة لكل رجل مثل الاجتهاد والاستقامة في العمل والاتضاع في الاخلاق والاندفاع نحو المساعدة في العموميات والعطف الصحيح على المشاريع الادبية وعلى الادباء فان خير ما يذكر به ويتكفل بتخليد ذكره هو حنانه واحسانه وطلبه الخالد من الاجر عن طريق المنزه المجرد من عمل البر ٠

لا غرو اذن ان تكون الجالية السورية اللبنانية في نيويرك قد عبرت في الماتم الحافل الذي اقيم للفقيد عن صدق شعور الاسف الذي يجول في صدور جميع المهاجرين على فقده ٠ فقد كان ماتما لم تشهد الجوالي في المهاجر مثله كأن المهاجرين يقولون بلسان الحال انهم لم يصابوا بعد بمثل الخسارة التي لحقتهم بهذا الفقيد ٠ وكفى بذلك دلالة على منزلته وعلى عظم الشعور بخسارته ٠

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

وصف اجمالي لأهم الحوادث الجارية في بلدان العالم الرئيسية ولها تاثير على الاحوال العمومية ـ اوربا في اشداق ازمة مالية وسياسية غير انها تكافح لازالتها

ان الضعف الحاصل في الدوائر المالية الاوربية والانقلاب السياسي في بولندا وحالة الاضراب في انكلترا الناتج عن القلق الاقتصادي في البلاد وما هنالك من الدلائل على القلق السياسي والاقتصادي ـ كل هذه الامور تحملنا على ادراك الحقيقة الراهنة وهي ان اوربا ما برحت تجاهد بكل قواها للانتعاش من غوائل الحرب العامة ٠ وقد تبرهن مرة اخرى على ان حالة النقود في البلدان الاوربية المختلفة مرتبطة بعضها ببعض وان كل ضعف باد في اثمان نقود واحدة من تلك البلدان يوءدي الى تعريض نقود غيرها للخطر

من اجل هذا قد اعتقد قوم ان التصديق على اتفاقية الدين الفرنساوي الامريكي سيعقبه تحسن ظاهر في الحالة المالية العمومية كنتيجة لتكافل ارباب المصارف الذي يجعل ذلك في دائرة الامكان ٠ ثم ان انعقاد اجتماع اللجنة الاعدادية لموءتمر نزع السلاح التمهيدي تدل بوضوح وجلاء على الرغبة الشديدة وتعاظم الحاجة في كل بلدان العالم الى التعاضد في تسوية مشاكل هاتيك البلدان ٠ وما يبدو من حسن المواسم الاوربية يجب ان يكون ذا تاثير حجن على الاحوال المالية والاقتصادية في الشهور المقبلة

انكلترا

كانت حياة انكلترا الاقتصادية في غضون شهر ايار تحت تاثير الاضراب العام ٠ فنتائج تاثيرها واستمرار اضراب عمال المعادن الفحمية لا تشير الى ما يحمل على الامل بانقضائه بسهولة بالرغم من المساعي الجلى التي تبذلها الحكومة في التوسط لحل الاشكال ٠ وقد ازداد نشاط الاشغال في البلاد زيادة عظيمة واضحة قبل ظهور الاضراب ٠ وكان عدد البطالين في بريطانيا العظمى للاسبوع المنتهي في ١٩ نيسان ٩٩٦،٦٠٠

وهذا العدد من البطالين يقل عن عددهم في الاسبوع الذي سبقه بنحو ٢٧،٧٨٩ وبنحو ٢٠٦،٠٧١ اقل مما كان عليه من سنة مضت ٠ ومما يجب الانتباه اليه ايضا هو ان هذه هي المرة الاولى منذ شهر كانون الاول عام ١٩٢٠ التي فيها نزل عدد البطالين عن المليون ٠ على ان كثرة البطالة في الوقت الحاضر بقطع النظر عن الذين تركوا اعمالهم بسبب الاضراب هي كما لا يخفى اعظم منها في كل وقت آخر

والداعي الى الغبطة في الحالة الحاضرة هو ثبات الليره الانكليزية في وجه هذا الاضطراب الاقتصادي الوطني فان اسعار النقود في البلدان الذهبية الاساس قد تصاعدت في غضون الاضراب الى ما يعلو كثيرا عن تلك التي كانت قبل الاضراب الذي عند انتهائه صار سعر الليره في سوق الولايات المتحدة مرتفعا عن معدله التاريخي لاول مرة منذ كانون الاول عام ١٩١٤ ٠ ولا يخفى ان المناصرة الرسمية والحالة المالية المشرفة على الازمة في القارة الاوربية توضح الى حد معلوم قوة الليره التي خلت من شوائب العجز بالرغم من تعرضها لاقبح الحالات التي عرضتها لاعظم الاخطار

والبرهان الاخر على قوة المركز المالي الانكليزي قد كان منحصرا في ثبات غير عادي على جانب الناس الذين استثمروا اموالهم بلا خوف بالرغم من الحالة الخطرة الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد ٠ ولقد كان شراء الاسهم المختلفة بالاسعار المتعارفة اصعب كثيرا من بيعها٠ هذا وان العراقيل التي اوجدها الاضراب العام في سبيل تجارة انكلترا الخارجية هي موجبة للاسف وذلك لان معلومات التجارة الاجنبية لشهر نيسان قد اسفرت عن نقص كبير في صادرات البلاد ونقص في وارداتها ايضا

بالمقابلة مع الشهر الذي تقدمه

ثم ان زوائد الواردات لشهر نيسان قد كانت ٠٠٠،-٣٦،٧١٠ ليره ضد زيادة في الواردات مقدارها ٠٠٠،-٢٨،٣٩٠ ليره لشهر آذار ٠ هذا وان استمرار اضراب عمال معادن الفحم سوف يعرض الليره الانكليزية دون ريب لامتحان تختبر به قوتها وثبات سعرها

فرنسا

ان هبوط سعر الفرنك الى ٢¾ سنت حوالي منتصف هذا الشهر هو من الامور التي لا موجب لها من حيث حالة التطورات المالية في داخل البلاد وقد اجازت الحكومة موخرا برنامجا للضرائب فعالامن حيث تحديدها وتحصيلها وقد بدت قوة حالة الخزينة في ما فعلته من حيث انقاص ما عليها من الديون لمصرف فرنسا – الديون التي نقصت على اثر ذلك نحو ١،٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك في غضون سبعة اسابيع بعد ان كانت ٣٦،٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وهو مقدار بلغته في اول نيسان

زد على ذلك ان البيان الاسبوعي لمصرف فرنسا المسطر في ٢٠ ايار يرينا زيادة في ما اقترضته الخزينة مقدارها ٢٥٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك فقط بالرغم من استحقاق قروض مقدارها ٦،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ فرنك في نفس ذلك اليوم٠ وجنوح سعر الفرنك للنزول قد اوقف في ١٨ ايار وفي ذلك اليوم كان ارتفاعه نحو ¼ ٠ هذا وان تصريح الحكومة الفرنساوية بعزمها على عضد الفرنك رسميا وانها اذا وجدت ضرورة ماسة لذلك تستخدم المائة مليون دولار التي اقترضتها من مصرف مورغن او تستخدم الذهب الاحتياطي الموجود في الخزينة قد دل على انها قابضة على الازمة بيد حديدية

وفي ٢١ ايار ارتفع الفرنك ٥ بنط للدولار و٢٨ بنطا لليرا ٠ وتقوى الفرنك زيادة على ذلك ببيان الحكومة الرسمي القائل بعزمها على ايجاد وسائل فعالة لحماية السعر ٠ وقد تقررت هذه الوسائل الان وهي مدلية كما هو مفهوم الى استعادة الاموال الفرنساوية المستخدمة في البلدان الاجنبية للتهجم على الفرنك بطرق مختلفة وذلك بانشاء محل تصفية لذلك القصد يدعمه مبلغ ذهبي احتياطي يتكفل به مصرف فرنسا

استمرار النشاط العظيم في الاشغال

ان الحالة المحلية في فرنسا مستمرة في سيرها نحو النشاط في الاشغال على درجة عالية للغاية ٠ وقد كان عدد البطالين في البلاد عند اول ايار ١٠،٠٠٠ فقط ٠ ونشاط المحصول لا يزال على معظمه في الفحم والحديد والفولاذ وفي اشغال المنسوجات ٠ وبلغ محصول الفحم على انواعه في شهر آذار ٤،٤٦٦،٠٠٠ طن يقابله ٤،٠٨٨،٠٠٠ طن في شهر شباط وينتظر ازدياد ما يستخرج من الفحم في الشهور التالية بسبب اضراب عمال الفحم في انكلترا ٠ وكان محصول الفولاذ في شهر آذار ٧٢٥،٠٠٠ طن وهي ارفع درجة في المقدار وصلها يقابلها محصول تعديلي شهري هو ٦١٨،٠٠٠ طن في عام ١٩٢٥ و ٣٩٦،٠٠٠ طن في سنة ١٩١٣

ومحصول الحديد قد بلغ حدا في المقدار جديدا في شهر آذار فكان المستخرج منه لذلك الشهر ٧٧٢،٠٠٠ طن يقابلها محصول شهري هو ٧٠٦،٠٠٠ طن في عام ١٩٢٥ و ٤٣٤،٠٠٠ طن فقط في عام ١٩١٣ عند ما كانت الالزاس لورين لا تزال في حوزة المانيا ٠ ونرى في الارقام الخاصة بتجارة فرنسا الاجنبية للربع الاول من السنة فضلة في الواردات مقدارها ١،٥٨٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك تقابلها زيادة في الصادرات مقدارها ٠٠٠،٠٠٠،-١،٠٨٢ فرنك في الربع الاول من عام ١٩٢٥

ومما تجب ملاحظته هو ان الزيادة في واردات شهر آذار قد كانت ١٣٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك فقط بينما واردات شهري كانون الثاني وشباط قد كانت ذات زيادة مقدارها ٦١٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك وثمان مائة وخمسة وثلاثون مليون فرنك على التتابع ٠ ومع ان النقص في فضلة الواردات لشهر آذار موجب للرضى فمن الضروري ان نعلم ان ذلك ناتج عن الزيادة النسبية في اسعار بضائع الاصدار التي في عدم تاثرها بهبوط سعر الفرنك في معاملات الامم قد جرت من قبل متباطئة خلف ارتفاع اسعار بضائع الاستيراد

المانيا

كان الدكتور ولهلم ماركس الذي خلف لوثر في

رئاسة وزارة المانيا رئيسا للوزارة عندما قبلت المانيا بطريقة دوز وتولى وزارة العدلية في وزارة لوثر الاخيرة فالديموقراط الدين يوءلفون احد الاحزاب في الحكومة المشتركة والذين سببوا سقوط وزارة لوثر في مسالة الراية قد رضوا بحكم الحكومة في تلك القضية موقتا • فكيفية تاليف الوزارة قد بقي على حاله جوهريا واعلن الدكتور ماركس انه سوف يستمر جاريا على خطة وزارة لوثر في السياستين الداخلية والاجنبية ومجلس الامة الالماني قد استحسن خطة رئيس الوزارة لوثر

ان حالة الاشغال في المانيا لا تزال جارية على خطة مرضية منظمة • فالمال كثير في حين ان الطلب عليه قليل نوعا وتوفير الاموال آخذ في الازدياد بسرعة فقد علم من مصارف التوفير لاخر شهر آذار ان الاموال المودعة فيها تبلغ في القيمة ٢،٠٠٤،٠٠٠،٠٠٠ مارك يقابلها ١،٤٧٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك في شهر تشرين اول عام ١٩٢٥ • هذا وان ثورة بولندا وسقوط وزارة لوثر كانا عديمي التاثير على البورصة

ولا يزال مصرف المانيا يحسب الدولار بسعر ٢ـ٤ مارك فلا يختلف مع ان غيره من نقود الذهب تتراوح اسعارها بين الصعود والهبوط بالمضاربة • هذا وان تساهل الحكومة المتناهي في اقراض الشركات الخاصة بالافراد من الشعب قد لقي انتقادا عنيفا ولكن على المنتقدين ان يذكروا ان المانيا مضطرة بواجباتها الاجنبية تحت تدبير دوز الى الخروج عن المعتاد وذلك لكي تساعد على اكثار الانتاج وترويج تجارة الصادرات

وقد يكون من باب الفائدة ان نذكر بهذه المناسبة ان وزارة الاقتصاديات قد اتمت تدابير معلومة مع شركات الضمان لابتداع طريقة تساعد على ايجاد ضمان للديون المتاتية عن الاصدار • وستنشأ ادارة ضمان للقروض على ان هذه الادارة لا تسير في مناصرتها مصدري الابضعة بالمال الا بعد ان تحصل منهم على ما يقنعها بان الشاري الاجنبي قادر على الدفع • وقد تألفت في المانيا شركة عظيمة للفولاذ تعرف باسم شركة الفولاذ الالمانية المتحدة وشرعت في العمل عند منتصف الشهر الماضي

وهذه الشركة التي ستكون ذات راسمال مقداره ٨٠،٠٠٠،٠٠٠ مارك سوف تسيطر على خمسة وستين موقد فيكون محصولها في السنة من الفولاذ ٣،٧٠٠،٠٠٠ طن و ٢،٥٠٠،٠٠٠ من الحديد غير المصفى و ٨،٠٠٠،٠٠٠ طن من الفحم المشوي و ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ طن من الفحم الحجري العادي • ويكون لها مجلس مناظرة موءلف من ثلاثين شخصا يراسهم الدكتور فريتز تاسن واللجنة الادارية توءلف من اثني عشر او خمسة عشر شخصا تحت رئاسة الدكتور فوجالر الناظر العام سابقا لاعمال شركات ستينس

وقد اخذت هذه الشركة تسعي لعقد قرض بين ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ـ دولار و ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار وهو اكبر قرض مالي يعقد لشركة المانية واحدة وذلك مع بيت مالي عظيم في نيويرك ولا يتوقع اتمام هذا القرض قبل اواسط هذا الصيف • وكانت صادرات المانيا لشهر آذار الرابعة من حيث جسامة المقدار بالابضعة المختلفة فكانت فضلة الصادرات لذلك الشهر ٢٧٨،٠٠٠،٠٠٠ مارك يقابلها ١٢١،٠٠٠،٠٠٠ مارك في شباط و ٨٧،٠٠٠،٠٠٠ مارك في كانون الثاني و ٣٦،٠٠٠،٠٠٠ مارك في كانون الاول

وتفاصيل ارقام شهر آذار تدل على زيادة غير يسيرة فوق الشهر الذي قبله في صادرات الحديد والفولاذ والآلات والسيارات • والمتوقع الان حدوث نشاط كبير في تجارة الفولاذ كنتيجة للاتفاق الذي قبلت به الحكومة الفرنساوية ذلك ان ترضى باخذ كميات منه كدفعات من التعويضات الحربية وما يلزم من ادوات كهربة السكك الحديدية وحاجات تلك السكك الاخرى ومعدات الموانيء والترع

ايطاليا

ان التجربة المتناهية في السيطرة على الاشغال التي بوشر بها في ايطاليا في ١٨ ايار وذلك بانشاء وزارة للشركات ممنوحة قوة تمكنها من تعديل مشاكل علائق الاشغال بجملتها بواسطة ادارة منظمة موءلفة من رجال الكفاءة • وستوجد في البلاد ثلاث عشرة هيأة تضم تحت الويتها كل طبقات العمال وارباب الاعمال فتحل محل وحدات العمال القديمة • وتوءلف ثلاث وحدات وطنية تمثل على التوالي عمال الايدي وارباب الاعمال واهل الحرف وذلك بقصد ارتباط الاعمال والعمال

وينشأ ايضا عدد من الشركات الكبرى تكون كوسائل لدى وزارة الشركات تمكنها من السيطرة على جميعها • وهكذا تكون كل المشاكل التي تطرأ على الاعمال خاضعة لتحكيم قسري بواسطة محاكم تقام لهذه الغاية • ومع انه

متاح لارباب الاعمال والعمال تسطير اتفاقيات ومقاولات حسبما يلائمهم جميعا فللحكومة ملء الحق والقوة في التدخل والاصرار على تغيير شروط اية مقاولة ٠ اما اتحاد جمعيات العمال الفشيستية الحالي فسيبقى على حاله موقتا لبينما يتم تاليف الطريقة الجديدة وتسيرها

هذا وان اعمال المعادن والكيماويات في ايطاليا مستمرة على العمل بملء قوتها ٠ على ان هنالك نقصا في التوصيات وضعفا في الاسواق بادين في صناعة المنسوجات ولكن هذا الجمود كما لا يخفى قد نتج عن نشاط غير عادي ورواج عظيم في الماضي ٠ وبالنظر الى وجود الشيء الكثير من الفحم الحجري الجاهز لذلك لا تشعر ايطاليا باقل قلق بسبب الاضراب الانكليزي حتى ان المشترين يرفضون الان التوصية على الفحم باسعار عالية

اما سقوط سعر الليره الايطالية فناتج فيما يقال عن استخدام الاموال لحماية النقود الاخرى بامر الكونت فولبي وزير المالية ٠ ويقول هذا الوزير ان الخزينة الايطالية قد اوقفت امر الدفاع عن الليره لكي تحول دون ضغط المضاربة التي اريد بها الربح من وراء الدفاع عن الليره

روسيا

اعلنت غرفة التجارة السوفياتية ان مجموع التجارة الروسية الاجنبية للربع الاول من عام ١٩٢٥ قد بلغت ٧١ في المائة زيادة على قيمة التجارة الاجنبية في مثل تلك المدة من عام ١٩٢٤ ٠ فالاتجار مع البلدان الاوربية قد بلغ ١،١٤١،٠٠٠،٠٠٠ روبل منها للصادرات ٥٠٨،٠٠٠،٠٠٠ روبل وللواردات ٦٣٣،٠٠٠،٠٠٠ روبل وكانت انكلترا الاولى من حيث تجارتها الاجنبية مع روسيا والمانيا الثانية والولايات المتحدة الثالثة٠والارقام المندرجة اعلاه تتعلق بحركة الحاجيات التي تجتاز تخوم روسيا الاوربية

وتعلن ادارة المعلومات الروسية ان اكثر من ٣٠،٠٠٠ طن من آلات النسج قد وصلت الى الاتحاد السوفياتي في شهر آذار ٠ وهذه الآلات هي المشحونات الاولى من توصيات عقدت في الخارج بقصد بناء اشغال النسج الروسية٠ وكان معظم هذه المشحونات وهو ٢١٤٢ طن من انكلترا و٨٠٧ طنات من المانيا و٨٠ طنا من فرنسا

وقد بدت على الحالة الروسية الداخلية في الشهر الماضي تحسينات مهمة ٠ فنتج عن طقس الربيع الجميل نشاط في البناء والزراعة كان عاملا على انقاص عدد البطالين ٠ اما نقص سعر النقود فقد اوقف فيما يظهر بالنظر الى رجوع الثقة واخراج ٤٥،٠٠٠،٠٠٠ روبل من التداول بين الناس في الخمسة شهور الماضية ٠ وبناء على ما قاله مكاتب جريدة نيويرك تيمس لم يسقط سعر الروبل الروسي لانه قد ثبت على سعر رسمي ولان كل طريقة غير رسمية في تسعيره قد جعلت غير شرعية

ولكن الواقع هو ان الروبل قد سقط ٢٠ بنطا تحت السعر الرسمي كما دل على ذلك تعادله مغ ورقة العشرة روبلات القيصرية الذهبية التي داهمتها مضاربة غير قانونية اجريت بالرغم من التشديد في منعها ٠ وفي اول نيسان كانت هذه القطع الذهبية تساوي من ١٢ الى١٣ روبل على الاقل ٠ ولكنها حوالي منتصف شهر ايار لم يبلغ ما عرض سعرا لها عشرة روبلات ونصف في الخارج

ظواهر ازدياد صادرات الحنطة

علم من تقارير السوفيات الرسمية ان مقدار الحنطة التي جمعها وكلاء الحكومة من المقاطعات المختلفة بالشراء للسوق الداخلية وللاصدار من محصول عام ١٩٢٥ بتاريخ اول نيسان قد كانت ٤٣١،٢١٧،٠٠٠ بودس او ٣٠٠،٠٠٠،٠٠٠ بوشل وكان ما اشترته الحكومة من الحنطة في مثل تلك المدة من العام الذي سبقه ٢٤٩،٢٨٥،٠٠٠ بودس ٠ وينتظر ان يكون مقدار ما تشتريه في نهاية الفصل من انواع الحنطة كلها وفي جملتها بزور الزيت يبلغ ٤٥٠،٠٠٠،٠٠٠ بوشل او بمقدار يكفي حاجات البلاد ومطاليب الاصدار

ويجب ان ندرك ان نجاح الحكومة في برنامج شرائها يتوقف بالاكثر على مقدرتها في حمل الفلاح على بيع حنطته وذلك بان تعرض عليه بدلا منها مصنوعات باسعار متهاودة ٠ فقلة المصنوعات التي يحتاج اليها في ذلك هي المسببة لفشل الحكومة في احراز كل ما تريده من الحنطة في غضون السنة الماضية ٠ ولا الى القول ان روسيا تعتمد على بيع فضلات ما عندها من الحنطة لكي تستطيع ايجاد من يقرضها الاموال التي تحتاجها في الخارج

اليابان

ان المعلومات الرسمية التامة المتعلقة بحالة اليابان من حيث قوة الاقتراض في البلدان الاجنبية لسنة ١٩٢٥ لم تعلن بعد · وقد قالت الجريدة اليابانية اوساكا اساهي انه بالرغم من زيادة ما استوردته اليابان من البضائع البالغة في القيمة ٣٥٦،٠٠٠،٠٠٠ يان في تلك السنة فان باب الاستقراض المفتوح لحسابها في العالم يبلغ ٢٠،٠٠٠،٠٠٠ يان · وهذا حاصل لها بالطبع من ان البلاد قد احرزت رصيدا مقداره ٣٧٥،٠٠٠،٠٠٠ يان من غير المصادر التجارية

هذا وان صادرات اليابان التي اثر عليها تقدم اسعار النقود بالاكثر قد اسفرت في شهر نيسان عن نقص غير يسير بالمقابلة مع الشهر الذي قبله · فقد بلغت الصادرات ١٦١،٢٠٠،٠٠٠ يان وقد كانت في شهر آذار ١٨٧،٣٠٠،٠٠٠ يان · وكانت حركة اسعار النقود مسببة للنقص في الاستيراد على نوع ما اذ قد هبطت قيمته من ٢٨٤،٤٠٠،٠٠٠ يان في آذار الى ٢٣٥،٤٠٠،٠٠٠ يان في نيسان على ان التأثير الكبير كان ناتجا عن الحركة الخاصة بالفصول · وآذار هو اعظم الشهور للواردات اليابانية تجيء بعده حركة بطء تستمر الى آخر قسم من السنة

وقد كانت فضلة الاستيراد لشهر نيسان موجبة لزيادة في الاستيراد للاربعة شهور من السنة فابلغت قيمته ٢٩٣،٥٠٠،٠٠٠ يان · وهذا كما لا يخفى يوجد تقابلا مرضيا مع رصيد الاستيراد مقداره ٤٦١،٩٠٠،٠٠٠ يان للمدة المقابلة من عام ١٩٢٥

ادفع على التوالي

لاحد الاخصائيين

الشخص الوحيد الذي يعرف كيف يعيش على ديونه هو البارع في الشؤون المالية

نقرأ عن الناجحين في المجلات التي تكتب عن حياتهم حينا بعد آخر وعن الافراد من الناس الذين انشاوا المتاجر الكبرى واستعانوا بالاستدانة المستمرة فنجحوا وجمعوا ثروة طائلة · ولكننا اذا تتبعنا سياق اعمالهم وكيفية قيامهم بتسوية تلك الديون نرى انهم قد وضعوا وفاء الدين نصب اعينهم بعد النجاح قبل كل شيء آخر

ومن الضروري للكثيرين من الشبان المبتدئين في العمل ان يقترضوا الاموال التي يحتاجون اليها في ابتناء منازلهم كما انه من الضروري لرجال الاعمال دفع استحقاقاتهم الشهرية وتحصيل ما لهم من الديون قبل الاخرين حفظا للتوازن · ولكنه ليس من الضرورة في شيء ولا من العقل والحكمة ان يقترضوا اموالا الا اذا كانوا على يقين من مقدرتهم على دفعها او دفع اقساطها في الوقت المعين محافظة على اسمهم التجاري وعلى الثقة بهم التي مكنتهم من الاقتراض

فالعامل الشاب الذي يقترض المال ليبني به بيتا يضع ذلك البيت رهنا مقابل ذلك الدين وبهذا يكون قد دبر طريقة الوفاء قبل الاقدام على الاستدانة · والتاجر يجعل بضائعه ضمانا لما يستدينه والفلاح يجعل مواسمه الكائنة في التربة رهنا للمال الذي يقترضه لزرع ارضه واستغلالها · ولكن مثل هذا الدين هو دين مبني على طريقة الدفع بالتدريج وطالما يرى التاجر او الفلاح نفسه قادرا على تمشية اعماله بدون دفع فوائض يمتنع عن الاستدانة بالكلية ويعتمد على دخله الذي يسد حاجته

فالاستدانة ضرورية للتجارة ولكن الاقتراض ممكن فقط للذين يدفعون في الاجال المضروبة والذين يجرون مع قروضهم ومتاجرهم على نظام متوازن والذين ينظرون الى العالم كله بلا خجل لانهم ليسوا مديونين لاحد من الناس باكثر مما يستطيعون دفعه حال استحقاقه

ان الهم الذي هو اكبر بواعث التعاسة في العالم يتسبب على الغالب عن الديون التي يعجز المرء عن ادائها في آجالها · ففكر في هذا قبل الاقدام على جمع دين يتعذر عليك وفاؤه

ماذا استفادت المانيا من العمل بنظام دوز

اصبحت ماليتها راسخة وتجارتها الخارجية على انتظام واتساع بعد ان اجتازت عدة ازمات شديدة اقتصادية ومالية دون ان تمس باذى جوهري

ان الحالة الحاضرة في الاشغال والمالية الالمانية تبدي لنا صورة تامة حاملة على التشجيع وذلك عندما يفهم الواحد من الاسباب التي انتجتها. فان التجارة عموما - كما هو ظاهر - في كساد والبطالة بالغة درجة عظيمة والافلاسات متعددة. على ان هذا متأت بالطبع عن تاثيرات الضائقات المالية التي انتهت في خريف عام ١٩٢٥ والتي مرت المانيا في وسطها بصورة منظمة وعلى غاية الترتيب

فالكساد كما يظهر لنا قد بلغ القعر وارقام اول اذار المتعلقة بالبطالة قد اسفرت عن تحسين يسير يفضل ما كانت عليه في ١٥ شباط ومعدل اسعار الحاجيات الذي هبط من ١٣٢ في شهر آب سنة ١٩٢٥ الى ١١٧ في اوائل آذار سنة ١٩٢٦ قد ارتفع قليلا الى ١١٨ في ١٧ اذار سنة ١٩٢٦. ويقال ان تقاويم الابضعة في المانيا هي في درجة واطئة غير اعتيادية. وقد تناقصت درجة الفائض كثيرا من بعد ان بلغت الضائقة المالية ارفع درجاتها وارتفعت اثمان الاسهم في بورصة برلين كثيرا عما كانت عليه في كانون الاول

وقد تلا ترسيخ اسعار النقود والعمل بتدبير دوز تحسن الاشغال الالمانية ودام ذلك التحسن الى صيف عام ١٩٢٥ الا ان الاحوال المشوشة الموروثة عن عدة اعوام سابقة لم تبق الا فسحات قليلة يمكن تاسيس بناء اقتصادي عليها. ولهذا اخذ الناس في التخمين والتنبوء ولكن كل ما بدا لهم او خطر ببالهم من هذا القبيل كان خطاء. فان ازمات عام ١٩٢٥ تمثل الطريقة التي تستجلب الرجاء والامل والخطط التي كانت في عام ١٩٢٤ الى حيث تتفق مع الحقائق

وهكذا حلت التجاريب الراهنة في عام ١٩٢٦ محل التخمين الذي كان في عام ١٩٢٤ وصعوبة مواجهة المجهولات والاغلاط في حساب عامي ١٩٢٤ - ١٩٢٥ قد اختلط حابله بالنابل بسبب النقص الفاحش الذي طرأ على راسمال العمل. واعظم خطاء ارتكب كان في حساب مدخول الضرائب الذي عدل اقل مما هو فقد صممت الحكومة الالمانية حسبما ظهر في عام ١٩٢٤ على انه مهما تم لها انجازه او لم يتم فانها تكون في كل حال قادرة على تسوية الميزانية وهكذا انشات طريقة للضرائب وجمعتها على مثال من الضبط والتدقيق لا ضريع له في التاريخ

فجاءت النتيجة من المدخول باكثر كثيرا مما توقعته وزادت على حاجاتها اذ كانت تعديلات الميزانية الالمانية لعام ١٩٢٤ - ١٩٢٥ تتطلب ٥١٢٥ مليون مارك من الضرائب بينما المدخول الفعلي قد بلغ ٧١١٣ مليون مارك وفي هذا زيادة مقدارها ٢٠٠٠ مليون مارك. فتوفر المال للحكومة وللولايات وللمدن الى حد لم يعهد له مثيل. ولكن الاشغال من الجهة الاخرى التي كانت في حاجة ماسة الى الرساميل للعمل قد ادماها فاحش الضرائب

على ان هذا العامل في الحالة التي وصفناها قد اصلح فالضرائب الالمانية هي اليوم رهن التلطيف ولكن بتوءدة وترو واحتساب من ان يجيء تنقيصها عظيما جدا. وقد ازدادت الحالة تلبكا وتشويشا باهمال الهيئة الحاكمة امر ارجاع اموال الضرائب الى المصارف التجارية التي كانت دون ريب تقرضها لارباب المتاجر. فهي بدلا من ذلك قد اودعتها بيوتا مالية تحت سلطة الحكومة وتلك البيوت المالية كثيرة العدد في المانيا بعضها تسيطر عليه الحكومة العمومية وبعضها تسيطر عليه الولايات والبعض الاخر تسيطر عليه البلديات

فكانت نتيجة ذلك حصول تفاقم مالي في اسواق المال التي تقرضه لوقت قصير ونقص كبير يشرف على الندور في الاسواق التي تقرض لمدة طويلة ولقد كانت ميزانية المانيا التجارية للثلاثة او الاربعة شهور الاخيرة غير مرضية حتى تساءل القوم عما اذا كانت طريقة دوز قد

اصابت نجاحا من وجه علاقتها بتلك الحقيقة على ان اوائل مدة العمل بطريقة دوز قد خلقت بالضرورة عدة ظروف عملت على استحالة ايجاد ميزانية حسنة الى وقت معلوم

اولا – ان المانيا قد حصلت على مقدار كبير من القروض الاجنبية لتستعين بها على تمشية اشغالها

ثانيا – حدثت حركة عظيمة في استرجاع الاموال الالمانية التي كانت قد ارسلت خارج البلاد في مدة تناقص سعر المارك والتي ارجعت عندما اخذ المارك في الرسوخ وعندئذ امن اصحابها الخطر من اعادتها الى شكل المارك كما كانت من قبل

ثالثا – ان مقدارا غير يسير من الصادرات الالمانية او هي دفعات التعويضات بالبضائع وامثالها لم يدخل في حساب الصادرات الالمانية كذلك نفقات جيش الاحتلال التي بذلتها المانيا لم تدخل في ذلك الحساب

رابعا – ان تحاويل التعويضات المهمة فقط التي تمت الى الان قد دفعت بالبضائع واضرابها

اما تقدم المانيا تحت طريقة دوز فموجب للاعتبار وهو:

(١) تمكن المانيا من ترسيخ النقود

(٢) توازن الميزانية

(٣) بذل المانيا مجهوداتها بدقة وضبط عظيمين للقيام بواجباتها في دفع التعويضات لهذا التاريخ

(٤) ان حالة مالية سكك حديد المانيا في منتهى الرسوخ وقد احرزت ارباحا غير يسيرة

(٥) ان احوال المعيشة بين الشعب الالماني قد تحسنت تحسنا موجبا للاعجاب

(٦) بلغت المانيا ارفع درجات النشاط في مرافقها المختلفة ولكن ذلك النشاط انتهى في ازمات عام ١٩٢٥ ثم ان تلك الازمات قد اصلحت كثيرا من المساوىء التي تولدت عنها

(٧) اجتازت المانيا خلال تلك الازمات بدون اضطراب عام ووصلت في آذار عام ١٩٢٦ نهاية الكساد الذي هو نتيجة لازمة للازمات وسواء كانت هذه الحالة بلغت القعر في الرداءة ام لا فان قوى التنشيط آخذة في عملها المستمر

لا تهتم لمزاحميك

نشرت احدى المجلات الانكليزية التأملات التالية في فائدة المزاحمة فراقت احد كبار تجارنا السوريين في نيويرك فطبعها على حدة للتوزيع على عملائه · ومن كون تاجرنا الناهض يعتقد بهذه المبادىء نقدر ان ندرك طبيعة العوامل التي صيرته في طليعة تجارنا في هذه البلاد· وقد راينا ان ننقل هذه النصائح لفائدة جمهور قرائنا وهي هذه:

لا تهتم لمزاحميك فانهم بهارات الحياة ومنشطو الاشغال

فلولا مزاحموك لكان اللبلاب والطحلب يغطيانك وشغلك معا

ولا يكون هناك رهان ولا سباق ولا جوائز ولا روح نجاح من اي نوع

فاذا كانت احوال شغلك ليست جارية على ما تريد فلا تلم مزاحميك بل لم نفسك

ان خسارتك للمال بالاهمال اكثر منها بالمزاحمة

انك تخسر اكثر بالتبذير وبعدم انتظام العمل وبالتهاون والبقاء حيث انت

اذا سبقك مزاحموك فكن من الذين يقبلون الانغلاب بمسرة ورضى فلا تصح ولا تنتحل لنفسك اعذارا

ثم العب دورك جهد الامكان وخض ميدانه بكل ما في راسك من الدماغ وبكل قوة الادمغة التي تستاجرها للعمل معك

ولا تتقاعد وترضى بالبقاء في الموخرة مقطبا مغضبا بل اعقد النية على الفوز

اظهر لمزاحميك انك لا تزال في الميدان

ثم عندما يجيء عيد الميلاد يمكنك ارسال هدية لكل واحد من مزاحميك مصحوبة ببطاقة قد كتب عليها هكذا: «شكري لكم عظيم لانكم قد ابقيتموني حيـاً في غضون السنة الماضية»

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

وصف الحالة كما كانت حتى اواخر شهر ايار سنة ١٩٢٦

ينظر ارباب التجارة الى الاشغال في الولايات المتحدة في هذا الحين بمنظار ذي لون ازرق يري الاشياء على خلاف حقيقتها ويقول قائلهم ان اشغال البناء قد وصلت الى حد يجب عنده الوقوف ومن الضروري ان يميل معدلها الى الهبوط الا اننا نرى مبيعات الخشب على ازدياد وتقول شركة برادستريت ان تجارة المفرق في رواج وان المحصولات متحسنة وان اشغال الجملة وما شاكلها افضل اليوم منها في الماضي . فاذا وجد شيء من الكساد في صنف او مكان معلوم نرى مثل ذلك الصنف في مكان آخر في حركة ورواج

وترى شركة (دن) الاشغال معتدلة في حركتها ولكن الشراء جار على اعتدال وتأن . وهذا يوءيد ما نراه الان من تحسن الاشغال هنا وهناك وجريها على نظام غير متناسب . فمرافق المناسج قد اصيبت اكثر من سواها بوقوف الحال . اما جنوح الاسعار فمن الامور التي اقل ما يقال فيها انها مجهولة على انها على التعديل مائلة الى الهبوط لا الى الصعود . كما ان الراي العام في المصارف ودوائر الاقتصاد ميال الى الاعتقاد بمثابرة الاسعار على النزول ولكن ليس الى الحد الموجب للهدوء العام

الصناعة والعمال

ان مجلس موءتمر الاشغال العمومي الذي بحث في زيادة محصول المعامل الامريكية قد جعل محصول المعامل في عام ١٩٢٣ زائدا على مثله في عام ١٩١٤ بنحو ٣٣ في المائة وانه بالرغم من زيادته قد كانت مطالب العمل فيه نحو ٢٥ في المائة ومطالب القوة اقل ١٣ في المائة ومطالب الادارة ١٧ في المائة ومطالب وقت العمل للعامل الواحد ٧ في المائة اقل منها في عام ١٩٢٤ والكثيرون من ارباب المعامل يميلون الان الى الاقلال من الانتاج لكي تبقى الاسعار على حالتها فلا تتاثر بكثرته

ان معدل اجور المعامل في نيويرك قد سقط عشرين سنتا الى ٢٨ دولارا و٨٥ سنتا في غضون شهر نيسان . وكانت متاجر الحرير والملابس هي المسببة للنزول . وقد قال رئيس اتحاد العمال كرين ان المليوني ولد العاملين في الولايات المتحدة يسببون اضرارا للعمال الرجال تفوق كل اضرار العشرين الف مجرم في البلاد

الذهب والفضة والكمبيو

ان البساتا الاسباني الذي كان سعره ١٤ سنتا ونصف سنت قد مال الى الحراك صاعدا الى ١٥ وربع فالحركة هذه قد تأتت عن انتهاء حرب الريف نقول هذا لانها غير عادية في تبديل اسعار النقود الاجنبية وانها قد تنشطت بسبب انقضاء الحرب المذكورة التي كادت تعمل على افراغ الخزنية . ومع ان حالة اسبانيا المالية ليست على غاية الجودة فان المضاربين قد عمدوا الى الاشتغال بها لانها افضل وسيلة للربح في هذا الحين

وقد هبط الفرنك الفرنساوي الى ٧٥ـ٢ ويقال انه قد نزل في المضاربة الى اكثر من ذلك الا انه عاد فارتفع الى ما فوق الثلاث سنتات ثم عاد في هذا الحين الى ما دون ذلك بسبب المضاربة التي قيل انها كانت تجري على معدل خمسين مليون فرنك للدفعة الواحدة ولاعتقاد البعض بان الفرنك سائر مسير المارك الالماني . اما الليرة الانكليزية فمتراوحة ولكنها ثابتة حوالي ٤،٨٦

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ٢٩ ايار عن الاسعار الاتية:

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٨٦
الفرنك الفرنساوي	٠،١٩	٠،٠٣،١٩
الفرنك البلجيكي	٠،١٩	٠،٠٣،٠٨

الليرة الايطالية	٠،١٩	٠،٠٣،٧٨
البسطة الاسبانية	٠،١٩	٠،١٥،١٤
الفرنك السويسري	٠،١٩	٠،١٩،٣٦
الريشمارك الالماني	٠،٢٣	٠،٢٣
البيسو الارجنتيني	٠،٤٢	٠،٤٠
الملريس البرازيلي	٠،٣٢	٠،١٥
الروبية الهندية	٠،٤٨	٠،٣٦
اليان الياباني	٠،٤٩	٠،٤٧
الفلورن الجافاني	٠،٤٠	٠،٤٠

البنـاء

يقول الكثار من اهل الخبرة في هذا الفن ان حركة البناء قد جمدت نوعا ويقول البعض ان الوقت قد حان لجمودها بعد حركتها التي بلغت ارفع الذرى٠ اما الاجور فباقية على حالها فقد روت مجلة باسفيك بنكر ان اجرة راصف الاجر الانكليزي هي اربعـة دولارات في اليوم والراصف الاميركي ١٤ دولارا وان نفقات البناء في لندن بالرغم من ذلك مضارعة لنفقاته في نيويرك ٠ اما تجارة الخشب فلا تدل على جمود في حركة البناء لانها لا تزال على نشاطها

وقد روت جريدة انجنيرن نيوز ان المخصصات للبناء في الاسبوع الاخير من ايار تسفر عن نقص عما كانت عليه في الاسبوع الذي قبله الا انها اكثر مما كانت في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي بنحو ثمانية ملايين دولار ٠ اما حركة مبيع الأملاك فعلى انخفاض مستمر وذلك بالمقابلة مع عام ١٩٢٤ الذي كانت مخصصات البناء فيه ٣٤٢،٠٠٠، ١،٠٦٣ دولار ضد ٨٨٤،٤٩٤،٠٠٠ دولار لعام ١٩٢٥

المعادن

ان ضعف الرواج في بعض دوائر المعادن يقابله شيء من القوة في غيرها مما يجعل اشغال الحديد والفولاذ اشبه بالالغاز غير معروفة او مقررة الامر الذي ادى الى ارتخاء في الاسعار وآل هـذا الى تعميم شركة الفولاذ المتحدة على رفع السعر نحو الدولارين للطن الواحد لان الاسعار كانت حسب تعديل القـاضي كاري ملاصقـة للاكلاف وقد تم هذا بعد ان رفعت المكوس على الفولاذ الالماني

وقد علم من مجلة تجـارة الحديـد ان سعر الحديد والفولاذ قد سقط ١٤ سنتا ٠ وسعر التنك يتراوح الان بين ٦١¼ و٦٠½ والنحاس بين ١٣¾ و١٣ و٧ـ٨ والرصاص بين ٦٥ـ٧ و٧٠ـ٧ والزنك بين ٨٨ـ٦ و٩٠ـ٦

الفحم

ان مشحونات الفحم الناعم ترد الى السوق بكثرة ولكن سوقها هادئة حتى ان الاضراب الانكليزي لم يتمكن من تحريكها مع ان الذي شحن منه الى انكلترا في الاسبوع الماضي قد بلغ ١٠٠،٠٠٠ طن ٠ ويتوقع القوم في هذه البلاد حصول اضطرابات خطرة في مرافق الفحم في العام المقبل عندما تنتهي المعاهدات الحاضرة بحيث تصبح حالة المعادن في هذه البلاد مماثلة لما هو جار في انكلترا ٠ ومجلس الامة في واشنطون يهتم لوضع شريعة جديدة تقي البلاد شر اضراب الفحامين الا انه لتاريخ كتابة هذه السطور لم يتم شيء

البترول

لم يطرأ على سعر الكازولين تغيير غير الذي طرأ في الاسبوع الماضي وهو ارتفاع في السعر بين ٢٠ و٢٥ سنتا والسوق ثابتة للان على هذا السعر وقدكان المستخرج من البترول للاسبوع المنتهي في ٢٢ ايار ١،٩٨٧،٣٠٠ برميل وهو اقل من المستخرج في الاسبوع الذي قبله بنحو ١١،٧٠٠ برميل يقابله المستخرج العام الماضي وهو ٢،٣١٤،٧٥٠ برميل ويقال ان قلة المستخرج ستعمل على ابقاء الاسعار على حالها الى امد طويل

المطاط

كان سعر المطاط متراخيا في اوائل هذا الشهر حزيران فكان ٤٤ سنتاللبوند وهذا الرخص نـاتج عن قلة غير يسيرة في صنع الاطارات وعن هـدوء في سوق الشراء بلندن ٠ فاذا هبط السعر الى ما دون ٤٠ سنتا عندئذ تمنع انكلترا ارسال المطاط الى السوق بالكميـات الحـالية فيأول ذلك الى ثبات السعرو تقدمه حسبما يرجح العارفون

الحرير

سوق الحرير متقلقلة نوعا على ان السعر ثابت حوالي الستة دولارات وربع والآمال كبيرة بتحسن حالة سوقه٠ ومصية الحرير ليست متأتية عن قلة الطلب بل بالاحرى عن كثرة المحصول في انواع معلومة من بضائعه التي لا يمكن تصريفها الا بشيء من الخسارة تلحق باصحـاب المعامل ٠ وقد اذاعت نظارة التجارة بيانـا علم منه ان

الحرير الاصطناعي قد كان محصوله في عام ١٩٢٥ من ١٢ معملا نحو ٥١،٧٩٢،١٧٠ بوندا قيمتها جميعا ٩٣٧، ٨٧،٩٤٠ دولارا وكان عدد المعامل من قبل ٨ ومحصولها في عام ١٩٢٣ نحو ٣٦،١٥٢،٩٠٠ قيمتها ٥٩،٠٥١،٩١٦ دولارا

وليس في حالة الحرير ما يدل على ضعف وما دام الناس مؤملين بالتحسن فلا يمكن ان نرى هبوطا كبيرا في سعره ٠ على ان الاسعار الحالية غير مرضية لارباب المعامل ٠ والنقص في المحصول لا يزال آخذا مجراه وقد ترك المعامل الحريرية ٧،٠٠٠ عامل في ناحية باسايك من ولاية ونجرزي ومئات من العمال يشتغلون قسما من الوقت

السيارات

كان محصول شهر ايار اقل من شهر نيسان وذلك لاعطاء مهلة كافية لتصريف الجاهز من السيارات والطلب على السيارات واقسامها لا يزال حسنا بحيث يقل الموجود منها كثيرا في شهر حزيران ٠ على ان تراكم السيارات المستعملة لا يزال عظيما عند المتاجرين بها الامر الذي يحمل بائعي المفرق على الاحتساب ٠ وقد اذاعت نظارة التجارة بيانا جاء فيه ان محصول شهر نيسان قد كان ٤٠٢،٥٧٤ سيارة ركوب و٥٣،٢٦٨ سيارة نقل منها ٣٨٢،٦٣١ سيارة ركوب و٥٠،٢٧٢ سيارة نقل صنعت في الولايات المتحدة و١٩،٩٤٣ سيارة ركوب و٢،٩٩٦ سيارة نقل صنعت في كندا

القطن والبضائع القطنية

كانت حركة اشغال القطن في اوائل هذا الشهر اوفر نشاطا منها قبل ذلك الا ان ما كان يرجوه المتعاطون به من زيادة الطلبات لم يتحقق للان ولا يعزى هذا الهدوء الى تجارة المفرق لان هذه التجارة قد استمرت على الحركة المعتدلة ولا تزال على تحسن ٠ وباعة الجملة في انحاء الغرب مرتاحون لما يبدو من الاستهلاك في الاسواق ولما يرونه من حسن التحصيل ٠ ولكن هذه المظاهر المشجعة لا تجد لها صدى في الاسواق الكبرى مما يتعلق بالشراء السابق لاوانه والذي لا يزال الى الان من قبيل سد الحاجة

على ان الطلب الحالي بالرغم من قلته قد حفظ الاسعار على درجتها الا قليلا وذلك في القماش المطبوع ٠ ولكن تقليل النسج في المناسج لا يزال القاعدة المرعية في هذا الحين والاستبضاع في الوقت الحاضر جانح الى عدم تراكم الموجودات بكثرة ٠ فحالة تجارة القطن صحية والمستبضعون من القطن عالمون بتاخر نماء الموسم الاتي ومدركون لتباطوء الفصل ولكنهم يظنون ان الموسم العتيد لا يبعد ان يكون كبيرا وهذا مع ما يعتقدونه من حمل كميات كبيرة من القطن الخام الى الفصل القادم يحملهم على التاني الى ان تتضح لهم مظاهر الموسم وحركة الاشغال باوفر جلاء

ويقال ان الطلب على بضائع الصيف يزداد يوما عن يوم والتوصيات على بضائع تسليم الخريف جارية على معدل يحمل على الثقة الكبرى لانه قد فاق ما كان من مثله في الماضي ٠ وقد قرر مؤتمر اصحاب معامل القطن الاميركية المنعقد في اتلانتا ان يسالوا الاعضاء ابطال عادة الاستزادة من المحصول والتوزيع وذلك بغية ترسيخ الحالة الحاضرة

وقد جرى الغزالون على هذه الخطة في جعل المصنوع موازيا للطلب حتى اصبح الموجود عند التجار من ذلك اقل منه كثيرا منذ سنين مضت ويظن ان انقطاع الطلب او بالحري قلته سوف تستمر نحو الستين يوما من اوائل حزيران ٠ وقد علم من انكلترا ان السوق ثابتة وان مرافق القطن قد رجعت الى الحالة الوسطى من الحركة الا ما تاثر منها بسبب اضراب الفحامين

واعلنت ادارة التجارة البريطانية مؤخرا عن ان صادرات غزل القطن في شهر نيسان قد بلغت ١٤٠٠٠٠٠٠ بوند يقابلها ١٨٠٠٠٠٠٠ في شهر آذار وسبعة عشر مليون بوند في نيسان من السنة الماضية و١٨،٥٧٨،٦٠٠ بوند سنة ١٩١٣ اي السنة السابقة للحرب العامة ٠ وصادرات القماش باليرد كانت ٢٨٢،٠٠٠،٠٠٠ يرد في نيسان و٤٠٣،٠٠٠،٠٠٠ يرد في آذار وثلثمائة وثلاثة وثلاثين مليون يرد في نيسان من السنة الماضية و٥٨٧،٥٥٢،٨٠٠ يرد في نيسان عام ١٩١٣

هذا وبالنظر الى ماهية الموسم القادم المجهولة لا تزال الاسعار متراوحة بين ١٧½ و١٨ سنتا لتوصيات كانون الاول والسعر جانح الى القلة اما معرفة الموسم فمتوقفة على الطقس ٠ وتفيد اخبار نيو اورلينس انه بالرغم مما يتخوف

الناس من حدوثه فلا يوجد ثم ريب في تعاظم الطلب وازدياد مقدار الشراء من القطن المتوسط في الجودة والارخص منه ايضا • وان الموسم الجديد جار كغيره من مواسم القطن بالرغم من صيحات المتطيرين وهو سيكون على كل حال بين العظيم الاقبال فيجودته والمتوسط وبين هاتين النقطتين توجد الحقيقة

الصوف

سوق الصوف الخام قوية ولكنها عديمة النشاط من حيث شراء المعامل • والمستبضعون الذين يفتشون عن الرخيص منه سخيون والمستمسكون بما لديهم مصرون على الحصول على السعر الذي يريدونه • والاخبار الواردة من اوستراليا تفيد ان المجزوز من الصوف في هذا العام سيبلغ ٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند مغ الشحم وفي هذا زيادة مقدارها ١٣،٠٠٠،٠٠٠ بوند على عام ١٩٢٥ • فموسم هذا العام هو اعظم من كل موسم منذ عام ١٩١٠ الذي كان ٧٨٠،٠٠٠،٠٠٠ بوند

واسعار الصوف في الولايات الوسطى من هذه البلاد تتراوح بين ٢٩ و٣٣ سنتا • اما في ولاية مشيغان فقد بلغ سعر الصوف المتوسط في الجودة ٣٥ سنتا الى ٣٦ سنتا • وسعر الصوف المتناهي في الجودة في الاسواق الشرقية فقد كان دولارا ودولارا وخمس سنتات سعر البوند من المتوسط الجيد المعروف بالتمشيط الفرنساوي

وحركة التجارة الصوفية قد كانت في نشاط بالنظر الى برودة الطقس • وازداد الطلب على التوصيات المقدمة لبضائع الخريف • ومعامل الملابس وتجارها قد شرعت في وضع التوصيات من الآن على ان المستبضعين بالرغم من هذه الحركة يعملون بمزيد التاني اتقاء المجازفة الى حد يضربهم فيما لو جاءت الاحوال على خلاف ما يخمنون

لو وان ولكن

بقلم كاتب امريكي

لقد طالما سمع الناس قائلا يقول «آه لو تيسر لي كذا او لو سنحت لي الفرصة لادركت ما اتمناه • ولو لم تعاكسني الظروف لبلغت ذروة النجاح» • فكلمة لو هي لسان حال الكسلان بل هي الكلمة التي يجب ان تنقش على ضريح كل من فشل • هذه الكلمةهي العذر العمومي في العالم كله ــ العذر الذي هواقبح من الذنب

لو تدل على الخوف • والذي يكثر من استعمالها يجب ان يقولها كما هو حقها ان تقال اي ان تلفظ هكذا «انا اخاف» فالرجل والمراة والفتى والفتاة الذين تملكهم الخوف يبداون كلامهم بلفظة لو • فيقول قائلهم «ماذا تكون النتيجة لو فشلت • انني اكون موضوع سخرية لعموم الناس • فكلمة لو واضرابها هي لسان حال الشخص الذي يخسر المعركة في جهاد الحياةقبل العراك ويسلم بالانغلاب قبل القتال

وهي اصغر ما في اللغة من الالفاظ ولكنها على صغرها تملاء الدماغ وتطرد منه الكلمات الثلاث المهمة وهي «انا اقدر واريد» • فيجب على الذين يريدون الشروع في عمل وقد اجتازوا سن الحداثة ان يتاملوا في هذه الكلمة ويتعرفوا معناها وتاثيرها ويبداوا العمل على خطةتبعدهم عن الاضطرار الى التلفظ بها • فهي كلمة مرة للذين اجتازوا منتصف مسافة الحياة واشد مرارة لاولئك الذين بلغوا الشيخوخة

فان هذه الكلمة تدل على الخوف والجبن والترددوتصد المرء عن الاقدام على العمل وهي التي تفتح لكل مبتل بها باب الفشل • وكلمة لو على نوعين ــ الواحدة هي التي تقف سدا حائلا في طريق المبتدىء فتثبط عزائمه وتحل قواه وتمنعه عن العمل او تجعله اذا شرع فيه وجلا مترددا • والثانية هي التي يرددها ذاك الذي ذاق مرارة الفشل فيلتفت الى الوراء ويردد كلمات لو التي حالت

دون نجاحه في الاعوام الاولى

بل هي اخر كلمة يلفظها المجرم وهو على المشنقة واخر كلمة يتفوه بها الذي زج في السجن لذنب ارتكبه او الذي يساق ليلقى جزاء ما جنت يداه فيجلس للموت على الكرسي الكهربائي • وهي كلمة الموت للرجل الذي ترك اولاده فلم يهيء لهم ما يكون عونا على متاعب الحياة فالرجل المحكوم عليه بالاعدام يقول حالما يوضع حبل المشنقة في عنقه «آه لو اني اصغيت للنصيحة» • وكلمة لو هذه هي التي لم تفارق ذهن نابوليون العظيم بعد ان حصره الانكليز في جزيرة القديسة هيلانة • فقد طالما قال ذلك القائد الكبير

«آه لو اني تحاشيت الذهاب الى روسيا • وآه لو اكتفيت بما كنت قد احرزته من الامجاد وتمتعت بما ادركته من القوة والشهرة ولم احاول تقليد قيصر والاسكندر»

ذلك ما كان يجول في خاطر نابوليون عندما كان يقف في منفاه ويحول وجهه شطر اوربا فوق مياه الاوقيانوس • ولهذا نقول للقارىء لا تدع كلمة لو تصدك الى الوراء او تخيفك او تمنعك عن القيام بتجربة مهما كانت عندما تبدا في عمل فاذا تحاشيت تاثيرها وتخلصت من سيطرتها فلا تعود بعدئذ الى الندم على ما فات

فمريد النجاح يجب ان يتحاشى كلمات لو وان ولكن وما شاكلها من الفاظ الافتراض والاحتساب لما يتأتى عنها من الشكوك والمخاوف • ومن المعلوم ان هذه الكلمات موجودة في دائرة وهم كل واحد من الناس وليس لها وجود في ما سوى تلك الدائرة فعلى المبتدىء ان يهمل هذه الكلمات ويحذفها من قاموس حياته وينقش في محلها باحرف كبيرة كلمات «انا اقدر • انا اريد • انا سافلح» فاذا فعل هذا اختفت كلمة لو وامثالها من ذهنه وانفتحت امامه سبل التقدم والفلاح وسار في اعماله غير هياب ولا وجل

والشيء الاخر الذي يجب ان يتحاشاه كل واحد هو التردد والتاجيل فان الالوف من الذين نسمع عنهم شيئا كانوا ذوي نظريات جميلة وافكار على ظاهرها نافعة فرسموا الخطط لابرازها من دائرة الفكر الى حيز العمل ولكنهم ترددوا وثابروا على التردد فلم يسمع العالم عنهم شيئا بعد ذلك • والمتردد هو الذي يحسب لكلمة لو حسابا كبيرا ويخافها فيوجل الشروع في العمل وهكذا تمر الاعوام وهو باق على تردده

CIRCULATION, ETC. REQUIRED BY THE ACT OF CONGRESS OF AUGUST 24, 1912.

STATEMENT OF THE OWNERSHIP MANAGEMENT,

Of The New World published monthly at New York, N. Y., for April 1, 1926.

STATE OF NEW YORK,

COUNTY OF NEW YORK,

Before me, a Notary Public in and for the State and County aforesaid, personally appeared Salloum A. Mokarzel, who, having been duly sworn according to law, deposes and says that he is the publisher of the New World and that the following is to the best of his knowledge and belief, a true statement of the ownership, management (and, if a daily paper, the circulation), etc., of the aforesaid publication for the date shown in the above caption, required by the Act of August 24, 1912, embodied in Section 443, Postal Laws and Regulations, printed on the reverse of this form, to wit:

1. That the names and addresses of the publisher, editor, managing editor, and business managers are:

Name of—	Post office address—
Publisher, Salloum A. Mokarzel	104 Greenwich St.
Managing Editor, S. A. Mokarzel	104 Greenwich St.
Editor, Salloum A. Mokarzel	104 Greenwich St.
Business Managers, S. A. Mokarzel	104 Greenwich St.

2 That the owner is: (If the publication is owned by an individual his name and address, or if owned by more than one individual the name and address of each, should be given below; if the publication is owned by a corporation the name of the corporation and the names and addresses of the stockholders owning or holding one per cent or more of the total amount of stock should be given.)

Salloum A. Mokarzel, 104 Greenwich St., New York. security holders owning or holding one per cent or more of total amount of bonds, mortgages, or other securities are: (If there are none, so state.) ....None

4. That the two paragraphs next above, giving the names of the owners, stockholders, and security holders if any, contain not only the list of stockholders and security holders as they appear upon the books of the company but also, in cases where the stockholder or security holder

3. That the known bondholders, mortgagees, and other appears upon the books of the company as trustee or in any fiduciary relation, the name of the person or corporation for whom such trustee is acting, is given; also that the said two paragraphs contain statements embracing affiant's full knowledge and belief as to circumstances and conditions under which stockholders and security holders who do not appear upon the books of the company as trustees, hold stock and securities in a capacity other than that of a bona fide owner; and this affiant has no reason to believe that any other person, association, or corporation has any interest direct or indirect in the said stock, bonds, or other securities than as so stated by him.

5. That the average number of copies of each issue of this publication sold or distributed, through the mails or otherwise, to paid subscribers during the six months preceding the date shown above is .... (This information is required for daily publications only).

SALLOUM A. MOKARZEL.

Sworn to and subscribed before me this Seventh day of April, 1926.

SALIM J. LUTFY, Notary Public

(My commision expires Mar. 30 1927.)

رأسا من العجم

ابدع الرسمات والالوان من السجاد الفاخر على اختلاف القياسات والاجناس والتنباك العجمي الممتاز مما لم يسبق له مثيل بهذه الاقطار موجود خارج الكمرك! نشحنها باسعار لا تضارب. كل هذه البضائع اشتراها احدنا بنفسه من العجم وانتقاها من اجود الاصناف

فخبرة ٢٥ سنة بهذه التجارة تكفل لنا ارضاء الزبائن الكرام

يوسف وشديد معلوف وشركاهم

J. S. MALOOF & CO

230 Ffth Avenue, New York

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها

توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جدد نا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط

M. E. HOWATT

77 WASHINGTON ST. NEW YORK City

Tel Bowling Green 2290

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة فساعد على نشرها بين اصدقائك

A.K. HITTI & CO.
60 WASHINGTON STREET
NEW YORK

نيويرك
ابرهيم حتي وشركاه ٦٠ شارع واشنطون

بيروت
حتي اخوان · سوق الارمن

ابرهيم حتي
فريد بستاني

اكبر محل سوري للتسفير في العالم
المحل الوحيد الذي له فرع رسمي في سوريا
اوفر واربح لكل مسافر ان يتعامل معنا ان كان من
الولايات المتحدة او من سوريا
نقدم كل التعليمات لمن يطلبها وخصوصا عن شريعة المهاجرة
عاملنا فتوفر وتربح

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالون الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية · فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن
A. T. GHOSN
1125 RUBY ST WOODHAVEN N. Y.

ترجمة

اذا اردت ترجمة مقالة او رواية او صورة وكالة او مهما شئت من اللغة العربية الى الانكليزية خابرني بهذا الخصوص فتراني مستعدا لترجمة ما تريد وكتابته على التايبريتر · واذا اردت الحصول على الورقة الثانية للجنسية الامريكية اطلب الكتاب الذي يحتوي على كل التعليمات اللازمة باللغتين العربية والانكليزية ومتى طالعته لا تجد صعوبة في الحصول على الورقة الثانية وثمن هذا الكتاب دولاران

توفيق زريق
T. E. ZURICK
55 Washington St. New York

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك

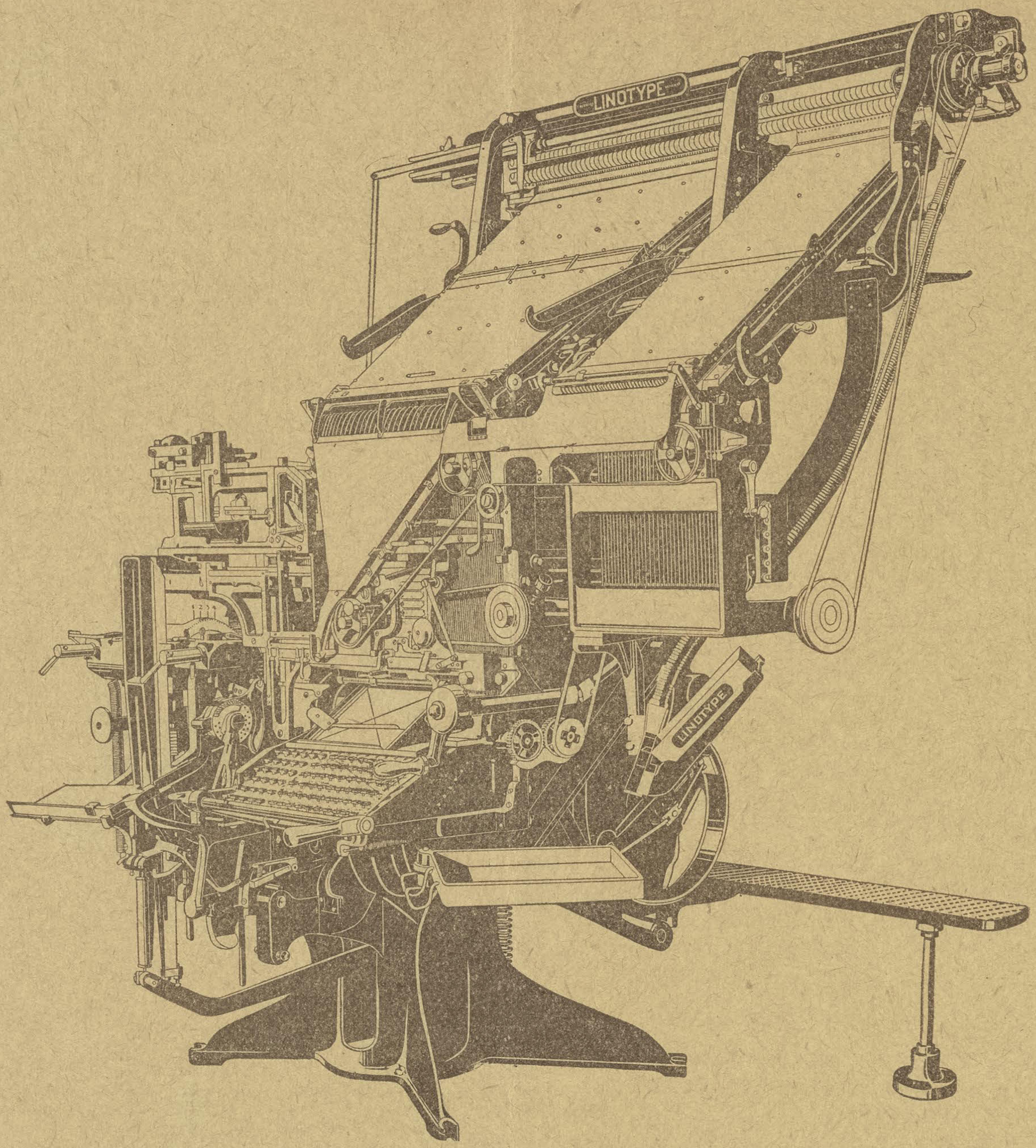

نعطي التعليمات بسرور

اخذت ترد علينا في الاونة الاخيرة استفهامات عديدة من كل انحاء العالم متعلقة بمنضدة الحروف العربية · ومن هذه الاستفهامات مـا ورد من المكسيك والبرازيل والارجنتين ومن كثير من بلدان الشرق من مصر حتى الهند · فتجاه هذه الحالة نحب ان نوءكد لجميع من يهمهم امر المنضدة اننا نعطي بكل ارتياح كل ما يطلبه السائل من التعليمات عنها · لاننا نعتقد ان المنضدة من اعظم الوسائل الميكانيكية لترويج حركة الآداب والمعارف بين الناطقين بالضاد وانه ليلذ لنا ان نساعد على زيادة رواج هذه الحركة المباركة بكل ما في استطاعتنا · وهذا ما يدعونا الى تكرار السوءال لكل من يهمهم امر المنضدة ان لا يتاخروا عن ان يطلبوا منا اي الافادات التي يرغبون في الوقوف عليها عن المنضدة لانهم بهذه الواسطة يتوصلون الى ادراك حقيقة فائدتها وما هي عليه من الميزات العجيبة

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

Brooklyn, New York, U.S. A.

CABLE: LINOTYPE, NEW YORK

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربيـة ـ لينوتيب

ORIENTAL DEPT.

THE NEW WORLD

Formerly
THE SYRIAN - AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Established 1910

Our Mission
To acquaint the East
with
the progress of the West

PUBLICATION OFFICE
104 Greenwich St., New York

SALLOUM A. MOKARZEL
EDITOR & PUBLISHER

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

VOL. VIII. No. 4. (ISSUED MONTHLY) APRIL, 1926.

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

WHAT CAUSED THE GENERAL STRIKE IN ENGLAND.

AMERICA'S FOREIGN TRADE IN THE FIRST QUARTER OF 1926.

THE GOLDEN ERA IN SYRIA'S HISTORY
By PHILIP K. HITTI, PH.D.

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

GENERAL ECONOMIC CONDITIONS ABROAD

GERMANY'S TANGIBLE BENEFITS FROM THE DAWES' PLAN.

EDITORIAL COMMENT AND OTHER TOPICS OF TIMELY INTEREST

العالم الجديد

سروجي

وهي سابقا

المجلة التجارية السورية الامريكية

السنة الثامنة العدد الثالث — تصدر في نيويورك مرة في الشهر — شهر آذار سنة ١٩٢٦

محتويات هذا العدد

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

اسباب التقلبات التي طرات على المطاط

سورية في اعلى قمم مجدها ـ العصر الاموي الزاهر

الشقاق بين الشرق والغرب

مأثورات الفيلسوف الامريكي بنجمن فرنكلن

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

ومباحث اخرى متنوعة

المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

لصاحبها سلوم مكرزل

هي المطبعة المشهورة باصدار المطبوعات المتقنة والتي كان لها الفضل
الاكبر بترقية فن الطباعة بين السوريين في امريكا

كل ما يطبع فيها يجري تحت مناظرة صاحبها الشخصية وهو صاحب الاختبار
الطويل والدقيق في اصول الطباعة والذي اخترع طريقة صف الحروف
الجديدة وطبَّق ماكنة «لينوتيب» على اللغة العربية

هذه المطبعة تعتني بالمطبوعات في جميع اللغات الشرقية والغربية وفيها اوفر
التسهيلات لطبع الكتب والمجلات والجرائد ولوائح الاسعار الخ٠

امثلة من الحروف

التي في المطبعة التجارية والتي تصف كلها على ماكنة «لينوتيب» او منضدة
الحروف العربية بموجب اختراع صاحب هذه المطبعة

الحرف الثلث جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الاول جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الثاني جسم ١٨ بنط

الحرف الاسطمبولي الثالث جسم ١٤ بنط

الحرف المصري لليازجي جسم ٢٢ و ١٨ بنطا

SYRIAN - AMERICAN PRESS

104 GREENWICH STREET

NEW YORK, N. Y.

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي
الاصليين وطريقتنا في المعاملة
معروفة عند اصدقائنا التجار في
السجاد ٠ اما المقدرة فللناس ان
يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي
وقادرون على مرضاة المستقيمين
والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.

295 FIFTH AVE. NEW YORK

بنك فاعور

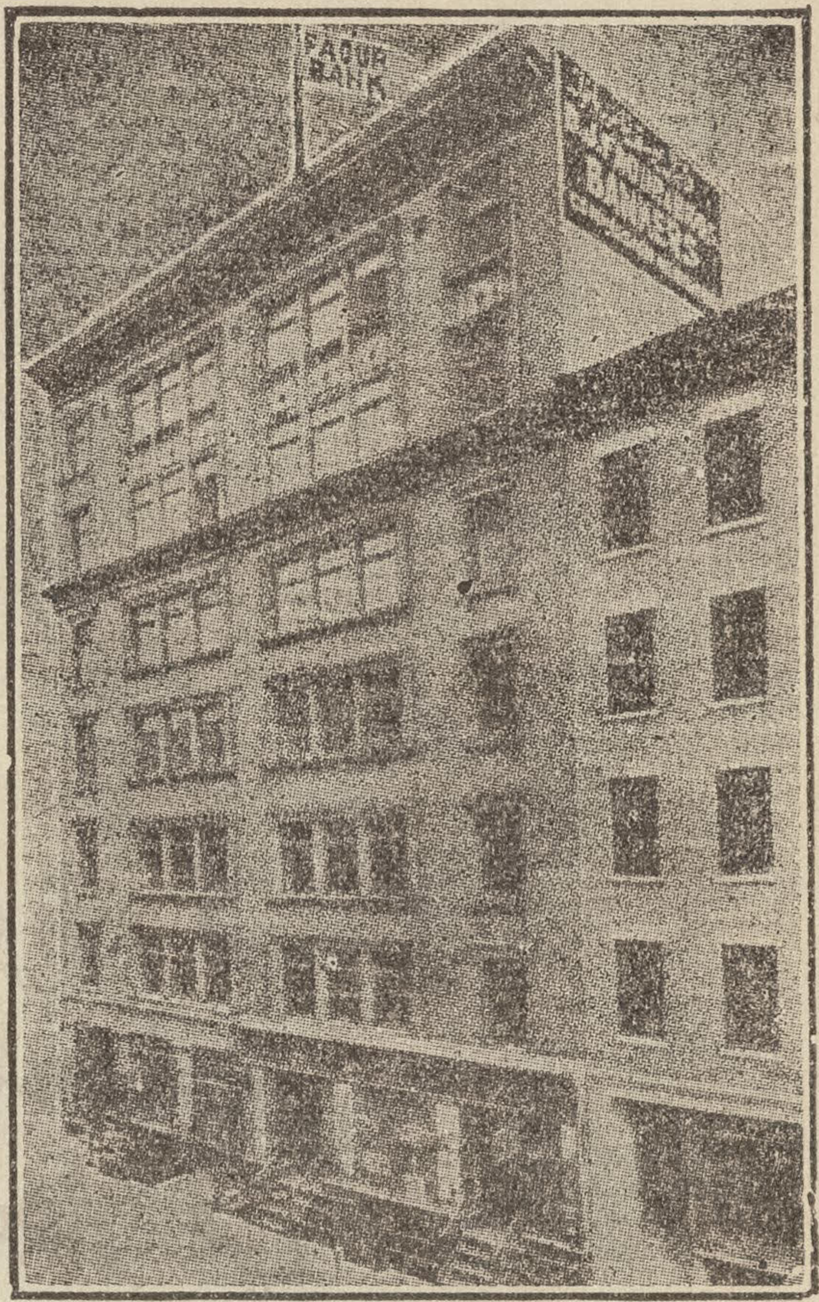

D. J. Faour & Bros.

ESTABLISHED 1891

AUTHORIZED BANKERS AND BROKERS

81 - 85 WASHINGTON ST. NEW YORK, N. Y.

Cable Address FAOUR New York

WE GIVE INTEREST

4%

PER ANNUM

ON SAVING ACCOUNTS CREDITED SEMI-ANNUALLY

JANUARY & JULY

CHECKING ACCOUNTS INVITED

ACOUNTS MAY BE OPENED BY MAIL

بنك فاعور

هو اول بنك سوري في امريكا مفوض من الحكومة يتعاطى كافة اشغال البنوكة بسائر فروعها. يقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ويعطي فائدة سنوية اربعة بالمائة.

المحاسبة على الفائدة كل ستة اشهر وذلك في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

يفتح حسابات للذين خارج نيويورك او الولايات المتحدة بواسطة المكاتبة

يقبل امانات التجار وغيرهم حساب جاري ويخول السحب على ذلك غب الطلب بموجب شاكات

يسلف دراهم للتجار وخلافهم على بضائع ومحاصيل وكمبيالات وسندات قروض الحرية واسهم بنوكة وسكك حديد واملاك وخلافها

كل من يريد زيادة ايضاح فليخابرنا وحالا يحصل على الجواب

بنك فاعور يحافظ على مالك وصوالحك نظير صوالحه فعليه يلزم ان تفضله على الغير

لوازم المسافرين

من والى سوريا وكل الجهات بواخر سريعة ونظيفة وخدمة حسنة ووكيل مامون صادق يعتمد عليه في قطع تذاكر سفر وباسبورت وبوالص وتصريف دراهم وتخليص التاكس وغير ذلك. ويوجد بواخر كبيرة وسريعة تسافر كل اسبوع من اوروبا والى اوروبا مع خلاف بواخر الى سوريا من شركات

يونايتد ستايتس لين كونارد لين

هويت ستار لين

وغيرهم. اما شركة فابر لين المعروفة فتسافر راسا الى سوريا بسهولة كلية للمسافرين حيث لا يحصل تغيير على الطريق وخصوصا الذين بصحبتهم سيدات واولاد لانهم يدخلون الباخرة في نيويرك ويخرجون في الوطن. فعليه ننصح للمسافرين او الذين قصدهم يحضرون اهلهم من الوطن ان يخابرونا فيحصلون على احسن خدمة ويربحون لاننا وكلاء الشركات المذكورة اعلاه وغيرها نبيع التذاكر بكل الدرجات بسعر الشركات ونرشد الى احسن البواخر.

THE NEW WORLD
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street New York City
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1789.

العالم الجديد
وهي سابقا «المجلة التجارية السورية الامريكية»
صاحبها ومحررها ⁖ سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. VIII No. 3 MARCH, 1926

السنة الثامنة العدد الثالث شهر آذار سنة ١٩٢٦

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

الامم الاوربية سائرة نحو التوازن الاقتصادي بشيء من البطء ولكن على كثير من الثبات والرسوخ الا ان اعظم التحسن هو الواقع في هذه الآونة في روسيا في الدرجة الاولى ومن ثم في ايطاليا

مما هو حري بالاعتبـــار اننا مع حلول فصل الربيع نشاهد موقف اوربا الاقتصادي على تحسن لا ريب فيــه ابتداء بابتداء هذه السنة فان تدفق القروض الاجنبية قد ساعد كثيرا على تلطيف ضائقة الراسمال الحقيقي وهو باد للعيان في عموم الاحوال المالية متدرجا في كشف غياهبها ولا سيما في بلدان اوربا الوسطى · اما في اوربا الغربية فان انكلترا قد استعادت موقفها الماضي العظيم الاهمية كنقطة دائرة المال في العالم وذلك بفضل رجوعها الى اساس الذهب في النقود · ثم ان تسوية ديون ايطاليا الحربية التي للولايات المتحدة ولانكلترا منذ بدائة السنة قد اوجدت الاخيرة في حالة تمكنها من استئناف برنامجها المالي العامل على البناء

واحوال الاشغال في كثير من اقسام اوربا لا تزال بعيدة عما يوجب الرضى والاطمئنان · وهذه الحالة من بعض وجوهها هي نتيجة ما بذل من الجهود في سبيل اعادة الامور الى سابق مجاريها الامر الذي يعمل على هبوط الاثمان وتوقيف حركة الاشغال · وهناك درجة معلومة من الجمود الاقتصادي قد اوجبتها ضرورة التعديل العام الذي تقرر لزومه لصد التوسع غير الطبيعي في بعض الامور الاقتصادية والذي نتج عن الحرب كما لا يخفى · ففي المانيا مثلا قد توسع القوم في مرافق الحديد والفولاذ الى حد غير يسير في غضون الحرب الامر الذي حمل اعضاء شركات الحديد والفولاذ بالضرورة الظاهرة على تحديد المحصول وجعله ٦٥ بالمائة من الانتاج البالغ حد التوسع

وهذا قد سبب دون ريب زيادة عظيمة في عدد البطالين واعاق التدرج الذي كان آخذا مجراه في سبيل الوصول الى انتعاش الاشغال التام · ومن موجبات الاسف في الحقيقة ان معاهدات لوكارنو لم تجيء محققة لما توقعه الناس من ادخال المانيا في جمعية الامم في الاجل المضروب لذلك على انه لا يوجد ثم سبب يحمل على الاعتقاد بان التاجيل الذي قر عليه الراي سيوءثر تاثيرا مستمرا على مجرى الشوءون الاقتصادية في اوربا

بريطانيا العظمى

ان قرار لجنة الفحم الملوكية الاخير قد اجمع على الضد مما اشار به اتحاد المعدنين من جعل معادن الفحم ملكا خاصا بالامة · على انها حبا بالتراضي والتسوية قد اشارت بجعل معادن الفحم من املاك البلاد على ان يبقى العمل جاريا فيها بادارة خصوصية موءلفة من الافراد تحت مناظرة الحكومة · وقد جاء في تعديلها ان شراء امتيازات المعادن يكلف الحكومة ١٠٠ مليون ليرا انكليزية

وفي هذا القرار اقتراحات تجري على وجهات ثلاث وهي زيادة تطبيق المبادىء العلمية على تعـدين الفحم والاكثار من العمال لزيادة الانتاج والتوزيع وايجاد

تعاقد شراكي بين ارباب المعادن والمشتغلين فيها · وتشير اللجنة ايضا بالغاء المخصص المالي الذي تؤديه الحكومة في ٣٠ نيسان بحيث لا يعود معمولا به بعد ذلك · وجاء في ذلك القرار ايضا طلب تعديل ميزانية الاجور الحالية التي تعينت في عام ١٩٢٤ ابان ذلك الرخاء الموقت على ان اللجنة تشير ايضا باستبقاء ساعات عمل اليوم الواحد تحت الارض وهي ٧½ ساعات على حالها

وقد اعلنت الحكومة امرا يعد جزءا جوهريا من سياستها المتعلقة بالشؤون الزراعية الا وهو انشاء «مصرف الاراضي المركزي» المراد منه تحسين السلفات المالية للفلاحين الانكليز بافضل مما هي عليه الحال الان · وهو يعقد قروضا مالية لمدات طويلة وقصيرة بحيث يصير الفلاح الانكليزي قادرا على تناول المال اللازم له مقابل رهن موسمه تلقاء ذلك · والاموال اللازمة للقروض ذات المدات الطويلة يمكن الحصول عليها ببيع «رهائن اراض» للجمهور عموما

هذا وبالنظر الى انقاص الاستيراد الى حد غير يسير قد كانت فضلة الواردات الانكليزية المنظورة في شهر شباط ٢٠،٨١٠،٠٠٠ ليرا انكليزية لا سوى · تقابلها فضلة مقدارها ٢٦،٩٧٣،٠٠٠ ليرا في العام الماضي وهي اقل من مثلها منذ شهر آب الماضي · ثم ان النقص الذي بدا في واردات القطن وحده قد زاد على ٥ ملايين ليرا انكليزية وكان معظم هذا النقص في واردات القطن من الولايات المتحدة فقد كان نقص واردات القطن من هذه البلاد في الشهرين الاولين من هذا العام بالغا ٨ ملايين ليرا انكليزية · واصغر زيادة في الواردات هي كما لا يخفى موجبة لانشراح الصدر الى حد ما يختص بحالة النقود وتقلباتها ولكن الشيء الذي يجب اعتباره هو ان النقص الظاهر في استيراد القطن لا يدل على درجة عالية في حركة الاشغال

فرنسا

ان المسيو بول بيريه وزير المالية الجديد في وزارة بريان التي تالفت في العاشر من اذار قد عرض برنامجه المالي على الوزارة التي تالفت في ٢١ اذار فكانت النقطة المهمة في تدبير بيريه مضاعفة الضرائب على المعاملات التجارية · فضعف الفرنك في الاسبوع الثالث من الشهر قد عزاه القوم في باريز من الوجه الواحد الى سقوط النقود الفجائي في البلجيك · ويعتقد الناس بان الفرنكات الفرنساوية قد بيعت في البلجيك بقصد ترقيع حالة النقود البلجيكية الممزقة او للحصول على دولارات لدفع الاستحقاقات الاميركية · وقد يكون التاثير السيء الذي اصاب السوق متاتيا عن استمرار الغموض في الحالتين السياسية والمالية

هذا وان النقص الحاصل في مقدار الكمبيالات المتداولة في مصرف فرنسا بغضون الاسبوع واستمرار الحكومة على اعادة مدفوعاتها للمصرف المذكور قد اوجد اساسا للتشجيع · فنقص الاسبوع ومقداره ٢٥٣ فرنك في النقود المتداولة قد جعل مقدار الكمبيالات الباقية جملة اقل من المعدل الكبير القانوني الذي فرض في شهر كانون الاول قريبا من ٦ بلايين ومليوني فرنك

ان الاسعار العالية التي دفعت بالفرنكات ثمنا للمواد الخام والاقوات هي على الغالب المسببة لزيادة في الواردات مقدارها نحو بليون ونصف فرنك في المتاجر الاجنبية وذلك للشهرين الاولين من السنة الحالية تقابلها زيادة في الصادرات مقدارها ٦٣٥ مليون فرنك للشهرين الاولين من عام ١٩٢٥ فالصادرات كالواردات قد ارتفعت في المقدار من ابتداء السنة على ان الزيادة في الواردات كانت ثلاثة اضعاف الصادرات تقريبا

وقد كانت ارقام المحصولات من مرافق الحديد والفولاذ الفرنسوية لشهر كانون الثاني دليلا على حركة ونشاط عظيمين في اشغال البلاد · فمحصول الحديد في ذلك الشهر قد وصل ارفع درجة من هذا الوجه وكان في القيمة بالغا ٧٦٣،٠٠٠ طن يقابله ٦٧٠،٠٠٠ طن في كانون الثاني عام ١٩٢٥ · ومحصول الفولاذ لذات الشهر كان ٦٦١،٠٠٠ طن مقابلا مع ٦٠٨،٠٠٠ طن في كانون الثاني من العام الماضي · اما محصول الفولاذ لشهر كانون الثاني من هذا العام فيجيء ثانيا في الكمية لمحصول شهر تشرين الاول الماضي فقط الذي بلغ الذروة العليا وكان مقداره ٦٦٨،٠٠٠ طن

المانيا

انه وان لم يطرا تغيير مهم في حالة الاشغال الالمانية يلوح لنا ان الاعتقاد عمومي بان اردا حالات الكساد

والجمود قد مرت • ومن الدلائل المشجعة في هذا الشان هي الزيادة البادية في مقدار القروض القريبة التناول التي تاتى عنها هبوط في الفوائض ووقوف في ازدياد البطالة وانفتاح ابواب عدد من المعامل التي كانت قد اقفلت في الشهور الاخيرة

ثم ان الاتفاقية المتعلقة بالقروض المنعقدة بين روسيا والهار اوتو وولف قد عادت على المانيا حسبما يظهر بعدة طلبات كبيرة القيمة • وتجارة المنسوجات ما برحت مائلة الى الجمود كما ان تجارة الفولاذ لم يبد عليها تحسن كثير ما عدا بعض فروع معلومة في تجارة الصادرات ومن الجهة الاخرى فان الشركات الثلاث الكبرى الشاملة للاتحاد المعروف باتحاد الرين والالب قد انبات بحصول ارباح غير قليلة في اعمال السنة الماضية بكاملها • وعلم من تقارير تجارة المانيا الاجنبية في كانون الثاني ما دل على زيادة في الصادرات للشهر الذي تلاه

هذا وان فضلة الصادرات لكانون الاول قد كانت الاولى من نوعها منذ شهر آب سنة ١٩٢٤ • ومما هو غير قابل للاحتمال والحالة هذه ان تستمر فضلات الصادرات الشهرية طويلا ما دام نشاط الاشغال الالمانية سوف يكون مصحوبا بزيادة مهمة في المواد الخام التي يجب استجلابها وقد اصدرت الحكومة اوامرها بايجاد اشغال عمومية في الحال بقصد انقاص تفاقم شر البطالة واهم هذه الاشغال يتعلق بتحسين ترعة كيل وحفر «مصارف للانهر» وتحسين الموانيء الداخلية

ثم ان الحكومة قد امدت شركات السكك الحديدية بقرض مقداره ١٠٠ مليون مارك لكي يستعمل في شراء معدات للسكك الحديدية • ومما ترمي اليه سياسة البلاد لتنفخ في اشغال البلاد روح النشاط هو ان الحكومة تنوي التكفل بقيمة ٣٥ في المائة من القرض المتاتي عن صادرات البلاد الجديدة الى روسيا • وقد نالت هذه الفكرة الان موافقة الراشستاغ الالماني

ايطاليا

لقد دل التحسن البادي على البورصة في غضون نصف هذا الشهر على ان التدابير التي قررها وزير المالية فولبي الفعالة قد قوبلت بالرضى والاستحسان من عموم الشعب الايطالي • وتشتمل هذه التدابير اولا على انقاص درجة فائض رهائن الخزينة من ٦ الى ٥ بالمائة • وثانيا ايجاد شريعة يتفق عليها من اصحاب المصارف الرئيسية يقصد بها حماية اسهم المرافق من تهجمات المضاربة • ثالثا وضع شرائع تقضي بانقاص او الغاء ضرائب معلومة على الاسهم والرهائن • واخيرا سيطرة الحكومة على مسالة زيادة الرساميل في الشركات المساهمة بقصد تحاشي اية زيادة في نقود الورق المتداولة

وفي غضون الشهور المتداولة اجاز مجلس الامة الايطالي باصوات ١٣٩ ضد ٢٧ لائحة مهمة تقضي بتعديل العلائق بين المستخدمين وعمالهم • وهذه اللائحة تجعل الاضراب والتوقف عن العمل بقصد تعطيل الاعمال من الامور المخالفة للقانون ويجعل التحكيم القسري قانونيا وتمهيد السبل الضرورية للعمل به • وقد علم من التقارير المتعلقة بالقوة الكهربائية في ايطاليا ما دل على ارتقاء مرافق البلاد وتطورها نحو التحسين • فقد ازدادت كفاءة مرافق القوة الكهربائية من ٢،٥٠٠،٠٠٠ قوة حصان في اخر عام ١٩٢٣ الى ٣،٢٠٠،٠٠٠ قوة حصان في نهاية السنة الماضية • وازدادت المقطوعية ثلاثة اضعاف منذ عام ١٩١٤

روسيا

لقد علم من تعديلات السوفيات الرسمية عن المحصول للسنة المالية المنتهية في ايلول عام ١٩٢٥ ان روسيا تخطو خطوات سريعة نحو التعادل الاقتصادي • ففي عام ١٩٢١ كان محصول المرافق اقل من ١٥ بالمائة من محصول عام ١٩١٣ • وفي شهر ايلول الماضي ازداد المحصول حسب التعديل الدقيق ٨٢ بالمائة عما كان عليه في عام ١٩١٣ وازداد الانتاج لعامي ١٩٢٤ ــ ١٩٢٥ نحو ٦٠ بالمائة على مستوى السنة التي قبلها • وازداد محصول الاعوام السابقة للحرب وذلك في مقاطعة الاتحاد السوفياتي الحالية

وكان محصول الحبوب الاخرى المهمة بما فيها البطاطا والقنب والكتان زائدا على معدل قبل الحرب • وازداد عدد المواشي عما كان عليه قبل الحرب كثيرا ما عدا الخيل فكان عدد المواشي حسب التعديل ٢٥ مليونا يقابله ٣١ مليونا في عام ١٩١٣ ، على ان الزيادة في الآلات الزراعية يعمل على سد النقص الحاصل في عدد الخيل من بعض الوجوه • وكانت اميال السكك الحديدية في العام الماضي نحو ٣٠٠٠ ميل اكثر من عددها قبل الحرب والبناء الاخذ مجراه في سكك البلاد الحديدية يشمل خط سيبريا الجنوبي الجديد الذي يبلغ في الطول ١٢٥٠ ميلا

وقد ظهرت في ميزانيات السكك الحديدية ارباح صافية لاول مرة منذ وضعت الحرب اوزارها ٠ وكانت اسلاك التليفون اكثر منها في عام ١٩١٣ بنحو ٦٥ في المائة وازدادت اسلاك التلغراف ايضا ٢٨ في المائة ثم ان خطوط او هي طرقات الطيارات الجوية التي تسير على نظام دائم بالغة جملة ما يقارب ٧٢٨٧ ميلا ٠ والخطوط التي وضعت موخرا تدل على ان هذه المسافات سوف تزداد امتدادا في غضون السنة الحاضرة

المثابرة

بقلم جان بلايك

المتقلبون في عقولهم واعمالهم قلما يحرزون ثروة او منصبا عاليا في الامة ٠ والطبيعة البشرية لم تتغير كثيرا عما كانت عليه في الزمن الذي كتب فيه المستر ايسوب حكايته عن الارنبة والسلحفاة ٠ فالمثابرة كثيرا ما تكون مملة مضنية ولكنها على الغالب تساعد المسافر على الوصول الى المحل المقصود في الوقت المضروب اكثر مما يفعله الذي يسرع الجري مرة ويقف اخرى

فالمتقلب لاعتقاده النباهة والمعرفة بنفسه كثيرا ما يعرقل المساعي من غير ان يشعر ٠ وذلك لانه لا يصبر على العمل الضروري لتمهيد الاعمال الكائنة امامه والاستعداد للمستقبل وعندما يصل الى العمل الجدي الصعب يقف لانه اذ ذاك يعجز عن استجماع قواه لقطع المسافة الباقية امامه ٠ فالولد البطيء في المدرسة يحسد الولد السريع الحاضر الجواب والقادر على حفظ المقالات واعادتها على سامعيه فورا وبمنتهى السهولة

ولكنه مخطيء في ذلك لانه بعد انقضاء خمس عشرة سنة او عشرين سنة يصير البطيء راسخ القدم لانه عمل متانيا وسار مع الوقت سيرا جديا طبيعيا ويكون السريع الخاطر الذي كان هو يحسده واثبا من عمل الى عمل ومن مكان الى آخر يفتش عن عمل يكون له فيه لذة ويكون هيناً ٠ والحصول على مثل هذا العمل اللذيذ الهين غير ممكن لا في الحياة التجارية ولا في حياة المهن

وقد يسهل على السريع الخاطر غالبا الحصول على مركز او عمل باكثر مما يتسنى ذلك للبطيء لان طالبي العمال من رباب الاعمال كثيرا ما توءثر عليهم الظواهر لاول مرة ولكن ليس الحصول على عمل والثبات فيه هو الشيء المهم بل الاهمية الكبرى كائنة في التقدم المستمر في ذلك العمل واتقانه من كل وجه والاطلاع على كل ما يتعلق به استعدادا وتمهيدا للترقي الى ما هو ارفع منه

وانك لتراقب حياة شخصين ابتدأا في عمل متماثل فتجد البطيء المثابر منهما المعدود بليدا وغير قابل للنجاح في اول امره فائزاً في النهاية لانه قد اسس عمله بالتاني والصبر والمزاولة والتفكير لا بالعجلة والطيش والتقلب ٠ فهو امين على مستقبله اكثر من الآخر الذي يعمل بسرعة مدهشة وبعدم ترو في الامور ٠ وكثيرا ما تنحل عزائم البطيء في عمله لاول امره وتخور الا انه اذا بقي مثابرا عليه عالما بان كل خطوة يخطوها هي في السبيل القويم فلا يجب ان يجزع او يهتم

ولا يوءخذ من قولنا هذا ان يكون الانسان بليدا الى حد الجمود بل ان يكون متأنيا مثابرا على العمل ولا ان يكون مترددا لان التردد قد خرب اعمالا كبيرة ولا ان يوءجل الامر الضروري الذي يجب ان يتممه اليوم الى الغد لان التأجيل هو ضرب من الجمود الذي كان العلة الكبرى لفساد حياة الكثيرين من الناس ــ بل التأجيل كسل والكسل في العمل داء عضال لا شفاء له ٠ فالشخص الذي يقول في نفسه اني اتم هذا العمل يوم الخميس مثلا يعلم في اعماق قلبه انه غير موقن بمقدرته على ذلك ولذلك فهو يوءجله حاسبا انه بهذا يتخلص منه

وخلاصة كل ما يقال في هذا الباب ان النجاح مرافق للمثابرة ــ للثبات ــ للجد في العمل ولو في وجه الفشل ٠ كثيرون هم الذين يشرعون في الاعمال ولكن قليلون هم الثابتون المثابرون حتى النهاية ٠ والعالم العملي ليس في حاجة الى المتردد او الى الموءجل بل يحتاج الى المصمم والمثابر والثابت كالجبل

اسباب التقلبات التي طرات على المطاط

ما هو قانون ستيفنسون والاسباب الداعية الى سنّه وكيف هو يحدد محصول وتوزيع المطاط المقطوعية الامريكية العظمى هي التي في اعتبار الانكليز اوجبت ارتفاع السعر الى الحد الذي وصل اليه

ان تلميح السر روبرت هورن عن ان ارتفاع سعر المطاط في الوقت الحاضر يمكن ان ينسب على الغالب الى ازدياد الطلب الاميركي بدلا من نسبته الى تنفيذ قانون ستيفنسون العامل على التحديد هو دون ريب مبني على برهان تعديلي موجب للاعتبار · فالواردات الاميركية من المطاط الخام قد ازدادت من ٣١٤،٠٠٠ طن في عام ١٩٢٤ الى ٣٨٥،٠٠٠ طن في عام ١٩٢٥ · وبما ان المعروف عن الولايات المتحدة انها تستهلك اكثر من ٧٠ في المائة من محصول العالم وان في هذا المعدل زيادة مقدارها ٢٣ بالمائة لذلك يظن ان هذه الزيادة ستكون ذات تاثير عظيم على الاثمان

وقد زادت مقطوعية العالم من المطاط الخام من ٤٧٠٠٠٠ طن في عام ١٩٢٤ الى ما يقرب من ٥٥٠،٠٠٠ طن في عام ١٩٢٥ · ومما يلاحظ ايضا ان هنالك زيادة بينة في مقطوعية المطاط خارج الولايات المتحدة · على ان الوارد الى هذه البلاد قد ابان عن ٩٠ بالمائة تقريبا من المقطوعية الاضافية · ومن العوامل التي ساعدت على ازدياد الطلب الاميركي على المطاط الخام في عام ١٩٢٥ هو اتخاذ طريقة الجملة في صنع إطار البالون للسيارات

ومع ان اطار البالون قد ظهر لاول مرة في عام ١٩٢٣ ولم يكتسب شهرة الا في اواسط السنة التالية فقد كان المصنوع منه في الاحد عشر شهرا الاولى من عام ٩٢٥ موازيا لاكثر من نصف المصنوع من اطارات الامراس والانسجة كلها معا وذلك بالمقابلة مع محصول نسبي هو نحو السدس لا سوى في عام ١٩٢٤ · فاطارات البالون تستلزم من الربع الى الثلث من المطاط اكثر مما تستلزمه تلك التي من طراز الضغط الشديد وفي غضون عام ١٩٢٥ بدت زيادة غير يسيرة في مجموع عدد المغلفات والانابيب التي صنعت وكان المصنوع منها في العشرة شهور الاولى يزيد قليلا على مجموع المحصول في عام ١٩٢٤

المصدر الرئيسي لحاصلات المطاط

ان زيادة الطلب على المطاط قد بدت بوادره في ارتفاع غير عادي في ثمنه وهذا بدوره قد لفت انظار مرافق المطاط الامريكية وحكومة الولايات المتحدة والجمهور الامريكي الى قانون ستيفنسون القاضي بتحديد صادرات المطاط من الاملاك الانكليزية في الشرق الاوسط · فذلك الاقليم هو بالفعل مصدر محصول مزروعات المطاط بجملتها فالاملاك الانكليزية تحتوي على ٦٩ في المائة من مزروعات المطاط · والهند الهولندية على ٢٩ بالمائة والاثنان الباقيان من المائة هما في المستعمرة الفرنسية في الهند الصينية

فمنذ عام ١٩٢٣ كان اكثر من ٩٣ في المائة من المطاط الخام واردا من الشرق الاوسط · وكان الرصيد المؤلف على الغالب من المطاط البري واردا من البرازيل · وهناك كمية من المطاط البري ايضا يلتقطها سكان افريقيا · وكانت مرافق المطاط حتى عام ١٩١٠ تعتمد للحصول على ٩١ في المائة من المطاط اللازم لها على ما يجمعه منه السكان من اشجار متفرقة متباعدة الاماكن في اجام البرازيل وافريقيا · فالمحصول منه في ذلك الحين ادى الى ارتفاع ثمنه في ذلك العام الى نحو ثلاثة دولارات للبوند

وكان متوسط سعر البوند منه في عام ١٩٠٩ دولارا وثماني واربعين سنتا للبوند · على ان ارتفاع سعر المطاط قد حمل الناس على الاكثار من زراعته الى حد توسعوا فيه كثيرا حتى انه في عام ١٩١٤ كان اكثر من ٦٠ بالمائة من حاصلات المطاط تجمع من مزروعات الشرق الاوسط وفي عام ١٩١٩ اخذ محصول المزروعات يتعاظم الى حد زاده عنده على الحاجة · ومع ان المساعي الكثيرة قد

بذلت لحمل الناس على عدم زرعه بعد تلك السنة على معدل مكبر بقي المطاط حاصلا على اثمان وافرة الارباح

وفي صيف عام ١٩٢٠ اخذت اسعار المطاط تميل الى الهبوط فجرت على سوقه كسادا بقي بالنظر الى كثرة الجاهز منه الناجم عن تناقص الطلب عليه مستمرا الى عام ١٩٢١و١٩٢٢ ثم نزل سعر المطاط من متوسط ثمن كان ٥٥ سنتا في كانون الثاني وهبط الى ١٧٫٥ سنتا في كانون الاول سنة ١٩٢٠ واصبح متوسط السعر لعام ١٩٢١وللعشرة شهور الاولى من عام ١٩٢٢ نحو ١٧ سنتا٠ ثم ان التوسع في زراعة المطاط استلزم المخاطرة بمقدار كبير من الراسمال في محصول لا يزال في بدء حالاته٠ وكان على زارعيه ان يستجلبوا العمال لقطع اشجار الاجام ولزراعة اشجاره وللتمرن بعدئذ على جمع المطاط وتحضيره

واستلزم ذلك ابنية كبيرة بما فيهامنازل السكن والاكواخ والمستشفيات والمعامل التي يستعان بها على تحضير عصيره المستخرج من لباب اشجار المطاط ٠ وهذا يستلزم مرور ست سنوات قبل ان تصير الاشجار تغل مقدارا منه يفي بالغرض ومرور بضع سنوات اخرى قبل ان تبلغ اشجاره درجة الغلة الكاملة ٠ صحيح ان زارعي اشجار المطاط قد كوفئوا مكافئة حسنة في السنوات الاولى من اقدامهم على زراعته الا انهم دون ريب يتحملون الان خسائر فادحة وفضلا عن ذلك فان حياة اهل مالايا الاقتصادية قد تعرضت للخطر الكبير بسبب ذلك

وقد سعى المزارعون متحدين على انقاص المحصول طوعا باتفاق متبادل على ان سعيهم قد اخفق واخيرا تدخلت الحكومة بسن قانون ستيفنسون القاضي بتحديد الاصدار وعهد بذلك الى اللجنة المعروفة بلجنة ستيفنسون التي عينتها وزارة المستعمرات الانكليزية لهذا الغرض

تنفيذ قانون ستيفنسون

اجيز قانون التحديد المعروف بقانون ستيفنسون في ١ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ٠ فحدد «محصولا معينا» لكل مزرعة مطاط مبنيا على المحصول الحقيقي لتلك المزرعة في السنة المنتهية في ٣١ تشرين الاول عام ١٩٢٠ مع اضافة محصول لمعلوم من الاراضي التي زرعت حديثا ٠ وتخصصت كمية مئوية من ذلك المحصول المحدد للاصدار في كل ربع سنة تتوقف على مقدار محصول المطاط في ربع السنة الذي قبله ٠ فللمدة الكائنة بين تشرين الثاني سنة ١٩٢٢ وشباط سنة ١٩٢٣ تعينت الكمية المسموح باصدارها فكانت ٦٠ في المائة

فالسعر المتوسط وهو بين ٣٠ و٣٦ سنتا في غضون ربع معلوم من السنة يعمل على اصدار ٥ في المائة اخرى زيادة على ذلك ٠ والسعر المتوسط بين ٣٦ و٤٢ سنتا يجيز اصدار ١٠ في المائة اخرى زيادة على ما تقدم ٠ فاذا كان السعر من الجهة الاخرى اقل من شلين للبوند على التعديل في غضون فترة ثلاثة شهور يصير انقاص ٥ في المائة من النسبة المئوية المسموح باصدارها في ربع السنة التالي ٠ فيبدو من ذلك ان هذا القانون قد قصد به تعديل الاصدار حسب تراوح الاسعار ٠ فاذا تصاعدت زيد الاصدار واذا هبطت انقص

هذا وان نفقات الانتاج التي اتصلت ارقامها بنظارة التجارة تدل على ان السعر المتوسط وهو ٣٠ الى ٣٦ سنتا ليس بالسعر الفاحش هذا اذا انعمنا النظر في طبيعة مرافق المطاط ٠ من اجل هذا لا نستطيع القول ان قانون ستيفنسون قد رفع الاثمان الى مستوى غير عادل في غضون عامين من تنفيذه ٠ وبالرغم من ازدياد الطلب على المطاط الناجم عن تحسن حالة الاشغال قد كان متوسط السعر الشهري في غضون عام ١٩٢٣ اقل من ٣٠ سنتا وارفع سعر وصل اليه كان ٢٧½ سنتا

والهدوء الموقت في معامل المطاط في غضون القسم الاول من عام ١٩٢٤ قد عمل على انزال سعره في الثلاثة ارباع الاولى الى درجة متوسطة بين ٢٠ و٢٥ سنتا وفي شهر ايار بيع المطاط بسعر بلغ في الهبوط الى ١٧ و١٢ ثمان السنت ٠ وكان الجاهز منه في العالم يقل يوما عن يوم ذلك لان المقطوعية قد اربت على المحصول لمدة تدابي العامين تقريبا وبتجدد حركة الاشغال في خريف عام ١٩٢٤ ارتفع السعر الى ٤٠ سنتا تقريبا في اخر كانون الاول

والاسعار الرخيصة التي بدت باكرا في السنة قد عملت على انقاص معدل الصادر من المطاط من الاملاك الانكليزية للربع الاخير من العام الى ٥٠ في المائة من المحصول المعين وزيد المقدار المخصص منه الى ٥٥ في المائة للمدة الواقعة بين شباط ونيسان عام ١٩٢٥ و١٠ في المائة زيادة اضافية للتصدير سمح بها لكل ربع من سنة ١٩٢٥ ياتي بعد ذلك ٠ على ان هذه الزيادة في السماح بالاصدار لم تكن وافية بالغرض من مقابلة طلب الولايات المتحدة

المتعاظم ٠ هذا وان سياسة التاني في الشراء التي جرى عليها اصحاب المعامل الامريكية والتي ساعدت على ابقاء الاسعار في مستوى منخفض في عام ١٩٢٤ لم تترك سوى القليل من المطاط في تلك المعامل

ابتداء ارتفاع السعر

كانت اسعار عام ١٩٢٤ الرخيصة عاملة على تحديد الذي يتناوله الناس من مصادر المطاط وذلك بتاثيرقانون ستيفنسون ٠ وكانت نتيجة ذلك ان الموجود منه في لندن وهي المستوى المنخفض الذي كان فيه المطاط الموجود ابتداء من ١٩٢٥ الى ٣٠،٠٠٠ طن الى ٥٠٠٠ طن عند اواسط السنة ٠ وارتفعت الاسعار من مستوى ٣٦ سنتا في كانون الثاني الى سعر تعديلي مقداره ٧٧ سنتا في حزيران وبلغ ذروة عليا هي دولار و٢١ سنتا في ٢٠ تموز عندما طرا عليه شبه رد فعل فانزل السعر الى ٧٢ سنتا في اوائل شهر آب

وحوالي اواسط آب اخذت الاسعار في الصعود واستمرت على ذلك لمدة ثلاثة شهور الى ان بلغت المستوى العالي وهو دولار و١٠ ونصف سنت في ٢٣ تشرين الثاني ٠ وطرا على سوق كانون الاول هبوط انزل السعر من دولار و٦٣و٣ ارباع السنت الى ٩١ سنتا حوالي ٢١ كانون الاول متات عن تصفية قام بها المضاربون في لندن وعن موقف المشترين الامريكيين الذين كانوا قد اتخذوا منه المقادير التي يحتاجون اليها في اوائل عام ١٩٢٦ ٠ وبدات تجارة العام الحالي بسعر ٨٧ سنتا ثم نزل السعر الى ٧٠ سنتا في غضون كانون الثاني وبعد ثباته على ذلك مدة النصف الاول من هذا الشهر عاد فجنح الى الهبوط

النقص المنتظر من محصول المطاط

ان المشكل الخطير الذي يواجه مرافق المطاط هو انه بالنظر الى المساحة المخصصة لانتاجه في الوقت الحاضر والمنتظر من الزيادة السنوية المحتملة في مقطوعيته اصبحنا وجها لوجه بازاء نقص في المطاط بغضون سنوات قليلة آتية ٠ ومنذ عام ١٩١٨ لم يزرع الناس الا القليل من اشجاره كما انهم لم يزرعوا شيئا منذ عام ١٩٢٠ والمزروع منه في الوقت الحاضر لا يجيء بغلة الا حوالي عام ١٩٣٢

ولقد عدل بعضهم بشيء من الجزم انه في غضون ثلاث سنوات تفوق المقطوعية المحصول الجاهز فعلا من المساحة المزروعة في الوقت الحاضر وانه بدخول عام ١٩٢١ يستهلك كل ما يكون قد جمع منه فينتج عن ذلك نقص فعلي وهذا التحليل كما لا يخفى مبني على استبقاء الحالة المتعارفة الان من المحصول والمقطوعية فزيادة استعمال ما يدعى مطاطا وما هو من الذي يعتاض به عن المطاط قد تقلب هذا الحساب بطنا لظهر ٠ ثم ان تصورات المقطوعية بالنظر الى الاسعار المتناهية في الارتفاع يجب ان يحسب لها حساب

فتحت هذه الظروف التي لا تزال الاسعار فيها على ارتفاع قد ازداد الحاصل من المطاط الذي اعيد استعماله في الولايات المتحدة من ١٧٩،٢٠٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩٢٤ الى ما يقارب ٣٢٠٠٣٢٠،٠٠٠ بوند في عام ١٩٢٥ ٠ وقد لفتت نظارة التجارة الانظار الى تعاظم الكفاءة في اصلاح المطاط المستعمل وعملت تعديلا جاء فيه ان نحو ٤٤٨،٠٠٠،٠٠٠ بوند يمكن الحصول عليها من هذا الوجه في عام ١٩٢٦ واستعمالها كلها ٠ ويجب ان يلاحظ والحالة هذه انه بمساعدة الطرق المستعان بها على استرجاع المطاط المستعمل فقط لا يتيسر استعمال المسترجع منه على هذه الصورة الا بمقدار لا يزيد على ١٠ الى ١٥ في المائة لصنع الاطارات

وبمناسبة ما يحتسب من نقص الموجود من المطاط في المستقبل القريب يجب ان نلاحظ ان الطلب غير العادي الناجم عن طريقة استعمال الاطار المعروف بالبالون لم تك معرفته ممكنة من مضي اربع او خمس سنين ٠ والصعوبة في تعديل المحصول الزراعي على حسب طلب مرافق المطاط السريعة في تراوحها في الوقت الحاضر توجد اعظم واصعب المشاكل المواجهة للحياة الاقتصادية الحديثة ٠ وهذه الصعوبة هي بنوع خاص مرافقة لما يتعلق بالمطاط بسبب الفترة الطويلة التي تعترض بين زراعة الاشجار والوقت الذي فيه يجيء اوان غلتها

سورية في اعلى قمم مجدها ـ العصر الاموي الزاهر

بقلم الدكتور فيليب حتّي

القسم الثاني

خدمات معاوية : ـ اول حاكم في الاسلام اطلق عليه المؤرخون العرب لقب «ملك» هو معاوية ، اطلقوه عليه للتحقير ـ لا للتعظيم ـ لان ذلك اللقب كان لذلك العهد من القاب كسرى ملك الفرس وهرقل ملك الروم ٠ ولا بد لنا من التنويه الى ان معظم المؤرخين العرب الذين عاشت مؤلفاتهم الى يومنا الحاضر انما عاشوا في ظلال الدولة العباسية، منافسة الدولة الاموية وعدوتها ، وكان بعضهم من الشيعيين الذين لم ينصفوا الدولة الاموية بل حاولوا ان يسودوا صحيفة رجالها انتقاما لعلي والحسن والحسين ٠ على ان الحقيقة ان الخدمات التي قام بها معاوية للامة العربية لم يقم بها احد غيره بعد النبي

نعم ان معاوية كان اول ملك في الاسلام بمعنى انه هو اول من احاط نفسه بالحرس، وشيد لنفسه مقصورة في الجامع ، وادخل مبدأ الارث في نظام المُلك، وجعل وظيفة الخلافة ثانوية بعد ان كان لها المقام الاول في نظر الخلفاء الراشدين وفي نظر القوم لهم ـ ولكن ذلك كله لم يكن سوى تطبيق الدولة العربية الناشئة حديثا على مقتضيات الزمان والاحوال ٠ كان معاوية حاكما مدنيا اولا ورئيسا روحيا ثانيا ، وذلك ما اقتضاه تطور الهيئة الاجتماعية العربية بعد ترقيتها من بلاد العرب الضيقة واحتكاكها بالعالم الخارجي الكبير

معاوية هو الذي وضع نظام البريد (١١) لربط انحاء المملكة بعضها ببعض ، وانشأ ديوان الحاكم (١٢) (بمثابة سكرتيرية للملك)، وهو اول من شيد الاسطول الاسلامي فانشأ دورا للصناعة في صور وعكا (١٣) وقطع الاشجار من لبنان لبناء السفن واستخدم البحارة السوريين والاقباط النصارى لتجهيزه وتسييره وهذا الاسطول هو الذي فتح قبرس ورودس والقى الحصار على الاستانة ـ سيدة العالم في ذلك الزمان ـ وكاد يظفر بها لولا النار اليونانية الحامية

الثورات بعد معاوية : ـ ما لبث معاوية ان مات وزالت هيبته من الوجود حتى اشتعلت نيران الثورة الكامنة في الحجاز وفي العراق بزعامة عبدالله بن الزبير والحسين بن علي ٠ ولكن يزيد ، ابن معاوية وخلفه ، اصر على ابقاء العالم الاسلامي موحدا ، كما اصر لنكلن على ابقاء الوحدة بين الشمال والجنوب لما الحرب الاهلية عام ١٨٦١ كادت تمزق اوصالها ٠ وقيض الله ليزيد قائدا بطلا في شخص مسلم بن عقبة ـ وهو قيسي سوري ـ الذي سار الى الحجاز وضرب الكعبة وحرقها فاخمد الثورة ـ الى اجل موقت ٠ ومما يسترعي الانتباه وجود عدد في جيش

(١١) الفخري ٧٨
(١٢) الفخري ٧٩
(١٣) البلاذري «فتوح البلدان» (ليدن) ١١٧

بن عقبة من نصارى الشام بدليل ما جاء في بيت نظمه الاخطل في وصف الحادث:

«لما رأونا والصليب طالعا
ومار سرجيس وسماً ناقعا»

على ان الفوز النهائي للامويين الشاميين لم يتم على ابناء جزيرة العرب وعلى العراقيين الى ان قام الحجاج بن يوسف «نيرون تاريخ العرب» فهدم الكعبة وقتل ابن الزبير الخليفة الكاذب (١٤) واخمد بالسيف والقوة ثورات الخوارج في العراق ، وذلك عام ٧٠١ في خلافة عبد الملك · عندئذ استتب الامر لبني امية وبلغت سورية املها في السيطرة على العالم الاسلامي

ولقد حفظ التاريخ لنا الخطبة المشهورة التي افتتح الحجاج بها عهده في ولاية العراق التي كان اهلها - باعتبار بني امية - «اهل الشقاق والنفاق»· قال الحجاج : «والله يا اهل العراق اني ارى روءوسا قد اينعت، وحان قطافها، واني لصاحبها · فكأني انظر الى الدماء من فوق العمائم واللحى» الخ (١٥) · وبفضل حكم الارهاب والتخويف الذي بسطه هذا الرجل الحديدي ذلت الرقاب كلها لبني امية وزالت مظاهر الشقاق

جامع عمر : - نسب هذا المسجد النادر المثال في اورشليم الى عمر وهو خطأ لان الذي بناه هو الخليفة الاموي عبد الملك (٦٨٥ - ٧٠٥) وذلك بقصد تحويل انظار الموءمنين عن الحج الى مكة وتوجيهها الى بيت المقدس · ولقد نقش عبدالملك في اعلى الحائط عند السقف هذه العبارة : -

«بنى هذه القبة خادم الله عبدالملك امير الموءمنين في سنة اثنتين وسبعين»

وحدث بعد ذاك ان مرّ باورشليم الخليفة العباسي المامون راجعا من الحج · فاستحسن القبة واراد نسبتها الى نفسه · فغيَّر بعض كلماتها بحيث جاءت قراءتها هكذا : -

«بنى هذه القبة خادم الله عبدالله امير الموءمنين المامون في سنة اثنين وسبعين»

ولكن صاحبنا المامون ذهل عن التاريخ المنقوش فلم يحوره · فبقي الى يومنا هذا شاهدا عليه ومعلنا وقوع البناء في عهد عبدالملك

الفن السوري : هذا المسجد - مسجد «الصخرة»- هو خير مثال محفوظ للفن السوري العربي الماخوذ بالاكثر عن الفن البيزنطي والقبطي · ومن آثار هذا الفن الجامع الاموي الشهير الذي كان كاتدرائية مسيحية للقديس يوحنا فحوله الوليد الاول جامعا وزينه بالنقوش والفسيفساء وفي البادية غربي مادبا مما وراء الاردن قصر من صنع الوليد الثاني (٧٤٣ - ٧٤٤) هو القصر المعروف اليوم باسم المشتى

تعريب الديوان : - ومن غريب ما يسترعي انتباهنا في هذا الدرس ان لغة ديوان الحكومة في دمشق الاموية بقيت الرومية (اليونانية) - على ما كانت عليه قبل الفتح - الى ايام عبد الملك والوليد مما يثبت ان سورية حافظت على صبغتها الاصلية في اكثر زمن العهد الاموي الاول · ولقد ذكر لنا

(١٤) ابن العبري ١٩٣
(١٥) ابن العبري ١٩٣ - ١٩٤

البلاذري شيئا من عملية التعريب في تاريخه (١٦) فليراجعه من شاء · ولا بد لنا هنا من القول ان لغة دفاتر الحكومة الرسمية كانت اليونانية ، ولكن لغة الاهلين اليومية كانت السريانية · اما العرب الفاتحون فكانوا ولا شك يتكلمون العربية

جزيرة في بحر : — وهنالك امر آخر غريب يستجلب الانظار · ذلك هو وجود شرذمة حقيرة معششة في اعالي لبنان الشمالي — وتحت انف الخليفة الاموي صاحب الحول والطول — غير صادعة باوامر الخليفة وغير طائعة له · تلك هي قبائل الجراجمة التي زحفت من جبال اللكام واستقرت في جرود لبنان وما لبثت ان اصبحت شوكة في جنب الخلافة · ومما لا ريب فيه ان وعورة مسالك الجبل ، وصرامة طقسه ، وانفراده ، حالت دون القيام بعملية الفتح على ما كان الخلفاء يشتهون ولا سيما وهم في شغل شاغل مع الروم · فبقيت تلك القبائل جزيرة وسط اوقيانوس من الماء · وما ذلك بالكل بل ان الخليفة في ابان مجده وعنفوان قوته اضطر الى مصالحة الجراجمة وتادية الجزية لهم على ما ذكر الموءرخ البلاذري : «فاضطر عبد الملك الى ان صالحهم (الجراجمة) على الف دينار في كل جمعة · وصالح طاغية الروم على مال يوءديه اليه ، لشغله عن محاربته وتخوفه من ان يخرج الى الشام · واقتدى بصلحه بمعاوية حين شغل بحرب العراق فانه صالحهم على ان يوءدي لهم مالا وارتهن منهم رهناء» (١٧) والجراجمة هوءلاء هم اجداد الموارنة

---

(١٦) فتوح البلدان ١٩٣
(١٧) فتوح البلدان ١٦٠

السوريون والاندلس

فتوحات العرب عديمة المثال : — حوادث القرون الوسطى تعود بتاريخها الى اصلين مهمين : اولهما زحف التيوتون البرابرة من الشمال على الامبراطورية الرومانية الغربية في القرن الخامس بعد المسيح واحتلال اراضيها وتجزئتها ، وثانيهما فتوحات العرب المسلمين وانتشارهم في القرن السابع واوائل الثامن بعد المسيح من جزيرة العرب الى العراق وسورية فمصر فافريقية فالاندلس · عن الاصل الاول نشات الدول الاوربية الحديثة من انكليز وافرنسيس واسبان ، وعن الاصل الثاني نتجت الدول العربية المسلمة في آسيا الغربية وافريقية الشمالية التي لم تزل آثارها الى الان واقفة بازاء اوربا المسيحية

ليس في تاريخ العالم بعد انتصارات الاسكندر سلسلة من الانتصارات تقابل فتوحات العرب روعا واتساعا ، اولئك العرب ، ابناء البادية ، الذين لم يميز بعضهم بين الملح والكافور عندما دخلوا بلاد فارس والذين باع احدهم جوهرة التقطها بالف دينار لانه لم يحسب ان فوق الالف عددا اكبر ، والذين تمكنوا في خلال قرن واحد من تقويض اركان الامبراطورية الفارسية وهدم جزء كبير من الامبراطورية البيزنطية — وكانت هاتان الامبراطوريتان سائدتين يومئذ على العالم المتمدن المعروف — والاستيلاء على ميراثهما الادبي والعلمي والسياسي

اندفع العرب من جزيرتهم في اوائل القرن السابع مسيرين بعوامل اقتصادية لم تقل عن العوامل الدينية فوجدوا امامهم طريقين : احدهما شماليا شرقيا ، والاخر شماليا غربيا ، فسلكوا السبيلين وكانوا في

كلا الحالين انى توجهوا وحيث حلوا الفوز حليفهم والنصر شريكهم . لذلك يمكن قسمة تاريخ فتوحاتهم الى فصلين : فتح العراق وسورية ومصر واواسط آسيا من جهة ، وفتح افريقية والطرف الجنوبي الغربي من اوربا من جهة اخرى . ففتح الاندلس اذن هو جزء من فتح افريقية وتتمة له

بعد ان سارت خيول العرب عبر افريقية من السويس شرقا الى طنجة في مراكش غربا وجدت مياه الاتلانتيكي واقفة سدا منيعا في وجهها ، فادارت روءوسها نحو الشمال وعبرت المجاز الضيق الى اسبانيا ، وهنالك دوّن رجالها صفحة في تاريخ النصر والمجد هي ملحق بكتاب الفتح الزاهر وخاتمة له

معجزة الاسلام في البربر: — الرومان قبل العرب استولوا على البربر سكان افريقية الشمالية ، ولكن الرومان — كالفينيقيين قبلهم — اقتصر نفوذهم على بعض مدن الشواطىء وعلى مستعمراتهم التي اقاموا فيها ، بخلاف العرب المسلمين الذين ما لبثوا ان فتحوا البلاد حتى ساكنوا الاهلين الاصليين ، وخالطوهم ، وتزاوجوا معهم ، وبتوالي الاعوام وصبغوهم بدياناتهم ولغتهم ومدنيتهم . فتمكنوا في خلال جيلين من تحويل تلك القبائل البربرية الى آلة حربية جديدة بيد الاسلام يديرها الاسلام كيف شاء ويوجهها خليفة المسلمين في سبيل الله وتوسيع تخوم الملك . التفاف ابناء الشام والعراق تحت راية العرب الغزاة لم يكن بالشيء العجيب ، لان ابناء الشام والعراق من اصل سامي مجانس للاصل العربي في اللغة والدين والدم . ولكن التفاف البربر البعيدين عن العرب لغة ودينا ودما حول راية الاسلام والسير بها الى العلاء والى الامام انما هو معجزة ربما لم يكن في تاريخ غير الاسلام من الاديان مايقابلها

ذلك هو الغريب العجيب من امر الاسلام : اقتداره على القبض على الشعوب والامم والتوحيد بينهما واستعمالهما في سبيل خدمته ورفع شانه . الحواجز اللغوية ، والفواصل اللونية ، والفوارق الجنسية ، كانت تزول — ولو الى وقت قصير — تحت تاثير الجامعة الدينية الجديدة . لما ضعفت اليد العربية حاملة سيف الاسلام ، تنشطت الذراع البربرية . ولما تاخرت الذراع البربرية ، تقدمت القدم الفارسية وعلى اثرها التركية . فالعرب الساميون ، والبربر الافريقيون ، والفرس الايرانيون ، والترك المغول الصينيون كل واحد جاء بدوره ، واخذ يتسلق على اكتاف اخيه وسلفه لرفع منار العلم الاسلامي ولابقاء نوره ساطعا . هل في تاريخ غير الاسلام شيء يقابل هذا ؟

سر تقدم امريكا

بعد زيارة للولايات المتحدة نشر احد كبار الكتاب الانكليز مقالة يعلل فيها سر عظمة هذه البلاد فقال ان سر تقدم اي بلاد ليس في غنى مواردها الطبيعية — في خصب ارضها وغزارة انهارها وعظم احراجها وكثرة معادنها. بل هو في حالة روحية يسعد وينجح كل من اتصف بها وهي التمسك بالامل والشجاعة على العمل. وقد كانت هذه الخاصة الروحية التي دفعت الماهدين في هذه البلاد الى اقتحام مجاهل الغرب ومغالبة الصعوبات والبنيان لمستقبل مجيد. ولولا ذلك لما اصبحت هذه البلاد سيدة امم الارض.

الشقاق بين الشرق والغرب

رد على رد الدكتور فيليب حتي

بقلم المتقدم في الكهنة النائب الاسقفي باسيليوس خرباوي

لم يكن سوءالي لحضرة الدكتور حتي من قبيل الموافقة او المعارضة بل من قبيل الاستفهام للوقوف على الحقيقة التاريخية في مسالة الشقاق الكنسي بين الشرق والغرب او بالعكس

نعم نني اعلم جيدا واوافق حضرة الاستاذ حتي بان «هنالك كثيرا من المجلدات اللاتينية واليونانية والالمانية والانكليزيةوالافرنسية» بلوالعربيةوالسريانية ايضا وكلها تبحث في الموضوع الذي نحن بصدده وهذا ماحدا بي الى نشر سوءالي الاول فانه اذا كانت الموءلفات في موضوع ما كثيرة كانت المستندات لتأييده كثيرة ايضا ولهذا فانا رجوت حضرة الدكتور حتي ان يتلطف بخلاصة المستندات التاريخية المقتطفة من تلك الموءلفات لاثبات حقيقة الانشقاق الكنائسي

اما دائرة المعارف البريطانية فلا عبرة بما ورد فيها وله مساس بهذا الموضوع لان المنشئين في الدائرة المذكورة قد يكتبون عما هو راسخ في اعتقادهم بدون تكلف عناء بحث او تفتيش وقد ظهرت في الماضي اغلاط فاضحة لمثل اولئك الكتبة ولهذا يرسل ناشرو دائرة المعارف المذكورة لكل من يبتاعها كتيبا فيه ما خلاصته - اذا رايت في هذه الكتب ما لا ينطبق على الواقع في بعض المباحث فليس الذنب ذنبنا فنحن ننشر الكتابات بالمواضيع كما تصلنا على عهدة كاتبيها

وانني لموقن بان حضرة الدكتور لا يحاول اقناعي باعتناق مذهبه التاريخي، كما انه لا يطلب من احد القراء ان يسلم بصحة ما يقول حسبما ورد في جوابه بيد ان سوءالي لحضرته لا تعلق له بمذهبه التاريخي ولا بما يعتقده القراء بارائه بل هو مجرد طلب تبيان المستندات التاريخية التي جعلته يستدل على ان الكنيسة الشرقية انشقت عن الكنيسة الغربية كما ورد في مقاله الذي منه استمديت مادة سوءالي المذكور

وما قصدت قط ان ادخله في باب مباحثة او اجره الى مناظرة في هذا الموضوع كما تبادر لذهنه بل كلما قصدته وما اقصده الان هو تكرار الرجاء لحضرته بان يتلطف باثبات اهم الادلة التاريخية المعتبرة التي استند اليها عندما اورد في مقاله الاول ما نصه - «فمن هذا يستدل على ان الكنيسة الشرقية قد انفصلت عن الكنيسة الغربية» فالى «هذا» اشارتي والى مادة «الاستدلال» ارمي وذلك ليس لاجل فتح باب جدال او مناظرة بل لمجرد الفائدة والوقوف على الحقيقة التاريخية في الأمر المذكور

ثم انني استميح حضرة الدكتور حتي اذنا في سوءالي اياه الان سوءالا اخر وهو - قال حضرته في رده على سوءالي الاول ان هذا الموضوع - موضوع الشقاق بين الشرق والغرب - موضوع تاريخي ديني مضى على العلماء الشرقيين والغربيين الف سنة كاملة وهم يتناقشون ويتباحثون ويتجادلون ويتناظرون فيه - عن غير جدوى - فاذا كان جمهور العلماء من شرقيين وغربيين لم يقرروا هذه الحقيقة على رغم مباحثاتهم ومجادلاتهم مدة الف سنة كاملة فما الذي جعل حضرته اذن ان «يستدل» على ان الكنيسة الشرقية قد انفصلت عن الكنيسة الغربية

بعد ذلك يعمد حضرة الدكتور حتي الى تفسير ما عناه في رده على سوءالي ويورد الصورة الذهنية التي كانت في فكره ابان كتابة مقاله المذكور الى ان استنتج بانه تبادر الى ذهني

(١) - وجود كنيسة مسيحية واحدة هي الكنيسة الغربية، وهذا ما تبادر الى ذهني قط ولن يتبادر لانني كنت ولم ازل اعتقد بان الكنيسة المسيحية وجدت اولا في الشرق ثم امتدت فروعها الى سائر الاقطار وان الذين آمنوا بالمسيح دعوا «مسيحيين» ليس في رومية بل في انطاكية وان الكنيسة الشرقية هي ام واصل كل الكنائس المسيحية على تعداد

إسمائها واختلاف مذاهبها وانه عندما كانت كنائس مسيحية منظمة في الشرق كان الغرب لم يزل وثنيا وانه اذافكرت الكنيسة في اعادة الاتحاد يوما فلا بد لها من العودة الى الشرق

(٢) — انفصال قسم منها — القسم الشرقي — عن جسم الكنيسة قبل الحروب الصليبية — النتيجة — ان الكنيسة الكاثوليكية هي الأم والاصل والكنيسة الارثوذكسية هي الفرع • وهذا ايضا لم يتبادر الى ذهني اصلا فانني ما اعتقدت قط ولا يمكنني ان اعتقد صحة ذلك الا لدن وقوفي على شواهد ومستندات تاريخية لثقات الموءرخين ولا فرق عندي في ما اذا كانت تلك الحقائق التاريخية مستقاة من مصادر لاتينية او يونانية او المانية او انكليزية اوفرنساوية وان «الكنيسة الكاثوليكية» لا تحصر في كنيسة رومية بل هو لقب الكنيسة جمعاء

ولا يمكن ان يتبادر الى ذهني ان الكنيسة الكاثوليكية اذا عني بها كنيسة رومية هي الام والكنيسة الارثوذكسية هي الفرع بل ان الثابت في اعتقادي هو العكس تماما وانا على استعداد لدعم اعتقادي بالحجة والبرهان وباصدق الشواهد التاريخية وسابقى على اعتقادي هذا الى ان تظهر الادلة على غلطي فاغيره

اما لفظة «انشقت» التي ظن الدكتور حتي ان القارىء «يتزحلق عليها عقليا» فلم «تزحلق» عقلي قط فانه اذا كانت الكنيسة الشرقية قد انشقت عن الكنيسة الغربية فذلك لا يخفض مقامها ولا يحط من منزلتها ولا يغير معتقداتها وقوانينها ولا اذا كان الغرب انشق عنها يعلي مقامها او يوليها فخرا بل بالعكس فانه يسبب لها نوحا وحزنا لان ارادة رئيسها الاعظم ان تكون «واحدة» فاذا كانت هذه انشقت او انفصلت او انقسمت عن تلك لايوءثر شيئا في المعتقدات والطقوس وما اشبه ذلك انما مجرد الرغبة في الوقوف على الحقائق التاريخية في حقيقة الانشقاق الكنائسي تلك التي جعلت الدكتور حتي «يستدل» على ان الشرق انشق عن الغرب • ولو لم يخبرنا الدكتور حتي في مقاله انه استدل على ذلك من مطالعاته الواسعة لما تجرانا على سوءال حضرته قط فلو قال مثلا «لارجاع الكنيسة الشرقية التي يقال انها•••» لوجدنا له عذرا ولسلمنا معه بان العلماء الشرقيين والغربيين بعد مباحثات ومجادلات مدة الف سنة كاملة لم يقرروا الامر اما وقد جاءنا حضرته مستدلا بان الكنيسة الشرقية انشقت عن الكنيسة الغربية فحق لنا طلب البينات التاريخية منه

وفي الختام اكرر رجائي لحضرة الدكتور حتي ان يتلطف بافادتنا عن مصادر «استدلاله» المذكور وان يكن وقته قصيرا وثمينا ولا سيما وان جمهورا كبيرا يتوقعون بصبر الوقوف على تلك الادلة التاريخية المفيدة ومنهم من كتب الينا يظهر شوقه ورغبته في ذلك ولا اظن حضرة الدكتور الا مجيبا النداء ومليا صوت الجمهور الذي اعتاد الاغتراف من بحر علمه الزاخر وادبه الوافر

حاشية — ان لقب «كاثوليكية وارثوذكسية» هو لقب الكنيسة المسيحية كلها قبل الانشقاق الكبير • فقد لقبت «كاثوليكية» اي جامعة لانها تقبل في احضانها من جميع الشعوب والالسنة والقبائل • ولقبت ارثوذكسية تمييزا لها عن الفرق التي حادت عن استقامة الراي ووقعت في الهرطقات الوخيمة • ولا يخفى ان كلا اللقبين — كاثوليكي وارثوذكسي — «يونانيان» وبالتالي شرقيان

المغاسل التجارية في امريكا

في الولايات المتحدة بناء على اصح التعاديل يوجد الآن لا اقل من ٧،٤٠٠ مغسلة تجارية عدا نحو ٥،٠٠٠ مغسلة خاصة بالنزل والمعاهد الاخرى كالمستشفيات والمدارس وسواها• وجملة راس مال هذه المغاسل التجارية نحو ٣٠٠ مليون دولار وتبلغ الاجور السنوية التي تدفعها للعمال ١٢٥ مليون دولار ولديها لا اقل من ٥٠ الف سيارة شحن للطواف على المنازل لجمع الغسيل واعادته وقد كانت نشأة هذه الصناعة منذ لا اكثر من ٣٠ سنة عندما كان غسل الثياب يتم في البيوت على يد النساء•

العالم الجديد

تنقل الى الشرق مدنية الغرب

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة الثامنة العدد الثالث شهر آذار سنة ١٩٢٦

باب التحرير

الاثراء العاجل

في الولايات المتحدة وقوف في الاشغال في هذه الايام لا باعث له سوى حالة روحية هي رد الفعل الطبيعية لاسترسال في الثقة يبدو الان انها لم تكن مرتكزة الى قواعد راسخة. فمنذ سنتين ، اي بعد انتخاب الرئيس كولدج ، طمت على البلاد موجة من التفاؤل جرفت كل ما اعترضها من نصائح الانذار والتحذير. لان بعض المراقبين كانوا في هذه الفترة لا يفتأون يحذرون من التمادي ويشيرون الى عدم وجود البواعث الموجبة لكل هذا الاندفاع. نعم ان البلاد في حالة اساسية في كل وقت باعثة على الطمأنينة لما هي عليه من غنى الموارد الطبيعية وكثرة السكان وعظم المقطوعية على كل شيء ، غير ان لكل شيء حداً حتى ما كان من نوع الثقة بوجود اساس ثابت لثروة هذه البلاد . فالثروة موجودة الا ان علة الناس هي في ارادة الاثراء العاجل باهون الطرق وافسادهم بذلك على سنة النمو الطبيعية سيرها المنتظم

بدت طلائع هذه الحالة منذ بضعة شهور ولكنها ما بلغت اشدها الا عند انهيار سوق الاسهم في نيويرك حتى لقد كان اسبوع من الهول اضمحلت فيه ثروات وحلت نكبات كأنما بين طرفة عين وانتباهتها . فقد كان الوف من الناس غائبين في المشتري ينعمون بعوائد اموالهم ولا يدور لهم في خلد ما خبأت لهم تصاريف الزمن. وما ان عاد هؤلاء من مراتع لهوهم حتى وجدوا ان يد النكبة كانت قد سبقتهم في الوقوع على ثرواتهم وانتشالها من دائرة منالهم. حتى لقد تأثرت الاشغال جميعا من هذه الحالة ولم يسلم من ذلك العقار وبالاخص ما كان منه في سوق المضاربة لان الذين جرفهم التيار اخذوا يطرحون كل ما بين ايديهم بغية النجاة . والرزايا على ما هو معروف يجر بعضها البعض

صغار وضعفاء المضاربين هم الذين تقع عليهم معظم الخسارة . ولولاهم ايضا لما كانت تقع مثل هذه الهزات العنيفة. لانهم من ضعفهم لا يقدرون على احتمال خسارة قليلة وانتظار مرور الزوبعة وصفاء الجو. ويكونون قد اشتروا اسهمهم بدفع قسط من قيمتها فقط فاذا بلغت الخسارة تلك القيمة المدفوعة وجب بطبيعة الحال طرح الاسهم للبيع فتنشأ من ذلك بواعث غير طبيعية تعمل على زيادة السقوط.

هذا التعليل يعرفه جميع المضاربين الا ان الطمع بالربح يضلهم عن اتباع احكام العقل فيندفعون في المضاربة اندفاع المقامر الذي كلما كبرت خسارته صغرت همته عن التوقف فيحسب ان دولاب حظه يدور بالورنة المقبلة

في مثل هذه الاحوال قد لاتضيع كلمة تحذير من الاغترار بالحصول على الربح العاجل من غير طريق الاشغال القانونية. فالبورصة في عصرنا معهد شرعي

كسوق لبيع وشراء الاسهم ، ولكنها عندما تنقلب سوقا للمضاربة تفسد الغاية منها · فقد تكون لك حصص في مصلحة تريد بيعها او قد تكون تعرف عن مصلحة تدر الارباح تريد استثمار الفائض من راس مالك فيها· فانت في هذه الحال تطلب البورصة للمشترى او للبيع كما لو انك تشتري او تبيع بضاعة في سوقها· ويكون المفهوم انك تبيع ما في يدك او تشتري بما هو لك· ولكنك عندما تجازف في المعاملات وتخرج عن الطرق القانونية كأن تتحمل مسؤولية ملايين حين لا تكون لك طاقة على غير الالوف فانت راكب التهور الى الخراب·ومثل هذه المغامرة هي التي توجب الهزات العنيفة في البورصة من جراء طمع المضاربين على ما نرى

لم تكن ثروة ثابتة الا ما كان منها قائما على النشاط والاجتهاد وحاصلا بالطرق الشرعية· ومن كان في شك من ذلك فليسأل سماسرة البورصة نفوسهم يفيدوه انه قلما تسلم لمضارب ارباحه لان الربح يزيد في طمعه والخسارة السريعة تقعده عن الاشغال القانونية بما فيها من المشاق والارباح البطيئة فيندفع الى طلب الربح السريع· وقليلون هم المضاربون الذين يقنعون بحظهم من الربح ويهجرون السوق قبل ان تدركهم الخسارة

ان معظم قرائنا تجار ويهمهم لا شك ان يعرفوا ان الهيئات التجارية تجعل على اللائحة السوداء كل من يُعرف عنه انه يجازف في المضاربة لان اموال الناس في هذه الحال لا تكون مأمونة بين يديه· ولا يضر التاجر ان يخاف مثل هذا القصاص لان فيه رادعا عن التهور ونفعا يعود على التاجر نفسه

بلية الكثيرين في هذه الايام انهم يطلبون الاثراء بتعب قليل او بدون تعب قط وحتى الان لم يكتشف طريق الوصول الى هذا الفردوس الجميل والمضاربون سواء في البورصة ام في سواها يعرفون بالاختبار الاليم ان طريقهم الذي يتبعونه هو غير الطريق القويم ·

المجلة العربية والمجلة الانكليزية

تبادر الى اذهان البعض عند نشرنا الاذاعة المنبئة بعزمنا على انشاء مجلة للناشئة السورية الاميركية باللغة الانكليزية ان هذه المجلة المنوي انشاؤها ستستأصل وتحل محل مجلة العالم الجديد· ولما كنا نخشى ان يكون هذا الظن قد ساور آخرين في نيويرك والجهات ممن لم يكاشفونا في الامر رأينا ان ننشر هذه الكلمة ايضاحا للحقيقة

فمجلة «العالم السوري» الانكليزية التي نستعد الان لاصدارها سوف تكون مستقلة عن العالم الجديد وبغير مواضيعها ولغتها ونحن انما ننشئها لغرض مختلف تمام الاختلاف ومستقل تمام الاستقلال عن الغرض الذي لنا من اصدار المجلة العربية · لذلك نصرح بانه ليس فقط في غير عزمنا ان ننقطع عن اصدار مجلة العالم الجديد بل انه بفضل التوسع الذي احدثناه في الادارة وما اصبح موفورا لنا من زيادة التسهيلات سنبذل في «العالم الجديد» عناية مضاعفة وسيكون انصارنا الاوفياء شهودا على قيامنا بهذا الوعد·

ان مجلة «العالم الجديد» لا تزال لازمة الوجود بفضل كونها متفردة بانواع مباحثها في اللغة العربية واعتماد طائفة كبيرة من قراء العربية عليها سواء في امريكا ام في الخارج كمصدر لاستقاء المعلومات الاقتصادية الحيوية باهميتها في ادارة الاشغال الحديثة· بل نحن لا نزال على عزمنا من التوسع في مباحثها الى الحد الذي يجعلها مرآة جلية لاحوال الغرب تنقل الى الشرق صور الحالات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية التي تعين الشرقيين على تدبر وتفهم اسباب رقي ونجاح اخوانهم الغربيين· وعلاوة على ما تقدم من الاعتقاد بضرورة الخدمة العمومية نحن نرى من الاقبال على المجلة العربية ما يبعث على الرضى بل يوجب الارتياح فلماذا نعطلها

اما مجلة «العالم السوري» وهي التي في عزمنا اصدارها باللغة الانكليزية فلها مجالها الخاص المستقل في ميدان الخدمة العمومية · فهي ستكون باللغة التي تفهمها الناشئة السورية الامريكية وتقصر ابحاثها على المواضيع التي تهمهم وتفيدهم · وقد اشرنا في كلمتنا المنشورة في العدد الماضي من «العالم الجديد» الى بعض اغراضنا من انشاء هذه المجلة الانكليزية التي لم نسمع حتى الان بان هناك من ابناء الوطن من لم يحبذ غايتها· ولنا فوق ذلك من الاقبال على طلب الاشتراك فيها اكبر دليل على هذا الاستحسان· وقد اعددنا نشرة باللغتين العربية والانكليزية في بيان الغرض من انشاء هذه المجلة نرسلها بسرور الى من لم يطلع عليها بعد·

اذن لتطمئن الافكار بان صدور المجلة الانكليزية سوف لا يحدث اقل تاثير على حياة المجلة العربية بل نحن نتتظر في مقابل ما سوف نبذل من العناية ونوجد من التحسين ان يزداد الاقبال على المجلة العربية لتزداد نشاطاً في ملاحقة غرضها كشقيقة ملازمة للمجلة الانكليزية التي لها غرض آخر مستقل وممتاز عن الذي لتلك

هديتنا الى المشتركين

وعدنا القراء بأن نجعل لهم هدية في هذه السنة كتابا نفيسا هو بقيمته المالية يعدل ضعفي ثمن الجزء الذي نفقدوه من المجلة الا انه بقيمته الذاتية اي العلمية والتاريخية يصعب ان يقاس بثمن· ونحن لا نزال على الوعد وما نريد ان نبشرهم به الآن ان الكتاب تحت الطبع ونحن باذلون غاية الجهد في انجازه باقرب فرصة ممكنة لايصاله اليهم·

انما يدرك المشترك ان لا حق بهذه الهدية الا لمن يكون قد سدد ما عليه للادارة ليس فقط اذا كان هذا الذي عليه من المتأخرات بل ما كان من المطلوب عن هذه السنة· فشروط الاشتراك ان يكون دفع البدل سلفا ومن كان غير دافع البدل عن السنة الحاضرة لم يحق له المطالبة بالكتاب·

وقد ارسلنا من قبل مذكرات الى المستحقة عندهم قيمة الاشتراك وما نظن تأخرهم عن التسديد الا عن سهو او اهمال فلنا الامل ان لا يطول تأخرهم بعد الآن لان موعد صدور الكتاب قريب ولا سبيل الى الحياد عن القاعدة بارسال الهدية الى المشتركين المسددين فقط·

مأثورات الفيلسوف الامريكي بنجمن فرنكلن

هذه السنة الثانية التي يصدر فيها الكاتب الاديب الامير يوسف شديد ابي اللمع كتابا نفيسا يرصد ريعه لغاية خيرية. ففي السنة الماضية اصدر كتاب «قوة الارادة» ووقفه على الميتم السوري. وفي هذه السنة اصدر كتاب «مأثورات فرنكلن» ووقفه على مشروع اعانة المنكوبين برعاية لجنة اعانة منكوبي لبنان واللاجئين اليه في نيويرك. والكتاب يطلب من ادارة اللجنة على عنوان جريدة الهدى الغرآء وثمنه دولار فقط وهو مجموعة حكم وامثال قيل انها كانت تقرأ في امريكا الى حين اكثر من كل كتاب آخر بعد التوراة. والفصل التالي منقول عنه ولا نظن مطالعيه بعد الفراغ من قراءته الا متشوقين الي مطالعة الكتاب كله

لم اسمع بمسرة كاتب تفوق تلك التي يحصل عليها اذا راى جماعة الكتاب يستشهدون بكتاباته ويتناقلون اقواله. على انني رغم الخمس وعشرين سنة التي قضيتها في اصدار هذه التقاويم وقد كنت فيها مجيدا ـ اذا سمح لي ان اقول ذلك ـ لم ار من زملائي استحسانا ولا تشجيعا لما لا اعلم له من سبب. ولو لم تكن كتاباتي قد درت علي الرزق الاكيد لكان عدم شكر الزملاء لها مثبطا لعزيمتي. على انني قررت لنفسي اخيرا ان الراي العام هو الحكم لمقدرتي لاقباله على شراء كتاباتي ولانني كنت في مخالطاتي حيث لا اكون معروفا اسمع بعض اقوالي وامثالي تتناقلها الالسن مشفوعة بكلمة ـ كما قالها رتشرد الفقير ـ

كل هذا اعاضني بعض التعويض ليس لان تعاليمي كان منظورا اليها فقط بل لكونها كانت سببا لاعتبار مقدرتي مما دفعني ان اردد ابدا هذا الحكم بخشوع واحترام

من ذلك تقدر ان تتصور كم كان سروري عظيما لحادث وقع لي اقصه باختصار

اوقفت حصاني موخرا بين جمع من الناس تالب امام معرض لبيع الاشياء الثمينة ولما لم يكن حان وقت البيع والجمع يتحدث بعطل الاحوال وجه احد الحضور خطابه نحو شيخ جليل قد تكلل راسه بالمشيب قائلا

ارجوك يا ابانا ابرهيم ان تقول لنا ماذا تعتقد بهذه الاحوال ؟ اوليست هذه الضرائب الفادحة تميت البلاد ؟ وهل تقدر ان تقوم بدفعها ؟ وما هو رايك الصائب لنا ؟

فوقف الشيخ الجليل وقال ـ

اذا اردتم نصيحتي فانا موجزها لكم لان كلمة تكفي الحكيم حيث تملاء المئات الثوال ـ كما قال رتشرد الفقير ـ

نعم ان الضرائب فادحة. ولو كانت الضرائب الموضوعة من الحكومة هي وحدها المطالبون بدفعها لما عجزنا عن ذلك ولكن علينا ضرائب كثيرة غيرها ، وبعضها ثقيل جدا على البعض منا ـ فالبطالة ضرائبها مضاعفة علينا ، وضرائب الكبرياء توازي من هذه ثلاثا ، بينما الحماقة تعادل اربعا. وهذه الضرائب لا تقدر الحكومة على مسامحتنا منها ولا من تخفيضها علينا ، ومع ذلك فلنصغ الى بعض النصائح لانها تجلب لنا النفع فان الله يساعد من يريد ان يساعد نفسه ـ كما يقول رتشرد الفقير

يعتقد البعض ان الحكومات التي تضع الضرائب على شعوبها عشر ما يعملون لهي حكومات جائرة · ولكن البطالة تضع علينا فوق ذلك لو اعتبرنا الوقت الذي نصرفه بالكسل ، او بدون عمل ، او باللهو الذي لا قيمة له

ان البطالة تجلب الامراض التي تقصر الحياة ، كالصدأ تتأكل كل الاشياء اكثر مما يتاكلها الاستعمال ـ لان المفتاح الذي يستعمل يلمع دائما ـ كما يقول رتشرد الفقير ـ فاذا كنت تحب الحياة فلا تصرف الوقت جزافا لانها مركبة منه ـ كما يقول ايضا

كم نصرف من الوقت في النوم فوق اللزوم وننسى ان الثعلب النائم لا يصطاد الدجاج·ان ضجعة القبر طويلة ـ كما يقول رتشرد الفقير ـ فاذا كان الوقت هو اثمن شيء فالاسراف فيه ـ كما يقول ـ هو اكبر الاسراف · وكما يقول لنا ايضا ان الوقت الضائع لا يمكن ان يعوض وان ما نعتقده وقتا كافيا هو ابدا قصير المدة · اذن فلنكن متيقظين للعمل ـ وللعمل لغاية ـ لنقدر مع الحكمة ان نعمل بزيادة وباقل اضطراب · ان البطالة تجعل الاشياء كلها صعبة بينما العمل يسهل كل شيء · وان من ينام كثيرا يركض نهاره وقلما يكون قد تمم عمله في المساء· وبينما الكسل يمشي ببطء فالفقر يسبقه· وان النوم باكرا والنهوض باكرا يجعل المرء نشيطا وغنيا وحكيما ـ كل هذه الاقوال يقولها رتشرد الفقير

لذلك لا منفعة من الرجاء والتمني بتحسن الحال اذا كنا لا نقدر ان نحسنه نحن بالكد والاجتهاد · ان العمل لا يقوم بالتمني ـ كما يقول رتشرد الفقير ـ ومن يعيش على الامل يموت جوعا فلا يوجد ربح دون تعب · ان من ملك صنعة ملك كنزا ومن كان له متجر فقد اوجد لنفسه معملا للربح والشرف ولكن الصنعة يجب الاشتغال بها والمتجر يجب ان يدار باستقامة ونشاط والا فلا الصنعة ولا المتجر تساعداننا على دفع الضرائب · اننا اذا كنا مجتهدين فلا نجوع ابدا لان رتشرد الفقير يقول ان المجاعة تنظر من نافذة العامل ولا تجسر على الدخول · كذلك لا يدخل المحصل ولا الحاجز لان الاجتهاد يدفع الدين بينما القنوط يزيده

ليس من سوء الحظ انك لم تكتشف كنزا ولا اصبت ميراثا · ان الاجتهاد هو والد حسن الحظ ـ كما يقول رتشرد الفقير، والله يعطي كل شيء للعامل اذن اشتغل باجتهاد واتقان بينما ينام الكسول فيكون لك من الغلة ما تحفظ وتبيع · اشتغل بينما يدعى هذا الوقت ـ اليوم ـ لانك لا تعرف ماذا يجيئك به الغد · ذلك ما دعا رتشرد الفقير ان يقول «واحد اليوم مقابل اثنين الغد» وفرق ذلك ان كان لديك ما تعمله غدا فاعمله اليوم

اذا كنت خادما افلا تخجل من ان يراك سيدك دون عمل ؟ اذن فيجب ان تخجل من نفسك ان وجدت ذاتك بطالا بينما العمل متوفر لخيرك وخير عائلتك وخير بلادك · فانهض عند انبثاق الصباح ولا تدع الشمس ان ترمي باشعتها نحوك وتقول ـ هنا يرقد الخامل ـ وشمر عن ساعديك للعمل لان القطة اللابسة القفاز لا تصطاد فارا ـ كما يقول رتشرد الفقير · نعم قد يكون العمل كبيرا وانت وحيد ولكن ذلك لا يجب ان يدفعك الى القنوط فقوة الثبات

عجيبة • ان النقط المتتابعة تخرق الصخور• وبالثبات والصبر تقطع الفار الحبل الثخين • وان الضربـات الخفيفة المتناسقة تقطع الشجرة الكبيرة ـ كما يقول رتشرد الفقير

قد يقول البعض منكم يخال لنا انك بهذه التعاليم لا تترك للمرء ان ياخذ لنفسه بعض الراحة؟ ولهذا البعض أقول ، كما قال رتشرد الفقير، يا هذا استعمل الوقت بحكمة اذا كنت تريد الراحة • وطالما انت غير متاكد الدقيقة فلا يجب ان تهمل الساعة • ان الراحة هي الوقت المستعمل لعمل مفيـد • وهـذه الراحة هي ما يحصل عليه المجتهد، واما الكسلان فلا• ان عيشة الراحة وعيشة الكسل هما شيئان مختلفان • وهل تتصور ان الخمول يجلب لك الراحة اكثر من العمل؟ اونسيت ما يقول رتشرد الفقير: «ان المتاعب تخلق من البطالة والتعب من الراحة»

كذلك يجب علينا الثبات والتأني والاجتهاد في اشغالنا والنظر الى دقائق الامور لان اهمالها كثيراً ما اوصل الى نتائج وخيمة ، كما يقول رتشرد الفقير: «ان الحاجة الى مسمار اضاعت النعلة ، والحاجة الى النعلة اضاعت الفرس ، والحاجة الى الفرس اضاعت الفارس»

والى كل هذه التعاليم يجب ان نضيف ، ايهـا الاصدقاء ، تعليم الاقتصاد ، لانه كثـيراً ما افتقر الذي لا يعرف ان يقتصد• لان رتشرد الفقير يقول: «اذا اردت ان تكون غنياً فتعلم الاقتصاد كما تتعلم التحصيل»• ولا تنسَ الابتعاد عن الخمرة والنساء ، فانهما تذيبان الثروة وتزيدان الحاجة• لان ما يُنفق على رذيلة واحدة يكفي لمعـاش ولدين ، والثقب الصغير يغرق الباخرة الكبيرة

انكم ايها القوم مجتمعون هنا لبيع وشراء اشياء تحسبونها ضرورية ، ولكنكم اذا لم تستعملوا الحذر فقد تنقلب هذه الاشياء مع البعض منكم الى اضرار• ربما تنتظرون ان تباع هذه الاشياء رخيصة• فقـد يكون كذلك• ولكن ان لم يكن من حاجة بهـا فاثمانها تكون فاحشة• اذكروا ماذا يقول رتشرد الفقير: «ان من اشترى ما ليس بحاجة اليه باع ما له به حاجة»• كذلك يقول: «عند الاشياء الرخيصـة توقف قليلا عن المشترى»• يريد بذلك ان الرخص قد لا يكون حقيقة• كذلك كثرة المساومة كثيراً ما تجلب الضرر ، ومن الحماقة ان تصرف الدراهم لمشترى الندامة•ومع ذلك نرى ان مثل هذه الحماقة تجري كل يوم في مثل هذه الاسواق فيتعلم منها العقلاء لانه ، كما يقول رتشرد الفقير: « ان العقلاء يتعلمون من حماقة الجهلاء بينما لا يتعلم هوءلاء حتى من حماقتهم» وكثيرا ما قاد حب التظاهر البعض منا الى تجويع انفسهم وتجويع عائـلاتهم ليرتدوا الاشياء الثمينة لانه ، كما يقول رتشرد الفقير: «ان الحرائر والاطالس تطفىء نار المطابخ»

كل هـذه الاشياء ، ايهـا الاخوان ، ليست من ضروريات الحياة وقلما نقدر ان ندعوها من موافقاتها ومع ذلك فكم من راغب فيها لجمال منظرها؟ لذلك نرى ان حاجات الحياة الاصطناعيـة اضحت تفوق الطبيعية وان الرغبة في مثل هـذه الاشياء هو سبب فقر الكثيرين الى ما هو ضروري• وما اجمل نصح رتشرد الفقير حين يقول: «ان مقابل كل فقير يوجد مائة محتاج» لانهم يعتقدون ان القليل الذي يصرف

من الكثير رغبة في تقليد الاغنياء لا يؤثر فيهم متناسين ما قال: «ان الولد الاحمق يعتقد ان المرء لا يقدر ان يصرف عشرين درهما ولا ان يقطع عشرين عاما» كل ذلك انقياداً الى الكبرياء الذميمة التي هي اذل من الحاجة وشر منها لانه يقول: ان الكبرياء تفطر برخاء وتتغذى بفقر وتتعشى بمذلة. وفوق ذلك ما هي المنفعة من التكبر بالمظهر الخارجي الذي نضحي للحصول عليه الشيء الكثير؟ فهو لا يحسّن الصحة ، ولا يخفف الالم ، ولا يزيد في قيمة المرء الحقيقية ، بل انه يحرك روح الحسد ويجلب المتاعب

وشر من كل ذلك الاستدانة للحصول على هذه الفضوليات ، فاننا نطمع بالوقت الطويل الذي يمهلنا به هؤلاء البائعون متجاهلين ماذا تكون حالتنا حين استحقاق الدَين ، واننا اذا لم نقدر على الوفاء نملك الدائن من حريتنا ونصير نتحاشى مقابلته مختلقين الاعذار ومحتقرين ذاتيتنا ومنقادين الى الكذب ، لانه ، كما يقول رتشرد الفقير: ان النقيصة الثانية هي الكذب واما الاولى فهي الاستدانة ، وان الرجل الحر لا يجب ان يخاف او يتحاشى مقابلة اي مخلوق ولكن الحاجة كثيراً ما حرمت المرء ذاتيته وفضائله لانه من الصعب ان توضع الكيس الفارغة مقوَّمة

ماذا تقولون ايها القوم في حكومة تضع شريعة تمنعكم ، تحت طائلة السجن والقصاص ، من ان تقتدوا بالاغنياء في ملابسكم وبذخكم؟ الا تقولون انكم احرار في ارتداء ما تريدون وصرف ما تحبون ، وانها لحكومة ظالمة تمنع عنكم حريتكم وتستبد بكم؟ ومع ذلك اراكم تتراكضون لتضعوا هذه الشريعة في اعناقكم بوضعكم انفسكم تحت طائلة الدَين لمثل هذه الاشياء. ان الدائنين لهم الحق بتقييد حريتكم واجباركم على العمل لهم اذا لم تكونوا قادرين على الوفاء . قد لا تفتكرون كثيرا بذلك حين المشترى ولكن ، كما يقول رتشرد الفقير ، ان ذاكرة الدائن اقوى من ذاكرة المديون. اما اذا كنتم تحفظون دوماً تاريخ الاستحقاق في ذاكرتكم فان الوقت يأتي وانتم لا تشعرون ، لانه في مثل هذه الظروف يحمل اجنحة على منكبيه وفي رجليه ، فان رتشرد الفقير يقول: ان الصيام يظهر قصير المدة لمن يستحق عليه دين في الفصح ، وحيث ان الواقع هو كما يقول من ان المديون هو عبد الدائن ، فاعتقوا انفسكم من سلاسل الرق واحتفظوا بحريتكم

قد تظنون ان الوقت الان هو وقت رخاء وانكم تقدرون على الاسراف دون تضحية ولكن لا تنسوا ما قال: يجب الاحتفاظ لسن الشيخوخة والحاجة لان شمس الصباح لا تبقى النهار بطوله. فحصلوا ما تقدرون عليه وحافظوا على ما تحصّلونه لان ذلك ، كما يقول ، هو حجر الفلسفة الذي يحول الحديد الى ذهب . وحينما تحصلون على هذا الحجر لا تعودون تتذمرون من عسر الحال و كثرة الضرائب

هذه التعاليم ، ايها الاصدقاء ، هي التعقل والحكمة ولكن لا يجب الاتكال على مقدرتكم واجتهادكم فقط ، معما فيهما من المزايا الشريفة ، لانهما لا يثبتان دون بركة السماء التي يجب ان نطلبها دوماً بخشوع. وما نسيتم فلا تنسوا الشفقة والرحمة والحنان واذكروا ان ايوب قد سعد بعد شقائه وعزَّ بعد فقره وعذابه

وفي الختام اذكروا ان الاختبار هو المدرسة الكبرى وان الحمقى لا يتعلمون بغيرها وقلما يستفيدون منها لانه ، كما يقول رتشرد الفقير ، اننا نقدر على اسداء النصيحة ولكننا لا نقدر على الاكراه على اتباعها

بهذه الحكم انهى الشيخ الجليل حديثه الذي كان يسمعه الجميع باصغاء. ولكنه ما كاد يتوقف عن الكلام حتى علت غوغاء البيع والشراء وعمل الشعب بعكس ما سمع متناسين خوفهم من الضرائب ووقوف الحال. على انني وجدت ان الشيخ كان قد طالع تقاويمي وحفظ كل ما كنت قد اودعتها من الحكم والنصائح في مدة الخمس وعشرين سنة

نعم ، ان تكرار ذكر اسمي قد يكون اضجر كل واحد ، الا انه قد اشبع كبريائي رغم انني كنت اشعر في ضميري بان ما نُسب اليَّ من الحكم لم يكن لي عُشره، بل انه مجموعة تعاليم واقوال شعوب ودهور. لذلك وجدت ان اكون بذاتي صدى هذه الاقوال ، وبعد ان كنت عازماً على مشترى قطعة قماش لاصنع منها معطفاً لي ، قررت ارتداء معطفي القديم وسقت حصاني وانا على يقين من ان القارىء اذا عمل مثلي يكون ولا شك ربحه كبيراً كربحي

الحركة لتعديل شريعة تحريم المسكرات

باشرت لجنة العدلية في مجلس الشيوخ الامريكي التحقيق في طرائق تنفيذ شريعة تحريم المسكرات وقد ظهر للعموم من متابعة اقوال الشهود ان الشريعة غير قابلة التنفيذ الى الحد الذي يطلبه واضعوها وموءيدوها لأن الجنرال اندروز رئيس دائرة التنفيذ اعترف في شهادته امام اللجنة الفاحصة بأن عدد معدات الاستقطار التي ضبطها رجاله بلغت في سنة ١٩٢٥ مائة واثنين وسبعين الفا ولما سئل عن نسبة هذا العدد الى ما يظنه موجودا في البلاد من معامل الاستقطار غير الشرعية قال انه قد لا يتجاوز ١٠ بالمائة بنوع ان ما في البلاد الآن يكون مليونا و٧٢٠ الف معمل خصوصي غير شرعي بالمقابل الى نحو ٥٠٠ معمل شرعي كبير لمثل هذا الغرض قبل ان وضعت الشريعة.

وقد شهد كثيرون بأن الشريعة في حالتها الحاضرة من عدم امكان التنفيذ موءدية الى فساد الاخلاق على الاخص بين الناشئة وذكر احد الشهود وهو يدين بالبرسباتيرية ان هذه الشريعة غير الطبيعية ليست سوى محاولة الكنائس الانجيلية السيطرة على آداب الناس وسلوكهم وضم الدولة الى الكنيسة ولو ان الكنيسة الكاثوليكية سعت لمثل هذا لقامت عليها قيامة جمعية الكوكلوكس كلان واحرقت جميع كنائسها في اقل من اسبوع.

الا ان الشهود جميعا لم يتفقوا على كون الشريعة ضارة فقد كان هناك جمهور من رجال الدين ايدوها وطلبوا من الحكومة التشديد في تنفيذها ونسبوا التراخي الى ادارة التنفيذ. وناصرهم في ذلك جماعة النساء اللواتي كان منهن وفد موءلف من عدة مئات قلن انهن يمثلن في موقفهن هذا لا اقل من ثمانية عشر مليون امراة في البلاد

والذي يلوح من خلال هذه المباحث الآن ان تعديل الشريعة قد يجعل من مواضيع التصويت في الانتخابات المقبلة والراجح ان الحزب الديموقراطي يكون القائل بالتعديل لان عددا كبيرا من زعمائه اخذوا يجاهرون بمثل ذلك.

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

وصف الحالة كما كانت حتى اواخر شهر نيسان

الاحوال على وجه الاجمال

ان ظواهر الحال البادية على التجارة ترينا بطئا في سوق الشراء يليه توقع مستقبل قريب حسن . فان حركة الاشغال نشيطة الى حد سبق التجارة نعلم منه ان الموجود من المصنوعات على اختلافها سيتراكم كثيرا . فمعامل الفولاذ في شيكاغو وبتسبرغ تشتغل بجمع كفاءتها وان صانعي آلات الزراعة وارباب معامل الزيت والسيارات يشترون بكثرة وان هذا الشراء مبني على حاجة

هذا وان بورصة نيويورك التي كانت تفتش عن ضحية قد وجدتها في رواج الاراضي الذي بلغ ارفع الذرى في ولاية فلوريدا حيث المبيعات اليوم قد وقفت او كادت . ولسوف يعقد في بالم بيتش من تلك الولايات مجمع لكل فلوريدا في شهر نيسان لينظر في ذلك الرواج ونتائجه . وليس من الفائدة في شيء ان يوجه اللوم الى فلوريدا لان التمادي في رفع اثمان الاراضي والاملاك قد جرى في اماكن اخرى غيرها

اما التجارة الاجنبية فقد كانت ارقام وارداتها في الشهور الخمسة الماضية على التوالي هكذا ٣٧٥ و٣٧٨ و٣٩٤ و٤١٤ و٣٨٩ مليون دولار وارقام الصادرات ٤٩٢ و٤٤٨ و٤٦٨ و٣٩٩ و٣٥٣ مليون دولار . والقروض الاجنبية المقصود بها اعانة تجارة الصادرات تقل يوما عن يوم . والناس يلومون السيطرة على الاثمان وهذا حسن الا ان الاصلاح كالخير يجب ان يبدأ في البيت

الصناعة والعمال

ان تجدد الاضطراب في اضراب عمال المنسوجات في ولاية نيوجرزي قد اسفر عن زج عدد من مخالفي القانون في السجون وقد ابى ارباب المعامل مقابلة وفد من رجال الدين اراد التوسط ولكنهم قبلوا براي ناظر العمل دايفس الراي الذي رفضه العمال عملا باشارة زعمائهم . والفريقان حسبما بدا لنا ميالان الى تولي مجلس الامة امر البحث عن مرافق المناسج في الولاية

وقد بلغ عدد المضربين ١٦،٠٠٠ والمضربون يطلبون الان اجورا تكون على اقلها ٥٠ دولارا في الاسبوع وهي قيمة وجدت نظارة العمل من عهد غير بعيد انها ضرورية لاعالة عائلة متوسطة في العدد وحالة المعيشة

الذهب والفضة والكمبيو

ان فشل موءتمر جنيف في اتمام روح معاهدة لوكارنو قد اوجد اسوأ تاثير على حالة المالية الاوربية . هذا وان الفرنك البلجيكي الذي علم بعدئذ ان الحكومة قد دعمته لمدة ستة شهور عندما كان سعره ٤،٥٣ سنتا قد عاد الى التقلقل لان الحكومة قد توقفت عن نصرته لاسباب لا تزال من الغوامض التي يعسر الوقوف على سرها . فنزل الى ٣،٩٧ سنت ثم ارتفع الى ٤ سنتات

وقد هبط سعر الفرنك الفرنساوي الى ٣،٤٢ وكانت النقود الاوربية الاخرى تحت ضغط شديد على انها تماسكت نوعا وثبتت الليرة الانكليزية في وجه هذه الصدمة حوالي سعر ٤ دولارات و٨٦ سنتا وثمن السنت . وقد سبب هبوط سعر الفرنك البلجيكي والفرنساوي مخاوف حملت الناس على الاحتساب من ان الفشل الذي حصل في جنيف ربما اوجد تاثيرا مضرا في هذه البلاد التي تتوقع منها اوربا امدادها بالقروض المالية

اما حركة ورود الذهب من كندا في شهر اذار فقد صرح بنك حكومة الولايات المتحدة الاحتياطي بانها بلغت ٣٠ مليون دولار وقيل ان مشحونات اخرى من الذهب ستتلو الذي وصل منه للان . وقد ذكر العارفون اسبابا عديدة لحركة الذهب من كندا علما بان حكومتها مسيطرة عليه . منها ان المشحونات التجارية وما شاكلها من الحاجيات قد قل ورودها من كندا في هذا الوقت من السنة وان كندا تستورد مقادير كثيرة من الفحم وتبتاع الشيء الكثير من الرهائن المالية الامريكية لا سيما بعد الهبوط الذي طرا على بورصة نيويورك

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويرك في ١٧ نيسان عن الاسعار الآتية:

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٨٥
الفرنك الفرنساوي	١٩	٠٣،٣٣
الفرنك البلجيكي	١٩	٠٣،٦٦
الليرة الايطالية	١٩	٠٤،٠٢
البسطة الاسبانية	١٩	١٤،٢٧
الفرنك السويسري	١٩	١٩،٢٩
الريشمارك الالماني	٢٣	١٩،٨١
الدولار الكندي	١،٠٠	١،٠٠
البيسو الارجنتيني	٤٢	٤٠
الملريس البرازيلي	٣٢	١٣،٨٧
اليان الياباني	٤٩،٨٥	٤٦،٧٥
الروبية الهندية	٤٨	٣٦

بورصة نيويرك

استمر تعديل الاثمان في هذه البورصة للاسهم التي ليست في فصلها اليوم والتي يضارب القوم فيها فكان الهبوط الى مستوى يعادل قوة ارباحها وميزانيات ماليتها

وقد تمادى المضاربون في بيع تلك الاسهم الى حد اتصلت عدواه بالاسهم الجيدة فراح الصالح بجريرة الطالح على ان حالة البورصة كانت من باب التصفية التي تعاقد على اتمامها جماعات من الناس عجزوا عن توزيع تلك الاسهم قبل مفاجئة الهبوط الامر الذي حداهم الى طرحها على المشترين غير مبالين بقيمها • وجملة القول ان النزول الذي طرا على البورصة قد تاتى عن التطرف في المضاربة التي اقبل الناس عليها في العام الماضي فرفعوا اسعار الاسهم بذلك الى الحد الذي قضت عليه طبيعة الاشياء بالرجوع الى المستوى المعقول

على ان بعض المطلعين على احوال البورصة ما برحوا يتساءلون فيما بينهم عما اذا كان نزول اسعار الاسهم الخارج عن حد الاعتدال هو من قبيل التعديل الضروري او من جملة الادلة على رداءة الاشغال في الحين القريب• على ان الذي زاد في طين الهبوط بلة هو التشديد الذي اوجده الصيارفة على السلفات والمطالبة باستردادها فقد فيل ان ٧٥ مليون دولار قد استردت من السوق واكثرها يخص مصالح هي خارج المدينة

المعادن

لقد تولت الحيرة الهياة المتاجرة بالفولاذ مما حدث في البورصة ذلك لانها لا ترى في اشغال الفولاذ باعثاعلى توقع جمود في سوق هذا المعدن لا سيما وان حركة الفولاذ اليوم هي افضل منها في مثل هذا الوقت من العام الماضي• ذلك فضلا عن ان الطلب على هذا المحصول ما برح آخذا في الزيادة كما ان الانتاج قد تعاظم كثيرا ويتوقع ارباب المعامل وصوله الى ارفع الدرجات • وبالرغم من تكاثر المصنوع منه لا يزال ارباب المعامل مقصرين في التسليم بالنظر الى تكاثر المشترين وما يشترونه منه من يوم الى يوم

وشركة الفولاذ الكبرى تشتغل اليوم على معدل ٩٧ بالمائة من استطاعتها كما ان المحصول في شيكاغو فد بلغ ٩٥ في المائة وفي بتسبرغ بين ٨٠ و٩٠ في المائة• وقد نزل سعر النحاس الى دركة قصوى لم يصل اليها في السنة الماضية فهبط الى اقل من ١٤ سنتا • ومثله كان نزول سعر الزنك فهبط الى اقل من ٨ سنتات • واذاجرت سوقه بحسب المعروف عنها في تاريخها فلا بد من رجوع السعر الى الارتفاع

الفحم

لا تزال سكك الحديد مترددة في امر شراء الفحم توقعا منها لنزول سعره الى اقل مما هو الان • وقد نزل السعر اكثر من دولارين في اواخر اذار • ثم ان الحكومة تهتم الان في وضع نظام يراد به منع الاضراب في المستقبل بالنظر الى ما حل بالبلاد من العناء والامراض بسبب استعمال الفحم الناعم • وقد علم من ادارة المناجم ان جملة محصول الفحم في العالم لعام ١٩٢٥ قد كانت بليونا و٣٦٨ مليون طن او ١٣،٤٠٠،٠٠٠ هو اكثر من عام ١٩٢٤

البترول

لا تزال سوق هذا الصنف في جمود والزيادة في المحصول لم توءثر على مجرى اسعاره ولا سبت اقل احتساب • وقد كان المستخرج منه في الاسبوع المنتهي في ٢٠ الشهر الماضي ١،٩٢٨،٩٥٠ برميلا وهو اقل من

الاسبوع الذي قبله بنحو ٦٢٥٠ برميلا وقد علم ان المبيعات من البترول الروسي قد مالت الى الزيادة في سائر اسواق العالم ويستفاد من ادارة المعلومات الروسية في واشنطون ان روسيا تحتوي على اعظم واغنى مخزونات البترول في العالم

السيارات

لا يزال المصنوع من السيارات في معامل شركاتها الكبرى بالغا ارفع الدرجات في تاريخها ومبيعات فصل الربيع منها موجبة للرضى · واذا اعتبرنا ان مبيعات شهر اذار قد كانت على ما يرام وان نصف السنة المقبل سوف لا يكون التصريف فيه كما يتوقع الناس او كما كان في عام ١٩٢٥ فيكون الاعتدال في المحصول من افضل ضروب الحكمة · فموقف هذا الصنف في الظروف الحاضرة يوجب مزيد الانتباه

وقد جاء في احصاءات نظارة التجارة ان محصول شهر اذار من السيارات في الولايات المتحدة وكندا قد كان ٣٣٤،٥٢٧ سيارة ركوب ونحو ٤٠،٨٠٠ سيارة شحن يقابل هذا في العام الماضي ٢٥٢،٨٠٣ سيارة ركوب و٣٤٤١٠ سيارة شحن

المطاط

لم تكن سوق المطاط على الكثير من الحركة ولهذا لم يطرا تغيير مهم على الاثمان التي لا تزال حوالي ٦٠ سنتا وان ما شاع عن قرب حدوث تفاهم بين تجار هذا الصنف في لندن يراد به الامساك عن انزال الكثير منه الى الاسواق لم يتحقق بعد فاذا صحت الاشاعة فهي لا توءثر على حالة السوق الى امد طويل · وقد بلغ المصنوع من اطارات السيارات من ٦٢٠ مليون الى ٦٥ مليونا مقابل ٦٠ مليونا في العام الماضي على ان الكثير منها مصنوع من مطاط سبق استعماله · وقد اتفق كثيرون من كبار تجاره على عدم انزال سعره عن ٦٢ اما السعر في لندن فيعادل ٥٨ سنتا او اكثر من ذلك قليلا

الحرير

عادت سوق الحرير الى التماسك بعد ان هبط معره الى ٦،٤٥ دولار او اقل من ذلك بشيء زهيد · ومصيبة الحرير كائنة في ادخار المقادير الكبيرة منه الامر الذي آل الى التساهل في اسعاره فاضر ذلك بتقاويم المعامل للموجود منه فيها · ويتوقع ارباب المعامل شراء كثيرا مع اقتراب فصل الحر ويظنون ان سعر الحرير معرض لخسارة ٢٥ سنتا اما نزوله الى اقل من ذلك فمن الامور التي لا يوجد ثم ما يبررها

ويقال ان الموجود من الحرير عند التجار كاف الآن لشهور نيسان وايار وحزيران وهو مما يجعل ميعاد حركة سوقه متاخرة نوعا بخلاف ما لو جاء ميعاد الحركة مبكرا كالمعتاد

البناء

يعتقد الكثيرون ان مرافق البناء لا تزال على نشاطها وان هذا النشاط سيدوم الى امد طويل وقد جاء في كلام لمجلة انجنيرن نيوز ركورد ان جملة المقاولات التي عقدت في هذا العام تبلغ في القيمة ٦٠٠،٩٢٩،٠٠٠ دولار وقد كانت في العام الماضي ٤٨١،٤٢٠،٠٠٠ دولار وان البناء الآخذ مجراه في ولايات الجنوب سوف يعوض عن النقص البادي في ولايات الشمال

فقد بلغ المخصص للبناء في ولايات فلوريدا وولايتي كارولينا وجورجيا وتنسي والاباما ومسيسبي واركنساس ولوزيانا ٧٧٩،١٣١،٩٠٠ دولار وفي هذا زيادة مقدارها ١٧٢،٨٧٦،٥٠٠ دولار على عام ١٩٢٤ · انما الزيادة لولاية فلوريدا وحدها قد كانت ٢١٤،٢٦٤،٦٠٠ دولار الامر الذي يوجد نقصا في تخصصات الثماني ولايات الاخرى مقداره ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

الصوف

كانت سوق الصوف في الاونة الاخيرة في حالة من الجمود حملت بعض المراقبين على الاعتقاد بان الاسعار سيعتريها هبوط بليغ · وقد كان بعض التجار قد عرضوا فعلا موجوداتهم باسعار اقل مما يمكنهم مشتراها من المصادر الاولية انما ظهر فيما بعد ان ذلك ناجم عن حاجة شخصية وليس عن ضعف شامل في السوق · ثم ان بعض النقدة كانوا يعتقدون بضرورة نزول الاسعار لان الصوف ما زال بين مواد المنسوجات الوحيد الذي لم تتعدل اسعاره بخلاف القطن والحرير انما ظهر من مجرى الاسعار في المزادات العمومية الاخيرة التي جرت في لندن ان الاجناس الجيدة من الصوف ارتفعت اسعارها ٥ بالمائة في حين ان الاصناف الدون لم تسقط اسعارها اكثر من معدل ٥ بالمائة · وكان اشد الطلب من اصحاب المعامل الفرنسويين والالمانيين بخلاف الامريكيين الذين اضربوا عن المشترى انتظارا

لوقوع ليونة في الاسعار فيما يظهر.

السكر والبن

تواجه كوبا في محصولها من السكر مثل المشكل الذي تواجهه البرازيل في محصولها من البن وهي مثلها عاملة على تحديد المحصول بصورة تضمن عدم تعرض المنتجين للخسارة من سقوط الاسعار الى درجة تقارب نفقة الانتاج او تسقط عنها. وقد كان رئيس جمهورية كوبا ارسل الى المنتجين واصحاب معامل عصر السكر كتابا ذكر فيه ان التعديل المتوسط لمحصول السكر الحالي هو ٥،٢٣٨،٠٥٨ طنا وانه يرى من الواجب انقاص المحصول ١٠ بالمائة بنوع ان لا يزيد عن ٤،٧١٤،٢٥٣ طنا. والرئيس يسأل اصحاب المعامل التقيد بهذه الخطة ويحدد لكل معمل مقدار ما يمكنه انتاجه.

وعند كتابة هذه السطور كانت قد اعدت لائحة لتطرح على مجلس امة الجزيرة تتضمن اقتراح الرئيس السابقة الاشارة اليه وفيها علاوة على ذلك مادة تقضي بان كل معمل يعصر فوق الكمية المحددة له يضرب عليه خمسة دولارات عن كل كيس من الزيادة واما المعمل الذي يباشر العصر قبل الوقت الذي تحدده الحكومة للجميع فيغرم الفي دولار عن كل يوم مخالفة. وكان من المنتظر ان تجاز هذه الشريعة بدون معارضة انما هناك من يشك في ما اذا كان بعض اصحاب المعامل الامريكيين في كوبا يقرون بصلاحية كوبا على وضع مثل هذه التحديدات والغرامات عليهم.

اما سوق السكر في نيويرك فقد لقيت بعض النشاط على اثر ورود هذه الاخبار من كوبا انما لا يزال السكر تسليم نيويرك اقل من ثلاثة سنوت البوند.

اما سوق البن فكان قد طرأ عليها بعض الضعف الى حين بسبب ملازمة التجار انقطاعهم عن المشترى الا بمقدار ما توجبه الحاجة الماسة ومن جراء ما هو غالب على الاعتقاد بان موسم سانتوس سيكون كبيرا جدا في هذه السنة حتى انه ربما بلغ ١٢ مليون كيس مع ان بعضهم يجعله بمنزلة عشرة ملايين. ولكن لجنة الدفاع عن البن البرازيلية انقصت الكمية المسموح بدخولها الى مدينة سانتوس الى ٢٦ الف كيس يوميا ثم انها عندما توالى ضعف السعر دخلت السوق كشارية وحالت دون التمادي في حركة السقوط. والغالب على الاعتقاد ان البرازيل ستفوز في تأييد اسعار البن بالنظر الى ما كان من نجاح مساعيها من هذا القبيل في الماضي ولا سيما ان الموجودات في الخارج اصبحت قليلة بحيث ان الطلب سيبقى متواصلا وان يكن ذلك بكميات قليلة.

القطن والبضائع القطنية

سوق القطن في هذه الايام في حالة غير راهنة والاسعار عرضة للتأثر في الاكثر من التقلبات الجوية لان عليها المعول في تقرير مقدار الموسم المقبل. وقد كان الطقس في الاونة الاخيرة غير موافق للزرع ولهذا لا يمكن حتى الان اجراء تعديل على المساحة التي تزرع في هذه السنة انما يقدر بعضهم انها تكون في بعض النواحي واحدا بالمائة وفي غيرها ٧ بالمائة انقص مما كانت في السنة الماضية ولكن متوسط النقص سيكون بمنزلة ٢ بالمائة وقد يطرأ ما يفسد هذا التعديل الا ان المجمع عليه لا بد وجود النقص.

اما تأخر الزرع فلا يعرف ما يكون من نتيجته لانه من جهة قد يؤدي الى وقوع نقص بليغ في المساحة وبالتالي يوجب ارتفاعا في السعر. ذلك فضلا عن انه يجعل الشتلة بالنظر الى حداثتها عرضة لفتك الحشرة المعروفة بدودة القطن. ومن جهة اخرى قد تكون له نتيجة معاكسة اذ يجعل الشتلة في مأمن من الصقيع الذي كثيرا ما يقتل المزروعات الباكرة وفي هذه الحال ربما يكون السالم من الزرع كبيرا بالنسبة وبالتالي يجعل المحصول وافرا بسبب السقوط. ويضيفون الى هذا قولهم ان المزارعين في هذه السنة اكثروا من شراء الاسمدة مما يبشر بوقوع اقبال.

ان كل هذه المذاهب لا يمكن التعويل عليها في الاوقات الحاضرة الا من حيث كونها تدل على مجرى الافكار وتكشف عن العوامل المؤثرة على الساق. اما التقرير الاول الذي تصدره نظارة الزراعة عن مظاهر الموسم المقبل فلا يظهر قبل ٢ تموز.

اما سوق البضائع القطنية تقد كانت في الثلاثة اشهر الاخيرة في حالة من الجمود مسببة بالاكثر عن عدم ملاءمة الطقس لزيادة المقطوعية ذلك لان الربيع ما لبث جاثما في حضن الشتاء الامر الذي حال دون الطلب على البضائع الربيعية. ومن جراء ذلك لانت الاسعار واخذ يكثر التحدث بتخفيف حركة المعامل محاذرة ان تتخم السوق من كثرة

البضائع . ولكنهم يقولون من جهة اخرى ان الاستعداد للمقطوعية موجود لانه حالما يوافق الطقس يقبل الناس على المشترى بمقدار يعوض عن الذي فاتهم من قبل. ذلك فضلا عن ان البضائع بين ايدي التجار في الداخلية ثابت انها قليلة وان مشتراهم في هذه الايام لا يتعدى سد الحاجة الماسة بنوع انه حالما يقع طلب عليهم يقبلون على المشترى بكميات كبيرة فتنتعش الاسعار .

ديانة التجارة

تختلف الديانة في هذه الايام عما كانت عليه في الماضي فهي قد كانت تخمينية على الغالب اما اليوم فانها تهتم بسلوك الانسان في هذا العالم تاركة مسالة الفرق بين هاتين النظريتين من الدين ـ هنا وهناك ـ لعلماء اللاهوت . ويكفي القول الان ان الديانة التي لا تجعل المراة ادبية عفيفة والرجل امينا صادقا تحت كل الظروف لا بد ان تنحل و تفسد عند الوصول الى نقطة حرجة في سيرها

ونحن في الحقيقة بعيدون عن نظرية الشرقيين التي تنفي كل علاقة بين الدين والسلوك ولقد قال بعضهم مرة عن الشرقيين انهم من اعظم الناس تدينا واقلهم اهتماما بالسلوك الادبي في العالم وقد اراد بهذا انهم معرضون للافتتان الديني المتناهي وانهم يطلقون العنان للشعور الديني الى حد لا يعرف عن غيرهم الا انهم لسبب من الاسباب لا يجعلون للدين دخلا في سلوكهم . اما في تمدننا الغربي وفي تطورنا الديني فان السلوك هو اللجام الذي به نصد شعورنا على الدوام . وكل شعور لا يترجم الى سلوك ننظر اليه بشيء من سوء الظن

واليوم قد بلغت التجارة سن الرشد . وهي ترفع الان راسها في العالم جارية جنبا الى جنب مع السياسة والدين . والتاثير الحاصل من هذا هو على وجه عام حسن و نافع للغاية لان التجارة الصادقة تعمل للامانة ولغير الطمع وحب الذات وذلك لان في التجارة الحقيقية يوجد ربح متبادل على الجانبين بحيث لا يكون ربح الواحد خسارة للاخر . وبعبارة اخرى ان الاستقامة ومعاملة الاخرين بالحق والعدل هو احسن دين التجارة الجديدة

ان التجارة لا تسال احدا من الناس عما يفتكره بشان الدين او المذهب او العالم الثاني ولا هي تهتم لتابعية الطائفة او المبدا السياسي . بل كل ما تهتم له هو سلوكه وما اذا كان ذلك السلوك متلائما مع العدالة والشرف . فالسلوك من اهم مبادىء التجارة كما انه من اهم مطاليب الدين ويجب ان يكون كذلك . تلك هي ديانة التجارة التي يجب على كل تاجر كبيرا كان او صغيرا اعتناقها بجعل سلوكه التجاري بريئا من الشوائب نقيا من الشبهات وانموذجا جميلا يتحداه كل من اراد ان يحرز مع الارباح التجارية ذكرا جميلا يبقى بعد ذهاب المال امدا طويلا (معربة)

الدين والاقتراض

اعظم معرقل للانسان في حياته بل اكبر عقبة في سبيل نجاحه هو الدين . وهناك فرق كبير بين الدين والاقتراض فاقتراض المال لمقاصد تجارية ضروري للبناء اما اقتراض المال للتبذير والاسراف فمن الامور الموءدية للهدم والخراب بل هو في عرف الكثيرين جريمة . والشخص الذي لا يقتصد يضطر في آخر الامر الى الاقتراض و تتملكه هذه العادة الى حد ان يصير غارقا في الدين بحيث يستحيل عليه الخلاص من تلك الورطة بسهولة

مساعدة الفلاح

الحكومة الامريكية باذلة اعظم الجهد في ابتداع الوسائل لمساعدة فلاحي البلاد وآخر ما كان من اقتراحات ناظر الزراعة جاردين ان يخصص مجلس الامة الامريكي مبلغ مائة مليون دولار تستعمل في سبيل تفريج ضائقة الفلاحين حيثما تكون الحاجة اشد واذا وجد ان هذا المبلغ غير كاف جعل اساس قرض شعبي لا تقل قيمته عن بليون دولار ومع ان هناك فريقا كبيرا يعارض فكرة مساعدة الحكومة فئة مخصوصة من الشعب فالراجح ان الحكومة تفوز بايجاد المساعدة على احد الاشكال

بعض امثلة النجاح المدهش في امريكا

كيف نشأت شركة دودج اخوان للسيارات التي هي باهميتها واتساع دائرة اشغالها الثانية لشركة فورد في البلاد
السهم الواحد في شركة فورد وكيف ارتفعت قيمته في اقل من عشر سنين

لا يوجد في تاريخ الاعمال الامريكية سوى فصول قليلة تماثل بغرابتها وتفاصيل نجاح اربابها سيرة نجاح دودج اخوان اصحاب معمل السيارات المعروفة بهذا الاسم — ذلك المعمل الذي بيع من زمن غير بعيد من صيارفة مدينة نيويورك بمبلغ يتراوح حسبما علم بين المائة وخمسين والمائة وخمسة وسبعين مليون دولار

فمنذ مضي عشرين سنة كان جون دودج واخوه يشتغلان كالاتية في مدينة ديترويت باجرة خمسة وعشرين دولارا في الاسبوع ٠ وعندما قضيا نحبهما في عام ١٩٢٠ عدلت الحكومة ثروة كل واحد منهما لجباية الضرائب المطلوبة منهما بما يزيد على الثلاثين مليونا وهي الثروة التي جمعاها بعرق الجبين في اقل من عشرين سنة ٠ وكانت قيمة اسهمهما في شركة دودج عند وفاتهما اكثر قليلا من ثلاثة وعشرين مليون دولار

ولكنهما كانا قد نظما ذلك العمل الكبير على طريقة عملية فنية ورسما له خطته المقبلة بشكل جعل مستقبله مضمونا وعائدا بالاثراء الوافر على ارملتيهما ٠ وبالرغم من النجاح المدهش الذي ادركه هذان الرجلان والثروة الطائلة التي احرزاها باجتهادهما في زمن قصير كهذا كانا ينكران على القائل لهما انهما من اهل النبوغ والتفوق في تنظيم الاعمال الكبرى ويدعيان ان ما بلغاه من هذا القبيل كان ثمرة تعقلهما واعتدالهما وانتهاز الفرص حال سنوحها

واعظم فرصة سنحت لهما وتمسكا بها كانت في عام ١٩٠١ عندما اقبل عليهما شاب في مقتبل العمر ولا معرفة لهما به واطلعهما على اختراع له جديد وهو آلة تقدح النار لذاتها بسقوط قطرات من الكازولين عليها — وكان هذا الشاب هنري فورد ٠ فهو الذي اوضح لهما الارباح الوفيرة التي تاتي عن استخدام آلته في صنع السيارات ولكنهما لدى سماعهما ذلك منه تظاهرا بعدم المبالاة لكي لا يتعاظم طمع المخترع بهما الا انهما كانا مقتنعين باطنا بفائدة تلك الالة اذ ادركا الانقلاب العجيب الذي ستحدثه في مرافق السيارات

وعلما ايضا ان المستر فورد سوف يسالهما اصطناع تلك الالة له لانه في ذلك الوقت لم يكن قد اكمل تمويل شركته المعروفة باسمه اليوم والتي اصبحت بعد ذلك بقليل اعظم شركة سيارات عرفها العالم في كل تاريخه ٠ اخيرا نجح فورد بعد بحث وجهاد طويلين بتدبير راسمال مقداره خمسون الف دولار فاسس شركته واخذ من اسهمها ٥٣½ في المائة ٠ ودخل معه شريكا المستر جيمس كوزانس فاخذ من الاسهم ١٠ بالمئة مقابل اموال اقترضها من اصدقائه ووضعها في الشركة

واشترك معهما ثالث هو دايفد غراي فاخذ عشرة اسهم ونصف سهم ٠ وشخص رابع هو هورايس روكهام فاخذ خمسة اسهم ٠ اما دودج اخوان فلم يكن في وسعهما وضع راس مال في تلك الشركة ولكنهما اعطيا عشرة في المائة من الاسهم مقابل اصطناع مولدات القوة لشركة فورد — لكل منهما خمسة اسهم واجيز لهما تناول ٢٥ دولارا في كل اسبوع من صندوق الشركة ٠ وكانت حالة الشركة المالية في عسر كبير اسابيع عديدة لاول عهدها حتى ان الاخوين عجزا عن اخذ تلك القيمة الاسبوعية

على ان نجاح شركة فورد المدهش في العشر سنوات التي تلت ذلك كان نادرا وهو اشهر من ان ناتي على تفاصيله الان ٠ وبعد ذلك طرا خلاف بين مديري الشركة ادى الى انسحاب دودج اخوان وقطع علائقهما الرسمية مع الشركة وذلك عام ١٩١٤ عندما اسسا شركة دودج موتر كمبني التي بيعت في العام الماضي لجماعة من الصيارفة كما ذكرنا في بدء هذا المقال ٠ وسبب خلاف دودج اخوان مع فورد كان لانه اصر على استخدام كل ارباح الشركة في توسيع اعمالها وتكبير دوائرها وعلى عدم دفع

القسم الاكبر من الارباح للمساهمين

فمن عام ١٩٠٢ الى عام ١٩١٤ دفعت شركة فورد الى دودج اخوان خمسة ملايين دولار من الارباح . وعندما ابى فورد ان يزيد المدفوعات جريا على ما في نيته من استخدام المال الفائض في انشاء معمل على نهر روج رفع دودج اخوان عليه دعوى يطلبان منه بموجبها اداء كل الارباح لكل مساهم في الشركة . وبعد ان طال المطال على هذه الدعوى في المحاكم كان دودج اخوان الفائزين وهكذا اعلنت شركة فورد توزيع ارباح نقدية مقدارها ثلاثون مليون دولار

واعلن فورد ان شركته ستدفع ٢٤٠٠ بالمئة ارباحا للمساهمين فازدادت بذلك قيمة راسمال الاسهم من مليوني دولار الى مائة مليون دولار واخيرا اشترى من دودج اخوان العشرة اسهم التي لهما في الشركة بمبلغ قيل انه يداني الاربعين مليون دولار . على ان دودج اخوان عادا فاتبعا في الشركة التي انشآها نفس الخطة التي جرى عليها فورد واستنكراها هما فاعادا الارباح الى الشركة للتوسيع والتحسين حتى اصبحت باعتراف جميع ارباب المعامل اقوى شركة سيارات في العالم بعد شركة فورد

واسفرت مصنوعات معملهما عن نجاح مدهش الى الغاية بحيث انهما في عام ١٩١٨ اي بعد انفصالهما عن شركة فورد باربع سنين بلغ مبيعهما من السيارات في السنة ٨٥٤٥٩ سيارة تزيد في القيمة الصافية على ٧٣،٧٦٨،٠٠٠ دولار . وفي السنة التي مات فيها الاخوان وهي سنة ١٩٢٠ باع معملهما ١٤٥،٠٠٠ سيارة بمبلغ صاف مقداره ١٦١ مليون دولار وبلغ مبيع المعمل في سنة ١٩٢٤ — ٣٢٢،٢٨٦ سيارة كان ثمنها الصافي ١٩١،٦٠٠،٠٠٠ دولار

ذلك هو النجاح المدهش في مرافق السيارات الذي يقل نظيره ولا يفوقه من هذا القبيل سوى النجاح المنقطع النظير الذي وصل اليه هنري فورد في معامله المشهورة والذي لا تخلو بلاد تحت السماء من سياراته تقريبا

ثروة الولايات المتحدة

قدر مكتب الاحصاء المالي في واشنطون ثروة الولايات المتحدة في اوائل العام الماضي بثلاثمائة وعشرين بليونا و٨٠٣ ملايين و٨٦٢ الف دولار فعلم من ذلك ان الثروة المذكورة زادت بعد عام ١٩١٢ بنحو ٧٢ في المائة . واهم اقسام هذه الثروة واكبرها هو العقارات والتحسينات التي ادخلت عليها فان قيمتها تداني ١٥٦ بليون دولار

والقسم الثاني الاهم هو الملابس والمفروشات على انواعها وما يجري مجراها من الاملاك المنقولة وقد ثمنت بما يقارب الاربعين بليون دولار . والقسم الثالث هو المصنوعات وقيمتها تقارب الثمانية وعشرين بليونا و٤٢٣ مليون دولار . اما السكك الحديدية وما يتبعها فتثمن بخمسة عشر بليونا و٧٨٣ مليون دولار . واملاك المرافق العمومية بما فيها مصلحتا التلغراف والتلفون والتنوير الكهربائي وتوليد القوة الكهربائية ومشاريع اخرى قد ثمنت بنحو ١٥ بليونا و٤١٤ مليون دولار

قدرت اثمان المواشي الموجودة في المزارع بخمسة بلايين و٨٠٠ مليون دولار . ومحصولات المزارع بخمسة بلايين و٢٧٨ مليون دولار . وهناك اشياء اخرى لا مجال لذكرها نسقها المكتب المذكور في جدوله بالتفصيل . اما مراتب الولايات من حيث الثروة فاهمها ولاية نيويورك ومجموع ثروتها ٣٧ بليونا و٣٦ مليونا وتليها بنسلفانيا وثروتها تقارب ٢٩ بليونا والثالثة الينويز وثروتها ٢٢ بليونا و٢٣٢ مليونا ونصف مليون دولار

والرابعة ولاية اوهايو وثروتها تداني ١٩ بليونا . والخامسة كليفورنيا وثروتها ١٥ بليونا و٢١ مليونا و٧٣٤ الف دولار . والسادسة مستشوست وثروتها ١٣ بليونا . والسابعة نيوجرزي وثروتها تقارب ١٢ بليونا . والثامنة مشيغن وثروتها ١١ بليونا ونصف بليون دولار والتاسعة ولاية ايوى وثروتها ١٠ بلايين و٥١١ مليونا و٦٨٢ الف دولار

اما بقية الولايات فان ثروة كل ولاية منها دون العشرة بلايين واقلها ثروة ولاية نفادا فان ثروتها لا تزيد على ٥٣ مليونا و٧١٦ الف دولار .

وكانت ثروة الولايات المتحدة في عام ١٩١٢ حسبما قدرها المكتب المذكور ١٨٦ بليونا و٢٩٩ مليونا و٦٦٤ الف دولار . ولا يبعد ان تكون ثروة البلاد قد ازدادت كثيرا في غضون العام الماضي بحيث تقارب الاربعمائة بليون

رأسا من العجم

ابدع الرسمات والالوان من السجاد الفاخر على اختلاف القياسات والاجناس والتنباك العجمي الممتاز مما لم يسبق له مثيل بهذه الاقطار موجود خارج الكمرك نشحنها باسعار لا تضارب. كل هذه البضائع اشتراها احدنا بنفسه من العجم وانتقاها من اجود الاصناف
فخبرة ٢٥ سنة بهذه التجارة تكفل لنا ارضاء الزبائن الكرام

يوسف وشديد معلوف وشركاهم
J. S. MALOOF & CO
230 Ffth Avenue, New York

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها
توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط
M. E. HOWATT
77 WASHINGTON ST. NEW YORK City
Tel Bowling Green 2290

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة
JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد
JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو
ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة

فساعد
على نشرها بين اصدقائك

A.K. HITTI & CO.

60 WASHINGTON STREET
NEW YORK

ابرهيم حتي وشركاه

٦٠ شارع واشنطون
نيويورك

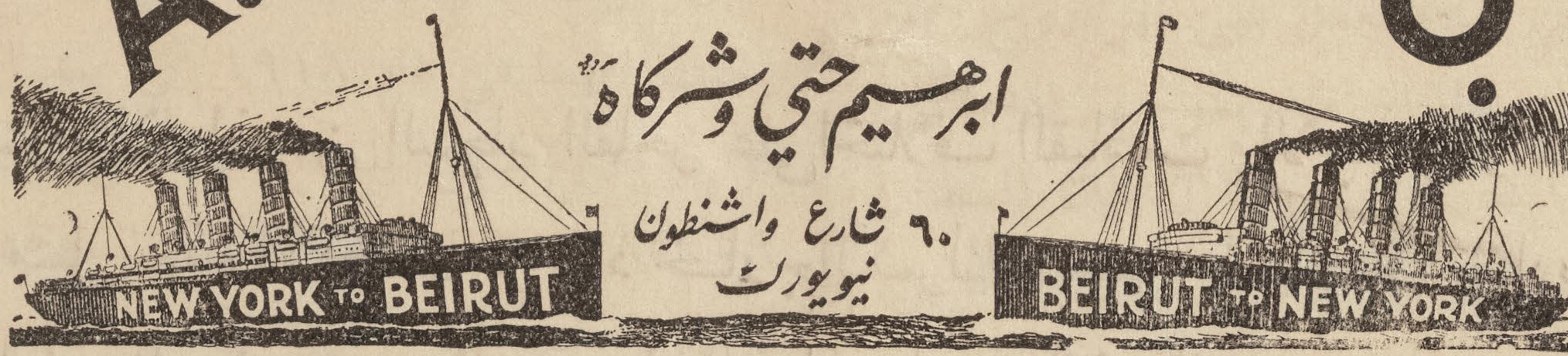

نيويرك
ابرهيم حتي وشركاه ٦٠ شارع واشنطون

بيروت
حتي اخوان • سوق الارمن

ابرهيم حتي　　　فريد بستاني

اكبر محل سوري للتسفير في العالم

المحل الوحيد الذي له فرع رسمي في سوريا

اوفر واربح لكل مسافران يتعامل معنا ان كان من

الولايات المتحدةاو من سوريا

نقدم كل التعليمات لمن يطلبهاوخصوصا عن شريعة المهاجرة

عاملنا فتوفر وتربح

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالون الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية • فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن

A. T. GHOSN
1125 RUBY ST　　WOODHAVEN N. Y.

ترجمة

اذا اردت ترجمةمقالة او رواية او صورةوكالة او مهما شئت من اللغة العربية الى الانكليزية خابرني بهذا الخصوص فتراني مستعدا لترجمة ما تريد وكتابته على التايبريتر • واذا اردت الحصول على الورقة الثانية للجنسية الامريكية اطلب الكتاب الذي يحتوي على كل التعليمات اللازمة باللغتين العربية والانكليزية ومتى طالعته لا تجد صعوبة في الحصول على الورقة الثانية وثمن هذا الكتاب دولاران

توفيق زريق

T. E. ZURICK
55 Washington St.　　New York

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك

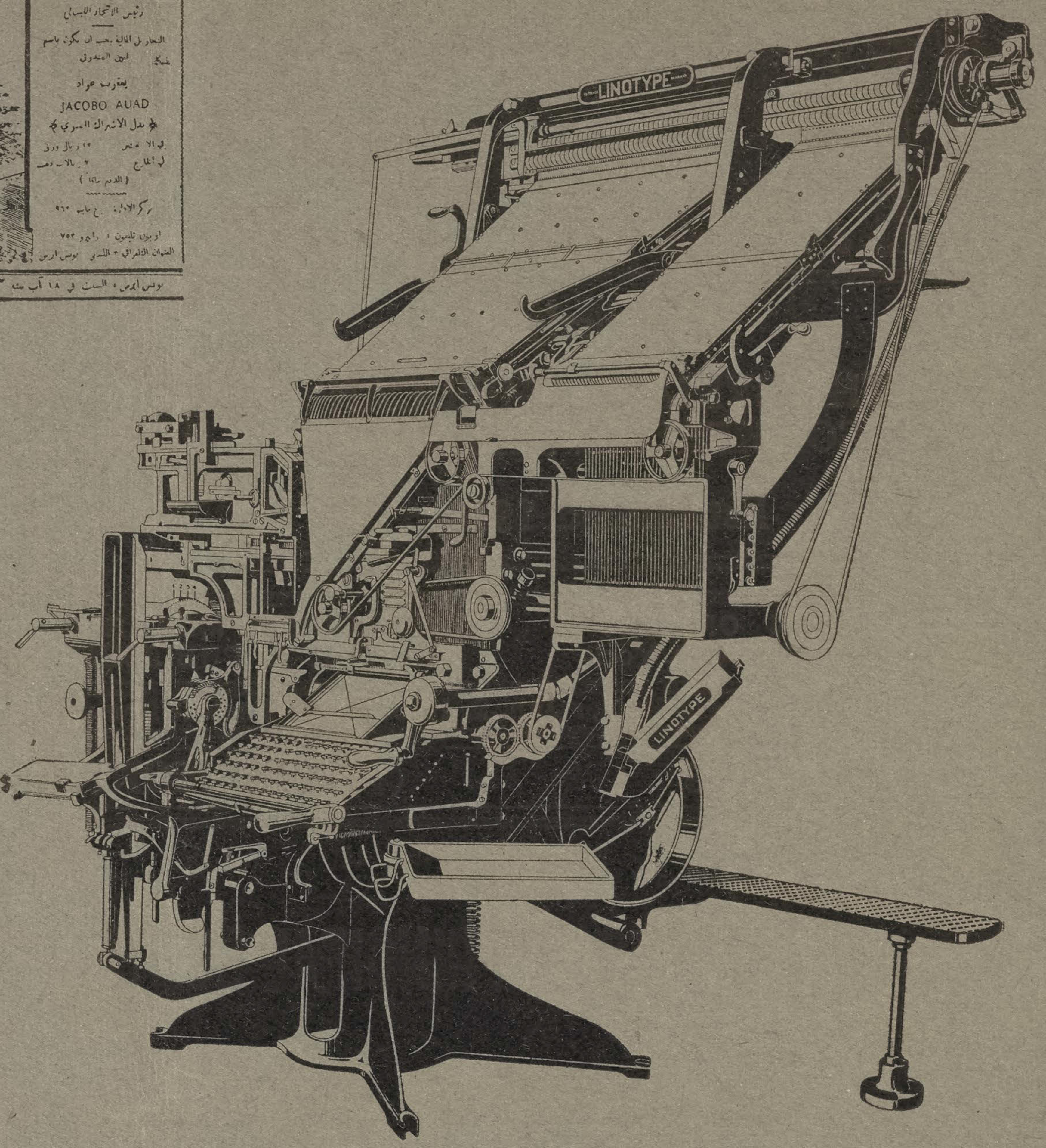

المنضدة العربية في الازجنتين

كل صف الحروف باللغة العربية في الولايات المتحدة سواء كان ذلك للجرائد ام المجلات ام الكتب ام اللوائح والمنشورات بانواعها انما يتم على المنضدة العربية لان جميع اصحاب المطابع السوريين في هذه البلاد تحققوا بالاختبار انهذه هي الطريقة العملية المثلى التي اصبحوا لا يقدرون على الاستغناء عنها٠ انما دائرة استعمال المنضدة العربية اخذت تتسع حتى ان منها الان عدة منضدات في البرازيل والارجنتين٠ وفي مطبعة السادة رستم وابي نادر في الارجنتين احدى هذه المنضدات منذ اكثر من اربع سنين واصحاب هذه المطبعة الناهضون يستعملونها لصف الحروف لكل غرض وعليها يصفون الجرائد الظاهرة رسومها اعلاه عدا كثير غيرها من الكتب والنشرات المتنوعة

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

Brooklyn, New York, U. S. A.

CABLE: LINOTYPE, NEW YORK

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربية — لينوتيب

ORIENTAL DEPT.
26

THE NEW WORLD

Formerly
THE SYRIAN - AMERICAN
COMMERCIAL MAGAZINE
Established 1910

Our Mission
To acquaint the East
with
the progress of the West

PUBLICATION OFFICE
104 Greenwich St., New York

SALLOUM A. MOKAREZEL
EDITOR & PUBLISHER

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

VOL. VIII No. 3 (ISSUED MONTHLY) MARCH, 1926

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

GENERAL ECONOMIC CONDITIONS ABROAD

REASONS FOR THE RISE IN THE PRICE OF RUBBER

THE GOLDEN ERA IN SYRIA'S HISTORY
By Philip K. Hitti, Ph.D.

FUNDEMENTAL DIFFERENCES BETWEEN THE EASTERN AND THE WESTERN CHURCHES
By Rt. Rev. Basil Kherbawy

TRANSLATION OF POOR RICHARD'S ALMANACH INTO ARABIC
By Emir Joseph S. Bellamah

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

EDITORIAL COMMENT AND OTHER TOPICS OF TIMELY INTEREST

*OE

العالم الجديد

سروجي

وهي سابقا

المجلة التجارية السورية الامريكية

السنة الثامنة العدد ٢ | تصدر في نيويورك مرة في الشهر | شهر شباط سنة ١٩٢٦

محتويات هذا العدد

الدعائم القائمة عليها ثروة امريكا المادية

سورية في اعلى قمم مجدها ـ العصر الاموي الزاهر

بقلم الدكتور فيليب حتي

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

التغيرات السريعة الطارئة على احوال الشرق

حركة التجارة السورية في المهاجر

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

ومباحث اخرى متنوعة

المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

لصاحبها سلوم مكرزل

هي المطبعة المشهورة باصدار المطبوعات المتقنة والتي كان لها الفضل الاكبر بترقية فن الطباعة بين السوريين في امريكا

كل ما يطبع فيها يجري تحت مناظرة صاحبها الشخصية وهو صاحب الاختبار الطويل والدقيق في اصول الطباعة والذي اخترع طريقة صف الحروف الجديدة وطبّق ماكنة «لينوتيب» على اللغة العربية

هذه المطبعة تعتني بالمطبوعات في جميع اللغات الشرقية والغربية وفيها اوفر التسهيلات لطبع الكتب والمجلات والجرائد ولوائح الاسعار الخ٠

امثلة من الحروف

التي في المطبعة التجارية والتي تصف كلها على ماكنة «لينوتيب» او منضدة الحروف العربية بموجب اختراع صاحب هذه المطبعة

الحرف الثلث جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الاول جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الثاني جسم ١٨ بنط

الحرف الاسطمبولي الثالث جسم ١٤ بنط

الحرف المصري لليازجي جسم ٢٢ و ١٨ بنطا

SYRIAN - AMERICAN PRESS

104 GREENWICH STREET

NEW YORK, N. Y.

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي
الاصليين وطريقتنا في المعاملة
معروفة عند اصدقائنا التجار في
السجاد . اما المقدرة فللناس ان
يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي
وقادرون على مرضاة المستقيمين
والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.
295 FIFTH AVE. NEW YORK

بنك فاعور

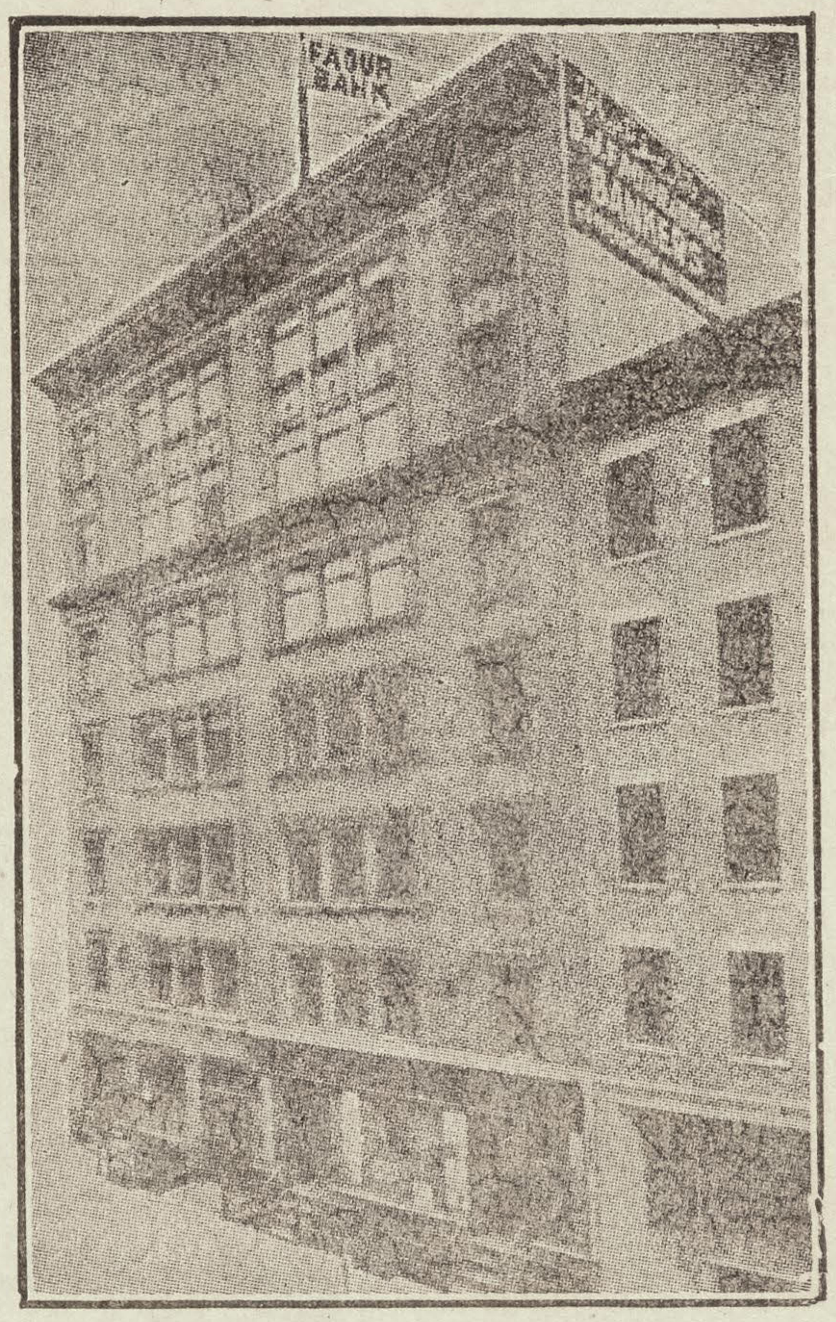

D. J. Faour & Bros.

ESTABLISHED 1891

AUTHORIZED BANKERS AND BROKERS

81 - 85 WASHINGTON ST. NEW YORK, N. Y.

Cable Address FAOUR New York

WE GIVE INTEREST

4%

PER ANNUM

ON SAVING ACCOUNTS CREDITED SEMI-ANNUALLY

JANUARY & JULY

CHECKING ACCOUNTS INVITED

ACOUNTS MAY BE OPENED BY MAIL

بنك فاعور

هو اول بنك سوري في امريكا مفوض من الحكومة يتعاطى كافة اشغال البنوكة بسائر فروعها• يقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ويعطي فائدة سنوية اربعة بالمائة•

المحاسبة على الفائدة كل ستة اشهر وذلك في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

يفتح حسابات للذين خارج نيويورك او الولايات المتحدة بواسطة المكاتبة

يقبل امانات التجار وغيرهم حساب جاري ويخول السحب على ذلك ع ب الطلب بموجب شاكات

يسلف دراهم للتجار وخلافهم على بضائع ومحاصيل وكمبيالات وسندات قروض الحرية واسهم بنوكة وسكك حديد واملاك وخلافها

كل من يريد زيادة ايضاح فليخابرنا وحالا يحصل على الجواب

بنك فاعور يحافظ على مالك وصوالحك نظير صوالحه فعليه يلزم ان تفضله على الغير

لوازم المسافرين

من والى سوريا وكل الجهات بواخر سريعة ونظيفة وخدمة حسنة ووكيل مامون صادق يعتمد عليه في قطع تذاكر سفر وباسبورت وبوالص وتصريف دراهم وتخليص التاكس وغير ذلك• ويوجد بواخر كبيرة وسريعة تسافر كل اسبوع من اوروبا والى اوروبا مع خلاف بواخر الى سوريا من شركات

يونايتد ستايتس لين — كونارد لين

هويت ستار لين

وغيرهم• اما شركة فابر لين المعروفة فتسافر راسا الى سوريا بسهولة كلية للمسافرين حيث لا يحصل تغيير على الطريق وخصوصا الذين بصحبتهم سيدات واولاد لانهم يدخلون الباخرة في نيويرك ويخرجون في الوطن• فعليه ننصح للمسافرين او الذين قصدهم يحضرون اهلهم من الوطن ان يخابرونا فيحصلون على احسن خدمة ويربحون لاننا وكلاء الشركات المذكورة اعلاه وغيرها نبيع التذاكر بكل الدرجات بسعر الشركات ونرشد الى احسن البواخر•

THE NEW WORLD
Published Monthly in the Arabic Language
SALLOUM A. MOKARZEL, Editor
104 Greenwich Street New York City
Telephone: Bowling Green 7892
Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50
Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1789.

العالم الجديد
وهي سابقا «المجلة التجارية السورية الامريكية»
صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل
قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات
ثمن النسخة خمسون سنتا

VOL. VIII No. 2 FEBRUARY, 1926

السنة الثامنة العدد الثاني شهر شباط سنة ١٩٢٦

الدعائم القائمة عليها ثروة امريكا المادية

كان مقدار انتفاع الولايات المتحدة من الحرب العالمية بمقدار ما كان انتفاع انكلترا من الحروب النابوليونية الا ان الاساس الصحيح لثروة امريكا هو نشاطها في العمل واعتدال مجرى الاحكام فيها

(بقلم والتر برايس في مجلة التيمس)

التاريخ من خلال صفحاته لا يرينا تطورا تجاريا كالذي حدث في الولايات المتحدة في الاثنتي عشر سنة الماضية. وسجلات فارس واشور وبابل ومصر واليونان وقرطجنة ورومية وانكلترا ايضا لا تبدي لنا مجموع حوادث. كانت نتيجتها تحول قوى الامم المالية كلها من سائر البلدان الى بلاد واحدة الى الحد الذي ظهر للعيان في الموقف الذي وجدت الولايات المتحدة نفسها فيه عام ١٩٢٥

لقد احرزت انكلترا ثروتها الطائلة على الغالب من جراء الحروب النابوليونية فانتفعت كثيرا من فترة ما بعد الحرب بدرجة متلطفة كثيرا عما نالته الولايات المتحدة من الفترة التي عقبت الحرب العامة ولكن الانطلاق البدائي التي فازت به انكلترا في اثرائها كنتيجة لتلك المدة التي كانت فيها حدة الاقبال على التجارة شديدة قد سهل لنشاطها الصناعي ودماغها المخترع ودوائر وسائل شحنها ان تبلغ الدرجة العليا • فسيرها في السبيل السوي تدريجا مع الايام ورفعها في عام ١٨٩٠ الى مقام مالي ونفوذ عالمي لم تصل اليه امة من الامم قبل ذلك

وفي تفاعيل هذا التطور المدهش انتفعت انكلترا كثيرا من الحرب الاهلية الامريكية على صورة لا تختلف كثيرا عن ماهية النفع الذي احرزته الولايات المتحدة من الحرب الكبرى • ففي الوقعة الاخيرة كما في الاولى اضطر النازلون في ميدان الحرب الى تادية ما عندهم من الذهب الى اولئك الذين لم يشتركوا في الحرب فعلا ثمنا لمواد وذخائر واقوات التهمتها نيران الحرب الاكلة وتصاعدت تصاعد الدخان في المعترك

وفضلا عن الخسائر المادية كانت خسائر الرجال في الحرب العامة بالغة حدا لم يعهد له مثيل في تاريخ الحروب الماضية • ومن اجل هذا قد وجدت الولايات المتحده نفسها اليوم في حالة اثراء غير معتادة بحيث قد شعر الكثيرون من الناس بانها لا بد ان تكون قد وصلت الى ذروة الغنى والرخاء لهذه المدة وان اثمان الرهائن الحالية لا يمكن الاستمرار عليها الى اطول مما استمرت ويوجد كثيرون من الناس الان يعتقدون هذا الاعتقاد وهم في ذلك مصيبون

ولكن الغرض من هذا المقال هو للاستدلال على القاعدة التي بنيت عليها سعة الحال والرواج والاسباب التي ساعدت على ذلك ومكنت من الاستمرار عليه باكثر مما عهد في مدات الجزر والمد او بالحري الرواج والكساد الذي طرا على هذه البلاد في تقدمها الاقتصادي الماضي

ففي كندا والولايات المتحدة قد طرا في غضون الثلاثين سنة الماضية اقبال وكساد متعاقبان متعاكسان بسرعة متناهية • والملاحظ الذي ينظر الى سطحيات الاموريميل كثيرا الى الاعتقاد بان السابقات من هذا القبيل لا بد ان تعاد متراوحة بين الاقبال وعدمه في كل آونة وان اسواق الرهائن القوية بعكس الحالات الصحية في كلتا البلادين سوف تكون في المستقبل كما كانت في الماضي محصورة

في فترات محدودة. وبمثل ذلك تكون اسواق التصفية محدودة في مداتها

فمثل هذا السياق في ابداء الاسباب والمسببات قد اغفل حسب اعتقادي التاثير الذي كان على غاية الظهور كنتيجة لكلتا البلادين وللولايات المتحدة بما يزيد على ذلك كثيرا مما يجعلهما متمتعين بامد طويل من الرخاء والرواج بالنظر الى الدعامة المتينة التي اسست في العشر سنوات الماضية • ومن المعلوم ان رئيس هذه الجمهورية كليفلاند بدا في عام ١٨٩٣ جهاده المعروف للاحتفاظ بمقياس الذهب اساسا لنقودنا وقد استمر هذا الاساس معمولا به من يوم اخذنا في متابعة مدفوعاتنا بالسبائك واتم ذلك الجهاد بشراء كميات كبيرة من الذهب من البلدان الاجنبية

وكان هذا الكفاح الذي قام به موءديا الى العراك الانتخابي الذي اسفر عن انتخاب المستر مكنلي رئيسا للبلاد واندحار المستر براين في عام ١٨٩٦ وبنتيجة ذلك الانتخاب استوءصل الاحتساب من ابطال مقياس الذهب او العدول عنه الى غيره • وفي كانون الاول عام ١٩٢٣ انشيء المصرف الاحتياطي العام الخاص بالحكومة بناء على الحاح المستر ولسون على ذلك • فهذان التاثيران قد كانا من اهم العوامل الرئيسية لقوة اميركا المالية المتعاظمة في النمو على ان هذا التامين الحاصل عن هذه الموءثرات الفعالة قد اقتصر تفوائده على القلائل من الناس

وقد المع (بوكل) في تاريخه الذي وضعه من مضي اكثر من مائة عام ببراهين لا تقبل الرد الى التاثير الذي للمناخ على الطبيعة البشرية وتبعا لما اتى به من هذا القبيل نرى كندا والولايات المتحدة قد انتفعتا من تاثيرات هذا المناخ ومن طبيعة نشاط اهلهما وسرعتهم وعدم نفاد ما عندهم من قوة الابتداع التي هي من خصائص سكان اميركا الشمالية • وان اهل البلادين قد كدوا واجهدوا النفوس باكثر مما اتاه اي شعب على وجه البسيطة للثلاثة اجيال الماضية يستثنى من ذلك فيما نظن اهل المانيا في انشائهم تلك الامبراطورية العظيمة التي اسست على عواتق المقاطعات الالمانية المتحدة

وتاثير هذه الخصال او المواهب الطبيعية التي كانت تتعاظم على الايام في الصفة والنتيجة هو الذي يبدو للعالم الان باكثر مما علم عنه من قبل في تطور قومي لا يضارعه شيء في العالم كله • ذلك لان كلا الامريكيين والكنديين يشتغلون اليوم ساعات اطول ويجهدون النفوس اكثر في غضون هذه الساعات وينالون اجورا افضل لما يقومون به من العمل في تلك الساعات بما يزيد على كل ما عرف عن اي شعب تحت السماء • ومع اننا اليوم في عهد رخاء وسعة ليس فيه اثر لثورات النظريات التي لا تبدو على اتمها في مثل هذه الظروف فان كلتا البلادين قد احرزتا اعظم النتائج في العراك القائم بين الراسمال والعمال مما فاق كل ما ادركه بنو البشر من هذا الوجه في سجلات التاريخ • فكانت نتيجة ذلك موءدية الى تعاظم امر الشركات الكبرى الى حد لا مثيل له فضلا عن ان حالة العامل في اميركا قد كانت بمثل ذلك مدهشة موجبة للاعجاب • فالودائع المالية في مصارف التوفير المتراكمة على الدوام وما يرى من احراز المتوسط الحال للرهائن المختلفة وتملك المشتغلين بالاجرة للمساكن المتناهي في شموله لكل انحاء البلاد ــ كل هذا يضيف برهانا قاطعا الى العناصر العاملة على القوة التي من شانها ان تجعل مركز الولايات المتحدة وكندا في الوقت الحاضر كما هو عزيزا راسخ الدعائم

ومن المظاهر التي تنطبع على اذهان اولئك الذين يدرسون احوال العالم اليوم ما نراه من تاثير الزعامة الدافع للاستزادة من هذه المجهودات • وانه لمن المدهش كثيرا ما توجده الثقة بالزعامة في نفوس سكان اية بلاد وليس من هذا الوجه ما يزيد في الدهش على ما ادركه موسوليني في ايطاليا حيث في امد قصير قلب الواثقون به من الناس تيار الحوادث الى عكسه وغيروا الجنوح الذي كان باديا هناك نحو الشيوعية والثورة الى ايمان لا حد له بحكومة عاقلة عاملة للبنيان • ولم يوجد رئيس تولى حكومة هذه البلاد من اعوام كثيرة احبه الناس بمثل ما حصل للرئيس الحالي

فاجماع القلوب على حبه يبدي لنا بصورة لا تقبل الريب تقدير الاهلين لاخلاقه • وهذا التقدير قد نتج عن البيانات التي يصدرها • فهو في احدى الخطب التي القاها موءخرا قد صرح بطريقة موءثرة بحاجات سكان البلاد الحقيقية فقال ــ

«لسنا في حاجة الى زيادة النمو المادي بل نحن في مسيس الحاجة الى النمو الروحي • ولسنا نحتاج الى اكثر

مما نحن عليه من القوة العقلية بل نحتاج الشيء الكثير من القوة الادبية • لا نحتاج الى زيادة في المعارف بل الى اكثر مما نحن عليه من الصفات الحسنة • ولسنا في حاجة الى الزيادة في تنظيم الحكومة بل نحن في حاجة الى التهذيب الراقي • ولسنا في حاجة الى زيادة شرائع بل نحن نحتاج الى الزيادة في الدين — اننا لا نحتاج الى زيادة في الاشياء المنظورة بل نحتاج الى ما يزيد على ما عندنا من الاشياء غير المنظورة»

ان دافع الايمان النامي في الزعامة الذي يوضح هذه الامور يغرس في الاذهان ثقة هي في حد ذاتها موءثرة مقنعة • وهناك ميل عند بعض الناس الذين الموا بالشيء القليل من نهوض وسقوط الامبراطورية الرومانية الى تطبيق صورة موهومة سطحية متحركة لسقوط تلك الحكومة العظيمة اما الدارسون فيعرفون ان تقدمها المستمر والبطيء وانهيارها التدريجي قد شمل زمانا يزيد على بضعة قرون • ومن الاسباب التي ساعدت على ذلك السقوط هو ما نسميه عدم الاستعانة بالاكفاء من الرجال الذين برهنوا على جدارة وزعامة صحيحة في مجالس شورى الامبراطورية وابعادهم بالتدريج

ولا يوجد شيء في انكلترا او امريكا اليوم من هذا القبيل ما يشير الى احوال مماثلة لتلك التي رافقت انهيار صولة رومية واضعفت قوتها على انه قد وجد اناس ما برحوا يحاولون ايجاد شبه اتفاق بين الاثنين ولكنه عندما يقف واحدنا ليتعرف صفة الزعامة السياسية التي تطورها الديموقراطية في هذه البلاد اليوم لا يلبث ان يدرك البواعث العاملة على قوة ورسوخ حكومة هذه البلاد ويقدرها قدرها كما هو حقها ان تقدر

* * *

السيارات في العالم — كم هي واين هي

يعد البيان التالي من ادق الاحصاءات التي اجريت الى الان مما يتعلق بالسيارات المختلفة المستعملة اليوم في كل انحاء العالم وذلك في اول كانون الثاني عام ١٩٢٦ • والمقالة التالية هي مقتطفات من مئات الاجوبة على سوءال ارسلته نظارة التجارة الامريكية في شهر تشرين الاول عام ١٩٢٥ الى ممثلي نظارة التجارة ونظارة الخارجية في البلدان الاجنبية

كان الموجود في العالم حوالي اول كانون الثاني عام ١٩٢٦ نحو ٢٠،٧٩٩،١٥١ سيارة ركوب شخصية ١٨١،٥٧٣ سيارة عمومية من نوع الامنيبوس و ٣،٤٥٤،٩٣٩ سيارة شحن و ١،٥١٩،٧٦٥ من نوع الدراجات المسيرة بالقوة (موتور سيكل) • ومجموع هذه الانواع الاربعة من السيارات بما فيها ١٨،٥٠٠ في روسيا التي لا يمكن الحصول على معلومات بشان انواعها قد كان ٢٥،٩٧٢،٩٢٨ سيارة —

وكانت الزيادة لهذا العام فوق المجموع المعلن في ١ كانون الثاني عام ١٩٢٥ — ٣،٢٧٣،٥٨٤ وهو ربح يعادل ١٤ بالمائة • وقد خصت الولايات المتحدة من مجموع هذه الزيادة بنحو ١،٢٩٨،٥٤٤ سيارة او ٦٧ بالمائة تقريبا • وفي غضون عام ١٩٢٤ ازداد عدد سيارات النقل ٢٣ بالمائة وبزيادة ٧٥٩،٢٩١ في عام ١٩٢٥ بلغت النسبة المئوية ٢٦ • وبدت زيادة في الموتورسيكل اكثر من ٢٢ بالمائة تمثل اضافة الى عددها هي ٢٧٥،٣٩٢ واحدة

واذا فرضنا ان الثمن الاكثر اعتدالا لهذه السيارات هو الف دولار لسيارات الركوب و ٢٠٠٠ دولار لسيارة الشحن و ٣٠٠ دولار للموتور سيكل فيستنتج من ذلك ان العالم قد دفع على الاقل ٣ بلايين و ٨٠٠ مليون دولار ثمنا للسيارات الجديدة • ومما يجب تذكره من هذا الوجه هو ان هذه القيمة هي ثمن للسيارات التي اضيفت الى العدد الموجود وان هنالك عددا منها غير معروف قد حل محل السيارات التي لم تعد صالحة للاستعمال في عام ١٩٢٥

الولايات المتحدة في طليعة العالم

انه على تعديل سيارة واحدة لكل ستة انفس من السكان في اول كانون الثاني عام ١٩٢٦ تكون الولايات المتحدة تستعمل من السيارات نحو ثلاث مرات ونصف مما تستعمله بقية العالم ونحو ١٣ مرة مما يستعمله البلدان التي تجيء تالية لها (انكلترا وسكوتلندا وويلس وشمالي ارلندا) • ففي الولايات المتحدة ٨٣ بالمئة من سيارات الركوب و ٧٠ في المائة من سيارات النقل والسيارات العمومية و ١٠ في المائة فقط من الموتورسيكل • او اذا اعتبرنا انواع هذه

السيارات كلها جملة تكون الولايات المتحدة تستعمل نحو ٧٧ في المائة من مجموع ما في العالم من السيارات المختلفة

وفي غضون عام ١٩٢٥ ازداد مجموع السيارات المسجلة في الولايات المتحدة نحو ١٢ في المائة وهذا يمثل زيادة ١،٨١١،٧٢٢ سيارة للركوب (نحو ١٢ في المائة زيادة) و٣١٥،٢٤٧ سيارة نقل وركوب عمومية (زيادة نحو ١٥ في المائة) و١١،٥٧٥ موتورسيكل (زيادة ٩ في المائة تقريبا)

مقدار استعمال السيارات في الخارج

ان تسجيل السيارات في البلدان الاجنبية قد اسفر عن زيادة مقدارها ١،١٥٤،٠٧٢ او ٢٤ بالمائة من المجموع الاجنبي لعام ١٩٢٤ ٠ وازدادت سيارات الركوب بنحو ٦٧٢ ، ٥٠٠ او نحو ١٧ في المائة ٠ وسيارات النقل والركوب العمومية بنحو ٢٥٩،٥٨٠ او نحو ٢٣ بالمائة

ان التعداد الاخير لاحصاء وسائل النقل بالسيارات الذي تولاه مكتب مرافق السيارات على اختلافها التابع لنظارة التجارة الاميركية يبدي لنا بجلاء ازدياد الطلب عبر البحار على السيارات العمومية المستعملة للركوب وارتفاع درجة تسجيل السيارات النقلية مما يدل على ان نقل المتاجر بتلك السيارات في البلدان الاجنبية ينمو بسرعة مدهشة جاريا جنبا الى جنب مع التقدم العام السريع في تطور نقل الركاب بالسيارات

اين كانت زيادة الطلب على السيارات

ان الاثنتي عشر بلادا السائرة في طليعة العالم من حيث زيادة عدد ما فيها من السيارات في عام ١٩٢٥ هي ظاهرة في الجدول التالي

زيادة على عام ١٩٢٤

	عدد	نسبة مئوية
المانيا	٢١٦،٢٢٠	٦٥
انكلترا	٢٩٨،١٥٥	١٥،٨
فرنسا	١٧٨،٠٠٠	٢٦
اوستراليا	١١٥،٢٩٣	٤٥
الارجنتين	٠٤٩،٢٥٠	٣٧
نيوزيلاند	٠٤٩،٢١١	٦٨،٢
ايطاليا	٠٣٤،٧٠٠	٢٢،٧
هولندا	٠٣٠،٩٠٠	٤٦،٨
كندا	٠٢٨،٩٤٩	٠٤
اتحاد جنوبي افريقيا	٩٢٦،٣٠٠	٢٨،٩
البلجيك	٠٢٣،٤٧٠	٢٤
البرازيل	٠٢٢،٢٠٠	٥٢

الاسواق الاقل اهمية مائلة الى الزيادة

اما كون اسواق العالم الصغرى تظهر تقديرا حارا للميزات الناجمة عن طرق النقل العصرية بالسيارات وذلك بالرغم مما تواجهه من العراقيل الاقتصادية والطبيعية القاهرة فذلك ظاهر في الزيادة الكبرى الحاصلة في سجلاتها المتعلقة بالسيارات٠ والنسبة المئوية على ذلك هي هكذا — بلاد الصومال الانكليزية ٥١ بالمائة — بلاد الكونغو البلجيكي ٢١٠ بالمائة٠ العراق ١٢٨ بالمائة ٠ بلاد العرب ١١٠ بالمائة ٠ اما البلدان الاخرى التي تقدم فيها استعمال السيارات بسرعة فهي فنلندا بنحو ٨٦ بالمائة زيادة عن عام ١٩٢٤ ٠ وكولمبيا بنحو ٨٤ بالمائة ٠وجبل طارق بنحو ٧٩ بالمائة ٠ وتركيا وبارغواي كل منهما بنحو ٧٥ بالمائة

هل يتحقق املنا؟

معظم اشتراكات هذه المجلة تبتدىء في بداية السنة فاذا حقق المشتركون املنا بالدفع في حين الاستحقاق وفروا علينا عناء تكرار المطالبة فانصرفنا الى زيادة الاعتناء بالمجلة على راحة بال وفراغ من الوقت٠ وقد عودنا العدد الاوفر من المشتركين في السنين الماضية سرعة تلبيتنا بالتسديد وهؤلاء الاصدقاء الكرام الذين رافق معظمهم المجلة منذ صدورها غير مخالفين عادتهم الحميدة ولكننا نأمل من الجميع ان يحذوا حذوهم ان امكن ونحن الى هذا البعض الذي يتغاضى عن الجواب على المطالبة الاولى ما نوجه رجاءنا

سورية في اعلى قمم مجدها ـ العصر الاموي الزاهر

بقلم الدكتور فيليب حتّي

لم يات على سورية عهد تمتعت فيه بالعظمة والمجد والسلطان التي تمتعت بها في العصر الاموي عندما كانت دمشق مركز الخلافة ، ومقر الملك ، وعاصمة المدنية العربية الاسلامية ، ولدن كانت كلمة الخليفة مسموعة مطاعة من مفقس الموج على شواطىء الاتلنتيكي الى مرمى الثلج على جبال حملايا

للعالم المتمدن في القرن العشرين عواصم متعددة . فنيويورك يمكن اعتبارها عاصمته المالية ، ولندن عاصمته السياسية ، وباريس عاصمته الفنية ، ورومية عاصمته الدينية . على ان دمشق ـ مقر الامويين ـ في الشطر الاول من القرن الثامن كانت كل ذلك مجموعا ـ فدمشق كانت مركز الثروة ، ودمشق كانت عاصمة الملك ، ودمشق كانت حاملة مشعال الثقافة والنور

النسر الروماني بسط جانحيه على شقة من العالم القديم معتبرة اعظم شقة ضمتها امبراطورية قديمة . ولكن الامبراطورية العربية ـ ومركزها سورية ـ بفضل فتوحات طارق وموسى بن نصير في الاندلس ومسلمة ومحمد بن قاسم في القوقاس والهند اتسعت الى حيث الامبراطورية الرومانية لم تتسع . الفرات من الشرق والرين من الغرب وضعا تخما لفتوحات القياصرة ، ولكن فتوحات امراء الشام والعرب بلغت اللواء في بلاد الفرنجة والپنجاب وابواب الصين في اطراف آسيا ـ جسم واحد متصل غير منفصل بخلاف الامبراطورية البريطانية الحديثة المفككة الاعضاء المتقطعة الاجزاء

مضى على بلاد الشام عهدان كانت فيهما بلاد الشام مستقلة مرتبطة الاعضاء ذات سيادة مطلقة على نفسها وعلى شيء من العالم المجاور لها . ذانك العهدان هما العهد السلوقي الذي ابتدأ على اثر فتوحات الاسكندر (٣٣٣ق. م.) وعن يد قائد الاسكندر وخلفه سلوقوس ، والعهد الاموي الذي افتتحه الخليفة العربي الممتاز ذو الشخصية اللماعة البارزة معاوية بن ابي سفيان في اواسط القرن السابع بعد المسيح . في العصر الاول كانت انطاكية عاصمة البلاد السورية ، بل عاصمة المملكة السورية التي تناولت كيليكية وارمينيا والعراق وامتدت الى بلاد الفراعنة في الجنوب . اما في العصر الثاني فدمشق كانت العاصمة

في العصر الروماني الذي عقب العصر السلوقي تمتعت سورية ببركة السلام والتمدين الروماني *PAX ROMANA* فازدهرت فيها التياترات ، وكثرت الحمامات ، وتعددت الطرقات وسبل الاتصال ، وتوفرت اسباب الثروة والبطر والهناء . بيد ان سورية كانت يومئذ خاضعة لنير اجنبي غريب تتلقى اوامرها من رومية ، وتصدع بارادة القيصر . اما الدولة السلوقية ، وان كان مؤسسها مكدوني الاصل ، فكالدولة الاموية العربية الاصل ، يمكن

الى حد معين ، اعتبارها سورية وطنية ٠ على ان الدولة الاموية تكاد تكون سورية بحتة

⚜ ⚜ ⚜

مشهد تاريخي رائع : – هيوا بنا الان نطل من نافذة التاريخ على مشهد واحد يمثل لنا مجد سورية وجلالها وهي في ذروة عزها وسوءددها

المكان : هو الجامع الاموي البديع الفخم في دمشق

الزمان : شهر شباط من عام ٧١٥ ب ٠ م

الحادث: استقبال موسى بن نصير فاتح الاندلس(١)

المناسبة : موسى امير العرب وعامل الخليفة في افريقية ، ومنزله القيروان ، كان قد اوفد طارقا (٢) مولاه البربري (سنة ٧١١) لغزو الاندلس ثم لحقه بنفسه فوقع ما وقع بينهما من الخلاف مما اتصل بمسمع الخليفة في دمشق فاستدعاهما اليه للمحاكمة

قفل موسى في آب سنة ٧١٣ «اسيفا على ما لحقه من الازعاج لانه كان يوءمل ان يخترق ما بقي عليه من بلد افرنجة (فرنسا) ويقتحم الارض الكبيرة حتى يتصل بالناس الى دمشق»(٣) عن طريق اوربا الوسطى والاستانة

سار موسى وسارت وراءه الغنائم والسبي وعددهم ثلاثون الف فارس ، على ما ذكر ابن خلدون (٤) ، وبينهم امراء ونبلاء وعامة من نساء ورجال وفي مقدمتهم ابناء الملك الغوثي (٥) الذي كان حاكما في الاندلس لدى الفتح ٠ وكان مع موسى «من الذخائر والجواهر ونفيس الامتعة ما لا يقدر قدره» – كما ذكر المقرّي٠ تلك الامتعة هي مسلوبات الكنائس والقصور والحصون التي وقعت في ايدي الغزاة العرب

وكان في جملة الغنائم «المائدة» الذائعة الصيت٠ تلك المائدة التي ادعت التقاليد الغوثية ان فيها طلسما وانها من صنع الجن لا البشر ، وان الملك سليمان كان وضعها في هيكله في اورشليم الى ان اخذها تيطس الى رومية حيث بقيت الى ان اجتاح الغوث من الشمال الدولة الرومانية المحتضرة فنهبوا «المائدة» فيما نهبوه ونقلوها معهم الى اسبانيا٠ وكانت «المائدة» مستودعة في الكاثدرائية في طليطلة يقرأ الاسقف من على ظهرها الانجيل في صباح الآحاد والاعياد الكبيرة٠ جسم المائدة كان مسبوكا من الذهب الخالص مرصعا بالجواهر الثمينة٠ وكان كل ملك غوثي لما يتسنم العرش يتحف المائدة بحجرة كريمة اثمن من حجرة سلفه

ولننظر الان بعين الخيال الى هذا الموكب – موكب النصر – الذي لم يشاهد العالم القديم مثيلا له حتى ولا في ايام رومة وهي في عز مجدها – ولطالما شاهدت رومة مواكب يرئسها يوليوس قيصر وتيطس وتراجان وغيرهم

عجلات ومركبات وفرسان ومشاة ، نبلاء واعيان وعبيد وخدام ، كبار وصغار ، نساء ورجال ،عرب وبربر وغوث ، بيض وسمر وسود ، دروع وسيوف

(١) جد موسى كان من «العلوج» الذين اصابهم خالد بن الوليد في عين الشمر حينما غزا العراق٠ فهو اذن من اصل سرياني مسيحي

(٢) هو اول من عبر الحجاز من العرب فسمي باسمه «بوغاز جبل طارق» وحرفه الغربيون الى GIBRALTAR

(٣) المقرّي «نفح الطيب» (ليدن) ١:١٧٥

(٤) «كتاب العبر» ٤:١٣٩ ٠ اما المقري (١:١٧٥) فيجعلهم ٣٠٠ الف

(٥) GOTHIC والعرب سموهم «قوط»

وحراب ورماح ، غنائم ومسلوبات ومنهوبات – كلها تسير في جسم واحد عبر افريقية من الغرب الى الشرق وضمن سورية من الجنوب عن طريق طبرية (٦) الى الشمال بين هتاف المتفرجين ودعاء المعجبين٠ منذ ايام الفراعنة لم تختبر مصر شيئا من ذلك ، اما ابناء سورية وفلسطين فليس في اختبارهم التاريخي السابق ما يقابله

وصل الموكب اخيرا الى محجته٠ دخل المدينة ، دمشق ، فاستقبله الوليد (٧) بعد صلاة الجمعة في الجامع الاموي ، ومثل بين يدي الخليفة ابناء ملوك الغوث ، وتيجانهم على روءوسهم، وعقبهم الاسرى٠ وبعد ان قدم موسى للخليفة الاخماس خلع الخليفة عليه ، وكان ذلك على مرأى من آلاف الخلق المحتشدة

ربما لم يكن في تاريخ سورية مشهد كهذا يدل على ما وصلت اليه سورية عندئذ من السوءدد والجلال

الدولة الاموية دولة سورية: – كانت الدولة الاموية العربية الاصل سورية النزعة والصبغة ، وذلك باعتبار مركزها وعاصمتها ، وباعتبار الموظفين والرجال الذين اعتمدت عليهم في تشييد دعائم بنيانها، وباعتبار الجيش الذي نظمته فوسع ارجاء المملكة العربية زهاء قرن كامل (٦٦٠ – ٧٥٠) ، ولكون معظم الخلفاء الامويين وُلدوا في دمشق ونشأوا تحت سماء سورية وكانوا ينظرون الى بلاد العرب الجزيرة نظر العداء والبغضاء

اما موءسس هذه الدولة الفخمة فهو معاوية بن ابي سفيان بطل الاسلام بعد النبي واعظم رجل قام فيه

معاوية (٦٦٠ – ٦٨٠): – لم يكن معاوية موءسس الدولة الاموية فقط بل الامبراطورية الاسلامية جمعاء٠ التنازع على الخلافة في بادىء الامر بينه وبين علي من جهة وبين طلحة والزبير من جهة اخرى انما كان عبارة عن جهاد بين دمشق والكوفة والمدينة للاسبقية والسيادة٠ في زمن النبي كانت مكة والمدينة مركز الثقل٠ الحجاز كانت السائدة٠ ولكن بعد وفاة النبي وبداعي الفتوحات الشاسعة في غربي آسيا وشمالي افريقية اصبحت جزيرة العرب خارجة عن مركز الاهمية بعيدة عن نقطة الدائرة ، ومركز الثقل النوعي انتقل شمالا الى ما بين مملكة فارس ومملكة الروم والى ملتقى المدنية الفارسية والمدنية البيزنطية اللتين قامت المدنية العربية على انقاضهما٠ فمعركة صفّين اذن والتحكيم في اذرح لم يكن المقصود منهما حسم الخلاف بين علي ومعاوية كشخصين فقط بل تقرير مركز الاسلام بين نقطتين: العراق والشام ، الكوفة ودمشق٠

لُقب معاوية بحق «داهية العرب» ولم يستحق هذا اللقب غيره سوى ثلاثة : عمرو بن العاص، وزياد بن ابيه، والمغيرة بن شعبة٠ على ان معاوية في بادىء امره لم يكن سوى قائد ثانوي من قواد الجيش الذي فتح سورية٠ اما انظار العالم الاسلامي فكانت كلها متجهة نحو علي ابن عم النبي، وزوج ابنته المحبوبة،

(٦) ذكر بعض الموءرخين ان موسى لما بلغ طبريه جاءه كتاب من سليمان اخي الخليفة الوليد في دمشق يامره فيه بالتربص حيث هو٠ وكان الباعث على ذلك اشتداد مرض الوليد ورجاء سليمان ان الموكب لا يدخل دمشق الا بعد وفاة اخيه وبمناسبة حفلة تنصيبه فيزداد جلوسه على العرش ابهة وجلالا

(٧) وربما سليمان وهو الذي ذلل موسى فيما بعد ونكب به وباولاده

ومن اول من آمن بدعوته• على ان الفرع السفياني من بني قريش ، الذي كان معاوية يمثله ، فانه لم يدخل في الاسلام الا بعد ان سقطت مكة في يد النبي ولما لم يعد من الاسلام بدٌ• ولولا دهاء الرجل لما تمكن من الاستيلاء على الخلافة في احوال كهذه•

وما هي ترى الخطة التي سار عليها معاوية في سبيل تحقيق غايته؟ ادرك معاوية بصائب رايه وبعد نظره ان التنازع واقع لا محال بينه وبين علي ، وشعر ان لا امل له في ابناء الحجاز ولا في ابناء العراق لتاييد دعوته ونصرته، فعلق آماله كلها على بني الشام ، وحاول ان يحبب نفسه اليهم كيما يتخذهم حزبا له وعونا• ولكن ابناء الشام مسيحيون فما العمل؟ معاوية لم يهمه هذا الامر• قرَّب اليه المسيحيين ، وجعل كبارهم من خاصته، وقلدهم المناصب العليا، ونظَّم من عامتهم جيشا هو الذي في ايام خلفاء معاوية فتح الاندلس ، ونشر الراية العربية خافقة ظافرة من غربي الكرة حتى شرقيها

هل نجح معاوية في خطته ؟ يكفي للدلالة على نجاحه الاستشهاد «بطاعة اهل الشام» له، الطاعة التي كرر ذكرها المؤرخون• و«الطاعة» هنا المقصود منها الاخلاص والامانة والاستعداد للخدمة• فهي ما يقابل بالانكليزية قولنا *LOYALTY* وليس فقط *OBEDIENCE*

تزوج معاوية امراة مسيحية هي ميسون من قبيلة عربية كانت ترتاد الصحراء بين حمص وتدمر، وسمى ابنها يزيد خلفا له من بعده ، وعين شاعرا خاصا له هو الاخطل «شاعر الامويين» والذي كان يدخل على الخليفة ينشد القصائد والصليب على صدره ، وجعل ابن أثال المسيحي طبيبا له ، وابقى كاتب الديوان منصور بن سرجون جد القديس يوحنا الدمشقي في منصبه ، وكتابة الديوان في ذلك العهد هي اهم وظيفة بعد الخليفة وتقابل في ايامنا وزارة المالية والصدارة العظمى

ولا بد هنا من الوقوف لادراك اهمية السنَّة التي انشاها معاوية من حيث تسميته خلفا للخليفة يعقبه بعد وفاته• فان معاوية ادرك بداهة ما ادركته الامم والدول بعد تجارب واختبار قرون من انه لا بد لثبات الملك وصيانة العرش ، وحسما للمطامع الشخصية والحروب الاهلية، من تعيين «ولي عهد» يخلف اباه بعد موته• قلنا بداهة والحقيقة ان معاوية لم يكن غافلا عن الاضطرابات والمشاكل التي كانت ترافق تعيين كل خليفة جديد قبله • فمعاوية اذن بالمعنى الحرفي هو الذي اسس «الدولة» في الاسلام

كان في سورية لدن نشوء معاوية حزبان عربيان : القيسيون واليمنيون• القيسيون هم العرب الذين دخلوا البلاد بمناسبة الفتح الاسلامي ، ومعظمهم من اواسط الجزيرة• هؤلاء لم يتخذهم معاوية انصارا له• اليمنيون هم الذين جاءوا من جنوبي الجزيرة قبل العهد الاسلامي - كالغساسنة - «قنسرين» معظمهم اي انهم اعتنقوا الدين المسيحي الذي كان غالبا في البلاد والفوا اللغة السريانية الدارجة• هؤلاء هم الذين وضع معاوية عليهم اعتماده واتكاله• ولا يخفى ان اثر هذين الحزبين - قيسي ويمني - بقي في لبنان حتى القرن السابع عشر ولم يزل الى الان في بعض قرى فلسطين

ومما يلذ لنا في هذه المناسبة مراجعته للدلالة على ثقة معاوية ببني الشام واعتماده عليهم وصيته لابنه يزيد: «يا بنيّ اني قد كفيتك الشدو الترحال، ووطأت لك الامور، وذللت لك الاعداء، واخضعت لك رقاب العرب، وجمعت لك ما لم يجمعه احد. فانظر اهل الحجاز ، فانهم اصلك. وانظر اهل العراق ، فان سالوك ان تعزل كل يوم عاملا فافعل. وانظر اهل الشام ، وليكونوا بطانتك ، فان رابك من عدوك شيء فانتصر بهم» (٨)

«حلم معاوية» : — ومن الصفات التي تحلى بها معاوية والتي نسبها اليه معظم الكتبة العرب «حلمه» . وكانوا يقصدون بهذه المزية على ما يظهر امورا جمة لا نقرنها اليوم مع «الحلم» منها : اصالة الراي، وبعد النظر ، وحسن السياسة ، ووضع الامور في محلها. واليك جملة مروية عن لسان معاوية تنم عن وجود هذه الخلة فيه : «لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ، ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني. ولو ان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت — اذا مدّوها خليتها ، واذا خلوها مددتها» (٩). ولا شك ان هذه الميزة هي التي مكنت معاوية من جذب العموم — حتى الاعداء منهم — الى طاعته (١٠)

(٨) ابن الطقطقي «الفخري» (طبعة درنبرغ) ١٥٥

(٩) تاريخ اليعقوبي ٢:٢٨٣

(١٠) وممن تبسطوا في درس معاوية وزمانه الاب لامنس اليسوعي الذي تحسب موءلفاته الافرنسية فاتحة عصر جديد في درس التاريخ العربي. فليطلبها من شاء التوسع

النجاح

النجاح من المواضيع الغرارة التي كثيرا ما نميل الى الكتابة عنها والكلام عليها . ومن السهل جدا ان نبدي الاراء الكثيرة ونكتب (الوصفات) المساعدة على احراز النجاح او التي نظنها كذلك لاننا قد لاحظناها في حياة الناجحين وفي اعمالهم واردنا تطبيقها على سواهم ولهذا نجد الكثيرين من ملاحظي هذه الامور يجودون بالنصائح التي تبدو لهم من نجاح السوى فيسطرونها للقراء تحت عنوان «كيف تنجح»

وقد نشر احدهم موءخرا نصائح للنجاح بواسطة الراديو وهي عشرة قوانين للحياة قال انها تساعد على احراز النجاح ومع انه صرح بانه لا يوجد قانون حقيقي للنجاح لم يتمالك من ابداء هذه النصائح على اعتقاد راسخ فيه بانها تساعد طالب النجاح على ادراك امانيه . وخلاصة هذه النصائح العشر هي الامانة والجد في العمل والعيشة المعتدلة المعقولة وملاحظة الصحة واعمال الفكرة والاهتمام بالامور العمومية وعدم التوقف عن الدرس والمطالعة وعدم السماح للنجاح بقلب راسك بطنا لظهر — او بالحري ان تصير مباهيا متكبرا — والتبسم الدائم والمثابرة في وجه الفشل

العيشة المعقولة المعتدلة — هنا كل السر في كل نوع من النجاح وذلك لان المعيشة المعتدلة المبنية على الحكمة هي التي تساعدك على اختيار الضالة التي تسعى للحصول عليها ولان مثل تلك العيشة تمكنك من ادراك ما تريد على الغالب . وغني عن البيان انه اذا كان النجاح الذي تريده مقتصرا على جمع المال فمن المقرر انك تكون قد اخترت لنفسك حياة غير سعيدة وغير هنيئة . ذلك لانك تكون في كل وقت مضطرا الى التبسم في غير وقت التبسم وان تنفق الساعات في السعي وراء الثروة بدلا من انفاق بعضها في الدرس الذي يوفر لك المعرفة ويكبر الدماغ فتكون في موقف يساعدك على مقاومة مزاحمك

عش باعتدال وحافظ على صحتك عالما ان القول الماثور عن الرومان وهو «العقل السليم في الجسم السليم» هو الاية الكبرى التي يجب عليك اتباعها وانها هي السعادة الحقيقية . واذا وجدت سعادة غير هذه في الدنيا تكون لحد الان لم تعلن للناس بعد

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

اهم المعلومات عن مجرى الاحوال الاقتصادية في بلدان العالم الرئيسية مع بيان موجز لما كانت عليه ميزانياتها التجارية في العام الفائت

ان تصويت مجلس امة الولايات المتحدة بشان اشتراك امريكا في المحكمة العالمية هو اهم حوادث هذا الشهر دون ريب ٠ فعمل المجلس هذا يتمم رغائب الحكومة في واشنطون كما انه حسب الاعتبار العمومي محرز استحسان اكثرية الشعب الامريكي ٠ وقد احسن السناتور والش بقوله عنه كما ياتي – «انه قد نم عن اعتقاد الشعب الامريكي بوجود شيء من الواجب ملقى على عواتقهم فيما يتعلق بالمحافظة على سلام العالم ذلك فضلا عن ان المصلحة الذاتية تتطلب مناصرتهم لبلوغ تلك الغاية»

وفي جلسة خصوصية عقدت في ١٢ شباط قضت محكمة جمعية الامم رسميا بعقد جلسة خارقة للعادة في جنيف في اليوم الثامن من آذار بقصد اقتبال المانيا كعضو في جمعية الامم ٠ ومن المقرر بوجه عام ان دخول المانيا في جمعية الامم يوءول الى دخول الجمعية في عهد جديد من وجودها فهنالك مشاكل خطيرة كثيرة في عددها قد اقلقت اوروبا وهي الان تجتاز عتبة ذلك المجلس العالي العمومي لينظر فيها

بريطانيا العظمى

انه مع قطع النظر عن ان بريطانيا العظمى قد تعرضت لزيادة غير يسيرة في الواردات المنظورة الى حد بلغ ٤٠١،٠٠٠،٠٠٠ ليرا في عام ١٩٢٥ فان الزيادة في «الصادرات غير المنظورة» البالغة ٤٢٩ مليون ليرا حسب تعديل غرفة التجارة البريطانية قد ابقت لانكلترا رصيدا صافيا ملائما لميزانيتها التجارية الاجنبية في ذلك العام" ثم ان المدخول الصافي من استثمار اموالها عبر البحار تعاظم كثيرا بارتفاع سريع في اسعار عدة حاجيات واخصها المطاط فبلغت ٢٥٠ مليون ليرا وكانت النفدة الكبرى بين «الصادرات غير المنظورة» ويجيء بعدها مدخول المشحونات بما يداني ١١٥،٠٠٠،٠٠٠ ليرا

هذا ومع ان الحكومة قد شددت في امر تحديد الراسمال بغضون القسم الاكبر من السنة فقد وضع في سوق لندن في عام ١٩٢٥ من الرهائن الجديدة ما بلغت قيمته ٨٨ مليون ليرا ٠ وفي هذا المبلغ زيادة نحو ٦٠ مليون ليرا على صافي المدخول من المعاملات الاجنبية ٠ وقد قيل فيما يتعلق بهذا الفرق ان مبالغ كبيرة من حاصلات القراطيس الاجنبية الجديدة تبقى على الغالب مودعة في لندن و بالتالي تظل رهن الاستثمار في الاعوام السابقة لذلك وان قد نتج عن ذلك شيء من «زيادة الاستثمار» في عام ١٩٢٥

والرصيد الاجنبي الموافق في جميع الحسابات والبالغ ٢٨ مليون ليرا لعام ١٩٢٥ قد قوبل بفضلة صافية مقدارها ٦٣ مليون ليرا في عام ١٩٢٤ و١٥٣ مليون ليرا في عام ١٩٢٣ ٠ فالرصيد القليل بالنسبة الى ذلك الذي حصل في السنة الماضية قد حدد في الظاهر كفاءة انكلترا من حيث استعمال القراطيس الاجنبية في السنة المقبلة ٠ ولقد بدا في بيان اتحاد المرافق البريطانية الرسمي للشهور المعدودة الاتية شيء من الامل الحقيقي الباعث على التشجيع بالرغم من ان نفقات صنع الاشياء لم تتعدل بعد على ما يلائم حالة النقود المستحسنة

على ان المتوقع من التوسع التجاري معدود كموضوع لتحديدات معلومة اقتصادية مقررة كجنوح الاسعار في البلدان الاخرى واحوال النقود في البلدان الخارجية ٠ فحالة الذهب الاحتياطي في انكلترا واحوال مرافق الفحم تعتبر من العوامل الاولية الموءثرة على ما يرجى للبلاد اقتصاديا في غضون عام ١٩٢٦ ثم ان التحسينات الاخيرة في مرافق الفحم لا تبدي اقل علامة تدل على التباطوء فقد كانت الزيادة في الاثمان عمومية والكثير من دساكر المعادن الفحمية مشبعة بالتوصيات سلفا ٠ كما ان عدة مناجم قد عادت الى العمل مدفوعة الى ذلك بما تراه من تاثير ازدياد الصادرات والتحسين في تجارة الحديد والفولاذ والالات يوجد افضل تاثير وانفعه على الاحوال الحاضرة

فرنسا

ان محاصيل المكوس الاخيرة لعام ١٩٢٥ قد دلت على ان ما اجتمع للحكومة جملة في هذه السنة قد بلغ ٢٩ بليونا و٤٨٨ مليون فرنك٠ والى هذا يجب ان يضاف اكثر من بليون و١٠٠ مليون فرنك المتاتية من مدفوعات التعويضات الحربية للتعمير و بليون و٥٠٠ مليون فرنك من مصادر متنوعة ليست ظاهرة في التفاصيل٠ والمدخول كله ينقص عن التعديلات الاصلية بنحو بليون فرنك ولكنه بالنظر الى قروض خارقة قد اجيزت للحكومة وبما ان نفقات معلومة كبيرة القيمة لم يستعد لهافي تعديلات دخل المكوس الاصلية فلذلك قد وجد عجز يتراوح بين اربعة وخمسة بلايين ومما يجب ذكره هنا هو ان العشرة او الاثني عشر بليونا التي اقترضتها الحكومة من مصرف فرنسا في غضون السنة الماضية هي على الغالب مدفوعات تتعلق بالدين المستحق

ومع ان الواردات في غضون الشهور الاربعة الاخيرة من عام ١٩٢٥ كانت اكثر من الصادرات فان فرنسا قد نجحت في الاحتفاظ برصيد تجاري حسن للغاية للعام المذكور جملة ٠ وقد بلغت الوردات في الاثني عشر شهرا ٤٣ بليونا و٩٨٠ مليون فرنك وبلغت الصادرات ٤٥ بليونا و٤١٣ مليون فرنك فبقيت زيادة في جانب الصادرات مقدارها ٥٤٠،٠٠٠ فرنك

المانيا

ظهرت في تقرير التجارة الاجنبية لشهر كانون الاول فضلة شهرية في الصادرات وذلك لاول مرة منذ شهر اب عام ١٩٢٤ ٠ وكلا الصادرات والواردات لعام ١٩٢٥ كانا اكثر منهما في عام ١٩٢٤ و١٩٢٣ وكذلك كانت فضلة الواردات ايضا التي بلغت نحو ٤،٢١١،٠٠٠،٠٠٠ مارك يقابلها زيادة في الواردات لعام ١٩٢٤ مقدارها بليونين و٧٤٩،٠٠٠،٠٠٠ مارك ٠ هذا وان رضيد تجارة الاستيراد الذي كان عظيما في هذه السنة يعزى بالاكثر الى كون الواردات الرئيسية وعلى الخصوص مواد النسج قد تعالت في الاسعار بما يزيد على الصادرات كالفحم والفولاذ والالات ٠ ولقد كان المجرى التجاري في الشهور الاخيرة يحمل على التفاول بان الرواج التجارية لعام ١٩٢٦ ستكون حسنة٠ فالنقص الذي طرأ على الواردات في غضون الشهور الاخيرة ينتظر استمراره وحصول زيادة بدلا منه حسب المتوقع

ولقد كان المستخرج من تراب الحديد الالماني في عام ١٩٢٥ نحو ١٠،١٧٦،٨٩٩ طنا يقابله ٧،٨١٢،٢٣١ طنا في عام ١٩٢٤ والمستخرج من الفولاذ الخام ١٢،١٩٣،٤٥٤ طنا يقابله في السنة السابقة ٩،٨٣٥،٢٥٥ طنا ٠ والمانيا اليوم هي سابقة لفرنسا وانكلترا كثيرا وهي الثالثة للولايات المتحدة في انتاج الحديد والفولاذ غير المصنوعين ٠ وقد كان هذا من دواعي الارتياح للمساعي التي اسفرت عن انشاء شركة الفولاذ الغربية العظيمة وذلك بعد مفاوضات دامت اربعة اشهر

فان اكمال تاليف هذه الشركة الهائلة قد ادى الى حركة نشاط غير عادية في ارتفاع الاسهم ولا سيما قراطيس الشركات التي اندغمت في هذه الشركة والتي كانت في طليعة الاسهم المرتفعة ٠ فالتوحيد الجديد هذا هو اعظم منتج اوربي للحديد والفولاذ ومتفرعاتهما والفحم وهو اكبر شيء من نوعه في اوربا ٠ هذا وان الشركة هذه في امتناعها عن انتاج الاشياء البالغة حد الاكمال قد جعلت من همها عدم الاستئثار باكمال كل ما تصنعه الى الحد النهائي

ايطاليا

ان الاتفاقية المتعلقة بتسوية ما على ايطاليا من الدين لانكلترا والتي وافقت عليها اللجنتان اللتان عهد اليهما في بحث المسالة وذلك في ٢٧ كانون الثاني قد اجازها مجلس النواب الايطالي٠ وهذه الاتفاقية توجب على ايطاليا دفع ٢٧،٢٥٠،٠٠٠ ليرا انكليزية في مدة اثنتين وستين سنة٠ وقد حسبت قيمة الدين الذي على ايطاليا لانكلترا قبلا ٥٩٢ مليون ليرا انكليزية والدفعة الاولى منها وهي مليونان قد تم اداوءها في ١٥ شباط

وبعد ذلك توءدي ايطاليا الدفعات تقسيطا حسب الاتفاق التالي ـ ٤ ملايين ليرة انكليزية كل سنة لمدة سنتين و٤،٢٥٠،٠٠٠ ليرا انكليزية كل سنة لمدة اربع سنين ومن ثم تدفع ايطاليا ٤،٥٠٠،٠٠٠ ليرا انكليزية سنويا حتى السنة الاخيرة عندما يصير دفع الرصيد الاخير وهو ٢،٢٥٠،٠٠٠ ليرا انكليزية ٠ وقد ادخل في الاتفاقية كجزء جوهري منها شرط مفاده ان انكلترا تحتفظ بمبلغ ٢٢ مليون ليرا انكليزية ذهبا وهي قيمة اودعت مصرف انكلترا في غضون الحرب حتى عامي ١٩٢٨ ـ ١٩٢٩

عندما يشرع في اعادة الذهب الى ايطاليا بدفعة اولى منه مقدارها ١،٢٥٠،٠٠٠ ليرا انكليزية تدفع انكلترا لايطاليا سنويا ١٩١ الف ليرا انكليزية ذهبا الى حد ١٥ ايلول عام ١٩٢٧ ولا تدفع ايطاليا لانكلترا فائضا على الدين ولا انكلترا لايطاليا فائضا على الذهب

وقد علم جليا ان ايطاليا قد حصلت على شروط في لندن افضل مما نالته في واشنطون . وقد قال الكونت فولبي في خطاب القاه على مجلس النواب الايطالي – والكونت هو الذي اتم اتفاقيات الديون – انه لا توجد على ايطاليا غير هذه الديون وان الديون الاخرى الخارجية هي مضمونة الاداء بتمامها من اموال التعويضات الالمانية التي قررها اقتراح دوز . وحالة الاشغال في ايطاليا اخذت في التحسن وفي البلاد حركة نشاط شاملة لكل مرافقها ما خلا الحديد والفولاذ

ورخاء هذه السنة في مرافق المنسوجات ظاهر بجلاء في الارقام الخاصة بالمصادرات . ففي غضون الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٢٥ بدت في صادرت البضائع القطنية زيادة مقدارها ٣٢ بالمائة فوق ما عهد في مثل تلك المدة من السنة السابقة . وبدت زيادة في البضائع الصوفية مقدارها ٦٠ بالمائة وزيادة في الحرير الاصطناعي مقدارها ٦٦ بالمائة. على ان الحركة في مرافق الحرير قد هدأت في المدة الاخيرة بالنظر الى عدم استقرار الاحوال في فرنسا الامر الذي اوقف حركة معامل ليون وسوق البضائع الاخرى في باريس

روسيا

تدل ارقام الانتاج الاخيرة على تحسن في حالة روسيا الاقتصادية الداخلية . فتقرير المواسم الرسمي النهائي قد جعل محصول الحنطة للسنة الماضية بليونين و ٣٤٠ مليون بوشل ويقابل هذا محصول مقداره بليون و ٨١٢،٧٤٠،٠٠٠ بوشل لعام ١٩٢٤ . اما محصول الزيت في الربع الاخير من عام ١٩٢٥ فقد كان مقداره على التعديل بنحو ٣١٣،٦٠٠ طن يقابلها ١٩٠،٠٠٠ طن في مثل تلك المدة من عام ١٩٢٤ – فثلاثة وسبعون في المائة من هذا المحصول جاء من باكو والباقي من غروسني. ثم ان محصول الزيت بالاشتراك مع غيره من المحاصيل الاساسية هو خاص بالحكومة التي وكلت امره الى شركات

وشركة «امتورغ ترايدن» في نيويورك وهي وكيلة كل الادارات التجارية الخاصة بعدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي وهي تمثل ايضاً هيئة التكافل الزراعي قد اعلنت امر ابتياع ١٣،٦٣٢ الة حراثية اميركية في عام ١٩٢٥ وثمن هذه الالات الزراعية التي شريت هو ٦،٥٧٦،٠٠٠ دولار وجملة قيمة الالات الزراعية التي شريت قد بلغ للان ١٣،٤٥٢،٠٠٠ دولار . وكان في الامبراطورية الروسية كلها قبل الحرب ٥٠٠ الة زراعية او اقل

ومما يهم ذكره من هذا القبيل هو انه بناء على بيان اذاعه الاتحاد المركزي لجمعيات الاستهلاك الروسية المعدودة بعد الحكومة اعظم هيئة شراء منظمة في روسيا كانت الولايات المتحدة ولا تزال في المقام الاول من حيث كمية البضائع التي ترسل الى روسيا . اما انكلترا وفرنسا فتجيئان ثانية وثالثة من هذا الوجه

اليابان

ادركت اليابان مكانا عاليا من حيث تجارتها الاجنبية لعام ١٩٢٥ فبلغت صادراتها ٩٤٥،٨٨٤،٥٨٤ دولارا وبلغت وارداتها ١،٠٥٤،٩٣٩،٧٦٦ دولارا . ففضلة الواردات وهي ١٠،٩٠٥،٥٨١ دولارا تقابل برصيد في عام ١٩٢٤ مقداره ١٥٥،٩٥٢،٠٠٠ دولار . وتجارة الصادرات قد تاتت حركة نشاطها عن ان سعر التحاويل المالية اليابانية قد كان من ١٥ الى ٢٠ في المائة تحت السعر الاصلي في غضون القسم الاكبر من السنة

والعوامل الاخرى الباعثة على زيادة الاصدار قد تاتت عن حركة الطلب الخارق للعادة من الولايات المتحدة ومن قلة مضاربة الصين التي نتجت عن القلاقل السياسية في تلك البلاد . وقد كان الحرير الخام دائما اكبر ما اصدرته البلاد فقد بلغت قيمة الحرير الخام الذي اصدرته اليابان ٣٦١،٤٣١،٠٠٠ دولار يقابله ٢٨٣،٠٣٢،٠٠٠ دولار في عام ١٩٢٤ . وقد اخذت اولايات المتحدة نحو ٩٥ في المائة من كمية الحرير الخام الصادر في السنة الماضية

هذا وان المراحل التي قطعتها اليابان بسرعة مدهشة في صناعة المنسوجات تعد من التطورات الاقتصادية الباهرة التي شوهدت بعد الحرب . ولقد كانت صادرات اليابان من منسوجات القطن في عام ١٩٢٥ اعظم بالكمية بما يماثل ٣٢ في المائة من تلك التي اصدرتها في عام ١٩٢٤ ومثل تلك الزيادة في صادرات اليابان قد بدت في سائر

الحاجيات التي اصدرتها ما عدا المنسوجات الحريرية ٠ ولا تزال الولايات المتحدة اكبر مصدر لماتستورده اليابان كما تدل على ذلك الارقام الموضوعة للاحد عشر شهرا الاولى من السنة

على ان ما اشترته اليابان من الولايات المتحدةمما بلغت قيمته ٢٤٦،٠٢٨،٠٠٠ دولار يمثل نقصا مقداره ٥ ــ ٢ بالمائة اذا قوبل بما اشترته في الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٢٤ ٠ والوارد الى اليابان من الهند الانكليزية قد ازداد ٥٠ بالمائة تقريبا وقد تسبب هذا عن الكميات الكبرى التي اشترتها اليابان من القطن الهندي الخام ٠ والزيادة الكبرى في ما اشترته اليابان من البلدان الاسوية تدلنا على نقص غير يسير في ابتياعها من البلدان الاوربية الرئيسية ٠ فالوارد اليها من انكلترا والمانيا والبلجيك قد نقص ٢٧ بالمائة و١٦ بالمائة و٦٠ بالمائة لكل بلاد حسب ورو داسمائها

البرازيل

ان موقف البرازيل المالي قد كان آخذا في تحسن بيّن لا ريب فيه فان اسعار الملريس قد ابدت جنوحا عاما الى الرسوخ والقوة واصبحت الضائقة المحلية على القروض مائلة نحو السهولة والاسترخاء ثم ان رسوم المصارف لنسيئة التسعين يوما قد كانت١٤ بالمائة في اواخر السنة الماضية ومع ان الاوراق المالية تتحرك بشيء من السهولة في الريو فلا تزال النقود صعبة المنال في سان بولو والداخلية

ولا يزال دفع كمبيالات مصرف البرازيل مستمرا على معدل ١٣،٠٠٠ كونت في الشهر فكانت جملة المدفوعات ١٣٤،١٥٦ كونت في عام١٩٢٥ وفي شهر كانون الثاني قد افرزت شركات معهد البن واميركان فابريل ومزارع البن البرازيلية مبلغا ماليا كانت جملته ٥،٩٢٠،٠٠٠ ليرا انكليزية ٠ هذا وان تحسن الحالة المالية قد احدث تاثيرا حسنا في مظاهر الحالة المرجوة للرخاء الاقتصادي المقبل في البلاد بغضون عام ١٩٢٦ ٠ وقد جاء في التعديلات ان نتيجة التجارة الاجنبية لعام ١٩٢٥ ستوجد رصيدا تجاريا ملائما مقداره ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

وقد بلغت الصادرات للعشرة شهور الاولى من السنة ٣،٣٧٣،٧٣٣ كونت ٠ وقد كانت ٣،١٢٦،٥٠١ كونت في مثل تلك المدة من عام ١٩٢٤ كذلك قد ظهر توسع واضح في الواردات فكان مبلغها ٢،٩٣٥،٥٥٣ فزادت ٧٤٩،٩٠٣ كونت عما كانت عليه في مثل تلك المدة من السنة الماضية وقد ساعد على تقدم البلاد الاقتصادي ارتفاع اسعار البن باعتدال ٠ فصادرات البن من ستوس في عام ١٩٢٥ كانت ٩،٢٠٠،٣٢٩ كيسا ومن الريو ٣،٥٤٥،٠٣٠ كيسا ٠ وكان الطلب على السيارات عظيما بما زاد عن المعتاد بحيث نقص الموجود منها كثيرا عند المتاجرين بها وقد علم ان معملا في سان بولو لنوع من السيارات الاميركية الصغيرة يعجز عن تلبية ما يطلب منه

المكسيك

بالنظر الى ما طرأ على علائق المكسيك والولايات المتحدة من التشوش الذي شاع ان ناظر خارجية الولايات المتحدة ساع الى تلافيه بمذكرة معتدلة اللهجة يبعث بها الى الحكومة المكسيكية قد دعت المكسيك رعاياها الذين اصيبوا باضرار في غضون حملة برشنغ لكي يرفعوا اليها دعاويهم٠ فكان بين تلك الدعاوى التي رفعها المكسيكيون عدد يتعلق بارض في ولاية تكسس مساحتها ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ايكر واقعة بين نهر نوسس وريو غراندي

والدعاوى قائمة على كون هذه الاراضي هي ملك بعض اهالي المكسيك ضمنت لهم بموجب معاهدة عقدت بين الولايات المتحدة والمكسيك موقع عليها في عام ١٨٤٨ ولكنها قد حجزت بموجب قانون سنته ولاية تكسس في ١٥ آب عام ١٨٧٠ وقيمة هذه الاراضي الان تقارب ثمانمائة مليون دولار ٠ اما الاشغال في المكسيك فلا تزال في جمود ولكن دخل السكك الحديدية قد تحسن من يوم اعيدت الى الشركات٠وقد بلغ محصول الزيت في الاسبوع الذي آخره ٢٠ شباط ٢،١٣٤،٠٠٠ برميل وكان في الاسبوع الذي قبله ٢ ٣١١،٠٠٠ برميل وفي مثله من العام الماضي مليونين و٦٠٩ الاف برميل

الارجنتين

علم المصرف الاول الوطني في مدينة بوسطن من فرع له في بونس ايرس ان حركة الاشغال في الارجنتين هادئة وان حالة الاقراض موجبة اهتماما عموميا وقد بلغت المقادير المالية التي افلست عنها البيوت التجارية في كانون الثاني ١٢،٠١٢،٠٠٠ دولار امريكي ضد ٢٥ مليونا في كانون الاول الذي قبله

العالم الجديد
تنقل الى الشرق مدنية الغرب
صاحبها ومحررها سلوم مكرزل
السنة الثامنة العدد الثاني شهر شباط سنة ١٩٢٦

باب التحرير

اسباب الثروة

يعزو الكاتب الامريكي والتر برايس الذي ننشر له تعريب مقالة في هذا العدد من «العالم الجديد» نجاح الولايات المتحدة وكندا الى طبيعة المناخ التي تجعل السكان على درجة من النشاط يساعدهم على الاستكثار من العمل والانتاج وبالتالي الاستزادة من الثروة

لا شك في ان نظرية الكاتب صحيحة في بعضها وقد استند في اثباتها الى كتابات «لبوكل» بهذا المعنى منذ اكثر من مائة سنة٠ الا اننا لا نعتبر المناخ وحده السبب الرئيسي في ما نرى في سكان هذه البلاد من النشاط والاقدام الموصلين بهم الى ما هم عليه من عظم الثروة٠ وبقطع النظر عن استقامة الاحكام والثقة بالزعماء نعتقد ان في مقدمة الاسباب الرئيسية العاملة على الرخاء والثروة في امريكا كونها بلادا فتيَّة نشيطة لا تزال مندفعة الى العمل بنشاط الاجيال الاولى من المهاجرين الذين لهم من شدة الرغبة في العمل ما يدفعهم اليه بدون ملل

ان معظم اغنياء البلاد في ايامنا هم من الذين جنوا ثرواتهم بنفوسهم وما عدد الذين ورثوا ثرواتهم غير نفر قليل بالنسبة الى مجموع الاغنياء والقليلون من هذا القليل نراه منصرفا الى العمل بجد ونشاط لانهم غير مسوقين الى ذلك بدافع الحاجة٠ يثبت لنا ذلك ان روح النشاط في المهاجرين الذين عمرت بهم هذه البلاد لا تزال هي المحركة الى الجهود العظيمة التي نرى آثارها بادية في تعاظم الثروة في امريكا٠ بل ان كثيرين من كبار الاغنياء اذا لم يكونوا من المهاجرين فعلا فهم من سلالة المهاجرين لاجيال معدودة

ولا بد ان مظاهر هذا النشاط العجيب تستمر ما زالت البلاد قابلة للاستعمار بما فيها من اراض واسعة وكنوز طبيعية دفينة رهن الاستثمار٠ اما فيما بعد فلا بد ان تغلب عليها طبيعة الحال الغالبة الان على اوربا وكل قارة قديمة العمران حافلة بالسكان

ومن الشواهد الممكن ايرادها في اثبات فضل المهاجرة في تعمير البلاد بقطع النظر عن المناخ ان اوستراليا بالرغم من حرارة مناخها نجدها تثب وثبا في طريق التقدم٠ ذلك لان معمريها مهاجرون٠ وفي بلاد الجزائر وتونس على اطراف الصحراء الكبرى حيث الريح اللافحة والحرارة المذيبة من طبيعتهما ان تبعثا على الكسل والاسترخاء نجد يد العمران تمتد الى تلك الاراضي الزراعية الغنية المهملة منذ قرون وتبعث اليها الحياة وتجني منها الثروات بفضل النشاط المندفع به المهاجرون اليها من ابناء البلاد الاوربية الضائقة بسكانها

كل مقيم في مكان او قانع بحالة جامد محدود النفع ولكن المهاجرة دليل الحركة والحياة ومنها تاتت للعالم اعظم البركات

تجارتنا في الجهات

يكاد لا يصدر عدد من هذه المجلة الا يطالع القراء فيه نبذة عن محل تجاري سوري يدعو نجاحه الى مزيد الاعجاب بالمقدرة التي اخذنا نراها بادية في مرافقنا التجارية والصناعية في المهاجر. ونحن بغنى عن التاكيد لقرائنا باننا نجد قدرا لا مزيد عليه من الارتياح في ايرادنا مثل هذه النبذات لاننا فضلا عن اعتبارنا فيها الشهادة الناطقة باجتهاد اصحابها والواسطة المثلى لتنشيط الهمم والاغراء بالاجتهاد نرانا في الوقت نفسه قائمين بخدمة عمومية هي في غاية الاهمية لمن يدرك ضرورة تعزيز منزلتنا القومية وحلولنا المحل الذي نحن خليقون به في المهاجر التي نزلناها. وليس ادعى الى ذلك من وقوفنا على اعمال نثاتنا المشتتة وما تي افرادنا النابهين. فان من مجموع هذه المناقب الفردية تتكون الحيثية القومية التي يصبح كل فرد منا حقيقا بالاعتزاز بها مهما تكن منزلته هو الشخصية

قد كان لهذه النبذات التاريخية التي ننشرها منذ سنين في هذه المجلة تاثيرها المرغوب فيه ليس فقط في تعريف فئاتنا المشتتة في المهاجر احداها الى الاخرى بل بتعديل آراء اخواننا المتخلفين في الاوطان فينا بايقافهم على حقيقة ما تيناه. وليس بخاف على احد ان تصورات هؤلاء الاخوان فينا كانت حتى الازمنة الاخيرة قائمة على ما عرفوا عنا من انواع اشغالنا الاولى في بداءة عهد الهجرة. وقد كانت اشغالنا اذ ذاك على غاية البساطة وقلة الشأن. اما وقد اخذوا يقراون وصف منشا تنا التجارية والصناعية الحاضرة المدارة على اصح القواعد الحديثة ويرون مقدار التنوع في الاشغال التي انصرفنا اليها معما جعلنا لها من الاتساع والاهمية ويتحقق لهم صدق ذلك من الرسوم الفوتوغرافية التي يشاهدونها آيات ناطقات بقوة الابتداع وجمال الترتيب وجسامة العمل فقد حملهم ذلك على تعديل تصوراتهم الاولى

ولكن ما لا بد لنا من الاعتراف به هو ان معظم المحال التي كتبنا عنها حتى الان كانت مما لنا في نيويورك مع ان لنا في الداخلية محال هي من الاهمية على اوفر قدر والعدل يوجب علينا ان لا نحرمها الذكر. اما نحن فعلى اتم الاستعداد للقيام بهذا الواجب غير اننا نعجز عن ركوب اسفار بعيدة بقصد الدرس والتحقق فلا تبقى لدينا والحالة هذه غير واسطة الاتكال على موازرة الانصار ان يوافونا بالاخبار التي تمكننا من القيام بالواجب الذي نعترف بكونه علينا نحو اخواننا في الجهات. فكل من كان يعرف لنا محلا تجاريا او مشروعا صناعيا تزيد معرفة جمهورنا به في قدر اهمية مجموعنا قدرها يقلدنا منة بموافاتنا بالتفاصيل عنه فننشرها بسرور. وكل ما هنالك اننا نطلب الرسوم الفوتوغرافية للنشر مع النبذة التاريخية حتى تجيء الشواهد النظرية مصداقا للشواهد الشفاهية. وما نظننا الا حاصلين على ما يساعدنا على التوسع في القيام بهذه الخدمة العمومية ويكون لمن يوءازرنا فيها فضل المشاركة في هذا المشروع القومي الجليل مقرونا اليه منا الشكر والثناء

مباحثة تاريخية

بعد صدور العدد الاخير من «العالم الجديد» حاويا قسما من الفصل الممتع الذي وضعه الدكتور حتي في

تاريخ الحروب الصليبية ، ظهر منشورا في جريدة مرآة الغرب الغراء سوءال لسيادة النائب الاسقفي باسيليوس خرباوي التابع لكاتدرائية القديس نيقولاوس الارثوذكسية في بروكلن نيويرك موجها الى الدكتور حتي ظاهره طلب جلاء نقطة وردت في المقالة عن علاقة الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية. ولو ان سيادة السائل وجه سوءاله الينا للنشر لما كنا ضننا عليه بالفسحة بل كنا نعد ذلك واجبا تقضي به الاداب الصحافية من حيث ان النقطة المطلوب الاستفهام عنها ورد ذكرها في هذه المجلة فلا يسع المجلة والحالة هذه ان تضن بالفسحة لنشر ما يتعلق بها. اما ولم يتح لنا نشر السوءال فاننا بسرور ننشر الجواب الذي يجد فيه قراوءنا جلاء للنقطة المستفهم عنها بما يزيد في فائدة الحقائق التاريخية الجليلة الواردة في مقالات الدكتور حتي. وللجريدة الغراء التي انتشر فيها سوءال السائل الحرية في نقل الجواب اذا شاءت ذلك افادة لقرائها

مجلة سورية باللغة الانكليزية

لا نشك في ان كل والد سوري في الولايات المتحدة يستقبل الخبر الذي نحن راوونه الان بمزيد الاهتمام والارتياح.

فقد عقدنا العزيمة على اصدار مجلة شهرية باللغة الانكليزية تعنى بنشر اخبار السوريين في الاوطان وفي المهاجر وبايراد شيء في كل عدد من تاريخ الوطن القديم وبترجمة القصص الحافلة بها كتب الادب العربية الدالة على الكرم والشهامة والضيافة والفضل وما هنالك من مكارم الاخلاق وجميل الصفات التي يجدر بكل من كان من سلالة المتكلمين باللغة العربية الوقوف عليها. ذلك مع نشر كتابات اصلية لمن اشتهر من ادبائنا السوريين بالكتابة والتاليف باللغة الانكليزية وقد فاوضنا عددا منهم فاظهروا مزيد الاستحسان لفكرة المجلة والاستعداد لموءازرتنا فيها عن شرف شعور قومي .

ان هذه المجلة ستكون لسان حال النشء السوري في هذه البلاد وواسطة تعارفهم وايجاد جامعة قومية بينهم وتعريفهم بمناقب وامجاد اجدادهم حتى يكون لهم من ذلك ما يجعلهم يرفعون روءوسهم بافتخار باصلهم بين جميع ابناء الاقوام الاخرين الذين يوءلفون مجموع الامة الامريكية بدلا من ان يشعروا بمهانة التعيير بكونهم من جنس منحط

ونحن على اتم الاعتقاد بان كل سوري له بنون وبنات نشأوا في هذه البلاد يحمد سنوح هذه الفرصة لان يضع بين ايدي اولاده مجلة كهذه تكون بمثابة مرشد لهم في الواجبات والحقوق القومية ومسلية لهم بما يفيد ويرقي ويدعو الى الاعتزاز والمفاخرة.

سيصدر العدد الاول من المجلة الانكليزية في شهر حزيران وادارتها هي نفس ادارة مجلتنا العالم الجديد واننا نقبل الاشتراكات فيها منذ الان انما لانطلب دفع البدل الا بعد صدور المجلة. ونود ان يكون لنا وكيل في كل مدينة حافلة بالسوريين في هذه البلاد فمن كان من قرائنا يعرف شابا او شابة فيه غيرة قومية ويود القيام بخدمة عمومية يرافقها بعض التعويض لتعبه قليساً له مفاوضتنا

علاقة الكنيسة الشرقية بالكنيسة الغربية قبيل الحروب الصليبية

رد على سوءال سيادة النائب الاسقفي باسيليوس خرباوي

بقلم الدكتور فيليب حتي

كل كاتب - الا اذا كان من مدعي العصمة واصحاب الغرور - يغتبط لكل صدى او رد فعل تحدثه كتاباته في نفوس قرائه فيعبّرون عنه بالاسئلة والملاحظات - ولا فرق عنده بين ان تكون تلك الاسئلة والملاحظات من قبيل الموافقة او المعارضة ، لانها في كلا الحالين تدل على تنبه فكري وتيقظ عقلي وتثبت ان القارىء يحل كلام الكاتب محله من الاهمية والاعتبار

ذلك هو شأني تماما باعتبار السوءال الذي وجهه اليَّ سيادة النائب الاسقفي باسيليوس خرباوي على صفحات «المرآة» (٢٧ شباط سنة ١٩٢٦) - ولا سيما لان سيادته من رجال العلم والبحث

ظاهر السوءال ان سيادته يطلب المستندات التاريخية التي استقيتُ منها المادة بشان ما اشرت اليه من امر العلاقة بين الكنيستين الغربية والشرقية قبيل الحروب الصليبية. وسيادته يعرف حق المعرفة ان هنالك في هذا الموضوع من المجلدات اللاتينية ، واليونانية ، والالمانية ، والانكليزية والافرنسية الخ ما لا يسع عناوينها فقط عدد كامل من اعداد هذه المجلة. واكثرها مما لا سبيل للقراء للوصول اليها ولا قِبَل لهم على مطالعتها. (من شاء مراجعة الطبعة الاخيرة من السيكلوبيدية البريطانية الفقرة الثانية من المقال المعنون *CRUSADES* يجد في اول الفقرة وفي اول القطعة الثانية منها ما يكاد يكون - عن غير علم سابق مني - ترجمة حرفية لما جاء في مقالي المشار اليه) فلا بد اذن ان يكون للسوءال باطن غير ظاهره

باطن السوءال ، على ما استنتجت ، هو ان سيادته لا يسلم معي بصحة ما قلته - او بالاحرى بصحة ما حسب اني قلته - بشان علاقة هاتين الكنيستين

وكلمتي الان ليس المقصود منها اقناع سيادته بالتسليم معي في مذهبي التاريخي ، فليس لي ادنى رغبة في ذلك. واني في كل ما اكتبه لا اطلب من احد من القراء ان يسلم معي بصحة كل ما اقوله ، ولكني اطلب امرا واحدا هو ان لا يسيء احد فهم ما اعنيه. كذلك لا بد لي من التصريح انه ليس عندي اقل ميل للدخول في المناظرة في هذا الموضوع لكوني اعتقد ان مقالا او اثنين مني او من غيري على صفحات «مرآة الغرب» او «العالم الجديد» لا تكفي لحسم الخلاف وفض الاشكال في موضوع تاريخي ديني مضى على العلماء الغربيين والشرقيين الفسنة كاملة وهم يتناقشون ويتباحثون ويتجادلون ويتناظرون فيه - عن غير جدوى. انما اقصد بهذا الرد تفسير ما

عنيت في مقالي السابق ، ليس الا الصورة الذهنية التي كانت في فكري وحاولت ان انقلها بالالفاظ الى نفوس القراء هي هذه:ـ

(١) وجود كنيستين اختين ، احداهما شرقية والاخرى غربية

(٢) حدوث انفصال تام بين هاتين الشقيقتين،قبيل الحروب الصليبية

(٣) استغاثة الرئيس المدني للكنيسة الشرقية ـ الملك البيزنطي ـ بالبابا الرئيس الروحي للكنيسة الغربية ضد السلاجقة الذين كانوا قد اجتاحوا آسيا الصغرى

(٤) حسبان البابا تلك المناسبة فرصة سانحة لنصرة البيزنطيين وبالتالي لاستمالتهم الى الانضمام الى حضن الكنيسة الغربية

النتيجة:ـ الحروب الصليبية كان المقصود الاولي منها استخلاص آسيا الصغرى ، لا الاراضي المقدسة، من ايدي المسلمين

(ومن الواضح ان النبرة في هذه السلسلة من الحقائق على رقم ٤ والنتيجة لا على رقمي ١ و ٢)

هذا كل ما عنيته في ما قلته ، فما الذي تبادر الى ذهن سيادته؟

(١) وجود كنيسة مسيحية واحدة هي الكنيسة الغربية

(٢) انفصال قسم منها ، القسم الشرقي ، عن جسم الكنيسة قبل الحروب الصليبية

النتيجة:ـ ان الكنيسة الكاثوليكية هي الأم والاصل والكنيسة الارثوذكسية هي الفرع

ربما كان ذلك كذلك ، وربما لم يكن. على انه في كلا الحالين غير واقع ضمن دائرة بحثي

كيف عرفت ان ذلك هو المتبادر الى ذهن سيادته؟ ان سيادته لما اقتبس عبارتي من «العالم الجديد» اقتبسها بحرفيتها «الكنيسة الشرقية..التي كانت قد انشقت عن اختها الغربية سنة ١٠٥٤» ولكنه لما اخذ بالتعليق في السطر التابع قال«حضرة الاستاذ مقتنع ان الكنيسة الشرقية قد انشقت عن الكنيسة» الكنيسة فقط موحدة مجموعة

«انشقت» هي اللفظة التي «يتزحلق» عليها القارىء عقليا ، ولا سيما اذا كان من الذين اطلعوا على المناقشات والمشاحنات التي دارت حول هذا الموضوع. على ان اللفظة وان لم يكن في معناها الوضعي ما يدل على التفاضل او التصاغر(«فانشقت» و«شقيقة» من اصل واحد) فهي قد اكتسبت في ذهن القارىء معنى لم توضع له. ومع اني لدى كتابة ما كتبت لم يكن ليخطر ببالي قط ان تلك اللفظة ربما كانت حجر عثرة في سبيل فهم المقصود فاني الآن اعترف انه ربما كان الافضل لو اني تحاشيتها وبدلتها بغيرها رفعا للشكوك والاوهام

اما عام ١٠٥٤ المشار اليه فهو العام الذي تمَّ فيه الانفصال النهائي بين الكنيستين ، الانفصال الذي كان قد بدأ قبل ذلك باعوام. ومن المقرر انه في ١٦ تموز سنة ١٠٥٤ اعلن القاصد الرسولي في القسطنطنية باسم البابا لاون التاسع حرمان البطريرك ميخائيل سرولاريوس وبذلك تم الانشقاق بين الكنيستين

حركة التجارة السورية في المهاجر

ننشر في هذا الباب كل ما يبلغنا راسا او نعثر عليه بالواسطة من اخبار الحركة التجارية او الصناعية بين ابناء الوطن في المهاجر جميعا. ونحن على يقين ان في وقوف البعض منا على ما يفعله البعض الاخر فائدة قد تتعدى التنبه والتشبه الى عقد العلائق وتبادل الفوائد. وهذه المجلة تتولى بسرور ان تكون واسطة تعارف بين تجار الصنف وبين الراغبين فيه وتامل بهذه الوسيلة ان تكشف عن كثير من فرص النفع والانتفاع التي قد تبقى ضائعة اذا لم تبرز الى عالم الظهور.

نجاح ممتاز بسرعته واهميته

ان النجاح الممتاز الذي اصابه المحل السوري الذي نكتب عنه الان يثبت لنا ان الفرصة في هذه البلاد سانحة دائما لمن يطلبها لمن يعرف من اين تؤكل كتفها وله من ثاقب النظر وصائب الراي وعالي الهمة ومضاء العزيمة عدة يستعين بها على دخول كفاح الاشغال

حديثنا الان هو عن محل المواطن فؤاد ابو خليل صاحب معمل السويتر في نيويورك الذي ادرك شهرة وامتيازا في نوع عمله لم يفقه فيهما احد من مزاحميه من جميع ابناء الشعوب في هذه البلاد وهم في هذه المدينة بالاخص كثار ومنهم من مضى على تاسيس اشغالهم عقود عديدة

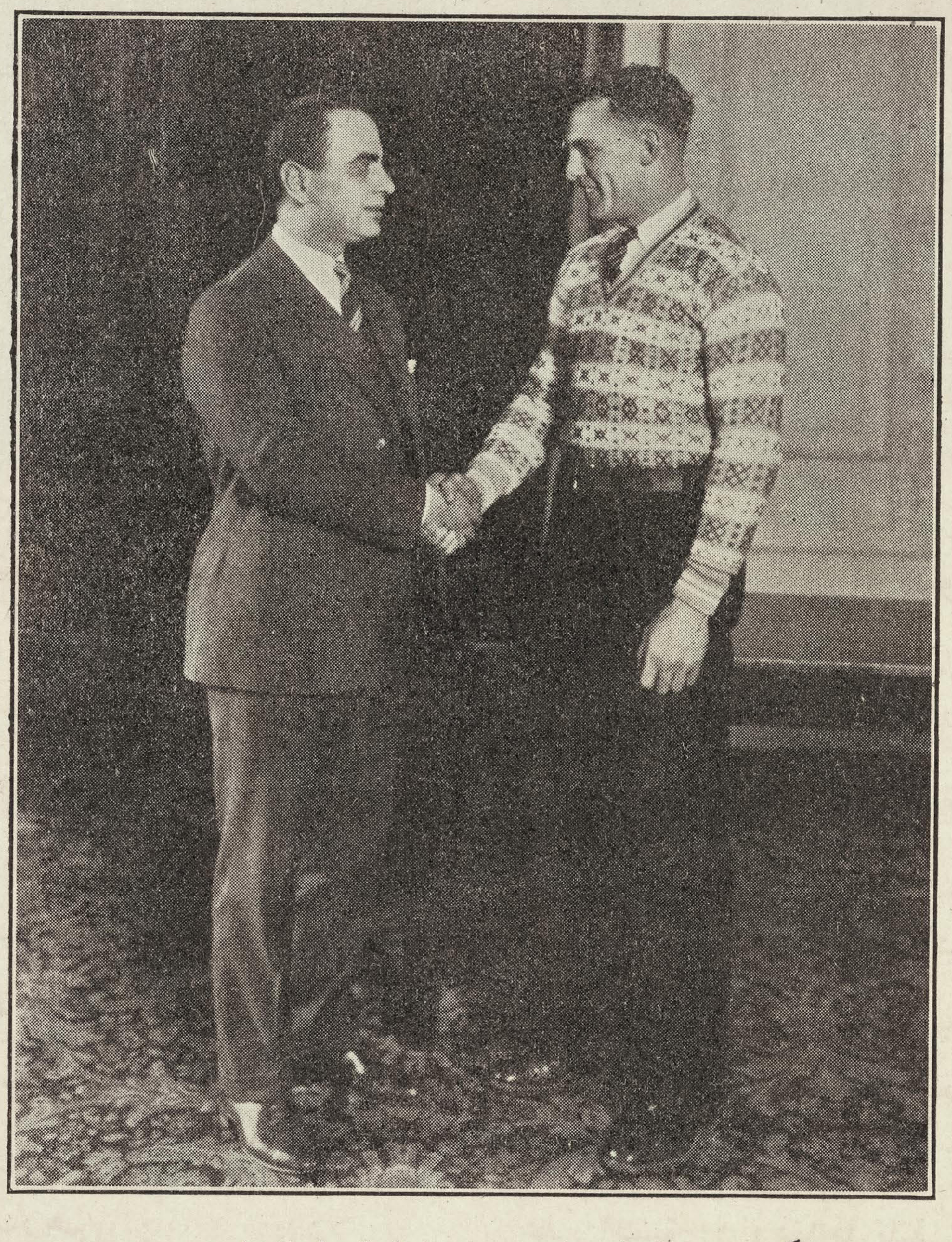

رسم «راد كرانج» البطل المشهور في لعبة طابة الرجل وهو لابس السويتر المعروف باسمه والذي صاحب امتيازه المواطن فؤاد ابو خليل الذي يرى في الرسم يصافح «راد كرانج

زيادة قرائنا شيئا من المعلومات الشخصية عنه قبل الانتقال الى وصف اشغاله الناجحة والطرائق التي يتخذها في ابتداع الجديد من الاصناف واغتنام الفرص لترويجها

فمسقط راس هذا المواطن بلدة مشغره من قضاء البقاع في لبنان وقد تخرج من القسم التجاري من الجامعة الامريكية في بيروت وزاول بعض الاعمال واهمها ما كان في خدمة الجيش الانكليزي في مصر قبل مهاجرته الى هذه البلاد سنة ١٩١٦ ولما كان من ذوي النهضة وعلو الهمة فقد انصرف عند حصوله على الجنسية الامريكية الى الاهتمام بالسياسة وبلغ من نفوذه وتقدير زعماء الحزب

فقد افتتح مواطننا المشار اليه معمله للسويتر في سنة ١٩٢١ وها هو لم تمض عليه بعد خمس سنين كاملة ونراه في المنزلة الرفيعة التي ادركها يجاري قدماء وكبار المشتغلين في صنف تجارته ويسبقهم وفي ذلك ما فيه من ادلة الحذق والهمة والنشاط التي اخذنا نرى الامثلة منها تتكاثر وتتعاظم بالاهمية في هذه الايام بين السوريين الامريكيين

وما زلنا في الحديث عن صاحب المعمل فلا باس من

الجمهوري في بروكلن لفائدة خدماته ان رشحوه في انتخابات الرئاسة الاخيرة ليكون من الناخبين الرئيسيين . ولاجل شرح اهمية هذه الوظيفة نقول ان رئيس البلاد لا يتم انتخابه بالتصويت الشعبي انما ينتخب لذلك ناخبون مستنابون عن الشعب يكون في يدهم امر الانتخاب النهائي ومن هؤلاء الناخبين في ولاية نيويورك التي يزيد سكانها عن عشرة ملايين خمسة واربعون . وقد كان هذا المواطن رغم حداثة عهد مهاجرته واحدا منهم . بل هو كان من

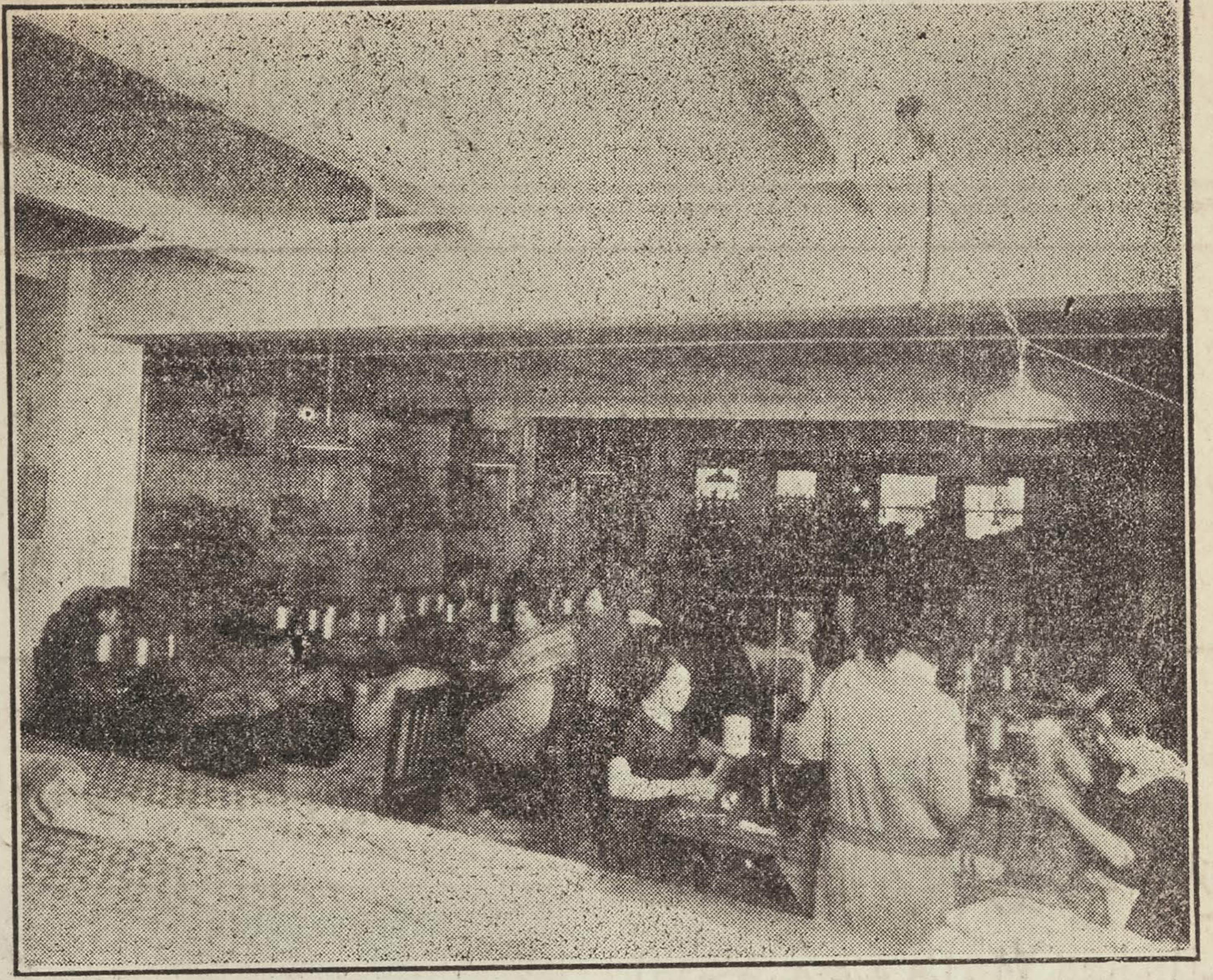

جانب من معمل فؤاد ابو خليل يظهر فيه فريق من العمال

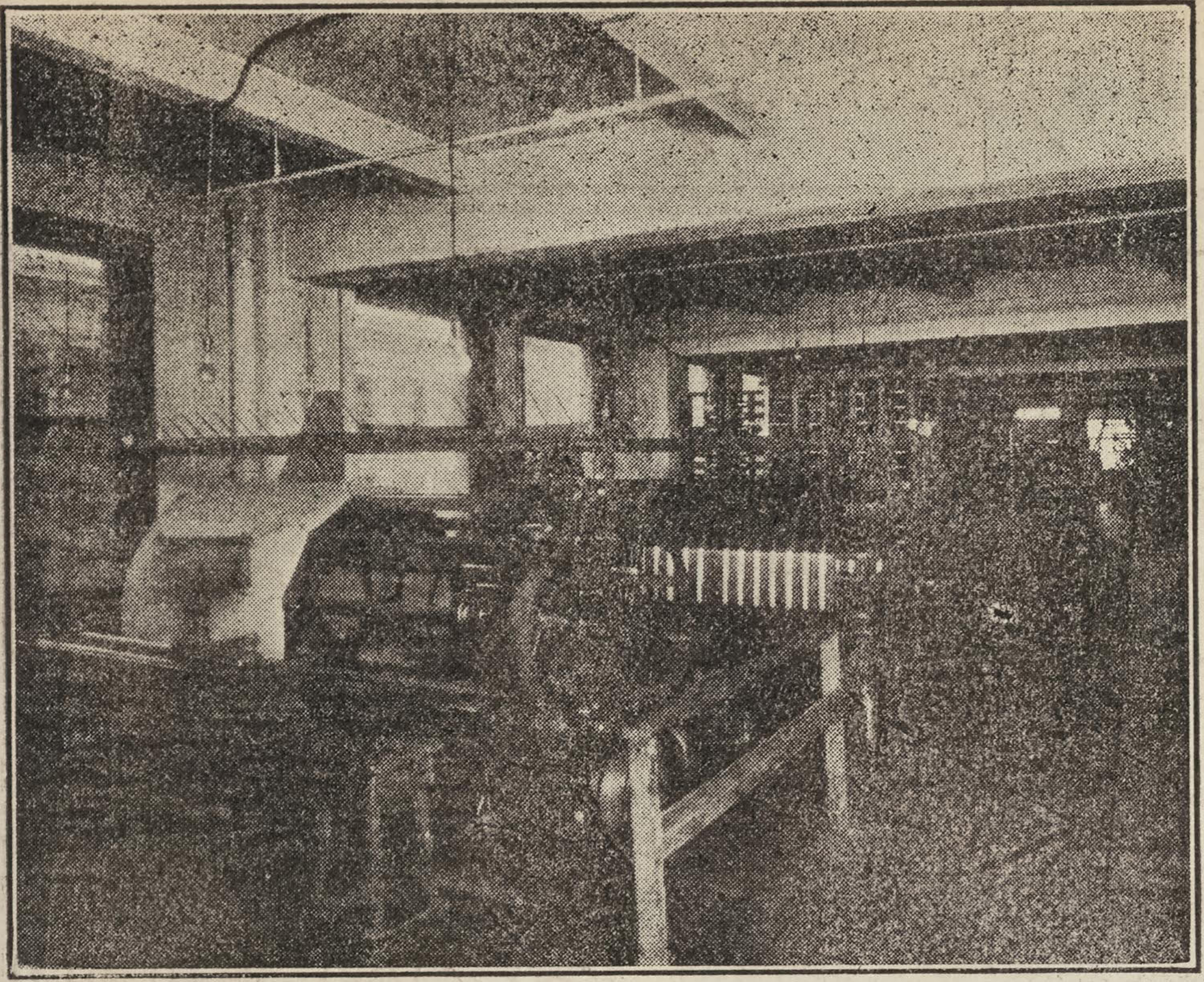

بعض انواع الماكنات المستعملة لصنع السويتر في المعمل

حيث اكثرية الاصوات المطروحة لانتخابهم سابعهم مع انه اجنبي الاصل وغير ذي عهد سابق بالحركات السياسية العمومية الصفة

نعرف عن هذا المواطن كثيراً مما يستحق الذكر من الامور الشخصية ولكنا نقتصر منها على ما تقدم و نعود الى الكلام عن نجاحه في الاشغال

قلنا ان شغل المواطن هو في صنف السويتر . والسويتر نوع من الصدرات المحوكة اخذوا الان يكثرون من التفنن في صنعها سواء من حيث الزي او من حيث المادة ولكن اكثر ما تكون من الصوف وهي في الاصل تستعمل في السبورت وما كان من انواع الاعمال الرياضية ولكنها اصبحت الان بشيوع الاستعمال من الملبوسات الدارجة في معظم الظروف للوقاية من البرد ويستعملها الناس على اختلاف طبقاتهم واجناسهم واعمارهم

ومعمل هذا المواطن يشغل عدة اطباق من البناية الكبيرة في برودواي الواقعة تحت رقم ٦٩٤ وجملة مساحة المعمل بما فيه اقسام الغزل والحياكة والشحن والمكاتب ٢١ الف قدم مربعة . والمعمل الان دائر بملء طاقته تلبية للتوصيات المتواردة عليه من التجار في كل انحاء البلاد بل هو مع ذلك لا يسعه تلبية التوصيات جميعا بالسرعة المطلوبة و بالاخص على صنف معلوم من السويتر استقل بصنعه معمل هذا المواطن وقد يكون من انواع السويتر اكثرها رواجا لما هو عليه من اتقان الصنع وجمال الرسم ولانتسابه الى احد ابطال الالعاب الرياضية الذي يقال

انه آية الزمان في براعته بلعبة طابة الرجل وهو هارولد كرانج المعروف اصطلاحا باسم «راد كرانج» او كرانج الاحمر كناية عن شقرة شعره الضاربة الى الحمرة

فما هو السر في رواج هذا الصنف الخاص وكيف توصل مواطننا الى الحصول على الامتياز الخاص بتسمية الجنس الذي يصطنعه من السويتر باسمه

لا بد لايضاح سر رواج الصنف من ذكر شيء من العوامل الداعية الى شهرة صاحب الاسم الذي اطلق عليه اي «راد كرانج» فكرانج هذا شاب في الحادية والعشرين جبار بجسمه ذكي الفؤاد شديد سرعة الخاطر كان حتى الخريف الفائت من طلاب العلم في جامعة الينويز . وكما هي العادة في الجامعات العلمية تبذل عناية خاصة في تمرين جوقات للالعاب الرياضية تتبارى في ايام مشهورة للحصول على السبق . وعندما تلتقي جوقتان من جامعتين مشهورتين في احد هذه الايام كثيرا ما يربو عدد المتفرجين على خمسين الفا يؤمون المكان من كل انحاء البلاد حتى ابعد اطرافها . او ان هذه المواقع بين الجامعات العلمية اشبه بالعاب طابة المحج (بايسبال) عند العموم . وهذه الالعاب تتناول طابة الرجل وسباق القوارب وربما سواهما

والان كانت في نوبة الخريف الماضي قد حدثت عدة مواقع بين الجامعات الشرقية عقد فيها النصر على لواء جامعة بنسلفانيا مما اطار شهرة جوقة هذه الجامعة في طول البلاد وعرضها و بالاخص لكونها احرزت الفوز على جوقات جامعات قيل انها لا تغلب مثل يايل وهارفرد . فاعتزت

واجهة مطلة على الشارع في المحل الكبير خاصة «ماندل اخوان» في شيكاغو وقد افردت لعرض بضاعة معمل فوءاد ابو خليل

جامعة بنسلفانيا بفوزها طبعا • انما قبل ان ينقضي الفصل قدر لها ان تنازل جوقة جامعة ايلينويز التي كان من اعضائها الشاب المشار اليه «راد كرانج» وسرعان ما كان اندحار جوقة بنسلفانيا عند منازلتها جوقة الينويز • فانها وهي قاهرة جميع الجوقات الاخرى المشهورة لم تقو على الثبات غير لحظة في وجه جوقة الينويز وكان اندحارها بما يعدل ٣ الى ٢٨ وكل ذلك بالشهادة التي اجمع عليها نقدة الصحافة بفضل وجود «راد كرانج» في جوقة الينويز

هذا الشاب الذي كان يهجم كالاسد ويعدو كالغزال وينفض عنه الشبان الاشداء القابضين باذياله الممسكين بيديه ورجليه كانهم اطفا لما عتم بفضل مقدرته المدهشة ان رفع الى مصاف الابطال عند المعجبين بهذه الفنون فشاع اسمه على الالسنة واصبح موضوع سمر القوم واحلت الجرائد الكبرى اخباره في صدر صفحاتها الاولى واخذت حتى المجلات تنشر الفصول المسهبة في تعليل مقدرته والامتداح من براعته

وبالطبع ان من يصبح على مثل هذه الشهرة تصبح لاسمه في الحال قيمة تجارية معادلة لتلك الشهرة • ولم يكن «راد كرانج» بالشاذ عن القاعدة العمومية • فالتف عليه جماعة من السماسرة الذين اغروه بالانتفاع من شهرته •

ولما كان هو من ذوي الحالة المتوسطة يتعاطى بيع الجليد على البيوت في ابان العطلة المدرسية ليحصل من ذلك ما يعينه على متابعة دروسه فقد وقع كلام المشوقين منه على اذن صاغية • فتخلى لهذه السنة عن متابعة دروسه على ان يعود اليها بعد الانتفاع من شهرته ما دام الحديد حاميا وهو الان يطوف البلاد قائما بالعابه المدهشة في لعبة طابة الرجل ويجني من ذلك الارباح الطائلة

قيل ان احدى شركات الصور المتحركة قاولته على التمثيل لها في مقابل ثلثمائة الف دولار • ودفعت له شركة لفائف تبغ الف دولار لمجرد الشهادة بجودة لفائفها مع انه لا يدخن • ودفع له احدهم مبلغا كبيرا لتسمية نوع من القبعات باسمه • ولكن مجلة «ليتررى داجست» عددها الصادر في ٢٦ كانون الاول الفائت تقول ان اكبر حوالة مالية قبضها لقاء استعمال اسمه على حاجة تجارية كانت تلك التي نالها من احد معامل السويتر وقيمتها اثنا عشر الف دولار

ولا نظن القارىء الا ادرك هوية المعمل المقصود بهذه الاشارة وكونه معمل مواطننا السوري فوءاد ابو خليل •

فقد كانت المزاحمة شديدة بين المعامل للحصول على حق استعمال اسم «راد كرانج» على البضاعة ولكن مواطننا

اثبت دهاءه في الاشغال بالفوز عليهم جميعا • ونرانا بغنى عن ان نقول اكثر في وصف هذا المواطن والطرائق المبتكرة الناهضة التي يمشي عليها في ادارة اشغاله

ولكن هل ما دفعه ويدفعه في هذا السبيل كثير • ان النتائج المحسوسة التي نراها في عظم حركة معمله تم عن عظم الاقبال على بضاعته • ومن الثابت ان الاسم يساعد على الرواج لانه يستهوي الشاري غير انه لا بد من وجود قيمة ذاتية في الصنف لاقناع الشاري بكون الاسم مطابقا للمسمى وهذا امر لم يفت المواطن الحاذق ادراكه لان اعتبار اصحاب المخازن الكبرى لجودتها يحملهم على احلالها المحل الاوجه بن معروضاتهم

اليس من الطبيعي بعد بيان ما تقدم ان يشعر السوري المهاجر بدافع اعجاب بمثل هذا النجاح الذي تم لاحد مواطنيه ولا سيما لما يتجلى في ادراكه من ميزات النهضة والمقدرة والاجتهاد التي برهن عنها صاحب المحل

اشغال السوريين في ديترويت

مدينة ديترويت مشهورة بكونها اهم مراكز صناعة السيارات في البلاد • ومن وجه نظرنا الخاص فهي ذات اكبر جالية سورية لبنانية في الولايات المتحدة بعد نيويرك

من الطبيعي ان تكون جماعات كبيرة من ابناء الوطن في ديترويت تشتغل في مصانع السيارات غير ان هذه الاشغال الصناعية لم يتحول اليها السوريون الا في العهد الحديث لانهم في الاصل تجار • وفي مدينة ديترويت نفسها نجد من السوريين فئة كبيرة منصرفة الى التجارة • غير انها بينهم متخذة شكلا غير ذاك المالوف بين المواطنين في الجهات ذلك انهم يعنون بتجارة الماكولات اكثر من سواها • وقد سمعنا من قبل وطالعنا اخيرا في جريدة «الحرية» التي تصدر في ديترويت ان في تلك المدينة اكثر من سبعمائة محل سوري للسمانة • ومن مرويات الجريدة «اننا كنا ولم نزل اين سرنا في المدينة نرى معظم محال السمانة واحسن المراكز في ايدي السوريين»

اشرنا الى هذا لبيان مقدار التنوع الذي اخذ يطرا على اشغالنا في هذه البلاد للدلالة على سرعة تكيف السوري حسب المحيط الذي يوجد فيه

مواطن رئيس بلدية في الارجنتين

يسرنا ان ننقل عن جريدة الاتحاد اللبناني الصادرة في الجمهورية الفضة الخبر التالي

«اطلعنا في جريدة «الليبرال» التي تصدر في سنتياغو دل استرو عاصمة الولاية المعروفة بهذا الاسم في عددها الصادر في ١١ كانون الثاني على رسم المواطن نعمة الله رعد رئيس بلدية سونتشو كورال وبعض رسوم اخرى مثل دار البلدية والمركادو البلدي وصاعة البلدية من الداخل والشارع الرئيسي في البلدة المذكورة

«وقد طالعنا في الجريدة المذكورة خبرا سررنا له كل السرور وهو ان المواطن رعد رئيس البلدية قد تنازل عن راتبه لتصرف قيمته في سبيل المشاريع الآئلة لتحسين حالة البلدة • وقد برهن هذا المواطن الكريم عن غيرة نادرة مدة رئاسته فالبلدة المذكورة تكاد تكون الوحيدة التي ليس على بلديتها اموال اموال وفي نيته هذه السنة – ١٩٢٦ – ان يضع ماكنة ذات قوة كافية لاستجلاب الماء من نهر السلادو الذي لا يبعد كثيرا عن البلدة وجرها بقساطل لاجل توزيعها على البيوت • وقد اصبحت البلدة على عهده منارة بالكهرباء وذات متنزهات عمومية وقد غرس في شوارعها لا اقل من ٥٠٠ شجرة لترطيب الهواء ونقاوته كما انه قد حسنت حالة المدفن العمومي واضيفت اليه ارض جديدة زادته اتساعا •

ويهتم رئيس البلدية النشيط لادخال تحسينات كثيرة مفيدة على البلدة مثل تاسيس مستوصف طبي مجاني وغيره

نهنىء المواطن الكريم بما ناله من الثقة ونثني على ما ابداه من الهمة الشماء مما برهن على ان اللبناني متى اتسع له مجال العمل يضاهي ارقى افراد الشعوب الرقاية ويثبت بالعمل ما ينكره عليه الغير بالقول والفرق بين الاعمال والاقوال ظاهر

شركة سورية لاستثمار المعادن في المكسيك

نشرت جريدة «الرفيق» الغراء الصادرة في عاصمة المكسيك خبر تاليف شركة سورية مساهمة لاستثمار المعادن وذكرت ان الارض المعدة للاستثمار غنية بمعدني الذهب والفضة وهي واقعة قرب مازتلان وقد باشرت الشركة مشترى الآلات اللازمة للشروع بالعمل وهي الان تجمع راس المال من بيع الاسهم وتقول الرصيفة المكسيكية انها مصادفة في ذلك كثيرا من النجاح لان موسسي الشركة وموظفيها من ذوي المنزلة التجارية العالية المشهود لهم بالحنكة في الاشغال

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

وصف الحالة كما كانت حتى اواسط شهر آذار سنة ١٩٢٦

الاحوال على وجه الاجمال

في الولايات المتحدة او على الاقل في القسم الشرقي منها نرى الاشغال مستمرة على التحسن بالرغم من عواصف الثلوج الشديدة الهبوب وانصراف الناس الى انتهاز فرصة هيجان الرواج العقاري . فاشغال هذا العام هي على الرغم من الهدوء الطارىء بين الفصول افضل مما كانت عليه في العام الماضي . ويرى رجال المتاجر من كل الطبقات ان الاشغال جارية على التحسن المستمر . على ان الشركات الكبرى قد اصبحت الزي المعول عليه في سائر الاعمال ولا يوجد في سياق الحالة الحاضرة ما يعمل على صدها . الا ان معظم تلك الشركات قد اصبح الان في ملك مستخدميها او مساهميها الصغار وهي خطة جرى عليها ارباب الاعمال لما بدا لهم من نفعها المشترك

وجاء في تعديل نقابة تجارة البيع الافرادي ان معدله قد ازداد كثيرا مما يبشر بمستقبل حسن وانباء نظارة التجارة تدل على ان المبيعات قد تضاعفت تقريبا بالمقابلة معما كانت عليه منذ مضي سنة . ومحل التصفية المتعلق بالقروض يرى في هذه السنة حركة نشاط في الشراء واسعة الخطى اما الاسعار فجانحة الى النزول فقدجاء في بيان شركة (دن) المعروفة ان حركة الاسعار لاسبوع واحد في منتصف شهر اذار قد كان على معدل ٣٥ هبوط و ٢٠ صعود . ويقول ناظر الزراعة جاردين ان حالة الزراعة في افضل ما عرف عنها منذ عام ١٩٢٠ ولكنه يشير بالاعتدال في التوسع بالزرع كي لا يتاتى عن ذلك كثرة في الحاصلات تؤدي الى ما لا تحمد عقباه من حيث تناقص الاسعار . ويقول المؤتمر الزراعي الذي انعقد في شيكاغو مؤخرا ان قيمة الاراضي الزراعية قد اصبحت بالتعديل اقل مما كانت عليه في عام ١٩١٠ وتلك بالطبع لقمة يصعب ازدرادها . الا ان ميامي ومدن فلوريدا الاخرى تتوقع زيادة في النمو وتعاظم القيمة . ثم ان هوستون بولاية تكسس قد فاقت ميامي بحركة البناء . ونمو مدينة نيويرك في ضواحيها قد اثبت نبوءة سفير انكلترا المستر برايس القائل ان نيويورك بعد مرور خمسين سنة سوف تصير سوقا عظيمة خالية من منازل السكان

الصناعة والعمال

نقص عدد العمال نحو ١ في المائة في شهر كانون الثاني عما كان عليه في كانون الاول وذلك في ولاية نيويورك بناء على تقرير نظارة العمل او بالحري اقل مما يتوقع بعد حركة الاعياد وقد ازدادت الاجور فكانت في كانون الاول عام ١٩٢٥ معدلة على الاثنتي عشرة سنة الماضية ٢٩ دولارا وخمس سنتات . وكانت حسب هذا التعديل في حزيران سنة ١٩١٤ ـ ١٢ دولارا و ٧٠ سنتا وقد اصبح من المقرر ان ارتفاع الاجور يولد رخاء ورواجا الا ان هذا وحده لا يؤيد الرخاء . ولكن بالرغم من ذلك لا نزال نرى الاضراب عن العمل طلبا لازدياد الاجور اخذا مجراه . ولكن الاضراب في هذه الاواخر وكما قد دلتنا التجارب لم يعد بالوسيلة المؤدية الى حصول العمال على ما يطلبون . واضراب حفاري الفحم عن العمل يؤيد ذلك على اننا لا نعلم ما اذا كان العمال قد استفادوا من ذلك او تعلموا الامثولة الضرورية

الذهب والفضة والكمبيو

كانت سوق العملة الاجنبية ثابتة على معدل معلوم . واهم مظاهرها تصاعد الفرنك الى ٣،٧٠ سنتا لاول مرة بعد نزوله مؤخرا الى ٣،٥٤ سنتا . والليرة الانكليزية كانت ثابتة على حال معلومة ميالة الى النزول بالنظر الى ما علم عن نقص الذهب الذي اعلن عنه مصرف انكلترا لاول مرة منذ مضي عدة اسابيع . فالقارة الاوربية والهند تاخذان الذهب بقدر ما يتيسر لها فالهند تاخذه راسا من افريقية الجنوبية ومن السوق الانكليزية . هذا وان اسواق النقود في البلدان الاخرى قد كانت قليلة الاهمية اذ ان التغير في الاسعار لم يكن مما يستحق الذكر

وقد اقفلت سوق الكمبيو في نيويورك في ١٣ اذار عن الاسعار الاتية

العملة	قيمتها الاصلية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٨٥
الفرنك الفرنسوي	١٩	٠٣،٦٢
الفرنك البلجيكي	١٩	٠٤،٥٣
الدرهم اليوناني	١٩	٠١،٤٠
الليرا الايطالية	١٩	٠٤،٠١
البسطة الاسبانية	١٩	١٤،٠١
الزلوطي البولندية	١٩	١٣،٠٠
الفرنك السويسري	١٩	١٩،٢٤
الريشمارك الالماني	٢٣	٢٣،٨١
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٩،٦٨
البيسو المكسيكي	٤٩،٨٥	٤٨،٥٠
البيسو الارجنتيني	٤٢	٣٩
الملريس البرازيلي	٣٢	١٤،٥٠
الروبية الهندية	٤٨	٤٦
الين الياباني	٤٩،٨٥	٤٥،١٩

البناء

كانت المقاولات المنقعدة بين اول كانون الثاني و٢٥ شباط بالغة في القيمة ٣٧٠،٦٧٩،٠٠٠ دولار وكانت في مثل تلك المدة من العام الماضي اقل منها بما يقرب من الخمسين مليونا · والناس يتساءلون اليوم عما اذا كانت حركة البناء قد بلغت الذروة العليا او لا فهناك براهين عديدة لتايد القولين · فقد حصل نقص في مبيع الفولاذ الخاص بالبناء على ان الخشب لا يزال على حركته المعتادة فلم يتقدم ولم يتاخر

وقد كان ما عقد من مقاولات البناء لمدينة نيويورك وحدها بالغا في القيمة ١٥٦،٤٦٥،٠٠٠ دولار وهي الاعظم من نوعها لشهر كانون الثاني وهي ضعف ما بذل في مثل هذا الشهر من العام الماضي · وقد اذعن والي ولاية نيويورك سميث لمطالب الراي العام باستبقاء شرائع نيويورك التي تحدد اجور المنازل والتي ترفع الاعفاء عن المنازل التي تتقاضى عشرين دولارا عن الغرفة الواحدة في مدينة نيويورك وخمسة عشر دولارا في مدينة بوفلو

المعادن

يعتقد بعضهم ان احوال سوق الفولاذ كان من الواجب ان تكون افضل مما هي · فالمقطوعية والمحصول كلاهما على حالة من الارتفاع والتوازن في الوقت نفسه · ويرى ارباب المعامل وجوب الاعتدال في صنع الفولاذ فلا يصنعون منه الا على قدر الحاجة التي يخمنونها بدلا من التمادي في تشغيل المعامل الى اقصى ما تستطيعه

وسوق النحاس هادئة مما جعل الاسعار تهبط الى ١٤ وثمن جريا مع سوقه في لندن · وسعر الرصاص نحو ٩ سنوت وسوقه هادئة بالرغم من رخص اسعاره والزنك متراوحا حوالي سعر سبعة سنوت ونصف

الفحم

لقد تعلم سكان شرقي الولايات المتحدة من اضراب حفاري الفحم الاخير كيف يستعيضون عن استعمال الفحم الخشن بغيره فكانت الامثولة مضارعة للثمن الذي اضطروا الى تاديته وقد انتفعوا من ذلك من وجه اخر وهو ان اعتيادهم على استعمال الفحم الناعم هو بمثابة ضاغط جديد يمنع ارتفاع اسعار الفحم الخشن عن المعدل المعقول فاصبح المتاجرون بالفحم الذين اختزنوا من الفحم الناعم واشباهه المقادير الكبيرة في حيرة مما يفعلون به بعد انتهاء الاضراب الذي حسبوا انه سيكون طويل العهد فتحولت ارباحهم الموهومة الى خسائر باهظة بسبب ورود الفحم الخشن وقرب انتهاء فصل الشتاء ونزول سعر الفحم العادي الى ما كان عليه قبل الاضراب تقريبا

البترول

لم يطرا على اسعار البترول تغيير ما في اواخر شباط واوائل اذار · وقد كان المستخرج منه يوميا في الاسبوع المنتهي حوالي منتصف شباط اقل منه قبلا فاستخرج منه في ذلك الاسبوع ١،٩٠٢،٥٠٠ برميل وفي الاسبوع الذي قبله ١،٩٠٦،٢٥٠ برميل · هذا وكل اسواق البترول ثابتة من حيث الاسعار ولا يزال المستخرج اليومي منه حوالي اواخر شباط كما كان في منتصفه تقريبا

المطاط

لا يزال المطاط جانحا الى النزول بحيث وصل سعر الصحائف منه الى ٥٠ سنتا ثم ارتفع بعد ذلك الى ٥١ سنتا وقد اصيب تجار المطاط الانكليز بخسائر ناتجة عن ذلك

بعد الذي ربحوه من جراء ارتفاع اسعاره في السنه الماضية اما الباعث على الهبوط فهو اعادة استعمال المطاط القديم والاعتدال في صنعه وعدم ميل ارباب المعامل الى الشراء اكثر من الحاجة

السيارات

ازداد مبيع السيارات فاحدث ذلك حركة في محصولها ويتوقع الناس ان يكون هذا الشهر الحالي من اعظم الشهور انتاجا وبيعا • ولا يخشى ارباب هذه التجارة من تعاظم الموجود من السيارات في مستودعاتهم وهو كبير يزيد على ما كان منه في العام الماضي فقد كان الزائد من السيارات الجاهزة عندهم لغاية اول كانون الثاني بموجب اجدر التعديلات بالثقة ١٣٤،٠٠٠ الا ان سنة ١٩٢٥ قد افتتحت اعمالها بموجودات قليلة للغاية

وجملة ما في العالم من السيارات المدارة بالكازولين عند اول كانون الثاني هي ٢٥،٩٧٣،٩٢٨ يقابله ٢٢مليونا و٧٠٠،٣٤٤ في مثل ذلك الشهر من عام ١٩٢٥ وجملة الموجود منها في بدء هذا العام قد شمل ٢٠،٧٩٩،١٤١ سيارة ركوب و١٨١،٥٧٣ سيارات عمومية للركوب و٣،٤٥٤،٩٣٩ للشحن و١٥١٩،٧٦٥ من الدراجات (موتور سيكل)

الحرير

كانت سوق الحرير ولا تزال هادئةعلى انه لم يطرا نزول مهم في الاسعار الا ان ما طرا من ذلك وهو يسير تد ادى الى الاقلال من المحصول • على ان ارباب المعامل يدعون ان الموجود من الحرير عند التجار والمناسج ليس بكثير وان الاحجام عن الاكثار من المحصول سوف يضع السوق في الربيع على اساس مكين • وقد سقطت اسعار الحرير الخام من ٥ الى ١٠ سنوت اما الحرير الاصطناعي فسوقه في جمود

الصوف

لا تزال سوقهذا الصنف عديمة المظاهر لم يطرا تغيير ما على اسعارها • فالمعامل لم تكن في هذه المدة جارية على حركتها المعتادة ولهذا لم توص على شيء منه مقدما وقد اقبل تجار الصوف على مشترى ما يلزمهم منه من البلدان الاجنبية ولهذا كان نشاط سوق الصوف في تلك البلدان و لاسيما في اوستراليا عظيما • ولقد كان الوارد من الصوف الى هذه البلاد لشهر كانون الثاني حسب تعديل نظارة التجارة ٣٦،٠٠٠،٠٠٠ بوند وكانت في كانون الاول ٣٢ مليون بوند و٤٤ مليون بوند لشهر كانون الاول من عام ١٩٢٥

وكانت المقطوعية من الصوف في كانون الثاني اكثر من ٤١ مليون بوند وفي كانون الاول ٣٣ مليون بوند • و٥٨ مليون بوند لشهر كانون الاول عام ١٩٢٥

السكر والبن

ان المقادير الكبيرة عن المعتاد التي ارسلت من كوبا الى الولايات المتحدة من السكر والتي شجع على ارسالها ارتفاع الاسعار الخارق في شهر شباط قد سببت هبوطا في سعره حتى قارب الثلاث سنوت وزاد في الطين بلة ان المشترين كانوا ياخذون من السكر ما يفي بحاجتهم فقط بحيث كثر الجاهز منه• حملهم على ذلك الاعتقاد بان سعر السكر عال جدا فادى ذلك الى وقوف السوق وخشي الناس من تدهور الاسعار الى الدركة القصوى

والذي نعلمه من مجموع اراء تجاره هو ان سعر السكر سوف يقف عند هذا الحد الذي وصل اليه فيضطر المتعاملون به والذين يستعملونه الى شرائه بمقادير كبيرة تزيل ما طرا على سوقه من الجمود وتقلل الجاهز المخزون منه• والذي يساعد السوق ايضا على الحركة هو العدول عن الاكثار من محصوله بسبب نزول السعر وازدياد المقطوعية واختزان الشيء الكثير منه عند التجار والمعامل المختلفة خشية حدوث نقص في محصوله المقبل

وما اصاب السكر قد حل بالبن ايضا فان كثرة الوارد من هذا الصنف من كولمبيا قد ادى الى سقوط متتابع في سعره ولكن المتوقع في شهر اذار هو وقوف الهبوط وبقاء الاسعار على حالها في غضون الشهرين المقبلين وترتفع بعدهما قليلا لا سيما وان الجاهز منه من بن الريو و سان بولو يقل تدريجا مع الايام • وقد نقص الموجود من البن في مستودعات سان بولو بما يقارب ٤،٢٠٤،٠٠٠ كيس

القطن والبضائع القطنية

يعتقد كثيرون ان هبوط اسعار القطن الذي طرا موءخرا قد جاء متاخرا ويرجحون ان هذا الهبوط لا يوءثر على مزروعاته المقبلة ذلك لان الطريقة التي جرى عليها تجاره في شراء ما يحتاجون اليه منه فقط لا تدل على بقاء الاسعار في نزول وذلك بالرغم مما بدا من نزول

اسعار الاقمشة القطنية المطبوعة التي كان معدل نزولها في اوائل اذار ١٣ اثمان السنت · وكانت سوق القطن هادئة في شهر شباط الا ان الامال متعلقة بشهر اذار الذي ينتظر ان تكون حركة السوق فيه اكثر نشاطا

ومعامل القطن الاوربية حسبما يبدو لنا قد احرزت ارباحا جزيلة اما لانكشير فلا تزال تشكو من سوء الحال ومن مزاحمة ايطاليا واليابان لمنسوجاتها في الاسواق الشرقية التي كانت انكلترا متفردة في احتكارها · ثم ان انباء الهند تشير الى رواج والى استعداد اهلها لاستهلاك المقادير الكبيرة منه · وعلى الجملة فان ظواهر الحال في تجارة العالم كله تحمل على المسرة وعلى الامل بتحسن الاحوال تدريجا مع الايام · وغير خاف ان الذي سبب النزول الذي نراه في سوق القطن هو ما علم عن وجود ٢،٠٠٠،٠٠٠ بالة من القطن الاميركي زيادة على ما تتطلبه المعامل في هذا العام على ان هذه الكمية حسبما يعتقد الخبراء قد انزلت السعر الى اسفل الدرجات

ولكننا اذا قرنا في الذهن ان نفقة انتاج القطن تحت الظروف الحالية هي ٢٠ سنتا للبوند والكثير من الموجود منه ليس من الصنف الجيد ندرك ان الهبوط الحالي قد بلغ حده بحيث يحمل ارباب المعامل على العدول عن ترددهم فيشترون ويكون شراؤهم على معدل يدير حركة سوق القطن حسبما يتوقع المتفاءلون بالمستقبل خيرا

الزوبعة الاخيرة في السوق المالية

في الاسبوع الاول من شهر اذار هبت على سوق الاسهم في نيويرك ريح زعزع سببت انهيار الاثمان الى درجة متناهية في الشدة والاهمية ولم تركد الا بعد ان بلغت الخسارة من فرق الاثمان بحسب اصح التعاديل زهاء الف مليون دولار · وقد بلغت العاصفة اشدها في ٣ اذار عند ما بلغ عدد الاسهم التي انتقلت من يد الى يد ٣ ملايين و٧٨٦،١١١ وهو ما لم يجر له مثيل من قبل في تاريخ البورصة وكانت الاثمان تتدهور على معدل يتراوح بين ١٠ و٣٠ دولارا السهم حتى ان من الاسهم ما بلغت كمية سقوطها خلال النزول هذه ٨٥ بنطا

كان السبب المباشر الداعي الى هذا السقوط بسيطا بحد نفسه هو رفض لجنة المشارفة على العلائق التجارية بين الولايات التصديق على مشروع توحيد عدد من الخطوط الحديدية الصغيرة ولكن السوق لم يكن يلزمها الا مثل هذا العذر الواهي لانها كانت تنوء باثقالها مصابة بعلة مزمنة من الانتفاخ · حتى اذا تزحزح حجر العقد انهار البناء غير القائم على اساس وعبثا حاولت المصارف المسارعة للنجدة لان السقوط لم يتوقف الا بعد ان استوفي حده

ويعتبرون الان ان هذه الحركة التي نتجت عنها تصفية عنيفة سيكون لها رد فعل حسن في الاحوال العمومية لانها تجعل الاثمان مرتكزة الى اساس ثابت من القيمة الحقيقية فلا يبقى ثمت ما يدعو الى الشك في سير الاشغال على قاعدة التوءدة والتروي

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

الصنف	٢٣ اذار ١٩٢٦	١٤ اذار ١٩٢٥
قمح نمرو ٢ البوشل	١،٩٢	١،٩١
ذرة صفراء نمرو ٢ البوشل	٠،٩٥	١،٣١
طحين بالبرميل	٨،٧٥	٩،٠٠
بن ريو نمرو ٧ البوند	٠،١٨	٠،٢١
شاي فرموزا جيد البوند	٠،٢٦	٠،٢٤
شاي فرموزا جيد البوند	٠،٢٦	٠،٢٤
زيت قطن البوند	٠،١١ ١/٤	٠،١٠
ارز جيد البوند	٠،٠٨	٠،٠٧ ٣/٤
سكر ناعم البوند	٦،٠٥	،٠٦
فضة بالاونسة	٠،٦٦	٠،٥٧
قماش قطن خام باليرد	٠،٠٥ ٣/٤	٠،٠٧
مطاط صفائح	٠،٦٤	٠،٣٩
جلد مدبوغ البوند	٠،٤٢	٠،٤٥
قطن مدلن البوند	١٩،٥٥	٢٥،٩٠
فولاذ بالطن	٣٥،٠٠	٣٧،٠٠
حديد قطع بالطن	٢٣،٧٦	٢٥،٠٠

التغيرات السريعة الطارئة على احوال الشرق

اربع امم شرقية هي الصين والهند واليابان وجاوى تؤلف نصف عدد سكان العالم وهي دائبة في تحسين احوالها المعاشية تتمتع على صورة متدرجة باسباب الرخاء والبذخ لما تحصل عليه من زيادة الثروة

يظهر انه مهما تعددت الحروب واشتدت وطأتها لا تقوى على الحؤول دون اطراد الزيادة في سكان العالم. فقد ثبت من احد التقاويم الاخيرة ان عدد سكان العالم ازداد في الخمس سنين الماضية ٢٠٣ ملايين نفس وكان اكثر من نصف الزيادة في بلدان الشرق الاقصى. ومما هو جدير بالتفكير ان سكان الشرق مع تكاثر عددهم غير قانعين بطرائق معيشتهم الفطرية الماضية. بل هم يسترسلون في طلب الرخاء واسباب الراحة وكثيرا ما يبتذل بعضهم ما يجتمع لديهم من الثروة

وللدلالة على شيء من التطورات الطارئة على الشرق ننقل عن مجلة التجارة والمالية الامريكية الفصل التالي بقلم المستر ثيودور برايس. وقد قصد الكاتب من تحبيره هذا الفصل بيان اسباب الزيادة في مقطوعية السكر غير انه توصلا الى ذلك اورد طائفة من الحقائق هي على غاية الفائدة والاهمية . قال:

ستة الاف ومائة وثمانية وثلاثون طنا من السكر شحنت في اسبوع واحد من شهر شباط من كوبا الى نيوزيلند. وفي العام الماضي شحنت كوبا الى الصين ١١،١٥٩ طنا من السكر واشترت الهند مقدارا كبيرا من السكر المصفى من الولايات المتحدة. فهذه الحقائق قد حملتنا على التامل والاستغراب وذلك لاندهاشنا من ان الشرق قد بدأ يشتري السكر من نصف الكرة الغربي مع قربه من جاوى حيث كان يقال لنا دائما ان السكر هناك ينتج رخيصا بالنظر الى رخص اجور العمال

من اجل هذا ملنا الى البحث والتامل في هذه المظاهر الجديدة وفي تطلبنا ايضاحا عنها عثرنا على تقويم هويتاكر لهذه السنة المطبوع في لندن وهو من المنشورات التي يعوَّل على ما يرد فيها. ففيما نحن نتامل في صفحاتها دهشنا اذ وقفنا على تعديل علمنا منه ان عدد سكان العالم قد صار ١،٨٤٩،٥٠٠،٠٠٠ في عام ١٩٢٥ بعد ان كان ١،٦٤٦،٠٠٠،٠٠٠ في عام ١٩٢٤ وهذا التعديل مبني على الجدول التالي

(الارقام يجب ان تقرا بالالوف اي باضافة ثلاثة اصفار)
(الى اليمين)

القارة	اميال مربعة	السكان ١٩٢١	السكان ١٩٢٥
اوربا	٣،٧٥٠	٤٠٠،٠٠٠	٤٧٥،٠٠٠
امريكا الشمالية	٨٠٠٠	١٢٠،٠٠٠	١٤٦،٠٠٠
امريكا الجنوبية	٦٨٠٠	٠٣٨،٠٠٠	٠٦٤،٠٠٠
اسيا	٠١٧،٠٠٠	٩١٠،٠٠٠	١٠١٣،٠٠٠
افزيقيا	١١،٥٠٠	١٨٠،٠٠٠	١٤٣،٠٠٠
اوسيانيا	٣٤٥٠	٠٠٨،٠٠٠	٠٠٨،٥٠٠
الاقاليم القطبية	٥٠٠٠		
الجموع	٥٥،٥٠٠	١،٥٣٥،٠٠٠	١ ٨٤٩٥٠٠،٠٠٠

ويظهر من الارقام المندرجة اعلاه ان الزيادة الحقيقية في عدد سكان العالم هي ٢٠٣،٥٠٠،٠٠٠ منها اكثر من النصف او ١٠٣،٠٠٠،٠٠٠ قد حصلت في اسيا ومعظم هذه الزيادة الحاصلة كان في اليابان والصين والهند والهند الشرقية الهولندية بما فيها جزيرة جاوى. ويبدو لنا من هذا التعديل ان هذه الاربعة اقاليم المذكورة لم يزد عدد سكانها في عام ١٩٢٠ على ٨٥٠،٠٠٠،٠٠٠ والتعديل الحالي يقول ان عدد سكانها الحاضر لا يبعد كثيرا عن ٩٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ويلوح لنا ان عدد سكانها في عام ١٩٣٠ سيكون ١،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ من الناس ثم ان عدد سكان جاوى على الخصوص يزداد بسرعة كلية فقد كان في كل ميل مربع منها نحو ٦٩٠ شخصا ولما كان عدد سكانها ٣٥،١٠٧،٢٠٤ نفس كانت كثيفة السكان الى حد لا تضارعها فيه بلاد اخرى من حجمها في العالم

وقد اخبرنا صحافي عاد موخرا من الهند الشرقية

الهولنديه فقال ان موظفي الحكومة هناك يتوقعون ان يكون عدد سكان جاوى وجزائر مادورو المجاورة لها خمسين مليونا حوالى عام ١٩٣٠ وان مشكل اعالة هذا العدد الكبير من السكان يتعاظم في الخطورة يوميا احتسابا للمستقبل وان تخصيص اية مساحة من ارض البلاد فوق المعين الان لزراعة السكر والمطاط سوف يسبب مجاعة هائلة للكثيرين من السكان بالرغم من ارتفاع الاجور التي تودى الان وما جلبته الاثمان الغالية من الرخاء والارباح لزارعي المطاط على الخصوص

ولكي نمثل للقارىء صورة بسطة العيش بين مزارعي المطاط في تلك البلاد والبذخ الذي وصلوا اليه نورد برقية نشرتها جريدة الورلد النيويوركية في منتصف شهر شباط جاء فيها ما ياتي : ان الدرجة الرفيعة من الرخاء والاثراء التي وصل اليها زارعو المطاط في الهند الشرقية الهولندية الناجمة عن ارتفاع اسعاره قد سببت اسرافا عظيما نادر المثال بين الاهلين· فقد وصفت جريدة البوست التي تصدر في بورنيو حفلة زواج ابنة «ملك المطاط» فقالت: ان ثوب العروس قد صنع بجملته من اوراق العملة الهولندية وان تلك الاوراق قد فصلت وقطعت لتكسيم ذلك الثوب بقطع النظر عن مقدار قيمتها

وفي الهند يوجد مثل هذا التشابه في الاحوال وعدد سكانها حسب التعديل الاخير ٣٥٠،٠٠٠،٠٠٠ فان ارتفاع اسعار القطن والقنبس الهندي قد وفر بسطة العيش والرخاء للاهلين· يدل على هذا الرخاء ما تجمعه الهند من الذهب ولكن الذهب لا يقيت الناس اذ لا يمكن اكله فالصعوبة كائنة في اطعام ٣٥٠ مليون فم وهي على تفاقم حتى انها قد تفاقمت في هذه الاواخر الى حد حال دون تخصيص مساحة اكثر اتساعا من تلك المخصصة الان لزرع الحبوب غير الصالحة للاكل وتحديد مساحة مزروعات القطن الامر الذي تفكر فيه الحكومة الان بمزيد الاهتمام

وفي الصين وعدد سكانها ٤٥٠ مليون نفس نجد نفس الحالة التي ذكرناها· فمرافق الاشغال قد ازدادت والاجور عالية ولكن الاضطرابات السياسية مع قلة وجود الاراضي الصالحة للزرع قد اوجبت ايقاف حركة التطور الزراعي وتركت السكان جياعا· ومثل ذلك واكثر منه يقال في اليابان التي مساحتها ٢٦٠،٧٣٨ ميلا مربعا وعدد سكانها حسب تعداد عام ١٩٢٤ كان ٨٠،٧٠٤،٨٠٠ نفس وهي في المساحة تماثل جزءا من اثني عشر جزء من الولايات المتحدة واما في عدد السكان فانها تضارع ثلاثة ارباع سكان هذه البلاد· اما ازدياد مرافق الاعمال فيها وتحسن مقياس المعيشة فهما من عجائب هذا الجيل

فاذا جمعنا سكان الصين واليابان والهند الشرقيه وجاوى نجد ان هذه البلدان تحتوي على نصف سكان العالم· وهو النصف الذي كانت مشكلة المعاش فيه دائما اعقد من ذنب الضب وقد ازدادت تعقدا اليوم لازدياد عدد السكان وتعاظم امر الثروة بسرعة كلية· وبين الشعوب الشرقية كما نعلم لم يكن السكر معدودا من الاقوات الضرورية ولم يصر كذلك حتى هذه الايام الاخيرة وكانت الحلوى على اشكالها معدودة عندهم من الكماليات التي لا يعمدون اليها الا في اوقات معلومة

حتى اننا لنرى الصيني اليوم لا يحلي الشاي بالسكر وعنده وعند كل اليابانيين وسكان الهند الشرقية وجاوى يعد استعمال السكر على مثل ما هو مستعمل في الولايات المتحدة من ضروب الاسراف المتناهي· الا ان الاوقات قد تغيرت فسيدات بورنيو يلبسن اوراق النقد لان ثروة امريكا هي اليوم تبذل في سبيل شراء المطاط من محصولات الشرق الاقصى وبسبب هذا الرخاء قد ادرك سكان ذلك الجانب من الكرة الارضية قيمة الغذاء الموجودة في السكر واستهلاكهم اياه يزداد يوما عن يوم بسرعة كلية

على انهم لا يستطيعون انتاج محصول اكبر من غير ان يستعملوا جانبا من الارض المخصصة لمحصولات الاقوات الضرورية ولهذا اضطرهم الامر الى الذهاب - نصف دورة حول الارض - الى جزيرة كوبا طلبا للسكر الذي يحتاجونه والذي يستطيعون الان دفع ثمنه· وهذا من اغرب ضروب التطور الذي تم في تاريخ التجارة العصرية

هذا وفي كوبا التي يستطاع انتاج السكر فيها باقل نفقة مما يمكن في اي مكان اخر من العالم نجد ان نفقة الانتاج باضافة ربح قليل اليها هي على الاقل ٣ سنوت لكل بوند وترينا الدلائل البادية الان انه ما لم تتحرك امريكا وتنتبه لهذا الامر فان كل السكر الذي تنتجه كوبا ويمكن شراوءه بثمن اقل من القيمة المذكورة اعلاه تشتريه اوربا واسيا واوسيانيا· وجملة القول ان الشرق قد اخذ في مجاراة الغرب بالبذخ في كل امر من امور الحياة المعاشية وعلى الخصوص السكر

رأسا من العجم

ابدع الرسمات والالوان من السجاد الفاخر على اختلاف القياسات والاجناس والتنباك العجمي الممتاز مما لم يسبق له مثيل بهذه الاقطار موجود خارج الكمرك (نشحنها باسعار لا تضارب. كل هذه البضائع اشتراها احدنا بنفسه من العجم وانتقاها من اجود الاصناف

فخبرة ٢٥ سنة بهذه التجارة تكفل لنا ارضاء الزبائن الكرام

يوسف وشديد معلوف وشركاهم
J. S. MALOOF & CO
230 Ffth Avenue, New York

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها
توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط
M. E. HOWATT
77 WASHINGTON ST. NEW YORK City
Tel Bowling Green 2290

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة
JOSE GASTINE
Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد
JUAN ALAM
Apartado No. 1
Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو
ATALA HNOS.
21 de Mayo 862
Santiago, Chili

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة

فساعد
على نشرها بين اصدقائك

نيويورك
ابرهيم حتي وشركاه ٦٠ شارع واشنطون

A.K. HITTI & CO.
60 WASHINGTON STREET
NEW YORK

ابرهيم حتي وشركاه
٦٠ شارع واشنطون
نيويورك

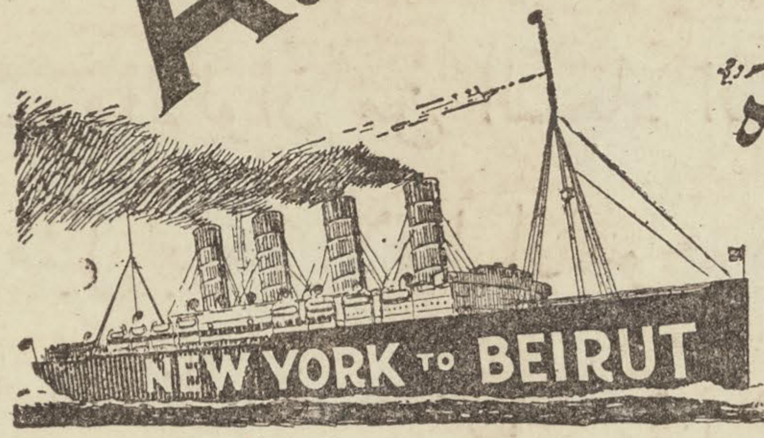

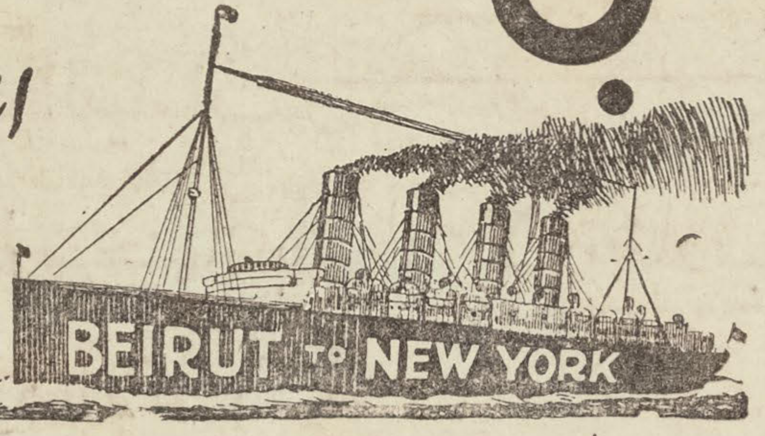

بيروت
حتي اخوان • سوق الارمن

ابرهيم حتي   فريد بستاني

اكبر محل سوري للتسفير في العالم

المحل الوحيد الذي له فرع رسمي في سوريا

اوفر واربح لكل مسافران يتعامل معنا ان كان من الولايات المتحدة او من سوريا

نقدم كل التعليمات لمن يطلبها وخصوصا عن شريعة المهاجرة

عاملنا فتوفر وتربح

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالون الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية • فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن

A. T. GHOSN

1125 RUBY ST   WOODHAVEN N. Y.

ترجمة

اذا اردت ترجمة مقالة او رواية او صورة وكالة او مهما شئت من اللغة العربية الى الانكليزية خابرني بهذا الخصوص فتراني مستعدا لترجمة ما تريد وكتابته على التايبريتر • واذا اردت الحصول على الورقة الثانية للجنسية الامريكية اطلب الكتاب الذي يحتوي على كل التعليمات اللازمة باللغتين العربية والانكليزية ومتى طالعته لا تجد صعوبة في الحصول على الورقة الثانية وثمن هذا الكتاب دولاران

توفيق زريق

T. E. ZURICK

55 Washington St.   New York

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك

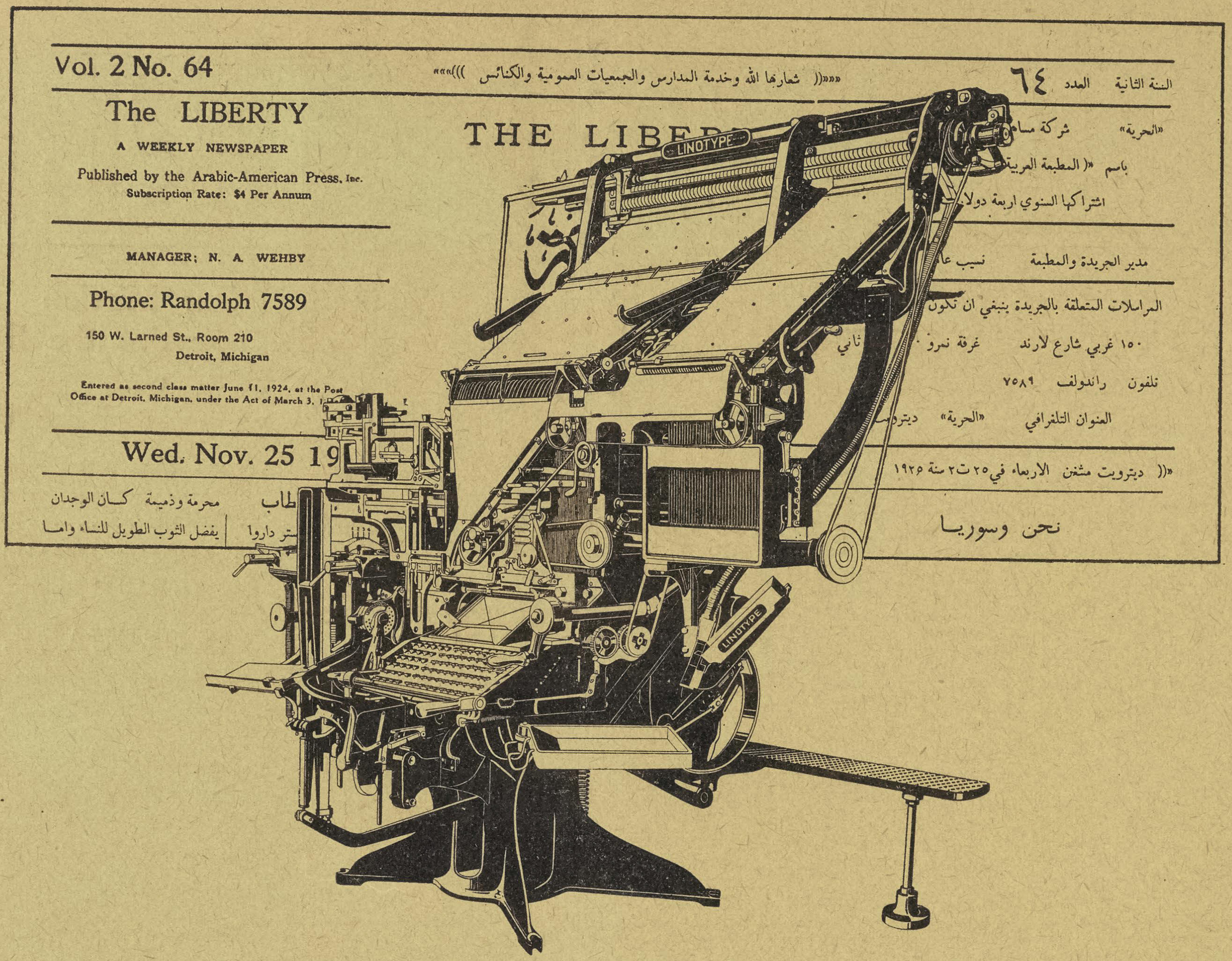

المنضدة العربية في مطبعة جريدة الحرية

ان معظم المنضدات العربية المستعملة الان هي في مدينة نيويورك لان كل الجرائد العربية التي في امريكا تصدر في هذه المدينة خلا جريدة واحدة • ولكن حتى هذه الجريدة المفردة تجد ان لا غنى لها عن المنضدة العربية • والجريدة المشار اليها هي جريدة الحرية الصادرة في ديترويت من ولاية مشغن التي فيها اكبر جالية سورية في الولايات المتحدة بعد مدينة نيويورك • وجريدة الحرية تصدر نصف اسبوعية وفي مطبعتها منضدة عربية واحدة تستعمل ليس فقط لصف مواد الجريدة بل للاشغال الكثيرة الخارجية مثل الكتب ولوائح الاسعار والنشرات وما اشبه مما يوجد منه كثير في مدينة ديترويت ذات الجالية السورية الكبيرة

MERGENTHALER LINOTYPE COMPANY

Brooklyn, New York, U. S. A.

Cable: Linotype, New York

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربيـة — لينوتيب

ORIENTAL DEPT.
Mr 26 '26 R
NEW YORK PUBLIC LIBRARY
ASTOR, LENOX AND TILDEN FOUNDATION

THE NEW WORLD

Formerly
THE SYRIAN - AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Established 1910

Our Mission
To acquaint the East with the progress of the West

PUBLICATION OFFICE
104 Greenwich St., New York

SALLOUM A. MOKARZEL
EDITOR & PUBLISHER

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

VOL. VIII No. 2 (ISSUED MONTHLY) FEBRUARY, 1926

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

UNDERLYING CAUSES OF AMERICA'S PROSPERITY

GENERAL ECONOMIC CONDITIONS ABROAD

THE GOLDEN ERA IN SYRIA'S HISTORY
By PHILIP K. HITTI, PH.D.

AUTOMOBILE INDUSTRY'S PROGRESS IN 1925

CURRENT DEVELOPMENTS IN THE SYRIAN BUSINESS WORLD IN AMERICA.
(Featuring Knitting Mills of F. A. Kalil)

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

EDITORIAL COMMENT AND OTHER TOPICS OF TIMELY INTEREST

العالم الجديد

وهي سابقا

المجلة التجارية السورية الامركية

السنة الثامنة العدد الاول — تصدر في نيويورك مرة في الشهر — شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٦

محتويات هذا العدد

الاحوال الاقتصادية العمومية في البلدان الاجنبية

ماذا استفاد الغرب من الشرق ـ الحروب الصليبية
بقلم الدكتور فيليب حتي

صناعة مغدات التصوير الفوتوغرافي في امريكا

اسقف شارع وال ـ من غرائب امريكا

اهميـة البن في حياة البرازيل الاقتصادية

الاحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة

اخبار الشهر عن اهم الحوادث التي جرت في امريكا ولها تاثير على الحالة الاقتصادية الحاضرة

ومباحث اخرى متنوعة

المطبعة التجارية السورية الامريكية في نيويرك

لصاحبها سلوم مكرزل

هي المطبعة المشهورة باصدار المطبوعات المتقنة والتي كان لها الفضل الاكبر بترقية فن الطباعة بين السوريين في امريكا

كل ما يطبع فيها يجري تحت مناظرة صاحبها الشخصية وهو صاحب الاختبار الطويل والدقيق في اصول الطباعة والذي اخترع طريقة صف الحروف الجديدة وطبّق ماكنة «لينوتيب» على اللغة العربية

هذه المطبعة تعتني بالمطبوعات في جميع اللغات الشرقية والغربية وفيها اوفر التسهيلات لطبع الكتب والمجلات والجرائد ولوائح الاسعار الخ·

امثلة من الحروف

التي في المطبعة التجارية والتي تصف كلها على ماكنة «لينوتيب» او منضدة الحروف العربية بموجب اختراع صاحب هذه المطبعة

الحرف الثلث جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الاول جسم ٢٤ بنط

الحرف الاسطمبولي الثاني جسم ١٨ بنط

الحرف الاسطمبولي الثالث جسم ١٤ بنط

الحرف المصري لليازجي جسم ٢٢ و ١٨ بنطا

SYRIAN - AMERICAN PRESS

104 GREENWICH STREET

NEW YORK, N. Y.

محلنا هو

معرض السجاد العجمي والتركي
الاصليين وطريقتنا في المعاملة
معروفة عند اصدقائنا التجار في
السجاد · اما المقدرة فللناس ان
يحكموا فيها وكل ما نقوله اننا نرضي
وقادرون على مرضاة المستقيمين
والمجتهدين

نعمه تادرس وشركاه

N. TADROSS & CO.
295 FIFTH AVE. NEW YORK

بنك فاعور

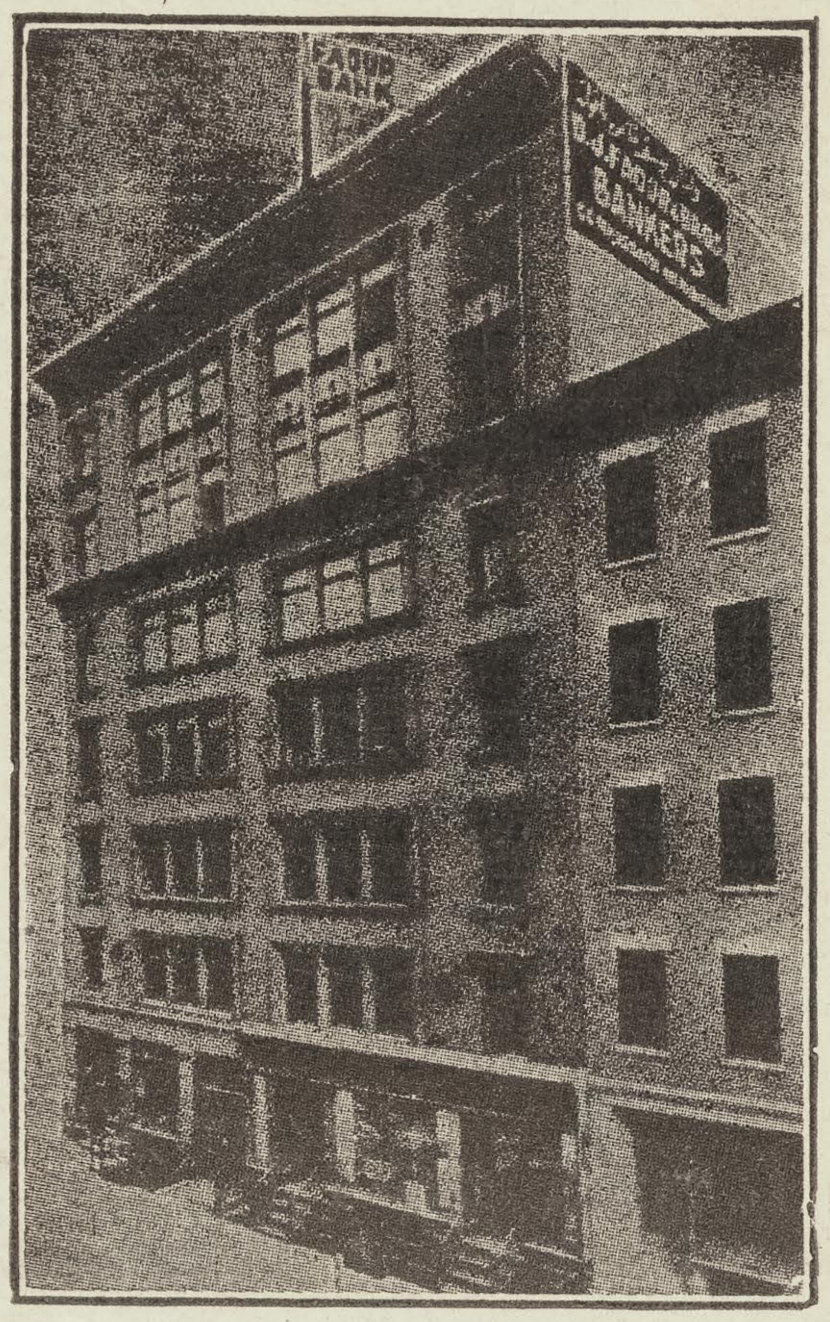

D. J. Faour & Bros.

ESTABLISHED 1891

AUTHORIZED BANKERS AND BROKERS

81 - 85 WASHINGTON ST. NEW YORK, N. Y.

Cable Address FAOUR New York

WE GIVE INTEREST

4%

PER ANNUM

ON SAVING ACCOUNTS CREDITED SEMI-ANNUALLY

JANUARY & JULY

CHECKING ACCOUNTS INVITED

ACOUNTS MAY BE OPENED BY MAIL

بنك فاعور

هو اول بنك سوري في امريكا مفوض من الحكومة يتعاطى كافة اشغال البنوكة بسائر فروعها. يقبل امانات من عشرة ريالات وما فوق ويعطي فائدة سنوية اربعة بالمائة.

المحاسبة على الفائدة كل ستة اشهر وذلك في اول كانون الثاني واول تموز من كل سنة

يفتح حسابات للذين خارج نيويورك او الولايات المتحدة بواسطة المكاتبة

يقبل امانات التجار وغيرهم حساب جاري ويخول السحب على ذلك غب الطلب بموجب شاكات

يسلف دراهم للتجار وخلافهم على بضائع ومحاصيل وكمبيالات وسندات قروض الحرية واسهم بنوكة وسكك حديد واملاك وخلافها

كل من يريد زيادة ايضاح فليخابرنا وحالا يحصل على الجواب

بنك فاعور يحافظ على مالك وصوالحك نظير صوالحه فعليه يلزم ان تفضله على الغير

لوازم المسافرين

من والى سوريا وكل الجهات بواخر سريعة ونظيفة وخدمة حسنة ووكيل مامون صادق يعتمد عليه في قطع تذاكر سفر وباسبورت وبوالص وتصريف دراهم وتخليص التاكس وغير ذلك. ويوجد بواخر كبيرة وسريعة تسافر كل اسبوع من اوروبا والى اوروبا مع خلاف بواخر الى سوريا من شركات

يونايتد ستايتس لين — كونارد لين

هويت ستار لين

وغيرهم. اما شركة فابر لين المعروفة فتسافر راسا الى سوريا بسهولة كلية للمسافرين حيث لا يحصل تغيير على الطريق وخصوصا الذين بصحبتهم سيدات واولاد لانهم يدخلون الباخرة في نيويرك ويخرجون في الوطن. فعليه ننصح للمسافرين او الذين قصدهم يحضرون اهلهم من الوطن ان يخابرونا فيحصلون على احسن خدمة ويربحون لاننا وكلاء الشركات المذكورة اعلاه وغيرها نبيع التذاكر بكل الدرجات بسعر الشركات ونرشد الى احسن البواخر.

THE NEW WORLD

Published Monthly in the Arabic Language

SALLOUM A. MOKARZEL, Editor

104 Greenwich Street New York City

Telephone: Bowling Green 7892

Annual Subscription $5.00

Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1789.

VOL. VIII No. 1 JANUARY, 1926

العالم الجديد

وهي سابقا «المجلة التجارية السورية الامريكية»

صاحبها ومحررها : : سلوم مكرزل

قيمة الاشتراك عن سنة خمسة دولارات

ثمن النسخة خمسون سنتا

السنة الثامنة العدد الاول شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٦

الاحوال الاقتصادية في البلاد الاجنبية

الولايات المتحدة سوّت ديونها الحربية مع خمس دول اوروبية جديدة ـ الجهود الخارقة التي تبذلها امم اوروبا في سبيل تسوية مشاكلها المعقدة

وافق مجلس النواب على تسوية الدين الايطالي في ١٥ كانون الثاني وفي اليوم التالي اجاز قبول اتفاقيات مع خمس دول اوربية اخرى · والمبالغ المديونة بها تلك الدول والتي تعين دفعها في مدة ٦٢ سنة هي هكذا ـ ايطاليا بليونان و٤٢ مليون دولار · البلجيك ٤١٧،٧٨٠،٠٠٠ دولار· زكوسلوفاكيا ١١٥ مليون دولار ـ رومانيا ٤٤ مليونا و٥٩٠ الف دولار ـ اشونيا ١٣،٨٣٠،٠٠٠ دولار · لاتافيا ٥،٧٧٥،٠٠٠ دولار · وهذه الاتفاقيات لا يعوزها الان سوى موافقة مجلس الشيوخ

هذا وان اهمية المدفوعات التي فررها تدبير دوز تجعلها عاملا مهما في حالة الديون الدولية المشتركة · فان جملة الواصل من المانيا الموجود الان مع الوكيل العام للتعويضات في غضون العام الاول من العمل بذلك التدبير المنتهي في ايلول الماضي قد بلغت بليونا و٢٥٤،٧٧٠ ماركا ذهبيا ومجموع مدفوعات التعويضات مقسمة على البلدان المتحالفة هو على المعدل التالي ـ

فرنسا ٥٤،٥ بالمائة· انكلترا ـ ٢٣ بالمائة · ايطاليا ١٠ بالمائة · البلجيك ٤،٥ بالمائة · الدول الاخرى ٨ بالمائة

على ان توزيع المبلغ السنوي الاول لا يتفق تماما مع النسبة المئوية المذكورة اعلاه · فان فرنسا قد اخذت ٤٥١،٦٩٩،٠٠٠ مارك ذهبي او اقل من نصف المبلغ الذي حصل في تلك السنة· وانكلترا والبلجيك وايطاليا يجئن بعدها من حيث مقدار الحصة · ومما هو جدير بالذكر ان البلدان التي حصلت على الاقساط الكبرى من مدفوعات التعويضات الحربية هي في الوقت نفسه اكبر الدول المديونة للولايات المتحدة

ومن مجموع مدفوعات التعويضات لذلك العام قد دفع مبلغ ٨٩٠،٥٣٤،٠٠٠ مارك ذهبي الى الحلفاء وما فضل من المبلغ كله قد اودع المصرف الالماني لحساب الوكيل العام · هذا وان نصف المبلغ الذي دفع تقريبا قد كان بشكل حاجيات سلمت الى الحلفاء وهذا كما لا يخفى يلطف العبء الثقيل الذي يحصل من المعاملة المالية الدولية المتناهية في الجسامة · والنقود الحاصلة من دخل القرض الالماني قد اضافت الى مدفوعات السنة التي هي على حساب التعويضات نحو ٨٠٠ مليون مارك ذهبي · وقد وفرت المانيا بنفسها هذا المبلغ من مدخول سكك الحديد

وقد بلغت القيمة الحاصلة من المجموع السنوي للسنة التالية التي تبتدىء في اول ايلول عام ١٩٢٥ الموفوقة برسم الدفع بليونا و٢٢٠ مليون مارك ذهبي وتدبير دوز هذا قد قضى بتوزيع مبلغ في غضون هذه السنة على حساب الميزانية مقداره ٢٥٠ مليون مارك ذهبي وبدفعة اخرى ايضا مقدارها ٢٥٠ مليون مارك ذهبي حاصلة من ضرائب نقالات الشحن · وفضلة تلك الدفعة التي سيحصل منها جزء من حاصلات بيع اسهم السكك الحديدية الالمانية الراجحة على غيرها وجزء آخر من فوائض السنة على رهائن

التعويضات لسكة الحديد ومن تعهدات المرافق الالمانية·

بريطانيا العظمى

ان قرار الحكومة الانكليزية ضد حماية اشغال الحديد والفولاذ تحت قانون وقاية المرافق المختلفة قد كان مبنيا على طريقة اوضحها رئيس الوزارة بالدوين بقوله «ان وقاية الاشغال الاساسية التي هي من هذه الاهمية يكون لها رد فعل عظيم جدا قد يكون معاكسا لتصريحاتنا المتعلقة بالمكس الجمركي العمومي» واجماع الراي فيما يبدو لنا يدل على ان هنالك تحسنا تدريجيا اخذا مجراه حالا في اشغال الحديد والفولاذ الانكليزية

هذا وان تخفيض الراسمال الى درجة قصوى الذي اقدمت عليه بعض الشركات الكبرى يجب ان يساعد ايضا على تقوية الموقف كثيرا · والكثير من اماكن المعادن الفحمية هي الان في حركة تزيد على ما كانت عليه من مضي شهر · والطقس البارد قد اوجد الطلب المحلي الكثير على الفحم وحمل الناس على تسطير التوصيات الكبيرة الجديدة · ثم ان الطلب على فحم المعامل قد ازداد الا ان الاثمان لا تزال في درجة واطئة

اما معامل النسج فلم يطرا عليها من التحسين الا اليسير· فالطلب من ناحية الهند لم يكن محققا للامال والحالة الصينية لا تزال بعيدة عن الوضوح مستورة بالغياهب · اما المركبات والسيارت النقالة وغيرها والات النسج فقد تحركت سوقها فالاولى قد سطرت لها طلبات للمستقبل والثانية مشتغلة باكمال طلبات تم الاتفاق عليها منذ مضي عدة اسابيع · كما ان الات الحرائة متحسنة الحالة عما كانت عليه في السنة الماضية · اما رواج سوق السيارات وبيعها للاصدار فقد ازداد كثيرا منذ عام ١٩٢٢ تدل على ذلك الارقام التالية

ليرات	اعوام
٢،٧٦٥،٥٢٩	١٩٢٢
٣،٨٩٩،٠٠١	١٩٢٣
٨،٤٤٨،٢٢٠	١٩٢٤

٨،٥٩٦،٤٥٠ ـ من ك٢ الى ت٢ سنة ١٩٢٥

والمبيعات في ضمن المملكة توءلف معظم التجارة المعروفة بتجارة عبر البحار · وقد ارسلت الحكومة الانكليزية دعوة رسمية الى اكثر من ٥٠،٠٠٠ من اعظم شركات العالم لتشترك في معرض الاشغال الانكليزية الذي سيقام على اتعاقب في مدينتي لندن وبرمنهام من ١٥ شباط الى ٢٦ منه عام ١٩٢٦

ولقد كان المعرض من يوم تكريسه عام ١٩٢١ ينمو في الاهمية والتقدم السريع من سنة الى سنة الى ان اصبح في هذا الحين معروفا في كل مكان بانه اعظم حادث سنوي في البلاد من نوعه· ولقد طلب الدخول فيه هذا العام ضعف العدد الذي اقبل عليه في عام ١٩٢٤ من التجار لاستئجار الفسحات لمعروضاتهم · وبحسب فهرس الحكومة الذي تسجل فيه الاثمان قد كانت اسعار الجملة في انكلترا في اخر عام ١٩٢٥ في احط مستوى عرف عنها منذ شهر اب سنة ١٩٢٤ وهي الان على مستوى مع الاثمان الاميركية

وعدد البطالين اخذ في التناقص ففي ٢١ كانون الاول كان عدد ابطالين المسجلين ـ ١،١٠٢،٤٠٠ وهو عدد يقل عن الاسبوع الذي قبل ذلك التاريخ بـ٢٥،٠٤٦ وعن مثله من العام الماضي ب ٦٦٨٢٧ · وقد بدت في ارقام التجارة البريطانية لشهر كانون الاول زيادة في الواردات بحيث ارتفع مبلغ زيادتها لهذه السنة الى ٣٩٥،٤٥٩،٠٠٠ ليرا

المانيا

بعد ازمات وزارية دامت ستة اسابيع فاز رئيس الوزارة لوثر في آخر الامر باكمال عدد رجال وزارته عشية التاسع عشر من كانون الثاني · والوزارة خليط من الاحزاب الاربعة المتوسطة وفي جملتها حزب الشعب الالماني وحزب الوسط والديموقراط وحزب الشعب البافاري · وبقي الدكتور غوستاف سترسمان متقلدا زمام الوزارة الخارجية · ومع ان حزب الاشتراكيين لم يدخل في الحكومة الجديدة فمن المفهوم انه سوف يعضدها الى الحد المتعلق بالانخراط في عضوية جمعية الامم وفيما يختص بالقيام بمعاهدات لوكارنو

اما كون اعادة تنظيم الحياة الاقتصادية الالمانية لا يزال غير بالغ حد التمام فيستدل عليه بالزيادة البادية في عدد البطالين التي طراءت على البلاد في الزمن الاخير · ففي ١٥ كانون الاول عام ١٩٢٥ قد وزعت الحكومة اعانات خصصتها بالذين لا عمل لهم على ١،٠٥٧،٠٠٠ نفس وكان عدد الذين نالوا مثل تلك الاعانات ٦٦٩،٠٠٠ نفس في اول كانون الاول و٤٧١،٠٠٠ نفس في ت٢

وقد وجد مجلس الرشستاغ الالماني انه مضطر الى زيادة مخصصات البطالة بنحو ٢٠ في المائة · ثم ان تفاقم

وقوف حركة الاعمال يبدو للمتامل ناتجا بالاكثر عن هبوط مقدار الشراء في السوق الوطنية • وعلم من اراء اهل الخبرة بالاقتصاد في المانيا ان اردا الاحوال قد انقضى الان • ويقال ان البطالة الحالية وكثرة عدد المفلسين تدل على الرجوع الى التحصن بعد التوسع الاقتصادي الذي طما على البلاد في عهد انتفاخها المالي

هذا وبما ان الكساد قد تاتى عن التضيق على الاقتراض والامهال في الدين نلاحظ ان طموسيل الرساميل الاجنبية على المانيا يساعد الان على تغطية القروض ذات المدات القصيرة الامر الذي يتيح لارباب الرساميل امداد زبائنهم بالقروض المالية وبهذا يعملون على ايجاد الحركة واحداث رواج في الاشغال • وفي الاسابيع الاخيرة قد طرا على ازمات القروض تساهل يسير فكبر الامال كما ان تجارة المانيا الاجنبية تساعد بتحسنها على التشجيع

فقد نزلت فضلة الواردات من ٢٦٩،٠٠٠،٠٠٠ مارك في شهر تشرين الاول الى ٩٥ مليون مارك في تشرين الثاني • واذا اغفلنا حساب الاتجار بالمعادن الثمينة ظهر لنا فضلة واردات هي اقل مما سواها منذ شهر ايلول عام ١٩٢٤ • وقد بدا في حساب دخل سكك حديد المانيا الذي وضع في المدة الاخيرة انه فاق المامول وزاد على كل تخمين بالشيء الكثير • والارقام الحالية التي وضعتها نظارة المالية تدل على ان دخل الحكومة من الضرائب سوف يوجد فضلة في الميزانية لا تقل عن بليوني مارك بدلا مما خمنه اهل التعديل من زمن غير بعيد عن ان الميزانية ستكون ذات عجز مقداره ١٠٠ مليون مارك

فرنسا

ان رفض لجنة غرفة النواب المالية لما اقترحه المسيو دومر وزير المالية وهو ان يفرض ضريبة تكون بمثابة طوابع على كل المعاملات التجارية قد اجل مرة اخرى حل المشكلة المالية الفرنساوية واللجنة باذلة اليوم جهودها لابتداع طريقة تمكنها من الاتفاق على طريقة مرضية • وقد ظهر من الارقام التي نشرت موءخرا عن الدخل الذي جمع في فرنسا للعام الماضي ان في دخل هذا العام زيادة عن دخل عام ١٩٢٤ مقدارها ٢٥٠٠ مليون فرنك

ثم ان الموارد جملة تحت الميزانية العمومية للاحد عشر شهرا من عام ١٩٢٥ قد بلغت نحو ٢٥،٧٣٦،٠٠٠،٠٠٠ فرنك • والموارد كلها على التعديل لكل السنة هي ٣٣ بليون و ١٥١ مليون فرنك • ثم ان الطلب على الفحم الحجري للاشغال المختلفة يدل على حركة مستمرة في المرافق عموما ويظن ان ارقام شهري تشرين الثاني وكانون الاول سترينا مقدارا من الفحم في السوق الوطنية قد تضاعف بتوقع غلاء اثمانه

ايطاليا

في الخامس عشر من كانون الثاني عندما منح مجلس نواب الولايات المتحدة تسوية الدين الايطالي استحسانه بالموافقة عليها شرع وفد الدين الايطالي في لندن بالبحث في تسوية ذلك الدين الذي لانكلترا على نفس النمط • وكان الدخل العام للخمسة شهور الاولى من السنة المالية الايطالية اكثر من التعديل الذي قدر له بنحو ٧٠٧ ملايين ليرا •

واذا علم ان ٤٠ مليون ليرا من هذه الزيادة متاتية عن ضرائب فوق العادة فيكون ذلك دليلا على وجود اساس مكين بنيت عليه طريقة المالية الايطالية على نسق راق راسخ

والحكومة بالاتفاق مع المصارف مسيطرة على اسعار النقود ودرجات الصرافة بحيث لا ينتظر حدوث اقل تغيير على المستوى الحالي • هذا وان الرسوخ الفعال الذي ارتكنت اليه النقود قد كان ذا تاثير عمومي نافع على الحالة الاقتصادية • ومع ان عدد البطالين قد ازداد كثيرا في غضون شهر تشرين الثاني فهذا قد نتج على الغالب عن وقوف الاعمال التابعة لفصل الحراثة والاشغال الاخرى الكائنة في الحقول والاملاك المختلفة

اما التوسع في الاشغال الذي حصل في غضون عام ١٩٢٥ فقد دلت عليه الزيادة الكبرى في الواردات من الالات والمواد الخام • على ان الحركة المتناهية في النشاط التي طرات في غضون فصل الصيف وفي بواكر الخريف قد خفت قليلا • فارباب معامل الحديد والفولاذ قد اعلنوا هبوطا في التوصيات الجديدة ناتجا من الوجه الواحد عن تفاقم امر المضاربة الفرنسوية التي ساعد عليها هبوط سعر الفرنك

البلجيك

منذ شهر تشرين الاول الماضي كان صعود وهبوط سعر الفرنك البلجيكي ضعيفا خفيفا • ثم ان التحسن في حالة التجارة الاجنبية قد ساعد على الاستدلال على ان البلجيك تتدانى من القواعد الضرورية للرسوخ المالي • فالواردات للعشرة شهور الاولى من عام ١٩٢٥ قد بلغت ١٤ بليونا و ٢٨٥ مليون فرنك والصادرات ١١ بليونا

و٥٧٢ فرنك تاركة عجزا مقداره بليونين و٧١٣ فرنك تقابله زيادة في الواردات مقدارها ٣ بلايين و٣٢٠ مليون فرنك لمثل هذه المدة من السنة الماضية

وقد ادهشت البلجيك الناس موءخرا عندما اعلنت عزمها على الانسحاب من الاتحاد اللاتيني المالي في آخر العام والاتحاد اللاتيني المالي هذا قد انشاته فرنسا والبلجيك وايطاليا في عام ١٨٦٥ وانضمت اليه اليونان عام ١٨٦٨ فكانت نتيجته تعديل ضرب النقود على سعر معلوم في البلدان المتحالفة واتيح لكل من تلك البلدان قبول نقود حليفاتها والتعامل بها كنقودها تماما ٠ وكان ذلك ذا شان مهم فيما يتعلق بالبلجيك التي كان يفد منها على فرنسا الوف العمال يوميا للاشتغال في انحائها الشمالية

على ان قلقلة النقود التي تسببت عن الحرب قد اضرت بهذه الاتفاقية وجعلت الفائدة من بقاء الاتحاد — الى حين — معدومة بالكلية

ومن انباء البلجيك ان المعوض التجاري الرسمي المنوي سيقام في بروسل من ٧ الى ٢١ نيسان عام ١٩٢٦ ٠ وقد ازدادت اهمية هذا المعرض الى اكثر مما كان عليه في عام ١٩٢٠ — اذ في تلك السنة لم يشترك فيه سوى ١٦٠٢ منهم ٤٢٩ اجانب وكان العارضون في معرض عام ١٩٢٥ نحو ٢٨٥٣ فيها ٩٢٠ اجنبيا

بولندا

ان قرار الاستاذ ادوين كامرار البدائي بشان حالة بولندا المالية يدل على تحسين غير يسير في احوال البلاد الاقتصادية ٠ ويقول الاستاذ كامرار ان القواعد الرئيسية في حياة بولندا الاقتصادية قوية مكينة وان الضائقة المالية الحاضرة متاتية على الاكثر عن فقدان الثقة من صدور الشعب البولندي بنقودهم

هذا وان رداءة مواسم عام ١٩٢٤ التي كانت المسبب الاكبر للاضطرابات المالية الاخيرة قد خلفتها مواسم جيدة في غضون العام الماضي ٠ وكانت ميزانية تجارة البلاد في الثلاثة شهور الماضية متعادلة والامل كبير باستمرار هذا التوازن التجاري، كما ان قيمة الزلوتي الذهبية قد كانت جانحة الى الارتفاع من يوم هبطت الى ادنى الدركات فبلغت عشرة زلوطي ونصف للدولار الامريكي وذلك في القسم الاول من الشهر الماضي

والاستاذ كامرار يستحسن سياسة الحكومة المتعلقة بالمالية الى حد ما اعلن منها ويعتقد بان ميزانية السنة الحالية ستكون متعادلة ٠ اما ميزانية عام ١٩٢٦ فقد انقصت بالتقريب نحو ٥٠٠ مليون زلوتي او نحو ٢٥ بالماثة من نفقات عام ١٩٢٥ الفعلية على طريق المقابلة

كندا

ان مصرف كندا المعروف بالامبريال قد سطر تعديلا لمدخول اهل كندا عام ١٩٢٥ من الزراعة والمعادن ومرافق الاسماك والقوة الكهربائية وغير ذلك من المعامل المختلفة فبلغ ٥ بلايين و٥٠٠ مليون دولار٠ وهو مبلغ يزيد على مدخول عام ١٩٢٤ بنحو ٣٥٠ مليون دولار ولم يفقه مدخول من هذا القبيل سوى ما عرف عن فترة الانتفاخ المالي التي تلت الحرب العامة

ان قيمة اهم مواسم الحقول الكندية قد بلغت حسب تعديل الحكومة وذلك لعام ١٩٢٥ نحو ١،١١٢،٦٩١،٠٠٠ دولار يقابلها ٩٩٥،٢٣٥،٩٠٠ دولارا لسنة ١٩٢٤ ٠ و٨٩٩،٢٢٦،٢٠٠ دولار لسنة ١٩٢٣ وقد كانت نتيجة هذا الاقبال الزراعي هناك حاملة القوم على الميل الى الشوءون الزراعية على الخصوص في غربي كندا ٠ ثم ان مساحة الارض التي لم تزرع في الصيف لعام ١٩٢٦ هي بقدر المعدل العادي كما ان الرطوبة الضرورية للارض المخزونة في هاتيك المساحة هي حسب اراء الخبراء افضل منها في كل السنين الماضية

المكسيك

توترت العلائق بين الولايات المتحدة والمكسيك بسبب تصلب الرئيس كايس في تايد شريعة البلاد الجديدة المتعلقة بالاراضي وبالزيت ومع انهم لا يعتقدون بوصول الخلاف الى حد يحمل الولايات المتحدة على التدخل في المكسيك بصورة فعلية فهم لا يشكون في احتمال انقطاع العلائق السياسية بين البلادين وفي اثناء هذا الخلاف وما تحاول حكومة المكسيك اجراءه من التنظيمات الجديدة وصلت الحالة الاقتصادية في المكسيك الى اشد المآزق

وفي الاحصاءات الاخيرة عن محصول زيت البترول في المكسيك انه في سنة ١٩٢٥ بلغ ١١٤،٨٢٧،١٨٦ برميلا اي انقص من محصول سنة ١٩٢٤ بنحو ٢٤،٨٥١،٠٠٠ برميل وقد جرى في السنة الماضية حفر ٨١٢ بئرا جديدة للبترول اهمل منها ٢٤ ووجدت ٥٣ غير وافية تجاريا واسفرت ٣٠٩ عن حالة نضوب ونشاف و١٦٠ وجد فيها ماء مالح وبقي من مجموع العدد ٢٦٦ بئرا صالحة

ماذا استفاد الغرب من الشرق ـ الحروب الصليبية

بقلم الدكتور فيليب حتّي

القسم الثاني

ولنتقدم الان للبحث فيما اكتسبه الغرب من الشرق مباشرة وبطريقة مشعور بها

فن الحرب : ـ واول شيء يستلفت انظارنا من هذا القبيل هو ما يتعلق بالقتال · كان الغربيون يتقون الحراب والسهام بدروع ثقيلة مصفحة · واول مرة راوا فيها الدروع الخفيفة ذات الزرد كانت لدن اجتماعهم بخيالة جيش الاتابك الموصلي · وما لبثوا ان تقلدوها

ومن الامور الحربية التي اقتفوا فيها آثار العرب استخدام الطبل والزمر والنوبات العسكرية ، واستعمال المنجنيق (*MANGONEL* وهو من اصل فارسي) والكبوش ، ووضع الالغام المتفجرة ، وتركيب البارود والمواد المفرقعة ، واعداد النفط المتقد بالماء او النار اليونانية *FEU GREGOIS*

وهي التي كان قد اكتشفها دمشقي في خدمة الامبراطور البيزنطي وحمى بها الاستانة ضد صدمات العرب الفاتحين · وكانوا يرمون النار اليونانية بالالات فيهابها العدو كانها نار جهنم ولا سيما لانها لا تطفا حتى ولو لامستها المياه

وكان العرب بارعين بشحذ المعادن وتركيبها ، وبتمويه الفولاذ بالذهب والفضة وترصيعه وكان المثل يضرب بالفولاذ الدمشقي وبسيوف دمشق المجوهرة وقاماتها المنقوشة

وامتاز الشرقيون في الطرائق الهندسية فاخذ عنهم الافرنج اساليب بناء الحصون والاستحكامات

لا شك ان البارود كان معروفا في آسيا قبل الحروب الصليبية ، وربما كان الصينيون هم مكتشفوه · ولكن لدينا نص صريح يثبت ان العرب استعملوه واستعملوا مركباته للقتال بمناسبة هذه الحروب ، وذلك حوالي عام ١٢٤٩ · والنص في مخطوطة عنوانها «كتاب التعريف بالمصطلح الشريف» تاليف شهاب الدين ابي العباس احمد بن فضل الله العمري ، حيث نرى اشارات الى «عقارب البارود المصرورة··· التي امتدت كانها سحاب، وهدرت كانها رعود ، واضطرمت كانها حريق ، وجعلت الكل رمادا» (٥)

ولقد روى المؤرخون الافرنسيس ان الملك فيليب اغسطوس احرق الاسطول الانكليزي في ميناء دياب *DIEPPE* بالنيران اليونانية · ومن الواضح ان هذه النار لم يكن لها معامل في فرنسا فلا بد اذن ان يكون الملك فيليب قد اصطنعها في معامل عكاء (٦)

---

(٥) مجلد٢ ص٦ـ٧٠قابل «التعريف بالمصطلح الشريف» للعمري (طبع مصر سنة ١٣١٢) ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨
''Bibliotheca Arabico—Hispana Escurialensis''
Michel Casiri

(٦) ص ٣٢ Choiseul—Daillecourt

كثيرا ما قرانا في الصحف السيارة اخبار الحمام الزاجل بمناسبة الحرب العالمية الكبرى ٠ ولربما حسب الاكثرون ان الجيش الالماني او جيوش الدول الحليفة هي التي استنبطت هذه الطريقة لنقل الاخبار ٠ على ان المؤرخ البيروتي صالح بن يحيى يذكر في تاريخه (٧) ان ابناء البلاد كانوا في حروبهم مع الصليبيين اذا ارادوا تبليغ امرهم بسرعة يستعملون «النار للحوادث في الليل ، وحمام البطاق للحوادث في النهار» فحمام البطاق هو الحمام الزاجل السيار الذي اتخذه الفرنج ايضا قدوة بالعرب لارسال الاخبار من مكان الى آخر

ومما استفاده الفرنج يومئذ في ملاحتهم استخدام الحك ، او الابرة المغنطيسية ، ليهتدوا بها في سلك البحار ٠ والحك يرجع الى اصل صيني

واقتدى الاوربيون بالشرقيين في الاصطلاح على علائم لتمييز الانساب *HERALDRY* وبذلك دخل علم هذه العلامات المميزة للاسر المالكة والشريفة الى اوربا وكان لهذا العلم تاثير على ترقية الفنون الجميلة وعلى الحياة الاجتماعية

وكان العرب السوريون بارعين «بالرماية والمسابقة واللعب بالصوالجة» (٨) فاستحسن امراء الفرنجة العابهم الرياضية واخذوا يرتاضون بها وينسجون على منوالهم ٠ وبذلك دخل الجريد *TOURNAMENT* وغيره الى اوربا ٠ ولقد حفظ لنا المؤرخون تذكارات من الاجتماعات التي كان يجتمع فيها فرسان الفرنجة بفرسان المسلمين ليباروهم في هذه الالعاب تحت سماء سورية

(٧) «تاريخ بيروت» ص ٦٠ ـ ٦٢

(٨) رحلة ابن جبير (ليدن ١٨٥٢) ص ٢٩١

الفروسية : ـ الفروسية　*CHIVALRY*

زهرة لا ينكر احد انها زهت اولا على تربة سورية، ومنها انتقلت الى البلدان الاوربية ٠ بقيت الفروسية اعواما ينبوعا من ينابيع المروءة والشهامة واللطف في مجمل بلاد الغرب ٠ لان الفارس كان من اول واجباته ان يقسم يمينا توجب عليه تقوى الله اولا وحماية الضعيف من امراة وطفل ومعدم ثانيا ٠ وكما كان صلاح الدين الايوبي المثال الاعلى للفروسية العربية كذلك كان ريكاردوس قلب الاسد ممثل الفروسية الغربية ٠ والاقاصيص والحكايات التي تداولتها الالسن في اوربا كانت كلها مشحونة بصور الابطال المسلمين الذين امتازوا ليس فقط ببسالتهم بل بشهامتهم، وحسن ضيافتهم، ومحافظتهم على شرف كلمتهم ٠ ومن امثلة فروسية صلاح الدين ما ذكره مؤرخه بهاء الدين بشان ابن الامراة الافرنجية الذي رده صلاح الدين الى والدته

لا تحسب زيارة زائر حديث الى مدينة بوسطن كاملة ما لم تتناول الصور التي ابدعتها ريشة الفنان الاميركي سرجنت *SARGENT* على الحائط الداخلي من بناية المكتبة العمومية في تلك المدينة وهي صور فارس القرون المتوسطة يفتش بعناء وجد عن «الكاس المقدسة» *HOLY GRAIL* تلك الكاس التي تناول من حافتها السيد المسيح وتلاميذه خمر العشاء الاخير والتي لا تقع عليها عين الا عين من كان طاهرا نقيا خالصا من الشوائب والنقائص

قصص هذه الكاس وقصص فرسان «الطاولة المستديرة» *ROUND TABLE* كلها ترجع الى اصول صليبية شرقية

اهم نظام للفرسان انشىء في أثناء تلك الحروب. وهو نظام الفرسان الهيكليين ويقال ان هوءلاء الفرسان اقتبسوا امورا معتبرة من الحشاشين في تنظيم سلكهم ويجدر بنا ان نلاحظ هنا ان طريقة اقتداء الاسرى بدلا من قتلهم او استعبادهم هي سنة جرى عليها المتحاربون للمرة الاولى في اثناء هذه الحروب. تلك حسنة من حسنات الفروسية العربية الصليبية تدل على ترف في الصفات اللينة

ومما لا ريب فيه ان احتكاك الاوربيين المسيحيين بالشرقيين المسلمين ربى فيهم نزعة حديثة من روح التسامح والتساهل وليس من الصدفة شيء ان يكون الكاتب لسنغ LESSING قد اختار ابطالا لروايته(٩) مسلما ويهوديا ونصرانيا وجعلهم يمثلون ادوارهم التي تعلم وجوب الاخاء البشري والتساهل الديني على مرسح بيت المقدس في فلسطين

ولننتقل الان من السياسيات والحربيات الى الثقافة والاداب والعلوم

الفنون الجميلة: ـ في اثناء الحروب الصليبية وعلى اثرها ظهر في اوربا اناشيد واغان واشعار تمثل روحا ادبية جديدة وتنم عن آثار شرقية بينة. ومن امثلة ذلك الاغاني المنسوبة الى مدينة انطاكية CHANSONS D'ANTIOCH

وفي اواسط القرن الثاني عشر نشا في فرنسا النشادون المعروفون باسم TROUBADOURS الذين كانوا يطوفون من مكان الى آخر، ويطرقون ابواب الموظفين والحكام، منشدين اناشيد المدح والبسالة ومتغنين بمواضيع عربية، وكان هوءلاء الشعراء يتوقعون الصلات على نمط شعراء العربية. ولازموا اسلوبهم هذا الشرقي نحوا من قرنين. ونرى آثار ذلك الاسلوب في المنشدين المطربين الالمان المعروفين بـ MINNESINGER والذين ازدهروا عام ١١٧٠ ـ ١٢٥٠

وحذا الفرنجة حذو الشرقيين في اعيادهم وحفلات لهوهم فتشبهوا بهم في استخدام جوقات الطرب في ساعات البسط كما تشبهوا بهم في امر النوبات العسكرية في وقت القتال. واذا راجعت لائحة اصناف آلات الطرب الاوربية لذلك العهد تجد اكثرها شرقية الاصل كالارغن، والمزمار، والعود (اعتبر اسمه بالافرنجية LUTE والقيثارة GUITAR وغيرها ومسميات معظم هذه الالات بالافرنجية تدل على اصلها الشرقي

وتقلد الصليبيون ابناء الشام في طرق بنائهم. فجعلوا منازلهم دورا فسيحة رحبة ذات غرف واسعة ودواوين مكشوفة. وتعلموا منهم كيفية رصف قصورهم بالفسيفساء الرائعة وتزيين جدرانها الداخلية بصفائح الرخام وتمويه سقوفها بالوان المعادن الذهبية والنقوش الفنية والتطاريز العربية الفائقة الجمال

واننا نعلم ان من الذين رافقوا القديس لويس (١٢١٤ـ١٢٧٠) في سفرته الاولى الى سورية مهندسه EUDES DE MONTREUIL وهذا المعمار هو الذي شيد البرجين الضخمين على باب يافا وهو الذي بنى كنيسة باريس المقدسة SAINTE CHAPELLE DE PARIS وغيرها من البنايات التي اصبحت مثالا لغيرها والتي

(٩) "Nathan der Weise"

لم يزل اثر الفن الشرقي واضحا فيها • وربما جهل الكثيرون ان اسلوب البناء المعروف بالنمط الغوتي GOTHIC STYLE ليس هوسوى النمط الشرقي العربي محورا او مدخلا الى اوربا عن طريق الاندلس وعليه ففي الكاثدرائيات الاوربية القائمة لليوم ذات الابراج الشاخصة الى السحاب والجدران المزدانة بالنقوش المزركشة اثر تاريخي من آثار فن البناء الاسلامي والبيزنطي ومن المعلوم ان العرب لم يكن لهم اولا فن بنائي معين بل هم اقتبسوا الفن الرومي والقبطي

وما لبثت اقدام الافرنج ان رسخت في التربة السورية تحت سمائها الصافية وانتعشت ارواحهم بنفحات ريحها الطيبة حتى اخذ جلهم يتهافتون على دواعي البطر والترف فبدلوا ثيابهم بملابس شرقية سابغة ، واسعة الاكمام ، زاهية الالوان موشاة بالحرائر والتطاريز • وكانت النساء اسبق الى ذلك — وهو الامر المنتظر • واليك وصف عروس افرنجية حضر عرسها في صور الرحالة المغربي ابن جبير وذلك في سنة ١١٩٤م • خرجت العروس وهي «في ابهى زي وافخر لباس تسحب اذيال الحرير المذهب سحبا على الهيئة المعهودة في لباسهم • وعلى راسها عصابة ذهب قد حفت بشبكة ذهب منسوجة •••• وهي رافلة في حليها وحللها تمشي فترا في فتر مشي الحمامة ، او سير الغمامة • نعوذ بالله من فتنة المناظر» (١٠)

الصناعة : — اكثر الصناعات التي وصلت الى اوربا في هذه الايام كانت مما له علاقة بالحروب والقتال كصنع السيوف والرماح ، وبعضها مما له علاقة بالملبس او الماكل او المشرب

تقلد الصليبيون العرب ليس فقط في بناء البيوت بل في تاثيثها وفرشها • فاخذوا يصطنعون السجاد والطنافس الشرقية ، ويزينون قصورهم بالرياش الفاخر ، والمصنوعات الخشبية الدقيقة ، والاوعية النحاسية المنمقة ، والآنية الزجاجية والخزفية المصنوعة في صور — وكانت صور منذ ايام الفينيقية مركزا مشهورا بهذه الصناعة لان الرمل على شاطئها صالح للزجاج • لذلك اتقن الاوربيون يومئذ صناعة الحفر والتطعيم والتنزيل والتمويه

وفي بداءة القرن الرابع عشر نجد في فلاندرس وارتوى معامل لنسج صوف الجمل وحياكة الطنافس • واشتهر سجاد اراس ARRAS في كل فرنسا واوربا (١١)

ولم يزل الى الان في اللغات الغربية آثار ساطعة من هذا الدين الصناعي الذي استدانته اوربا من الشرق • اعتبر مثلا كلمة DAMASK المستعملة للدلالة على منسوجات دمشق ، و MUSLIN للاشارة الى منسوجات الموصل ، و GAUZE الماخوذة من غزة والتي تعني شاشا او شريطا رفيعا

صناعة نسج الاقمشة مرتبطة ارتباطا محكما بصناعة صبغها وتلوينها • واذا دققت في الكلمات الافرنجية المستعملة الى اليوم للدلالة على الالوان لا يخفى عليك في اكثرها اصلها الشرقي • ف AZURE ماخوذة من «ازرق» و LILAC من ليلكي و

(١٠) رحلة ابن جبير (ليدن ١٨٥٢) ص ٣٠٩

(١١) مجلد ٢ Leo Wiener "Contributions to Arabico-Gothic Culture"

CRIMSON من «قرمزي» و SAFRAN من «زعفران» • ومن الواضح ان الكلمات العربية نفسها مستعارة من اصل اجنبي هو بالاكثر فارسي

وربما كانت الصباغة دخلت اوربا عن طريق الاندلس • ولكنها في كلا الحالين عربية الاصل

الحسناء الاوربية قبل هذه الايام كانت اذا ما ارادت ان ترى وجهها في المرآة تعمد الى صفيحة معدنية وتحدق فيها • تلك كانت مرآة الحسناء في هاتيك الايام اما الان فبفضل التعرف على بنات الشرق تعرفت ايضا على المرايا الزجاجية • على ان الفتاة منذ ذلك الحين لم تنس امر المرايا الزجاجية ولم تغفل عنها ٠٠٠٠٠ وما عتم ابناء وبنات الغرب ان اهتدوا الى هذه الطريقة الجديدة حتى عم استعمالها في اوربا واصبح الاتجار بها واسطة من وسائط الاثراء ، ولا سيما في البندقية في اثناء القرن الخامس عشر

السبحة ايضا استقرضها الغرب من الشرق العربي ، والشرق العربي كان نقلها عن اصل هندي

وربما كانت صناعة تربية دود الحرير اهم صناعة اخذها الغرب عن الشرق في هذه الاونة • وتلك الصناعة مهدها الشرق الاقصى • والذي ادخلها الى اوربا هو روجر الثاني وذلك عام ١١٤٨ عندما نقل عمالا من كورنتس واثينا الى بالرمو في سقلية (سسلي) ومن هناك انتقلت الصناعة الى ميلان وفلورنسا وبلونيا وسائر مدن اوربا واصبحت من اهم مصادر الاثراء ومن اول اسباب ازدهار بعض تلك المدن (١٢) ومن المعلوم ايضا ان صناعة الورق وما يترتب عليها من الاهمية في نشر المعارف وتعميمها دخلت اوربا عن طريق العرب وفي الراجح العرب الاندلسيين

الزراعة : — السكر • يصعب علينا اليوم ان نتصور حالة مدنية لا اثر للسكر فيها • فالسكر في اعتبارنا من اهم مواد الزراعة والتجارة والصناعة • في المطبخ ، وفي الصيدلية ، وعلى سفرة الاكل ، وفي معامل الحلويات والمختبرات ، للسكر شان كبير • على ان الحقيقة ان اخواننا الاوربيين لم يكونوا يعرفون شيئا من امر هذه المادة الحلوة حتى مر صليبي على شاطىء البحر بين بيروت وطرابلس فاسترعى انتباهه ما يسترعي انتباه كل مار ، حتى يومنا الحاضر ، وهو منظر اولاد يمصون قصب السكر ويتمتعون بحلاوة عصيره • تلك كانت اول حلقة من سلسلة الحوادث التي انتهت بادخال السكر الى اوربا وباستعماله بدلا من العسل الذي كان مالوفا قبله • وهذه الحقيقة اتفق عليها موءرخو الصليبيين وفي جملتهم غليوم الصوري وجاك ده فتري (١٣)

الف القوم حلاوة السكر ولم يستطيعوا عنه فطاما • فنقلوا زراعته الى بلادهم • وكانت اول بلاد ظهر فيها زراعة قصب السكر سقلية ، ومنها انتقلت الى ما ديرا ، ثم الى العالم الجديد حيث هي الان من اهم مرافق كوبا والبرازيل

وهنالك ضروب وانواع من الاثمار ادخلها

(١٢) على ما بينه A. H. L. Heeren في كتابه ''Essai sur L'Influence des Croisades''

(١٣) ك ١٣ ف ٣ Guillaume de Tyr
ك ١ ف ٥٣ Jaques de Vitry
ك ٥ ف ٣٧ Albert d'Aix ''Chanson Hierosol''

الاوربيون الى بلادهم بفضل الحروب الصليبية : كالليمون والبطيخ والمشمش والخوخ والاجاص ٠ وينسب التقليد الفضل في نقل اشجار الخوخ لأوربا الى الكونت دنجو CONTE D'ANJOU ولمدة طويلة كان المشمش يعرف في اوربا باسم «ثمر دمشق»

ومن الحاصلات التي دخلت الى اوربا عن طريق سورية، وهي من اصل هندي او يمني - الثمر الهندي، والافاويه، والاطياب، والبهارات (واهمها القرفة) والعقاقير الطبية (واخصها السنا والترياق) والقطاني كالذرا الشامي

ويقال ان الشقيق النعماني (لاحظ اسمه الافرنجي ANEMONE) دخل في هذه المناسبة ايضا

ومما تعرف عليه الصليبيون في اسواق مصر الزنجبيل الهندي GINGER والراوند RHUBARB والند ALOES والقرفة السيلانية

وكما اقتفى الصليبيون مثال الشرقيين في الملبس والماكل كذلك اقتفوا اثرهم في امر المشروبات المعطرة والمثلجة والمحلاة ٠ ومن اثار ذلك في لغات اوربا SHERBET - SYRUP

التجارة : - لم تكن الحروب الصليبية حروبا فحسب ، بل كان لها صبغة اقتصادية تجارية ، تجار جنوى وبيزا وفنيس لم يكن لهم من هم فيها سوى استكشاف اسواق جديدة لبضائعهم واستيراد مصنوعات غريبة لاسواقهم ٠ والمراكب نفسها التي اقلت الزوار والمقاتلة الى سواحل سورية عادت مثقلة بمنتوجات الشرق ومحصولات سورية ٠ فالوجهة التجارية من الحروب الصليبية هي من اهم وجهاتها٠

واول قنصل في التاريخ انما كان بندقيا تعين في عكا في اواسط القرن الثاني عشر

وكانت عكاء وصور في ذلك الحين محط رحال القوافل، ومستودعا لحاصلات الصين واليابان والهند وجزيرة العرب ، ووازعا لاسواق ايطاليا وفرنسا

احتكاك اوربا مع الشرق ولد ثورة في اللبس والفرش والاكل والمصطلحات - كما تبين معنا - واغنى مطابخ اوربا ومخازنها وصيدلياتها ، واوجد مرافق جديدة في الزراعة والصناعة والتجارة ٠ وكان من نتيجة ذلك ان ثروة المدن ازدادت وسكانها كثرت كما ذكرنا سابقا - فنشا بينها طبقة جديدة هي الطبقة الوسطى BOURGEOIS تلك الطبقة التي قوامها التاجر والصانع والعامل والكاتب ، والتي اصبحت بتوالي الاعوام صاحبة السيادة والسلطان في عالم اوربا السياسي٠ وبتعدد وسائل اكتسات المعاش وتحصيل الرزق انفصمت عرى النظام الاقطاعي ، وتقوت مبادىء الحرية المدنية ، فتقلص نفوذ الاشراف والاعيان وكان ذلك بداءة تطور الهيئة الاجتماعية الاوربية على ما نعرفها الى وقتنا الحاضر

العلوم : - بنو الشام والعرب الاندلسيون كانوا في ذلك العهد الحملة الوحيدين لمشعال النور والثقافة في سائر العالم المتمدن ٠ ومن العلوم التي تفوقوا فيها الرياضيات ، والكيمياء ، والفلك ، والطب٠ وفي هذه العلوم كلها نرى النفوذ العربي واضحا في التمدن الغربي

وربما كان العرب اول من وضع علم الجبر ALGEBRA وليس من الصدفة في شيء ان يكون اول عالم اوربي في الجبر LEONARDO FIBONACCI

الذي جال في مصر وسورية

والهندسة GEOMETRY ايضا من العلوم التي اقتبسها الغرب من الشرق. ومن الكلمات الاوربية المستعارة في الرياضيات LOGARITHM من «الخوارزمي»

وهنالك الارقام التي يسميها الاوربيون عربية ARABIC NUMERALS ويسميها العرب هندية. وفي التسمية ما يدل على الاصل الماخوذة عنه. على انه يصعب تحقيق الوقت الذي دخلت فيه الارقام العربية الى اوربا فمنهم من ينسبها الى البابا سلفستر الثاني في اواخر القرن العاشر، ومنهم من ينسبها الى الايطاليان في اثناء القرن الثاني عشر (١٤)

علوم الفلك تتاخم العلوم الرياضية. وهي كتلك من نتاج العقل الشرقي السامي ومما استورده ابناء اوربا عن طريق الاندلس وسورية. ومن الالفاظ الاوربية الفلكية التي ترجع الى اصل عربي ALDEBRAN _ TAURUS من الثور والدبران.

على اثر ملامسة ابناء الغرب لابناء الشرق في الاجيال الوسطى اخذ يظهر في اوربا ادوية جديدة، ومختبرات كيماوية لتركيبها وتحليلها، ومعامل لتصفية الاعشاب وسحب خلاصتها كما في ماء الورد وماء الزهر. وظهر مع ذلك ميل للكيمياء السرية ALCHEMY التي جعلت بغيتها تحويل المعادن البخسة اليها ثمينة. ومن اشهر العلاجات التي اتخذوها عن العرب الترياق THERIAQUE الذي دخل فرنسا في اثناء التجريدة الصليبية الاولى. وكانوا يصنعون الترياق من الاعشاب ويستحضرونه من انطاكية ويعلقون عليه اهمية عظيمة في مضادة فعل السموم (١٥)

ومن المقرر ان اول مدارس للطب في اوربا نشات في منتپلير (فرنسا) وسلرنو (ايطاليا) حاملة تاثير الطب العربي. وكان قانون ابن سينا مترجما للاتينية كتاب التدريس المعول عليه في كل جامعات اوربا الطبية حتى القرن السابع عشر

والفرسان الهسبتلاريه HOSPITALLERS كانوا اول من اهتم بمعالجة جرحى الحرب على طريقة فعالة منظمة. وبذلك ادخل في تاريخ الاحسان البشري نظام المستشفيات

ولاعترف الكتبة الصليبيون انفسهم بافضلية الطب الشرقي على طبهم. وفي جملة هؤلاء جوانفيل JOINVILLE صديق القديس لويس وواضع تاريخ حياته (١٥)

ومن الطف ما اطلعنا عليه للمقابلة بين الطب السوري والطب الاوربي لذلك العهد النبذة التالية من «كتاب الاعتبار» لاسامة بن منقذ (١٧) : «ومن عجيب طبهم ان صاحب المنيطرة (١٨) كتب الى عمي يطلب منه انفاذ طبيب يداوي مرضى من اصحابه. فارسل اليه طبيبا نصرانيا يقال له ثابت. فما غاب عشرة ايام حتى عاد. فقلنا له ما اسرع ما داويت المرضى! قال احضروا عندي فارسا قد طلعت في رجله دملة وامراة قد لحقها نشاف. فعملت للرجل لبيخة. ففتحت الدملة وصلحت. وحميت المراة

(١٤) ص ٣٢٢ Choiseul—Daillecourt

(١٥) ص ١٩٧ Choiseul

(١٦) ص ٢١٦، "Annales du Regne de St. Louis"

(١٧) ص ٩٧ ـ ٩٨

(١٨) قرب افقه في جبل لبنان

ورطبت مزاجها. فجاءهم طبيب افرنجي فقال هذا ما يعرف شيء يداويهم. وقال للفارس ايما احب اليك تعيش برجل واحدة او تموت برجلين. قال اعيش برجل واحدة. قال احضروا لي فارسا قويا وفاسا قاطعا. فحضر الفارس والفاس. وانا حاضر. فحط سافه على قرمة خشب وقال للفارس اضرب رجله بالفاس ضربة واحدة. اقطعها، اقطعها. فضربه وانا اراه ضربة واحدة فانقطعت. فسال مخ الساق ومات من ساعته. وابصر المراة فقال هذه امراة في راسها شيطان قد عشقها. احلقوا شعرها. فحلقوه وعادت تاكل من مواكيلهم الثوم والخردل فزاد بها النشاف. فقال الشيطان قد دخل في راسها. فاخذ الموسى وشق راسها صليبا وسلخ وسطه حتى ظهر عظم الراس وحكه بالملح. فماتت من وقتها. فقلت لهم بقي لكم الي حاجة؟ قالوا لا. فجئت وقد تعلمت من طبهم ما لم اكن اعرفه»

وعلى الاجمال فلا مبالغة اذا قلنا ان الحروب الصليبية جاءت لاوربا بمثابة مدرسة تدرج فيها ابناؤها من طور الطفولية الى طور الرجولية. فالغرب الذي وقف يومئذ على مفرق الطرق طلب المسيح في بيت المقدس فسمع هنالك صوتا قائلا «ان الذي تطلبونه ليس هنا». فسار الغرب الى طريق العلم والعمل وفي سبيل الزراعة والصناعة والانتاج. اما الشرق فبقي لاهيا بالخياليات، متعصبا للدينيات، مقصرا عن شقيقه الغرب — ولم يزل مقصرا. من ايام الحروب الصليبية انفصل الغرب عن الشرق وسار في طريق غير طريقه. لذلك نرى الغرب اليوم حيث هو والشرق حيث هو.

اسقف شارع وال — من غرائب امريكا

ليس في كون الرجل اسقفا شيء من الغرابة لان الاساقفة ورؤساء الاساقفة يكادون يملاؤون الارض في الشرق والغرب وكل واحد منهم قد سيم على مكان معلوم فهذا اسقف رومية وذاك انطاكية وذلك موسكو وذيالك وستمنستر وجميعهم قد استمدوا الرتبة من سلطة روحية عليا تدعي ان ليس لغيرها الحق بمنح هذه الرتب

اما الاسقف الذي نعنيه هنا فلم يستمد رتبته من سلطة اعلى ولا سيم على مكان معلوم ولا كانت له ابرشية وكاتدرائية الى غير ذلك من الامور التي تتبادر الى الاذهان مقرونة بلفظة الاسقفية. وهذا ما يجعل تاريخ حياة الاسقف الذي نعنيه على كثير من الغرابة

ان هذا الاسقف لا يمكن ان يوجد الا في امريكا اذ ليس في غير امريكا شارع مثل شارع وال. وما ادراك ما هو شارع وال. هو الشارع الذي اجتمع فيه من الثروة ما لم يجتمع في مثله في اي مكان اخر من العالم. هو قلب بل كل جسم الحي المالي في مدينة نيويورك. هو الذي فيه بورصة الاسهم وناشيونال ستي بنك اكبر مصرف في العالم وبيت صيرفة ج. ب. مورغن ودار خزينة الحكومة الامريكية في المدينة ومكاتب سماسرة وصيارفة ومراكز شركات مالية وصناعية يكاد لا يتناولها حصر.

هو الشارع الذي ينسب اليه البعض كل مساوىء الاحوال الاجتماعية في البلاد وفي العالم ويقولون انه عاصمة شيطان الطمع لانه قاعدة ارباب المالية والصناعة.

هو الشارع الذي يقولون ان فيه تدبر الدسائس وتعقد المؤامرات التي تؤدي الى كسب او خسارة ثروات بين ليلة وضحاها

هو الشارع الذي لا يختلف اثنان في كونه مسرح العراك المستمر الهائل بين جبابرة قادة المالية والصناعة

هو الشارع الذي يعده الاشتراكيون والشيوعيون المعقل المنيع المتحصنة فيه القوى المؤيدة لنظام التملك الحاضر

فهذا الشارع هو الذي كان الرجل الذي نعنيه اسقفا عليه. ويا ما اغرب ذلك الشارع ابرشية روحية

انما لم يكن اسقف في ابرشيته في اي مكان في العالم حاصلا على مثل المحبة والاعتبار اللذين كان اسقف شارع وال حاصلا عليهما من ابرشيته — من اولئك الذين يقال ان لهم قلوبا ولكن من حجر ونفوسا ولكن مباعة من الشيطان. والغريب ان اسقف شارع وال كان يعتبر من ابرشيته كل من شاء استماع كلمة الله من فمه من اي مذهب او معتقد كان. ونحن موردون فيما يلي بعض غرائب المعلومات عن هذا الرجل الذي اخذوا يذكرونه بقدر اوفر من التجلة والاحترام الان وقد مات ولم يبق بعده غير ذكرى غرائب اعماله.

* * *

ولد «الاسقف» وليم ويلكنسن في مقاطعة لنكشير من بلاد الانكليز وهو ابن حائك وقد اخذ الحياكة مهنة عن ابيه وابتدأ يشتغل وهو ابن عشر سنين

كانت للفتى منازع قوية للمسائل الدينية فاخذ يعد نفسه للكهنوت بالدروس الليلية مع ان ساعات العمل منذ خمسين سنة لم تكن على ما هي اليوم بل كان يحدّها صباحا شروق الشمس ومساء غروبها

ولما بلغ ويلكنسن سن الثلاثين سيم كاهنا في الكنيسة الابسكوبالية. وخطر له ان مجال «التبشير» اوسع في امريكا فهاجر الى هذه البلاد وعينته ادارة الكنيسة لمركز في مينيابوليس من ولاية مينسوتا

واذ هو هناك يتلظى غيرة على خدمة النفوس وجد ان المقبلين على العبادة في الكنائس نفر قليل وان الناس يجتمعون على خطيب في الشارع اذا لم يكن من قبيل الاعتقاد فمن قبيل التفكهة واذ ذاك تسنح للواعظ الفرصة التي يطلبها

وبناء على ذلك اخذ القسيس ويلكنسن يخطب على زوايا الشوارع وكان يقبل على استماعه جماهير

وحدث منذ نحو ثلاثين سنة ان عقد في مينيابوليس موءتمر للكنيسة الابسكوبالية اشترك فيه رئيس اساقفة نيو يورك والصيرفي الشهير ج. ب. مورغن الاب. واتفق انهما ذات يوم سمعا القسيس ويلكنسن يخطب في السوق. فتبادل الحبر والصيرفي النيويوركيان كلاما لم يعرف حتى الان ما هو انما عرفت نتيجته التي كانت بان دعا الاسقف ذلك القسيس الى نيويورك للتبشير في الاسواق على ان يضمن الصيرفي نفقاته لسنة

ومنذ ثلاثين سنة والقسيس ويلكنسن يخطب في شارع وال في نيويورك دون ان يضمن مورغن او غيره نفقاته. كان يوالي الوعظ محبة بالوعظ ويقنع من عيشه بالكفاف واذا فاض دخله عن الحاجة وزعه على المعوزين

بعد ان قضى هذه الثلاثين سنة في شارع وال اكبر مجمع للثروة في العالم لم تكن تركته عند وفاته اكثر من اربعة آلاف دولار هي كناية عن مكتبته واثاث بيته

مع انه لم يكن في شارع وال من كبار اغنياء البلاد من لم يكن يعرفه ويحترمه

كان يستخدم صداقته مع الاغنياء لحملهم على البذل في سبيل المشاريع الخيرية وعلى مساعدة المحتاجين ذوي الاستحقاق والاهلية

ومن شدة محبة الناس له لقبوه «باسقف شارع وال» من قبيل الاحترام والاعزاز

كان في كل يوم عمل يقف للوعظ في شارع وال داعيا الى الافتكار بالله وبخلاص النفس دون انصراف المرء بكل قواه الى جمع المال

وكان يجتمع على وعظه مئات من الخلق كل يوم بينهم الصيرفي والسمسار والتاجر والمستخدم والمستخدمة

والعجيب فيه انه في كل مدة الثلاثين سنة لم ينقطع عن القيام بهذا الواجب الاختياري يوما. في الحر وفي البرد. في الصحو وفي المطر والثلج كان يصل الى مكان وعظه على الدقيقة

قيل انك كنت تقدر ان تضبط ساعتك كل يوم على دقيقة وصوله لانه كان يوافي مركزه عند الظهيرة تماما

وعقيب وفاته في سابع تشرين الثاني احتفل بجنازته في كنيسة الثالوث الابسكوبالية الواقعة على برودواي عند اول شارع وال — ذلك الشارع الذي جعله «الاسقف» مجلى غيرته النادرة

اما حملة النعش فمن كانوا؟ كانوا اثني عشر من اكبر اغنياء البلاد ذوي المراكز في شارع وال

* * *

هذه شخصية نادرة فقدت من امريكا وفيها دليل على طبيعة الغرائب في الناس وفي الاحوال التي تشاهد في هذه البلاد

ولكننا نعود فنسال: ترى ماذا كان نصيب هذا الاسقف المحبوب من الحياة لو لم تقد الصدفة الصيرفي والحبر النيويوركيين الى حيث كان يعظ ليسمعاه؟

العالم الجديد

تنقل الى الشرق مدنية الغرب

صاحبها ومحررها سلوم مكرزل

السنة الثامنة العدد الاول شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٦

باب التحرير

سنة المجلة الثامنة

سبع مراحل قطعناها في طريق الخدمة العمومية بهذه المجلة ونحن الان ندخل في الثامنة والنفس منا واثقة والعزيمة صادقة كما كنا عند اول مباشرتنا المشروع • بل نحن الان اشد اعتقادا بضرورة الخدمة التي نقوم بها في وجه الناطقين بالضاد منا يوم افتكرنا بانشاء هذه المجلة ودفعتنا الثقة بلزومها الى ابرازها من حيز الفكر الى حيز الوجود • لان السنين السبع الاخيرة بما رافقها من الحالات الدالة على اهمية العوامل الاقتصادية في نظام العمران وكيان الامم لا بدانها اوجدت في نفوس ابناء الشرق تنبها الى ضرورة الوقوف على مجرى هذه العوامل ودرس مفاعيلها بين مختلف الامم وبالاخص في الامة الامريكية التي احتلت بدون منازع المقام الاول في العالم في الصناعة والتجارة والمالية • وبالتالي لا بد ان ابناء الشرق — في الشرق كانوا ام في الغرب — شعروا بضرورة وجود مجلة بينهم كالعالم الجديد صارفة جل عنايتها الى البحث في الشؤون الاقتصادية وبالاخص ما كان منها متعلقا بالبلاد التي تصدر فيها ما لا جدال فيه ان مجلة بالصفة التي هي عليها العالم الجديد لا تصادف من العامة الاقبال الذي تناله مجلات غيرها تعني بالادب والسياسة او الاجتماع لان فطرة الشرقيين ميالة الى الادب والخيال اكثر منها الى العلم والحقيقة • او انها تصبو الى الكمالات الروحية اكثر منها الى الفوائد الوضعية • ومن مزايا الشرقيين ان المقبلين على المطالعة منهم هم في الغالب الميالون الى الادب من الدارسين وهؤلاء يروقهم ما لا يروق المنصرفين الى الكسب من ابوابه المتنوعة • وهؤلاء بدورهم يعتبرون من الفضول ومن المجازفة بالوقت صرف اهتمامهم الى ما لا يكون ذا علاقة مباشرة باشغالهم الخاصة • لذلك يضيق المجال على كل مجلة اختصاصية مهما يكن موضوعها

وباعتبار ما تقدم يلاقي الماهدون المختطون سبلا جديدة في حقل الخدمة العمومية متاعب ومصاعب جمة يتطلب التغلب عليها وتذليلها جهودا خارقة ولا نقول هذا عن انفسنا فقط بل نحن نظنه ينطبق على سائر المشاريع التي من نوع مشروعنا سواء كان اختصاصها بالزراعة ام بالصناعة ام بالتجارة ام باي فرع من فروع احد هذه الجزوع • وقد اخذت تظهر في الشرق نشرات ومجلات اختصاصية كثيرة من هذا النوع في السنين المتاخرة مما يدل على وقوع التنبه الى ضرورة وجودها غير انها على ما يلوح لنا من درس مظاهرها ترقى عقبة كؤودا في سبيل الوصول الى قمة النجاح

الا ان هذه الصعوبات مما يعترضنا ويعترض سوانا من الناهجين نهجنا ليست بحد نفسها دليلا على عدم ضرورة المشروع • بل هي في اعتقادنا على عكس

ذلك تبرهن عن مقدار لزوم المشروع بمقدار ما تكون عليه من الشدة · لاننا في مثل هذه الحالة نشبه متعلم القراءة او طالب العلم يشعر بلزومه وان صعب عليه تحصيله · ونحن طالبو استنارة في هذه المواضيع الاختصاصية التي ندرك بالبداهة انها ضرورية في حياتنا القومية فاذا لم نجد اقبالا عاما على المجلات التي تعنى بها لم يحق لنا عد ذلك برهانا على عدم لزوم الوسائل التي توءدي بنا اليها بل بالعكس وجب علينا اعتبار هذه الوسائل الزم بقدر ما يكون فهم العموم لها اقل

ومن اجل ذلك نحن شاعرون بضرورة بذل الزيادة من الجهد في ملاحقة المشروع الذي باشرناه وسيرى القراء ادلة العناية واثار الجهد بادية في هذه المجلة اكثر فاكثر شهرا عن شهر· بنوع ان الذين برهنوا عن رضاهم عن خطة المجلة بمواصلة عضدهم لها منذ اول صدورها سيجدون فيها مع تقادم العهد عليها ما يزيد في اسباب رضاهم واستحسانهم · انما هوءلاء الانصار الاوفياء يزيدون في شكرنا لهم وقدرنا قيمة مناصرتهم اذا هم عدوا نفوسهم شركاء لنا في المشروع المبتكر الذي اخذنا على عاتقنا القيام به فعملوا معنا على زيادة تعزيزه وتوسيع مجال الخدمة الحاصلة منه بحث اصدقائهم على الاقبال عليه ـ على الاشتراك في هذه المجلة التي يكونون علاوة على اجتنائهم منها فوائد وضعية جليلة يوءيدون مشروعا وطنيا كلي اللزوم والفائدة ويشاركون مشاركة فعلية في القيام بخدمة عمومية نافعة

ونحن بناء على هذه الثقة المزدوجة ـ الثقة بنفسنا في بذل الزيادة من الجهد في تحسين المجلة والثقة بانصارنا الاوفياء في مساعدتنا على نشرها بين اصدقائهم نطوي المرحلة السابعة ونستقبل الثامنة بعزيمة صادقة على العمل ونفس مفعمة بالامل

خلاصة تاريخ سوريا

بقلم الدكتور حتي

شرطان جوهريان يشترط وجودهما في الموءرخ حتى يستحق ان يسمى موءرخا ـ هما العلم والتجرد· فالعلم لا يجيء بغير الدرس لاستخراج الحقائق والمقابلة بينها وتمحيص صحيحها من فاسدها· ولاجل التوصل الى ذلك لا بد من وجود التجرد· فقد يكون الكاتب عالما بالحقائق واقفا على متنوع مصادرها وهو لغرض في النفس او اتباعا للهوى لا يثبتها على صحتها بل يعمل على افسادها اما باظهار وجه واحد منها دون الوجه الاخر او بالتفلسف فيها على صورة تنطبق على غرضه الخاص· فهذا ليس انه فقط لا يستحق ان يدعى موءرخا بل هو في الراي العلمي وامام محكمة الضمير كالشاهد الذي يوءدي شهادة زور·

وليس في تاريخ بقعة من بقاع الارض مجال لالتواء الحقائق بتضارب الاهواء والمقاصد كما في تاريخ البلاد السورية· لان الذي تقلب على سوريا من الظروف والاحوال وما تعاقب فيها من المدنيات بتعاقب من اجتاحها من الغزاة بفضل مركزها الجغرافي المتوسط بين الشرق والغرب وكونها مهبط الاديان ومهد العمران يجعل المجال فيها متسعا لاختلاف الآراء تبعاً لتنازع الاهواء · وهذا لا ينطبق عليها فقط في تاريخها القديم بل هو يشملها في ما كان لها من تاريخ العصور المتوسطة والحديثة·

وليس ذلك الى الدرجة التي يصح ان تقال عن التاريخ عموما من حيث اختلاف الروايات حتى في ما كان من الحوادث قريب الوقوع بل الى درجة اشد عن تاريخ سوريا بالنظر الى المقام الفريد الذي لها في تاريخ الجنس البشري وما توقع فيها من الحوادث العديدة والشديدة التاثير على سير المدنية والعلم والعمران.

ولا بد ان كلاً منا يدرك بوجه اجمالي اهمية الاطلاع على تاريخ سوريا ليس فقط لان سوريا بلاده بل لان في تاريخ سوريا جزءا غير يسير من تاريخ العالم. وقد وضعت في تاريخ سوريا موءلفات عديدة ضخمة على كثير من التبسط في وصف وتعليل الحوادث التي وقعت فيها او تقلبت عليها. فهذه لا يهم الاطلاع عليها غير العلماء المدققين وقلَّ ان تجد لها قراء بين ابناء عصرنا المنصرفين الى الاهتمام بشوءون حياتهم الخاصة. ولكن تاريخاً مختصراً لسوريا يوقف القارىء على زبدة الحوادث الرئيسية التي جرت فيها - يعلل تحدر سكانها ويصف امجد الادوار التي مرت عليها ويشرح بصورة لاذَّة مبتكرة ما كان من تاثيرها على الغرب عند احتكاك الاوربيين بسكانها في الحروب الصليبية - لا بد ان يعدَّ تحفة ثمينة عند ابناء سوريا اذ يتيح لهم فرصة الوقوف على تاريخ بلادهم بالصورة المختصرة المفيدة التي اصبح ابناء هذا العصر يطلبونها. ولا سيما انهم لا يجدون غنى عن الوقوف ولو بصورة اجمالية على تاريخهم القديم في هذه الايام التي اشتدت فيها التعصبات الجنسية وانتشر السوريون في مشارق الارض ومغاربها وشعروا بضرورة حلولهم المحل الذي يليق بهم عند ذكر الاحساب والانساب.

لهذا تعد المقالات النفيسة التي وضعها الدكتور فيليب حتي في تاريخ سوريا من اجلّ الخدم التي يمكن القيام بها في سبيل القومية السورية. فهو قد جمع في هذه المقالات على اختصارها خلاصة كل ما تهمّ معرفته عن تاريخ تلك البلاد العزيزة. تراجع فيها الى اول عهد التاريخ وتقدم حتى عهد الدولة الاموية والحروب الصليبية. وكان في معالجته البحث ذلك الموءرخ العالم والمتجرد - الواقف على مصادر المعرفة والعامد الى سرد الحقائق بالنزاهة المشروطة في الموءرخ الحقيقي. ولا غرو فهو من اساطين العصر في علم التاريخ الشرقي وله فضلا عن اخلاقه الراقية من منزلته الادبية والعلمية في عالمي الادب الغربي والعربي ما يقيده بالنزاهة والتجرد. لذلك نعد اتحافه قراء اللغة العربية والسوريين منهم خاصة بهذه الخلاصة المفيدة في تاريخ سوريا من الخدم التي يقدرها حق قدرها كل من يدرك العناء الذي يكابده من يقف مواهبه على خدمة الحقيقة والعلم.

هذه المقالات النفيسة هي التي تنشر الان تباعا في هذه المجلة. ونحن لا نشك في ان قراءنا يقدرونها حق قدرها ويحفظون الاعداد التي تنشر فيها للرجوع اليها لان موءرخنا العلامة اورد فيها الحقائق كالبناء المرصوص آخذاً بعضها باعناق بعض لا تعيها الذاكرة الا بتكرار المراجعة

نرسل هذا العدد على سبيل المثال الى جمهور من الذين اتصلت بنا اسماوءهم مع الرجاء بان يتفضلوا باشعارنا اذا شاءوا الاشتراك لنواصلهم بالاعداد التالية وحتى على تقدير رفض الاشتراك لا نطلب ارجاع العدد

صناعة مغذات التصوير الفوتوغرافي في امريكا

الصناعة العظيمة التي قامت حول هذه الحاجة الصغيرة في امريكا ـ كيف ان اختراعا واحدا في هذه البلاد يصادف اقبال العموم يدر على صاحبه الملايين ـ وصف احد معامل شركة ايستمان كوداك في روشستر

تكاد لا تجد بيتا في امريكا في هذه الايام الا فيه آلة تصوير فوتوغرافية ٠ فقد اصبح الولع بالتصوير غراما حتى انك لا تجد امريكيا يهم لسفر طويل او لنزهة قصيرة الا ويفتكر اول كل شيء باصطحاب عدة التصوير فهو يسافر ليتنزه اوليتفقه وليس كآلة التصوير عون على حفظ صور المناظر التي تكون شائقة ويلذ له تذكرها ٠ ولا سيما بعد ان صير الامريكيون التصوير على غاية البساطة حتى ليمكن الولد الصغير ان يمارسه دون عناء

دعتنا بعض الدواعي الى زيارة مدينة روشستر في ولاية نيويورك التي تكنى احيانا بمدينة الكوداك ٠ والكوداك اسم آلة التصوير الفوتوغرافية التي تصنعها شركة ايستمان ٠ وكنا قد كتبنا الى الشركة نستاذنها بزيارة معاملها في موعد وجودنا في المدينة فابرقت الينا مرحبة ٠ وقد وجدنا بعد الزيارة ان معامل هذه الشركة هي من آيات العظمة الصناعية الامريكية ونصيحتنا لكل من يزور مدينة روشستر ان لا يدع زيارة معامل هذه الشركة تفوته

نحن غير آتين على وصف هذه المعامل الا على صورة اجمالية لان عظمتها وما يجري فيها من العمليات المتنوعة الدقيقة الداخلة في صنع آلة التصوير ولوازمها يستوجب الفسحة الكبيرة وقد لا يهم غير الاختصاصيين في هذه الصناعة ٠ فغرضنا هو بيان اهمية هذه المعامل القائمة على صنع حاجة واحدة صغيرة صارت بفضل الحذق الامريكي من لزوميات الحياة العصرية الراقية ٠ وذلك بعد ان كان هذا الفن منذ لا اكثر من ثلاثين سنة منحصرا بين فئة قليلة من المتجردين له ولا يتسنى اتقانه الا بالدرس الطويل وبذل الكثير من النفقات على اللوازم والمعدات

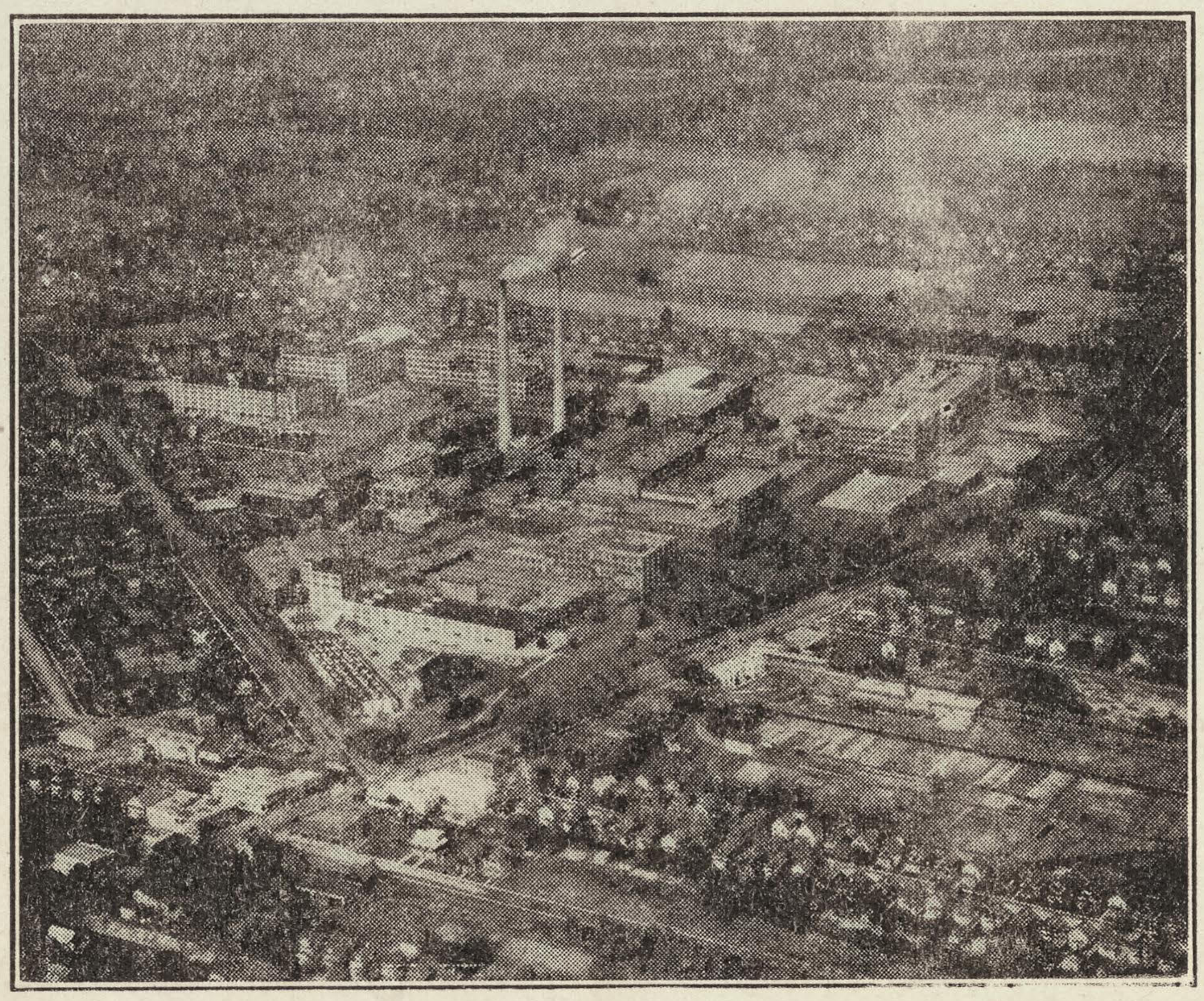

منظر عام لمعامل شركة ايستمان في كوداك بارك

اكبر معامل شركة ايستمان وهو الذي زرناه يعرف باسم «كوداك بارك» وهو واحد من اربعة معامل للشركة في المدينة ٠ مساحة ارضه ٢٣٠ ايكرا قائمة فيها ١٢٤ بناية عدا ما هو تحت البناء ٠

غرفة في معامل شركة ايستمان في روشستر تخزن فيها المواد الملتهبة الداخلة في صنع شريط التصوير في براميل مستقلة

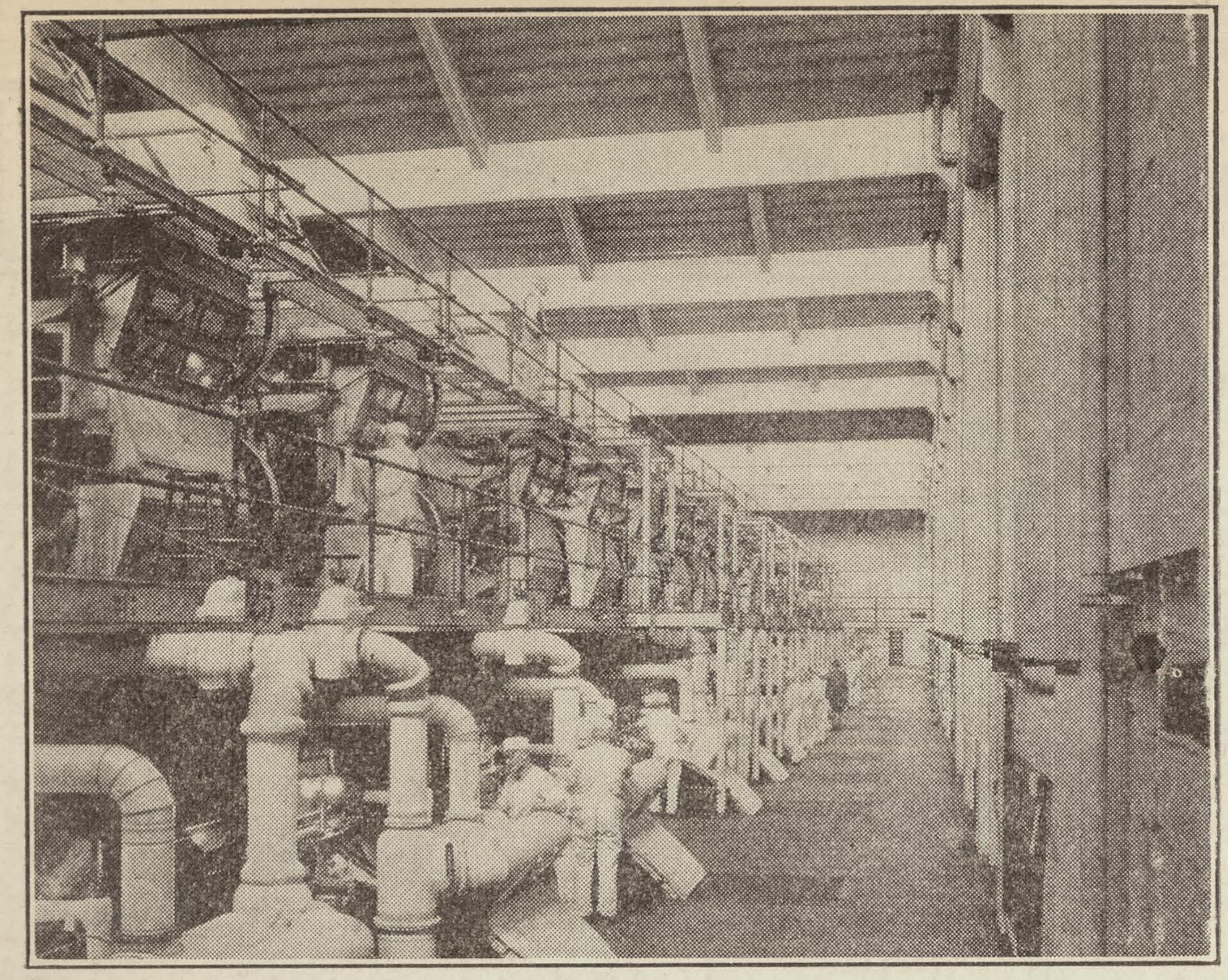

صف من الالات التي تصنع شريط التصوير وهي تدور ببطء متناه حتى يخرج المعجون الطريء الذي يدخلها شريطا ناشفا

وفيه يصنع شريط التصوير (فلم) ومنه لا اقل من ١٥٠ صنفا ٠ وكذلك المركبات الكيماويه اللازمة لطلاء الورق ولتظهير الصور ٠ وفي هذا المعمل يصنع كل شهر من شريط الات الصور المتحركة وحده ٦٥مليون قدم او ما يوازي على وجه التقريب ١٥٠ الف ميل في العام ٠ وفي صنع هذه اللوازم يستهلك في السنة لا اقل من خمسة ملايين بوند من القطن ٠ وفوق ثلاثة طنات من معدن الفضة الخالص كل اسبوع او هو جزء من اثني عشر جزءا من كل الفضة التي تستخرج في الولايات المتحدة ٠ ذلك فضلا عن الوف الطنات من الحوامض الداخلة في تركيب الاجزاء المختلفة مما يصنع في هذا المعمل

نقول معملا ويجب بالاحرى ان ندعوه مدينة لانه في الحقيقة كذلك ٠ يبلغ عدد العمال فيه زهاء ستة الاف وفيه الشوارع والارصفة ومعدات اطفاء النار الخاصة ومستشفى ومطاعم وقطارات وسيارات الى اخر ما تستوجبه مثل هذه المدينة الصناعية الكبرى ٠

والزائر يضل طريقه لا محالة اذا لم يرافقه دليل ٠ ومما استرعى التفاتنا فيه اذ نحن نجول بين ابنيته العديدة ان كل السيارات التي فيه تجري بقوة الكهرباء لا الغازولين ٠ وقد استوضحنا السبب فقيل لنا انه بالنظر الى وجود المواد القابلة للالتهاب لا يسمحون بوجود سيارات الغازولين ذوات المحركات التي تسير بانقداح شرارة داخلية على سبيل الوقاية من الحريق

وفي المعمل ٤،٣٠٠ محرك كهربائي وزهاء اربعين الف مصباح وللمعمل معداته الخاصة لتوليد القوة الكهربائية مثلما فيه الوسائل الخاصة لتوليد القوة البخارية ولصنع الورق

والمعامل التي تولد القوة واقعة على مسافة ميل الواحد عن الاخر (وذلك ضمن دائرة اراضي المعمل) ويوءتى بالبخار الى ابنية الشغل كل هذه المسافة في انابيب خاصة من قطر اثني عشر انشا

وللمعمل اجهزته الخاصة لنقل وتوزيع الماء لان الماء اللازم لصنع المعدات الفوتوغرافية يجب ان

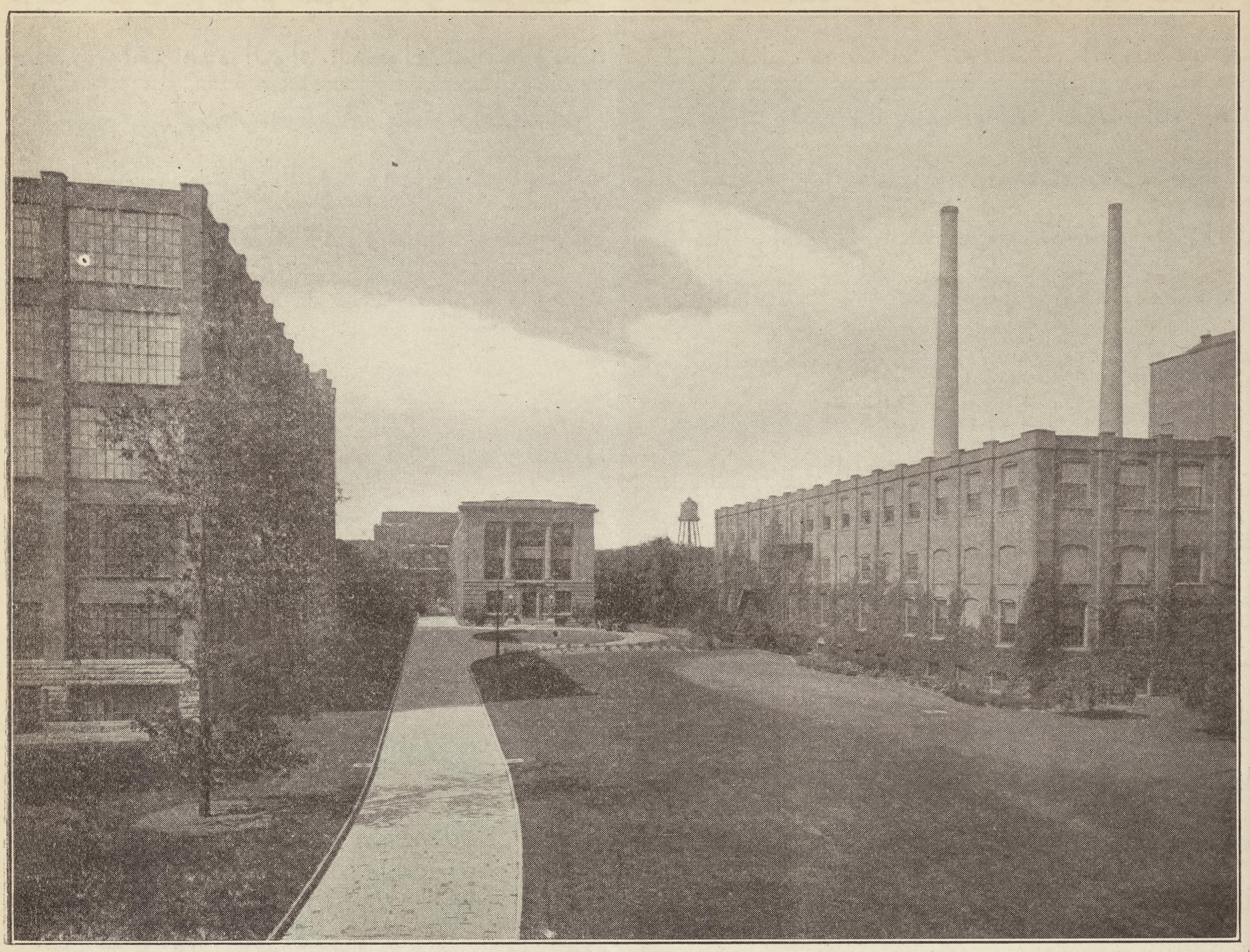

معمل شركة ايستمان كوداك المعروف بكوداك بارك في روشستر نيويورك

يكون على اتم الصفاء ولذلك تاتي الشركه بالماء راسا من بحيرة اونتاريو البعيدة عن المعمل مسافة ستة اميال وتتولى تصفيته بذاتها . ومعمل الماء الذي لها ذو مقدرة توازي اثني عشر مليون غالون او ما يكفي مدينة عدد سكانها مائة وخمسون الفا ولها في اراضي المعمل حوض يسع خمسة ملايين غالون

ومن غريب ما في المعمل انه مجهز بمعدات لتطرئة الهواء تكفل بقاء درجة الرطوبة على معدل واحد على مدار السنة . لان اختلاف درجة الرطوبة في الهواء يضر كثيرا بشريط التصوير الشديد الاحساس ولكي يجيء الشريط على حالة متناسقة وجب جعل معدل الرطوبة واحدا في البنايات في كل حين . ومن اجل ذلك تولد الشركه الطراوة التي تنشرها في فضاء البنايات في اربع ماكنات للامونيا ذات معدل ٢٤٠٠ طن ومنها تحصل طراوة توازي ما يحصل من تذويب اربعة الاف طن من الجليد كل ٢٤ ساعة وهو ما يكفي مدينة يبلغ عدد سكانها ثمانمائة الف

اما صنع الشريط او الفلم فنقول في وصفه باختصار انه قائم على مادة اساسية من القطن الذي يندف ويغسل وينشف اولا بصورة تطهره من كل مادة

غريبة • ثم يمزج بمواد كيماوية خاصة ليصير بشكل معجون واهم هذه المواد الكحول الصافية وبعد ذلك يمر في الات ترققه وتخرجه بشكل ورق مستطيل يطلى فيما بعد بنيترات الفضة وهي المادة الحساسة التي تجعله قابلا لانطباع الصور عليه • وكل ذلك بطرائق مدهشة وفي آلات ضخمة تتفق مع ما وصفنا من عظمة المعل

* * *

هذه الصناعة الضخمة نشات من فكر بسيط وصيرتها ممكنة المقطوعية العظيمة التي تنشا في هذه البلاد على كل حاجة يكون ثمنها ضمن مقدرة العموم • وفي تقدمها من دواعي الدهشة والاستغراب ما يجعلها اشبه بتقدم صناعة السيارات • لانها بنت نحو ثلاثين سنة وفي خلال هذه المدة اصبحت لهوة كل انسان حتى الاولاد في هذه البلاد بعد ان كانت عملية علمية لا يتقنها غير الاختصاصيين

قبل سنة ١٨٨٨ كان التصوير الفوتوغرافي يجري على صفائح زجاجية خاصة تستلزم طلاء كل مرة بالمواد الحساسة القابلة لانطباع الصور عليها بنوع ان الذي كان يريد ممارسة التصوير في الخلاء وجب عليه حمل عدته على دابة او ازهق نفسه بحملها • لانها كانت موءلفة من آلة التصوير الضخمة وقاعدة خشبية لتركيز الالة عليها وخيمة لحجب النور عند تركيب او سل الصفائح ومعدات لطلاء الصفائح واحيانا يرافقها برميل «لتحميم» الصفائح الى غير ذلك من التفاصيل • وفي هذه الحال لم يكن التصوير في منال الجميع مع ان للجميع رغبة فيه • ورأى جورج أيستمان وهو اذ ذاك كاتب في مصرف ومن الدولعين بفن التصوير عظم الفرصة السانحة من اختراع وسيلة يستغنى بها عن كل هذه المعدات فاخذ يفكر اولا في صنع صفيحة ناشفة قابلة لانطباع الصور عليها فتوفق الى ذلك في سنة ١٨٨٠ انما بقيت في نفسه امنية وهي ايجاد وسيلة تكون اسهل حتى من هذه اي تمكن من اخذ الصور على شريط حساس يغني عن حمل الصفائح بثقلها وبما هي عليه من خطر التحطم فتوفق الى اختراع هذا الشريط في سنة ١٨٨٨ ومن ذلك العهد بدات الصناعة العظيمة التي نراها اليوم قد بلغت الشاو الذي اشرنا اليه من الارتقاء والاهمية

ضمانات الحياة في الولايات المتحدة

كانت سنة ١٩٢٤ حتى انتهائها اكبر سنة في تاريخ اشغال ضمان الحياة في الولايات المتحدة بلغت الضمانات الجديدة الماخوذة فيها ٩ بلايين و١٠٩ ملايين دولار • ولكن سنة ١٩٢٥ المنقضية فاقتها من حيث قيمة الضمانات الجديدة التي بلغت فيها ١٠ بلايين و٩٢٦ مليون دولار • وهذه الاحصاءات تتناول اشغال الشركات التي تمثل ٨٠ بالمائة فقط من روءوس الاموال المخصصة لهذا الفرع من الاشغال • وهي لا تشمل الاضافات الى الضمانات القديمة او تحويل الحاصل من ارباح الضمانات القديمة الى مشترى ما يوازي قيمتها من الضمان الجديد • اما لو اخذنا قيمة الضمانات جملة بما فيها الجديد والمجدد والضمانات الاضافية لوجدناها بالغة ١٥ بليونا و٦٠٠ مليون دولار • اي بزيادة ٢٠ بالمائة عن سنة ١٩٢٤ بنوع ان مجموع قيمة ضمانات الحياة في هذه البلاد اصبح بالغا ٧٢ بليونا او ما يعادل جزءا من خمسة اجزاء من كل الثروة الوطنية

* * *

اهميــة البن في حياة البرازيل الاقتصادية

نظرة تاريخية في ارتقاء ونمو زراعة البن في البرازيل وما تقلبت فيه من الادوار وما اضطرت الحكومة الى اتخاذه من طرق الحماية

الولايات المتحدة اعظم بلدان الدنيا من حيث مقطوعية البن ولهذا فهي تهتم بنوع خاص بالعوامل المنطوية تحت حركات الثمن في مده وجزره المتناهيين · تلك الحركات التي وسم بها هذا النوع الضروري من الحاجيات في الماضي مع نظرة متسعة المرمى الى المستقبل· هذا وبالنظر الى الجدل الاخذ مجراه في الوقت الحاضر بشان حالة المطاط يكون من دواعي الفائدة لفت النظر الى قيمة البن المجلوب التي فاقت قيمة المجلوب من المطاط بالشيء الكثير

كان البن اهم قلم في واردات امريكا عام ١٩٢٣ وجرى تابعا للحرير الخام عام ١٩٢٤ وهو المحصول الوحيد الداخل الان في البحث الدولي العام المتعلق راسا وعلى معيار كبير بالمقطوعية العمومية · فالبرازيل قد انتجت نحو ثلثي محصول العالم وهي لذلك في مركز يمكنها من السيطرة على السوق · والولايات المتحدة هي البلاد الاكثر تاثرا بتدابير الحكومة البرازيلية المختصة بتعديل الثمن ذلك لان سكان هذه البلاد يستهلكون نصف كمية محصول البن في العالم كله

واننا نستدل من بيان نظارة التجارة على ان «الزيادة المصنعة الكبيرة» في السعر «الناتجة عن تمويل الحكومة البرازيلية لزارعي البن للتمكن من الاحتفاظ به» قد كلف المستهلك الامريكي اكثر من ٨٢،٠٠٠،٠٠٠ دولار في السنة المالية المنتهية في ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٥ · وفي غضون تلك السنة كان متوسط سعر البن المجلوب الى الولايات المتحدة ٢٠،٨٧٨ او ٢٠ سنتا و٨٧ من السنت للبوند الواحد او ٤٤ ونصف بالمئة اغلى من متوسط سعره في السنة الماضية

فالزيادة في سعر البن البرازيلي في غضون المدة المذكورة ذاتها قد كانت ٥٥ بالمائة تقريبا · وارفع الاسعار قد بلغ الذروة العليا في كانون الثاني سنة ١٩٢٥ عندما كان السعر المتوسط لجنس الريو نمره ٧ قيمة ٢٣ سنتا ونصف السنت تقريباً· وبالرغم من كون شرب القهوة قد اصبح عادة متاصلة لا تتاثر على نوع خصوصي بتضارب الثمن يلوح ان هذه الزيادة الفاحشة قد انقصت مقطوعية الولايات المتحدة نوعا

وكان هذا النقص بالاكثر عاملا على تراوح الاسعار ومائلا بها نحو الهبوط في غضون سنة ١٩٢٥ · ومع ان مستوى الاسعار الحالي هو اقل بكثير من مستوى السنة الماضية فسعر الجملة هو اكثر من الضعف للثمن المتوسط الذي عرف في العشر سنوات السابقة للارتفاع الاخير ·

ولقد كانت زراعة البن لسنوات عديدة مضت اعظم اشغال اهل البرازيل اهمية فانتجت تلك البلاد نصف ما يلزم من البن للعالم منذ عام ١٨٥٠

وفي غضون الخمس وثلاثين سنة التالية استمرت تلك الزراعة على التقدم الدائم ببطء · وابتداء من سنة ١٨٨٥ دخل محصول البن في عهد توسع متناه في السرعة واحرزت بسرعة غريبة مركزا غاية في الاهمية بحيث صارت اكبر مصدر في مرافق البرازيل وسيطرت بنوع خاص على حياة ولاية سان بولو الاقتصادية · فكانت صادرات البن لبعض وقت مضى نحو ٦٠ في المائة من سائر صادرات البلاد واصبحت من اعظم العوامل في تكييف موقف تجارة البرازيل الاجنبية وفي ترسيخ اسعار نقودها وثبات ماليتها

ومع ان مقطوعية العالم من البن قد ارتفعت من معدل سنوي مقداره ١١،٠٠٠،٠٠٠ كيس للمدة الكائنة بين عامي ١٨٩٠ ــ ١٩٠٠ الى ١٦ مليون و٣٠٠ الف كيس للمدة الكائنة بين عامي ١٩٠٠ ــ ١٩١٠ فقد وجد زراع البن البرازيليون في العشر سنوات الاولى من القرن الحالي انفسهم في موقف محفوف بالمصاعب والواقع الذي يعرفه كل واحد من ان شجرة البن لا تاتي بثمرة قبل انقضاء خمس سنوات على زرعها وتثابر على الاثمار نحو عشرين سنة متواصلة قد جعل طريقة الاكثار من الغرس ممكنا على معدل مكبر

فبين سنة ١٨٩٥ و١٩٠٠ ازداد عدد اشجار البن في البرازيل من ٣٠٠ مليون شجرة الى اكثر من ٦٠٠ مليون

شجرة • ومحصول ٦ ملايين كيس في موسم ١٨٩٥و١٨٩٦ قد ازداد الى اكثر من ١١ مليون كيس في ١٩٠١ و١٩٠٢ ومعظم غرس الاشجار قد كان في ولاية سان بولو

ابتداء سيطرة الحكومة

ان موسم ١٨٩٥ و١٨٩٦ العظيم الاقبال ذهب بالاسعار في مجرى الهبوط وبهذا استنفد ذلك الهبوط كل الثروة في مدة العشر سنوات التي ساد فيها الرواج • ففي عام ١٩٠٢ سنت ولاية سان بولو شريعة حرمت بموجبها غرس اشجار بن جديدة وكان ذلك بدء محاولة الحكومة في السيطرة على زراعة البن البرازيلي • على ان عملها هذا كان عديم التاثير تحت هاتيك الظروف • وسارت الاحوال من ردءي الى اردا في تفاقم سوء الحال

ثم لعبت الطبيعة حيلة على المزارعين فساعدت في فصل ١٩٠٦ و١٩٠٧ على جعل موسم البرازيل اكثر من ٢٠ مليون كيس وهو ضعف محصول السنة السابقة الذي لم يكن له مثيل منذ ذلك الوقت بالرغم من التوسع في غرس الاشجار ثم حصلت ولاية سان بولو على قرض مالي كبير ووضعت ضريبة على صادرات البن واشترت هي نفسها اكثر من ٨ ملايين و٥٠٠ الف كيس في غضون ١٩٠٧ و١٩٠٨

ومن المسلم به عموما ان هذه الطريقة التي عمدت اليها الحكومة قد منعت الاسعار من الهبوط الى القاع في قام ١٩٠٧ وساعدت في ما يظن على ابقائها في نسبة عالية لعدة اعوام تلت • فالموسم القليل الكمية التي تلا ذلك في عام ١٩٠٦ و١٩٠٧ ساعد الحكومة على تصريف معظم البن المدخر الذي اشترته على حسابها باسعار مرضية • ومعلوم ان شراء الحكومة للبن لم يكن في باديء ذي بدء ذاصفة يصح ان يقال عنها انها من نوع المضاربة ولكنها تسببت بالاكثر عن ضرورة عمومية

ولقد كانت حركة مقطوعية البن على تعاظم بيِّن لعدة سنين على ان نشوب الحرب العامة قد قلل الطلب الاوربي على البن موقتا ولهذا نزلت الاسعار الى درجتها الواطئة الماضية • من اجل هذا حاولت ولاية سان بولو عضد زارعي البن بشراء قسم من موسمه والاحتفاظ به الى حين ارتفاع سعره وامداد المزارعين بما يساعدهم على الصبر الى ان تتحسن الاسعار وذلك في عام ١٩١٥ ولكنها لم تشتر مقدارا من البن كبيرا يوءثر على الاسعار

وفي عام ١٩١٧ سعت الحكومة العمومية عن طريق طبع عملة الورق الى مد يد المعونة فمولت ولاية سان بولو بما يمكنها من شراء ٣ ملايين كيس • وهكذا صدت هبوط الاسعار وكان موسم عام ١٩١٨ القليل المقدار مساعدا للحكومة على اتمام هذه المهمة وابلاغها حد النجاح ثم ان الجليد الذي يبس في عام ١٩١٨ اكثر من ٢٥ بالمائة من الاشجار في ولاية سان بولو واضر بما يزيد عن تلك النسبة من الاشجار الاخرى قد كان عاملا على تقليل المحصول وهذا مضاف الى توقع زيادة الطلب عقيب انتهاء الحرب قد ادى الى رفع اسعار ريو نمره ٧ من ٨،٦ في تموز سنة ١٩١٨ الى ٢٣ في تموز سنة ١٩١٩

ثم انفجرت فقاعة المضاربه وسقطت الاسعار بمثل السرعة التي رافقت صعودها ونزلت الى ٦و٦ سنتات في كانون الاول عام ١٩٢٠ • ثم عمدت الحكومة العمومية الى طبع نقود الورق وبالتعاون الموقت بقروض معلومة اشترت واختزنت ٤ ملايين و٥٠٠ الف كيس في عام ١٩٢١ • واصبح من الضروري عقيب ذلك الحصول على زيادة تمويل ففي عام ١٩٢٢ حصلت على قرض مقداره ٩ ملايين ليرا انكليزية وساعد طريقة الحكومة هذا الموسم الصغير الذي كان في العام التالي فتصرف البن وبذلك تسدد القرض الانكليزي في اوائل عام ١٩٢٤

التاهب لتحصن دائم

ان مساعدة الحكومة بين حين واخر بشراء البن وحفظه لم تحل دون وقوع ضربات شديدة على المزارعين البرازيليين ولا هي اوجدت طريقة يستعان بها على دفع تاثيرات الفصول التي تضر بالاسعار والتي تتاتى عن ارسال المحصول كله الى السوق في غضون الشهور الاربعة المهمة التي يتم فيها جمع البن من تموز الى تشرين الاول ولهذا اقدم المجلس التشريعي البرازيلي في عام ١٩٢٢ على مواصلة حماية مرافق البلاد الدائمة وذلك بانشاء معهد دائم لدفع الغوائل عن البن وايجاد سياسة تحديد متواصل لما يرسل من البن الى اماكن اصداره

وكانت الحكومة قد جربت طريقة تحديد الاصدار منذ عام ١٩٠٦ وادركت الحاجة الماسة الى وجود مستودعات لعضد تلك الطريقة • والمزارعون يحتاجون الى كلتا الوسيلتين لخزن المحصول والحصول على مال للقيام بالنفقات اللازمة لتحضيره وجمعه • فاتمت بناء مستودعات في داخلية سان باولو في خريف عام ١٩٢٣ وفي اخر عام ١٩٢٤ اوجد معهد الدفاع الدائم عن البن مستودعات الحكومة المنظمة واستحصل على السيطرة المطلقة على

كل مايتعلق بدفع الحصار عن البن في سان باولو

ولكي تكون السيطرة على البن تامة من كل الوجوه استحصل المعهد المذكور منذ ذلك الحين على مناصرة بقية ولايات البن البرازيلية للتعاون واياها على تحديد الاصدار بحيث صارت المقادير التي تردمنه منحصرة في الريو وسانتو وصرف معهد سان بولو همه الى التدقيق المنظم في المحصول وشهر حربا عوانا على الحشرات التي توءذي اشجار البن بفعلها الذريع الذي يماثل فعل دودة القطن٠ وبذل الاموال للاعلان عن البن بغية ازدياد الطلب عليه والاكثار من استعماله

فهذا التنظيم للدفاع عن البن قد اصبح ادارة من ادارات حكومة سان باولو متصلة بنظارة المالية٠ وليس من ينكر على المعهد ما يقوم به من السعي لايجاد محصول جيد ومحاربة اعداء شجرة البن فان نظارة الزراعة الامريكية تجري على مثل هذه الطريقة اليوم ٠ والمعهد ايضا يستحق الثناء لما يبذله من الوسائل للتنظيم في ارسال البن الى اسواقه ويلوح لنا ان المرسل من البن الى سانتوس قد كان محدودا الى حين وذلك لكي يتاح امر الحصول على كميات كافية من البن المتنوع اللازم لخلطه حسبما ينبغي وكما تتطلب السوق

صعوبة الادارة

والاساس الذي بنيت عليه الانتقادات التي وجهت الى «الدفاع» عن البن هو ان المعهد قد منح حقا يخوله حق النزول الى السوق وشراء ما يريده من البن كما يشاء ٠ وهو حق استخدمه بطريقة معتدلة ٠ والغرض الظاهر من هذا التعديل هو المحافظة على سعر يعود على زراع البن بربح عادل ٠ وتاكيد سعر عادل للمنتج هو من اصعب الامور في سائر مرافق الاعمال وبنوع خاص في الامور الزراعية ٠ فحالة الحاصلات الزراعية كانت على نسق يتنوع به امر النفقات بتنوع المحصول وقلته او كثرته ٠ وجودته او عدمها

فان محصول الايكر من البن في سان بولو يتراوح بين ١٧٠ بوند الى ٢٠٠٠ بوند وهكذا تتراوح النفقات بحسب ذلك ٠ ومعلوم ان الاحوال الحاضرة في العالم توافق على طريقة حكومة البرازيل في مساعدة الزراع عندما يكون عملها هذا مبنيا على تعقل وحكمة ٠ فمع ان حاصلات البن خارج البرازيل بعد ان بقيت على حالة واحدة نحو اربعين عاما قد جنحت في هذه الاواخر الى الزيادة ولكن تكاثر السكان وميلهم الى الاكثار من استعمال البن يحمل على الرجاء بازدياد المقطوعية منه والاستزادة من محصوله

مستقبل الاسعار

هذا وان مستقبل البن على ما يبدو من تقدير حالته الان يدل على انه قوي الى حد يساعد معهد البن على الحوءول دون هبوط الاسعار الى ادنى ما بلغته ٠ نعم ان التسليمات للخمسة شهور الاولى من الفصل الحالي هي دو نما كانت عليه في عامي ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥ على ان هذا دون ريب ناتج عن طريقة الشراء التي كانت على قدر الحاجة لا عن نقص في المقطوعية

والحاصلات المنظورة هي نحو ١٠ في المائة اقل من مثلها في هذا الوقت من العام الماضي وموسم سانتوس لعامي ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ البالغ ٩ ملايين كيس لا يدل على تجمع مقادير كبيرة من البن في داخلية سان بولو٠ والراي العام ميال الى الاعتقاد بان جفاف عامين متعاقبين لا يحمل على الامل بمحصول كبير في سانتوس لفصل عامي ١٩٢٦ـ١٩٢٧

واضعف نقطة في سوق البن هي كائنة في عمل الحكومة البرازيلية بالاقلاع عن سياسة اكثار النقود وعقد القروض فهي في محاولتها تحسين قيمة نقودها من غير ابطال تمديد قروض المصارف للزراع على معدل ما يصل من البن الى المستودعات قد وجدت نفسها مضطرة في هذه الاواخر الى عقد قرض كبير ٠ وبما ان الحكومة الامريكية لم تمل الى اقراض شركات احتكار اجنبية لذلك لم تنجح البرازيل في عقد قرض في هذه البلاد على انها تحولت الى لندن ونجحت هناك بعقد قرض مقداره ٤،٠٠٠،٠٠٠ ليرا

ان حكومة سان بولو تبرر طريقة دفاعها عن البن بقولها ان تفاوت المواسم في سانتوس تسبب اختلافا كبيرا في الاثمان الامر الذي يوجد خطرا على حياة الولاية الاقتصادية ٠ على ان سيطرة الحكومة يجب ان تجري باشد ما يمكن من الانتباه والحكمة اذا ارادت اتقاء ما ينجم عن مقاومة سنة الانتاج والاستهلاك٠ والبرازيل بلاد غنية في مصادرها الاقتصادية والرجاء كبير بان يكون مستقبل تطور البلاد مساعدا اياها على ان تكون اقل اعتمادا على محصول واحد وتقلباته بين الاقبال وعدمه

الاحوال الاقتصادية في البلاد الامريكية

وصف الحالة كما كانت حتى اواخر شهر كانون الثاني

الاحوال على وجه الاجمال

في مواسم الاعياد الميلادية من كل سنة يطرا تحول في مجاري الاشغال فتكثر الحركة في تجارة المفرق وتقل في تجارة الجملة وفي الصناعة انما بمقدار ما تكون السرعة في استعادة الصناعة نشاطها بعد هذه المواسم بمقدار ذلك يكون التفاوءل بجودة الاشغال في السنة الجديدة . وجريا على هذه القاعدة ستكون السنة الجديدة على قدر وافر من رواج الاشغال لان الصناعة اخذت تستعيد نشاطها وعرف ان كثيرا من المعامل اخذت توصيات لتسليم فصل الربيع استدلت منها على وجود ثقة راهنة بان الاشغال ستكون حسنة . غير ان من المراقبين من يخشى عواقب التمادي ووقوع رد فعل يوقف تقدم الاشغال الى الدرجة المامولة .

الاشغال في حالتها الحاضرة اصلح جدا مما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية وصناعة الفولاذ على قدر وافر من رواج الحركة وكذلك حركة الشحن الاجمالية في حالة موجبة للرضى لانها ارتفعت الى اكثر من تسعمائة الف شاحنة في الاسبوع بعد ان كانت قد سقطت عن هذا المعدل في فرصة الاعياد ولا سيما انها كانت قبل ذلك تفوق المليون مركبة شحن كل اسبوع. ثم ان الحالة العمومية في المناطق الزراعية على غير ما يصورها بعض المتشائمين ويلوح لبعضهم ان هناك حركة لتجسيم خسائر الفلاحين لاغراض سياسية. ودليلهم على ذلك ان حركة المشترى في هذه المناطق الزراعة على كثير من الرواج والمزارعون يفون ديونهم ورهونهم على معدل افضل مما عهد عنهم قبلا . ثم ان اسعار الحاجيات عموما على هبوط ومعظم شركات الاحصاءات تذكر منذ عدة اسابيع ان الاسعار النازلة تفوق الاسعار الصاعدة بنحو الضعفين

وفي اعتقاد البعض انه اذا لم تزد حركة الاشغال في السنة الحاضرة عنها كما كانت في السنة الماضية فيجب ان يكون ذلك من بواعث الارتياح لان الاحصاءات التي اخذت تظهر عن مقدار الاشغال في سنة ١٩٢٥ تدل على انها كانت سنة عجيبة. وفي احصاءات مجلس الادارة العام لمصارف الحكومة الاحتياطية انه منذ سنة ١٩٢٠ لم تكن سنة تضاهي برواج الاشغال العمومية السنة الماضية. وفي تقرير شركة ولورث ان مبيعاتها في السنة الماضية بلغت اكثر من ٢٣٩ مليون دولار بالمقابل الى ٢١٥ مليونا في سنة ١٩٢٤ . ثم ان شركة مونتغمري وارد وهي من البيوت البريدية باعت في السنة الماضية بما قيمته ١٧٠ مليونا بالمقابل الى ١٥٠ مليونا في سنة ١٩٢٤

هذا من جهة الرواج. اما المخاوف فيحصرونها في ثلاثة عوامل اهمها التمادي في البناء ومن بعد ذلك المضاربة في الاراضي والتمادي في البيع على طريقة التقسيط بما في ذلك من دواعي التفريط. اما البناء والمضاربة في الاراضي فقد كانت الحركة فيه شبه سيل طما على البلاد. وبلغ حده في ما كان من المضاربة في اراضي فلوريدا . ويقول بعض عقلاء المراقبين انه ان لم يسقط القعر من تجارة العقار في فلوريدا تماما فلا بد من وقوع اعتدال في الاثمان وموعد ذلك في نظرهم من الستة شهور الى السنة

الصناعة والعمال

في تقارير نظارة العمل ان معدل الزيادة في استخدام العمال في شهر كانون الاول الفائت يبلغ ٦ بالمائة عما كان في مثل ذلك الشهر من السنة السابقة اما معدل الاجور فقد ازداد ٩ بالمائة وقد اخذت ترد من انحاء البلاد اخبار اضرابات واقعة او محتملة الوقوع ففي باسيك نيوجرزي اضراب في معامل غزل الصوف يتناول نحو خمسة الاف عامل وفي نيويورك اضراب محدود بين عمال معامل الخياطة ولكن ما يتخوفون منه وقوع اضراب كبير بين عمال الخطوط الحديدية اذا لم تجب الشركات مطالبهم برفع الاجور الى ما يزيد في قيمتها السنوية نحو خمسمائة مليون دولار وهو مبلغ لا يقل عن نصف ارباح الشركات وهي بالكد تتمكن من دفع فائدة ٦ بالمائة على روءوس اموالها .

الذهب والفضة والكمبيو

حركة ورود الذهب الى الولايات المتحدة على تعاظم فقد وردت من شيلي دفعة واحدة قدرها عشرة ملايين دولار وصلت الى نيويورك في اواخر كانون الثاني وكان نقلها من الباخرة الى خزائن مصرف الحكومة الاحتياطي تحت خفر قوي من البوليس والسيارات المصفحة. ووردت ايضا في الوقت نفسه شحنة من اليابان قدرها مليونا دولار ومن كندا شحنة قدرها مليون دولار . واصبحت كمية ما ارسلت اليابان في الحركة الحاضرة ثلاثة عشر مليونا وقد ساعدها ذلك على تعزيز قيمة عملتها في السوق الامريكية فارتفع سعر اليان الى ٤٥ سنتا

وقد كان محصول الذهب في الترانسفال في السنة المنقضية اكبر منه في كل سنة سابقة وبلغت كميته ٩،٥٩٨،٦١٤ اونسة بالمقابل الى ٩،٥٩٧،٦٣٤ اونسة في سنة ١٩٢٤ والى ٩،١٣٣،٠٦٠ اونسة في سنة ١٩٢٣ والى ٧،٠٢٠،١١٠ اونسات في سنة ١٩٢٢

وفي انباء باريس ان بنك فرنسا اجتاز الازمة التي كان يخشى وقوعها في اول السنة على سلامة بل انه في الاسبوع الاخير من شهر كانون الثاني انقص المدفوعات الى الحكومة ستمائة مليون فرنك وانقص كذلك عملة الورق المتداولة مائتي مليون فرنك. ومما رواه المراسل الاوربي لجريدة الايفنن بوست النيويوركية ان مدير بنك انكلترا بالاتفاق مع جماعة من كبار الصيارفة الامريكيين وبالتفاهم مع نظارة المالية الامريكية نفسها وجد حلا لمشكل فرنسا المالي بان تباع رهائن السكك الحديدية الالمانية في السوق الامريكية ويستعمل المال الحاصل في دعم قيمة الفرنك بان تجعل بمنزلة خمسة سنوت او ٢٥ فرنكا للدولار ولكن هناك من يقول ان الانكليز يعملون ذلك لمصلحتهم اذ انهم ينالون مباشرة ٢٥ بالمائة من ثمن الرهائن الالمانية في مقابل حصتهم من التعويضات الحربية علاوة على ما يصيب الولايات المتحدة في مقابل ديونها الحربية على فرنسا بنوع ان هذه بالكد يبقى لها شيء. فضلا عما هنالك من الاعتبارات السياسية اذ تصير انكلترا صاحبة السيادة في شؤون اوربا السياسية بفضل ما يحصل لها من السيطرة المالية. وحتى هذه الكتابة لم تكن قد انجلت هذه القضية تمام الجلاء وربما عاد فظهر ما يجعل لها وجها اخر .

وقد كانت سوق الكمبيو في نيويورك في اواخر كانون الثاني على كثير من الثبات فارتفع الفرنك الى منزلة ٣،٨٠ والليرة الانكليزية الى ٤،٨٦½ وظهر على الليرا الايطالية ومعظم عملة الامم الاوربية الاخرى قدر غير قليل من الثبات والنشاط.

العملة	قيمتها الطبيعية	قيمتها الحالية
الليرة الانكليزية	٤،٨٦	٤،٨٦
الفرنك الفرنسوي	١٩	٠٣،٧٣
الفرنك البلجيكي	١٩	٤،٥٤
الليرة الايطالية	١٩	٤،٠٣
الزلوطي البولندية	١٩	١٤
الفرنك السويسري	١٩	١٩،٢٧
الريشمارك الالماني	٢٣	٢٣،٨١
الدولار الكندي	١،٠٠	٩٩،٧٥
الريال المكسيكي	٤٩،٨٥	٤٨،٤٥
البيسو الارجنتيني	٤٢	٤١
الملريس البرازيلي	٣٢	١٤
البيسو الشيلي	٢٥	١٢
البيسو الكولمبي	٩٧	٩٨
البوليفار الفنزويلي	١٩	١٩
الروبية الهندية	٤٨	٣٦
اليان الياباني	٤٩	٤٥
الفلورن الجافاوي	٤٠	٤٠

البناء

يكاد لا يكون شك في ان عماد السعة الحاضرة في البلاد هو صناعة البناء التي لا يزال ظاهرا عليها اعظم قدر من النشاط . وقد قدرت احدى شركات البناء الكبرى قيمة ما كانت نفقات البناء في السنة الماضية فجعلتها بمنزلة ستة بلايين و٦٠٠ مليون دولار كان نصيب مدينة نيويورك منها بليونا و٤٧ مليون دولار في حين ان نفقات البناء في ست عشرة من الولايات الجنوبية في البلاد لم تتجاوز بليونا و٢٢٥ مليونا . والظاهر ان حركة النشاط لا تزل قوية حتى في السنة الجديدة ويعدل ناظر العمل دايفس ان المشتغلين في صناعة البناء ومتفرعاتها يبلغ عددهم احد عشر مليونا ومن هذا ندرك مقدار ما ينتاب البلاد من الكساد العمومي اذا حدث وقوف في صناعة البناء

وقد بوشر العمل في نيويورك على بناية عظيمة ستكون اعلى واكبر بناية في العالم وذلك في شارع برودواي بين

الشارعين ١٢٢ و١٢٣ وسيبلغ علو هذه البناية ٨٠٠ قدم اي اعلى بخمسين قدما من بناية وولورث التي هي الان اعلى بناية في العالم. وستعرف هذه البناية الجديدة باسم «بناية الرسالات المسيحية» وسيكون فيها كنيسة ومستشفى ونزل ومصرف وتبلغ نفقاتها زهاء اربعة عشر مليون دولار

المعادن

اخذ الان يدب الاعتدال في سوق الحديد والفولاذ وانما يبدو شيء من الضعف في اسواق المعادن الاخرى . فقد كان الطلب على المصنوعات الفولاذية في البضعة شهور الاخيرة على غاية ما يرام من النشاط فحمل ذلك اصحاب المعامل على رفع الاسعار جريا على سنة العرض والطلب اما الان فانهم يجدون بعض الصعوبة في الحصول على اسعارهم الرفيعة واشد هذه الصعوبة ما يلاقون من اصحاب معامل السيارات الذين يدعون ان السنة الحاضرة سوف لا تكون على ما كانت السنة الماضية من الاقبال لذلك يريدون الحصول على صفائح الفولاذ بثلاثة دولارات الطن اقل من الماضي ولكن صانعي الفولاذ يابون التساهل وربما يفوزون

وفي اسواق المعادن الاخرى سقط سعر النحاس الاحمر عن ١٤ سنتا البوند والتنك الى منزلة ٦٠ سنتا والزنك الى ٨ سنوت والرصاص الى نحو ٩ سنوت

الفحم

فشلت حتى الان جميع المساعي الموجهة الى انهاء اضراب الفحم فلا اجتماعات اصحاب المناجم والمنجمين ولا اقتراحات حاكم ولاية بنسلفانيا بنشوت وغيره من المتوسطين اسفرت عن شيء وحيال هذه المشكلة الخطيرة لا يزال الرئيس كولدج مضرا على عدم التدخل وهناك من يطنب في مدحه لثباته على هذه السياسة اذ انهم يعتقدون ان حسم الخلاف بصورة فاصلة دون وساطة خارجية يعود بالنفع على العموم فلا يتعرضون كل سنة بعد اخرى لمثل الضيقة التي هم فيها الان . وقد ارتفعت اثمان الفحم الناعم الى حد فاحش وهو وحده الممكن الحصول عليه الان والذين يمكنهم تحويل جهازات التدفئة من الفحم الى البترول في بيوتهم لا يترددون عن ذلك

البترول

في مثل هذا الوقت من السنة يغلب الضعف على سوق البترول اما اليوم فالسوق نشيطة والاسعار على ارتفاع وذلك ناتج عن استمرار الطلب وتناقص المحصول ومعدل المحصول اليومي في البلاد ما زال في البضعة اسابيع الاخيرة بمنزلة مليون وتسعمائة الف برميل مع انه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية كان فوق المليونين وقد استوجبت هذه الحالة السحب من الكميات الاحتياطية ونتج عن ذلك ارتفاع السعر

وقد كان محصول البترول في اهم البلدان المنتجة في السنة الماضية والسنة التي قبلها كما ياتي (بالوف البراميل اي بعد حذف ثلاثة اصفار)

البلاد	سنة ١٩٢٥	سنة ١٩٢٤
الولايات المتحدة	٧٥٨،٠٠٠	٧١٣،٩٤٠
المكسيك	١١٥،٥٤٧	١٤٠،٧٢١
روسيا	٠٤٨،٠٠٠	٤٥،٣١٢
العجم	٠٣٥،٠٠٠	٠٣٢،٣٧٣
الهند الشرقية الهولندية	٠٢١،٠٠٠	٠٢٠،٤٧٣
فنزويلا	٠٢٠،٠٠٠	٠٠٨،٦٨٦
رومانيا	١٥،٠٠٠	٠١٣،٣٠٣

المطاط

سقط سعر المطاط الى ما دون ٧٠ سنتا البوند ومن جراء ذلك عمد اصحاب معامل الاطارات الى انقاص اسعارهم ١٠ بالمائة والباعث على السقوط كثرة الموجودات في لندن وتناقص المشترى من قبل اصحاب المعامل الامريكية اذ يقال ان لديهم ٧٥ بالمائة مما يلزمهم لمدة السبعة شهور المقبلة . هذا ويقال ان اسقاط اسعار الاطارات هو من من خوف اصحاب المعامل من تاثير حركة الاقتصاد التي تتجسم بين اصحاب السيارات مع ان محاصيل معاملهم لم تنقص عن معدلها الاعتيادي

السيارات

في الاحصاءات الاخيرة التي نشرتها نظارة التجارة ان محصول سيارات الركوب في سنة ١٩٢٥ في الولايات المتحدة وكندا كان ٣،٨١٧،٦٣٨ بالمقابل الى ٣،٢٦٢،٧٦٤ في سنة ١٩٢٤ اما سيارات الشحن في البلاد فكانت ٤٩٦،٩٩٨ بالمقابل الى ٣٧٧،٣٤٤ وقد كانت حصة كندا من هذه الارقام ١٣٩،٣٠٠ سيارة ركوب و٢٢،٠٧٥ سيارة شحن بنوع ان جملة المحصول في الولايات المتحدة في السنة الماضية يكون ٤،١٦٣،٢٥٠

اما محصول كانون الثاني في المعامل الامريكية فقد كان ٣٣٣،٧٢٧ سيارة وهو معدل ارفع مما كان في شهر كانون الاول او في شهر كانون الثاني من السنة الماضية ولكن اصحاب المعامل ينتظرون كثيرا من الرواج في السنة الحاضرة لان الموجودات بين ايدي التجار قليلة وقد ظهر من معرض السيارات الاخير ان هناك استعدادا لخفض الاسعار الا اذا جد في الربيع المقبل طلب خارق العادة قد يحمل على رفع الاسعار .

الحرير

اسعار الحرير الطبيعي ثابتة انما قد لا يتنابها ارتفاع اذ ان اصحاب المعامل يقاومون مثل هذه الخطوة ٠ مع ذلك فان الطلب على البضاعة نشيط والمعامل دائرة بملء طاقتها والكميات الاحتياطية من البضاعة المشغولة تتناقص

اما الحرير الاصطناعي او الرايون فقل ان يعتور اسعاره تغيير اذا تعاظمت المحاصيل الاوربية ـ وهي على تعاظم مطرد ـ وعمدت الى انقاص الاسعار مزاحمة للمعامل الاميركية وفي الافادات الاخيرة عن اوروبا ان معاملها تفكر في اتخاذ مثل هذه الخطوة اذ لا بد لها من وجود منافذ لمحاصيلها المتكاثرة

الصوف

فتحت سوق المزاد العلني على الصوف في لندن في اواسط كانون الثاني فجاءت الاسعار انقص من معدلها الماضي بمقدار يتراوح بين ٥ و١٠ بالمائة غير ان ذلك لم يقع موقع الاستغراب عند التجار لانهم كانوا ينتظرون مثل هذا السقوط بالنظر الى وجود الكميات الكبيرة من الصوف الواقع في اوستراليا و نيوزيلندو هي كميات يقدرونها بلا اقل من مليون و ٢٥٠ الف بالة بل ان التجار يعتقدون ان سقوط الاسعار يساعد على التخفيف من قلق السوق ويعمل على زيادة المقطوعية ولا سيما ان الموجودات الاحتياطية لدى المعامل معروف انها قليلة والمعامل مع ذلك مضطرة الى انقاص اسعار البضاعة اغراء للتجار بالمشترى وفي هذه الحال لا بد ان يقع على السوق شيء من الاعتدال

السكر والبن

في الشطر الاخير من شهر كانون الثاني حدث نشاط غير منتظر في سوق السكر كانت نتيجته زيادة معتدلة في الاسعار على غير قليل من الزيادة في المشترى والداعي الى هذا النشاط فهو دخول عامل جديد في السوق لم يكن منتظرا ٠ ذلك ان الصين والهند واليابان اقبلن على مشترى السكر المكرر من سوق نيويورك والسكر الطبيعي من كوبا فاجفل من ذلك اصحاب المعامل الامريكيون ٠ صحيح ان الكميات التي اشترتها هذه الامم الشرقية لم تكن كبيرة غير انها كانت متواصلة وتكرر وقوع المشترى اسبوعا بعد آخر ٠ واتخذوا ذلك دليلا ليس فقط على عدم كفاءة المصادر الشرقية لسد حاجاتها بل على تكاثر المقطوعية في تلك الجهات ٠ ولو ان جزيرة جاوى وهي التي يلجا اليها الشرقيون عادة لمشترى حاجاتهم قادرة على تسليم المطلوب لما كان ثمت من داع الى اقبال شعوب الشرق الاقصى على السوق الامريكية

وبسبب هذه الحركة ارتفع سعر السكر تسليم نيويرك الى منزلة ٢ ونصف سنت البوند انما من غير المنتظر ان يزداد الارتفاع بالنظر الى وجود كميات وافية في السوق الامريكية وكون موسم كوبا ينتظر ان يكون كبيرا على حسب التعاديل الاولى اذ ان الجفاف الذي انتاب الجزيرة وان يكن قد اعاق نمو القصب فقد عوضت الطبيعة عن ذلك بزيادة المادة السكرية فية

اما سوق البن فكان قد حصل فيها نشاط مذكور في اواسط الشهر اوجب ارتفاع السعر نحو سنت البوند انما ما لبث ان وقع رد فعل سبب بعض السقوط ولكن ليس الى معدل ما كان عليه السعر قبلا ٠ والذي يمنع ارتفاع الاسعار الى اعظم من معدلها الحاضر هو تردد الشراة وامتعاضهم من سياسة البرازيل في ما هي عاملة به من السيطرة ولكن البرازيل مدركة غايتها على ما يظهر من هذه السياسة ويساعدها على ذلك ما هو منتظر من نقص المواسم هذه السنة بنوع انه اذا كان هناك من امل بتناقص الاسعار فلا يرجى ذلك الا بعد موسم ٢٨ ـ ١٩٢٧

واخر التعاديل عن الموسم الحاضر ما نشره المستر جيمس تايلر وهو هذا ـ سانتوس ٩ ملايين كيس وريو مليونان و ٥٠٠ الف وفكتوريا وباهيا ستمائة الف والبن الخفيف ٦ ملايين و ٥٠٠ الف مما يجعل المجموع ١٨ مليونا و ٦٠٠ الف كيس يضاف الى ذلك موجودات العالم المنظورة التي تقدر بان تكون نحو خمسة ملايين كيس

في اول تموز سنة ١٩٢٦ مما يجعل المجموع العام ٢٣ مليونا و٦٠٠ الف كيس في حين ان المقطوعية العالمية زهاء ٢٢ مليون كيس وعلى ذلك لا يبقى غير قليل في سبيل المحمول الاحتياطي

القطن والبضائع القطنية

في التقرير الاخير عن كمية القطن المحلوج الذي اصدرته نظادة الزراعة في اواخر كانون الثاني ان مقدار ما صار حلجه من القطن حتى ١٦ كانون الثاني بلغ ١٥ مليونا و٤٨٨،٢٣٠ بالة وسيكون التقرير المقبل والاخير الذي تصدره النظارة في ٢٠ اذار ومنه تعرف كمية الموسم الماضي بتمامها ٠ والظاهر الان ان الموسم سيتراوح بين ١٥ مليونا و٨٠٠ الف بالة وبين ١٥ مليونا و٩٠٠ الف بالة

وتجاه ما هو حاصل من الشك الان في كمية الموسم المقبل تتراوح الاسعار بين ١٨ و٢٠ سنتا بحسب قرب او بعد شهور التسليم ٠ فعندما يرتفع السعر يكثر عرض الجنوب للقطن دلالة على وجوده بكثرة بين ايدي التجار والمزارعين وعلى استعدادهم لبيعه بمثل هذا السعر مثلما انه عندما يسقط السعر الى الحد الادنى يتهافت التجار واصحاب المعامل دلالة على ان هناك حاجة الى الصنف اذا وافق السعر

والامر الذي يشغل الافكار الان اكثر من كل امر سواه هو التكهن فيما يكون مقدار الموسم المقبل لما يترتب على ذلك من حركة السعر ٠ فان هناك من يقول انه اذا استمر السعر على معدله الحاضر من الضعف مال جماعة من المزارعين الى انقاص مساحة الزرع للحصول على سعر افضل لمحصولهم ٠ وهناك عامل لا بد من مراعاته في كل تقدير لكمية الموسم وهو مقدار فتك الحشرة ٠ فاذا نقصت مساحة الزرع واشتد فتك الحشرة جاء الموسم قليلا جدا وربما لم يكف حاجة العالم الشرعية ٠ اما اذا كانت الحالة الجديدة معاكسة لفعل الحشرة على ما كانت في السنة الماضية فقد يجيء الموسم وافيا على الرغم من نقص مساحة الزرع ٠ وتدل تقارير نظارة الزراعة على ان ضرر الحشرات بموسم سنة ١٩٢٤ كان على معدل ١٢ بالمائة في حين انه بلغ ٢٦ بالمائة في موسم ١٩٢٣ و٣٥ بالمائة في ١٩٢١ ٠ ولم تتمكن النظارة بعد من اجراء تعديل على ما كان هذا الضرر في الموسم الماضي ولكنهم يقدرون انه لم يتجاوز ما كان في الذي تقدمه

اما في سوق البضائع القطنية فالحركة على شيء من التوازن والاعتدال لان خلو السوق من البضائع يوجب استمرار شيء من الطلب غير ان هذا الطلب يجيء بكميات معتدلة لخوف التجار من التقيد بتوصيات بعيدة لانهم مثل اصحاب المعامل ينتظرون ما يكون التاثير على مجرى الاسعار من كمية الموسم المقبل وهذا لا يمكن تقديره الا بعد تحقق مساحة الزرع ٠ ومع ذلك فقد بلغت مبيعات سوق فولريفر في بعض الاسابيع المتاخرة مائتي الف ثوب وهو ام ريستدلون منه على كون الحاجة ماسة الى البضائع لان هذه المشتروات لا تمثل غير رغبة في سد الحاجة القريبة لا الاختزان للمستقبل

وعلى الجملة فالايام الحاضرة هي اصعب الايام في تجارة القطن والبضائع القطنية لانها ملاءى بالاراء والمذاهب المتناقضة ولا سبيل الى انقشاع شيء من الغيوم المدلهمة بها سماء السوق قبل ابتداء فصل الزرع وامكان التوصل الى تقدير معقول للموسم المقبل

اسعار اهم اصناف الحاجيات

في الولايات المتحدة

مع مقابلتها بمثل ما كانت عليه في مثل هذا الوقت من السنة الماضية

	٥ شباط ١٩٢٦	٦ شباط ١٩٢٥
قمح نمرو ٢ البوشل	٢،٠٥	٢،١٤
ذره صفراء نمرو ٢ البوشل	٠،٩٥	١،٤٦
طحين مينسوتا بالبرميل	٩،٠٠	٠١٠،١٠
بن ريو نمرو ٧ البون	٠،١٩	٢٣
شاي فرموزا جيد البون	٠،٢٦	٢٤
سكر ناعم البون	٠،٠٥ ١/٤	٠،٠٦
قط ن مدلن البوند	٢٠ ٣/٤	٢٤ ١/٢،
قماش خام باليرد	٠،٠٦ ٣/٤	٠،٠٦ ٣/٤
مطاط صفائح بالبون	٠،٦٦ ١/٢	٠،٣٤ ١/٢
صوف دن بالبون	٠،٧٧	١،٠٢
حرير سنشو نمرو ١ بالبون	٦،٩٥	٦،٦٠
جلد مدبوغ البون	٠،٤٢	٠،٤٥
رصاص بالبون	٠،٠٩ ١/٤	٠،٠٩ ٣/٤
فضة بالاونسة	٠،٦٧	٠،٦٨
فولاذ قطع بالطن	٣٥،٠٠٠	٣٧،٠٠

رأسا من العجم

ابدع الرسمات والالوان من السجاد الفاخر على اختلاف القياسات والاجناس والتنباك العجمي الممتاز مما لم يسبق له مثيل بهذه الاقطار موجود خارج الكمرك نشحنها باسعار لا تضارب. كل هذه البضائع اشتراها احدنا بنفسه من العجم وانتقاها من اجود الاصناف فخبرة ٢٥ سنة بهذه التجارة تكفل لنا ارضاء الزبائن الكرام

يوسف وشديد معلوف وشركاهم

J. S. MALOOF & CO

230 Ffth Avenue, New York

وكلاء المجلة

* * *

في المكسيك

يوسف غسطين. العاصمة

JOSE GASTINE

Apartado 50-71, Mexico, D. F.

حنا ليشاع العلم. ماريد

JUAN ALAM

Apartado No. 1

Merida, Yuc., Mex.

* * *

في شيلي

ابراهيم عطاالله بركات. سنتياغو

ATALA HNOS.

21 de Mayo 862

Santiago, Chili

بضائع كيذر

كلسات واندروير من كافة انواعها
توجد عندنا فقط

بعد انقطاع سنتين جددنا اتفاقنا مع هذا المحل الكبير بان نكون وكلاءه الوحيدين على السوريين لتصريف كافة البضاعة التي يصنعها ولا يخفى على احد ما لهذه البضاعة من الشهرة التي تسهل بيعها نظرا لجودتها واتقان صنعها وظرف موضها فمن كان يريد هذه البضائع فليخابرنا.

نخله الحواط

M. E. HOWATT

77 WASHINGTON ST. NEW YORK City

Tel Bowling Green 2290

اذا
كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة

فساعد
على نشرها بين اصدقائك

A.K. HITTI & CO.
60 WASHINGTON STREET
NEW YORK

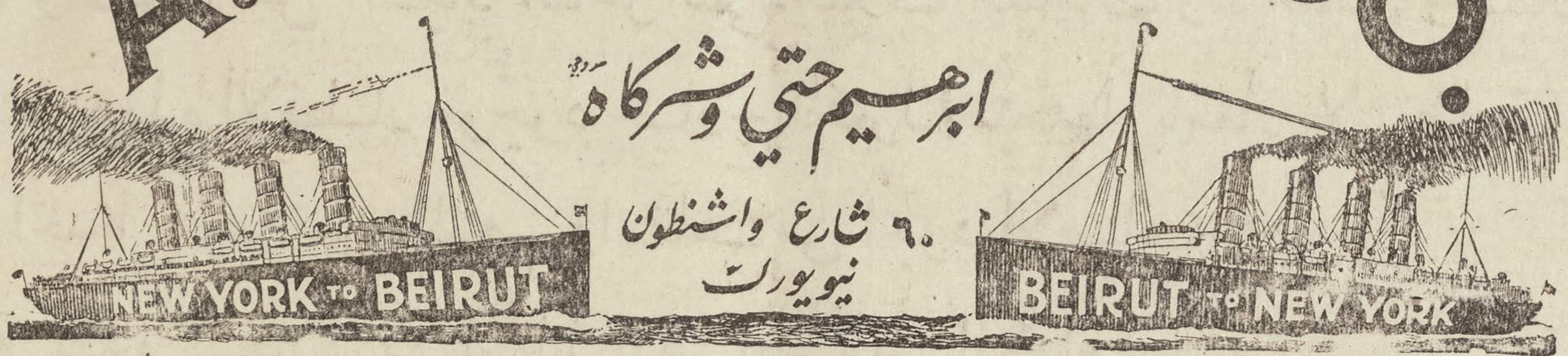

نيويرك
ابرهيم حتي وشركاه ٦٠ شارع واشنطون

بيروت
حتي اخوان · سوق الارمن

ابرهيم حتي   فريد بستاني

اكبر محل سوري للتسفير في العالم

المحل الوحيد الذي له فرع رسمي في سوريا

اوفر واربح لكل مسافر ان يتعامل معنا ان كان من

الولايات المتحدة او من سوريا

نقدم كل التعليمات لمن يطلبها وخصوصا عن شريعة المهاجرة

عاملنا فتوفر وتربح

تصوير زيتي

ان مصور اليد المشهور اسعد غصن الحائز على شهادة مدرسة الفنون الجميلة في رومية مستعد ان يبذل علمه وبراعته في سبيل خدمة ابناء الوطن فيصور الهيئات على الاصول الفنية بالالوان الزيتية سواء عن الاشخاص او الرسوم الفوتوغرافية · فمن شاء ان يكون في بيته تذكار دائم لنفسه او لاحد افراد عائلته واحب ان ينتفع من براعة هذا المصور البارع بنفقة زهيدة عند قيمة هذه الاشغال الفنية فليفاوضه الى عنوانه ادناه

اسعد غصن

A. T. GHOSN

1125 RUBY ST   WOODHAVEN N, Y.

ترجمة

اذا اردت ترجمة مقالة او رواية او صورة وكالة او مهما شئت من اللغة العربية الى الانكليزية خابرني بهذا الخصوص فتراني مستعدا لترجمة ما تريد وكتابته على التايبريتر · واذا اردت الحصول على الورقة الثانية للجنسية الامريكية اطلب الكتاب الذي يحتوي على كل التعليمات اللازمة باللغتين العربية والانكليزية ومتى طالعته لا تجد صعوبة في الحصول على الورقة الثانية وثمن هذا الكتاب دولاران

توفيق زريق

T. E. ZURICK

55 Washington St.   New York

اذا كنت تعتقد بفائدة هذه المجلة
فساعد على نشرها بين اصدقائك

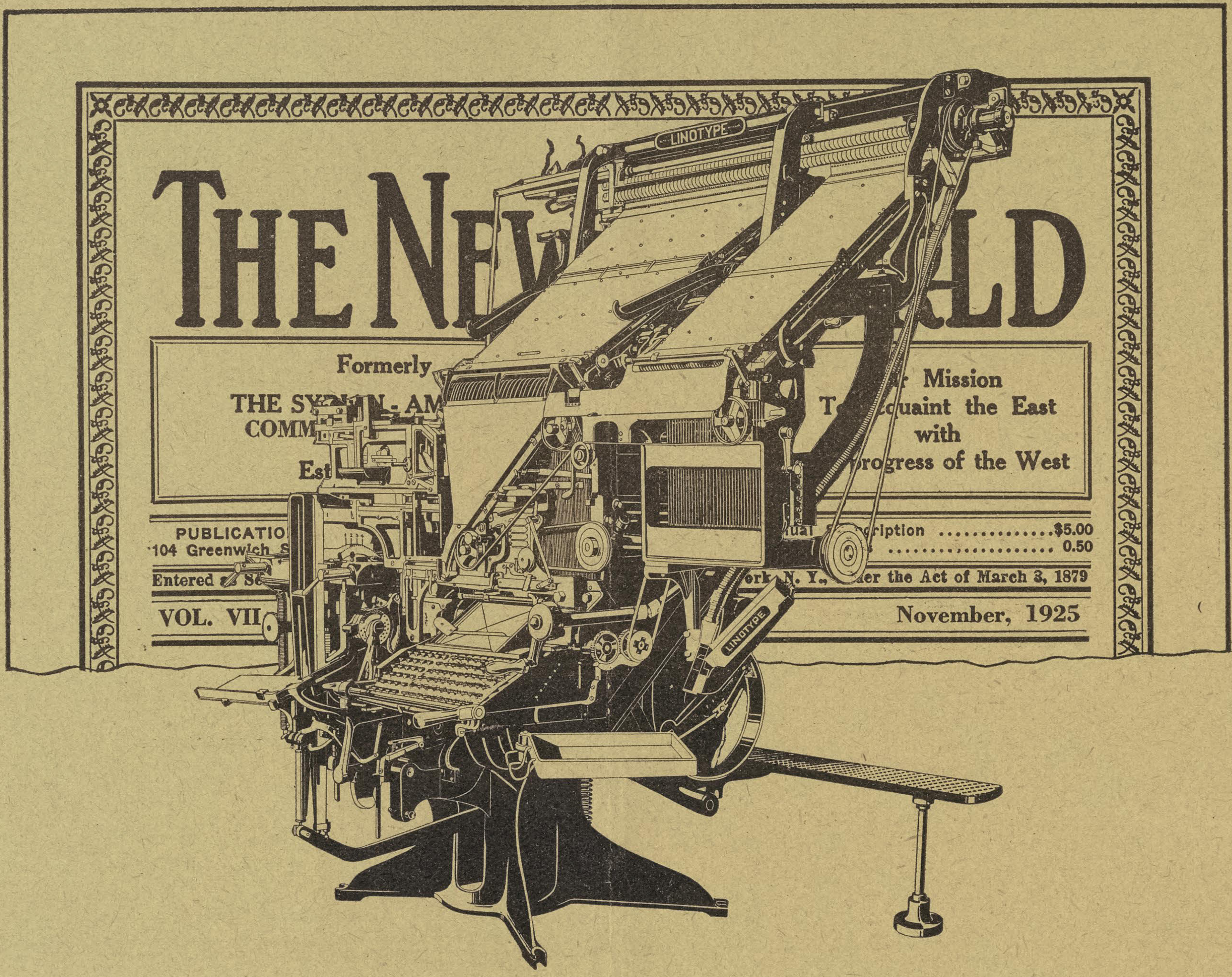

المنضدة العربية في المطبعة التجارية

اشتهرت المطبعة التجارية السورية الامريكية بالمطبوعات المتقنة التي تصدر عنها. فهي منذ تأسيسها منذ ثماني سنين لم تصدر كتاباً الا اثنى عليه الناقدون اطيب الثناء لما يبدو فيه من اتقان الطبع. وهي تطبع ايضا جرائد ومجلات كلها تظهر بنفس مظهر العناية والنظافة والاتقان. وعدتها لصف الحروف هي منضدة واحدة من طراز ١٤ وهذه المنضدة وافية ليس فقط لصف حروف الكتب والجرائد والمجلات التي تطبع في هذه المطبعة بل انها تستعمل ايضا لصف الحروف الانكليزية والافرنسية وسواها بنوع انه من حيث تنوع الاشغال وكميتها يمكن ان يقال ان المنضدة العربية التي في المطبعة التجارية في نيويورك هي المثال الاعلى لفائدة المنضدة في المطابع.

TRADE **LINOTYPE** MARK

Mergenthaler Linotype Company

Brooklyn, New York, U. S. A.

Cable LINOTYPE, New York

هذا الاعلان بكل ما فيه من نقوش وحروف انكليزية وعربية على انواعها مصفوف على ماكنة تنضيد الحروف العربية ـ لينوتيب

Fe 26 '26 R
ORIENTAL DEPT.

THE NEW WORLD

Formerly
THE SYRIAN - AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
Established 1910

Our Mission
To acquaint the East with the progress of the West

PUBLICATION OFFICE
104 Greenwich St., New York

SALLOUM A. MOKARZEL
EDITOR & PUBLISHER

Annual Subscription $5.00
Single Copies 0.50

Entered as Second Class Matter Jan. 2, 1919, at the Post-Office at New York, N. Y., under the Act of March 3, 1879.

Vol. VIII, No. 1. (ISSUED MONTHLY) January, 1926.

TITLES OF PRINCIPAL CONTENTS OF THIS ISSUE

GENERAL ECONOMIC CONDITIONS ABROAD

WHAT THE WEST BENEFITED FROM THE EAST—THE CRUSADES
PART II.
By Philip K. Hitti, Ph.D.

PHOTOGRAPHIC SUPPLIES INDUSTRY IN THE UNITED STATES
(Eastman Kodak Co. of Rochester)

GOVERNMENT CONTROL OF COFFEE IN BRAZIL

ECONOMIC CONDITIONS IN THE UNITED STATES

EDITORIAL COMMENT AND OTHER TOPICS OF TIMELY INTEREST